

دفتر العينيات رقم ٨٧٣

دفتر العينيات الذي بأيدينا، وهو الدفتر رقم ٨٧٣ الخاص بولاية الحجاز وولاية اليمن، يغطي الفترة الواقعة بين ١٣ محرم ١٢٨٣هـ/ ٢٨ مايو ١٨٦٦م، وينتهي في ٢٩ ذي الحجة ١٢٩١هـ/ ٦ فبراير ١٨٧٥م. ويتناول مراسلات الباب العالي إلى إمارة مكة المكرمة وولاية الحجاز ومحافظة المدينة المنورة وولاية اليمن. وكما سبق بيانه فإن هذا الدفتر يكمل المراسلات التي جرت بين الباب العالي وولاية الحجاز الواردة في الدفتر رقم ٨٧١. ومما يجدر ذكره هنا أن ولاية الحجاز كانت تزود الباب العالي في كل شهرين بتقرير محتوٍ على ملخصات المراسلات التي أجرتها الولاية في الفترة المعنية، مع مختلف النظارات والإدارات الحكومية بإستانبول:^(١)

/ص ١/

طلب محسوبكم عزت بك أفندي

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٣ محرم ١٢٨٣ [١٨٦٦م/ ٢٨ مايو ١٨٦٦م]

(١) لتفصيلات ذلك انظر: مراسلات الباب العالي إلى ولاية الحجاز (مكة المكرمة والمدينة المنورة): ١٢٨٣ -

١٢٩١هـ. مرجع سابق ص ١٧-١٨

١٦ مايو ٨٢ [١٢ رومي]^(١)إلى مشيخة الحرمين الشريفين ووالي أيالة^(٢) الحجاز

بناءً على الطلب المقدم بتوظيف رشيد آغا في عمل مناسب، ونظراً لما حكي عنه من أنه يستحق الإشفاق عليه، فالمرجو منكم توظيفه في وظيفة مناسبة حسب أهليته، وبذل المهمة في إدخال السرور إلى قلبه.

هذه أيضاً [أي إلى مشيخة الحرمين وولاية الحجاز]

بناءً على الطلب الذي تقدم به محمد أديب أفندي - من أهالي المدينة المنورة الكرام - راجياً تخصيص راتب له؛ بناءً على وضعه المادي المزري، فالمرجو منكم تخصيص راتب له من الرواتب التي تعطى لأمثاله هناك، وذلك إذا وقع شاغر. وبذل المهمة في إدخال السرور إلى قلبه.

(١) التاريخ الرومي اسم للتاريخ المستخدم عند العثمانيين منذ عام ١٢٠٥هـ/١٧٩٠م. ويذكر في الوثائق الرسمية بالسنة المالية. ونظراً لتقيده بالشهور الشمسية واعتبار بداية السنة فيه "شهر مارس" فيطلق عليه أيضاً التاريخ الرومي. والفرق بين هذا التاريخ والتاريخ الميلادي ٥٨٤ سنة. فإذا أضيف له ٥٨٤ سنة، كان التاريخ الميلادي. وإذا طرح من التاريخ الميلادي كان التاريخ الرومي. ولم ينته العمل بالتاريخ الهجري بعد قبول التاريخ الرومي؛ فقد استخدم التاريخان في الأوراق الرسمية؛ بل أحياناً قليلة كان يضاف إليهما التاريخ الميلادي أيضاً. المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية/سهيل صابان. - الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م. ص ١٣٥-١٣٦.

(٢) أيالة: كلمة أيالة (بالفتح) في الاصطلاح العثماني مترادفة مع كلمة الولاية، التي تتكون من السناجق، والسناجق من الأفضية، والأفضية من النواحي (البلدات)، والنواحي من القرى. ومعظم الأيالات العثمانية كانت في الأصل دولاً ضمت إلى الدولة العثمانية. ولهذا فقد استخدم هذا المصطلح في العهود العثمانية الأولى. أما فيما بعد فقد استخدمت بدلاً منها لفظ الولاية، التي تأتي في المعنى ذاته وإن كانت الأيالة من حيث العموم أوسع دلالة من الولاية. انظر المرجع السابق. ص ١٠٦.

رقم الأوراق ١١٣٤

التاريخ ١٦ محرم ١٢٨٣ [١١هـ/ ٣١ مايو ١٨٦٦م]

١٩ مايو ٨٢ [١٢ رومي]

إلى ولاية اليمن

بناءً على ما جاء في طيه المعروض الذي قدمه الصراف آغوب بكلكجي أغلو^(١)،
بخصوص تحصيل ديونه لدى قائممقام^(٢) المخا^(٣) سعادة حبيب باشا، بموجب تحويل

(١) تبين من مجموعة من الوثائق العثمانية أن الصراف آكوب بن بكلكجي كان يقدم السلفة للإداريين الذين كانوا يعينون في مختلف البلاد العثمانية. من ذلك: ديونه في ذمة إبراهيم بك أمير قضاء "سلطان يري" (في البلقان) (١٢ شعبان ١٢٦٠هـ)، وتحصيل ديونه في ذمة تيمور باشا (٨ محرم ١٢٦٩هـ)، وتحصيل ديونه من محمد آغا سلوكي زاده وصابر باشا (٨ محرم ١٢٦٩هـ)، وتحصيل ديونه في ذمة قائممقام "روم قلعة" خورشيد أفندي (١٢٧١هـ)، وتحصيل ديونه في ذمة محمد بك آل جبار (١٥ ربيع الثاني ١٢٧٣هـ)، وتحصيل ديونه في ذمة الكاتب في مالية إزمير إبراهيم منيب بك (١٣ شعبان ١٢٧٣هـ)، وتحصيل ديونه في ذمة المتوفى سليمان آغا (٤ ربيع الثاني ١٢٧٥هـ)، وتحصيل ديونه في ذمة قاضي فيزه أحمد أفندي (٩ ربيع الثاني ١٢٧٥هـ)، وتحصيل ديونه في ذمة مدير "حصن منصور" محمد آغا سلوكي زاده (٢٢ ذو الحجة ١٢٧٥هـ).. إلخ. الأرشيف العثماني، تصنيف

A.MKT.15/75. A.MKT.DV.63/57, 64/7, 64/8, 82/9, 88/96, 102/93, 131/85, 139/9, 223/34.

A.MKT.NZD.258/29, 331/33. A.MKT.UM.27/94, 259/48, 278/4, 333/43, 333/57, 381/97, 393/64.

(٢) قائممقام: أكبر منصب إداري في القضاء، في التشكيلة الإدارية العثمانية، التي ترتب من الكبيرة إلى الصغيرة على النحو الآتي: الولاية، المتصرفية، القضاء، الناحية (البلدة)، القرية.

(٣) المخا: مدينة يمنية، تقع على ساحل البحر الأحمر، تبعد مسافة ٩٨ كم إلى الغرب من تعز. اشتهرت بعد أن سيطر عليها العثمانيون. وقد اكتسبت أهميتها في العهد العثماني بالقرن السادس عشر الميلادي، ولا سيما بعد صدور القانون العثماني الذي يطالب جميع السفن بالرسو في مينائها ودفع الضريبة؛ للمرور إلى البحر الأحمر. وبناءً على ذلك فقد تحسنت أحوالها وازدهرت، وأصبحت من أهم موانئ العالم، بما تصدره من بن. كانت تابعة في إدارتها لولاية جدة والحبشة. انظر: الموسوعة اليمنية/مؤسسة العفيف الثقافية. - صنعاء: المؤسسة، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م: ٤/٢٥٦٢-٢٥٦٤م.

بعض المبالغ المالية، فالمرجو إبلاغ الباشا المذكور بذلك حسب فحوى المعروض، وبذل المهمة فيما يجب القيام به.

/ص ٢/

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢١ محرم ١٢٨٣ [١٨٦٦م / ٥ حزيران ١٨٦٦م]

٢٤ مايو ١٨٢ [١٢ رومي]

إلى مشيخة الحرمين الشريفين الجليلية ووالي آيالة الحجاز

بناءً على المعروض الذي قدمه السيد أحمد أسعد أفندي آل مفتي^(١) - من أهالي المدينة المنورة الكرام - المتضمن طلبه في تخصيص أردبين^(٢) من الخنطة لأولاده ؛ نظراً لكثرة عياله، وكون المخصص له من الخنطة دون القدر الكافي، فالمرجو منكم بذل المهمة في تخصيص ما يحتاجه من الخنطة التي تقدم إلى المحتاجين.

رقم الأوراق ---

التاريخ ٨ صفر ١٢٨٣ [١٨٦٦م / ٢١ حزيران ١٨٦٦م]

(١) أحمد أسعد أفندي: كان السيد أحمد أسعد أفندي يعمل وكيلاً عن السلطان العثماني لفرشة (خدمات) الحرمين الشريفين في المدينة المنورة. وقد منح الوسام العثماني من الدرجة الأولى عام (١٣٠٣هـ/ ١٨٨٦م). كما منحت زوجته وسام الشفقة (في ٧ ذي القعدة ١٣٠٤هـ - ١٨٨٧م). الأوسمة العثمانية والحاصلون عليها من الجزيرة العربية في وثائق الأرشيف العثماني/سهيل صابان. - الرياض: مركز حمد الجاسر، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م. ص ٦١

(٢) الأردب: نوع من الموازين التي كانت مستخدمة في مصر والحجاز. فالذي استخدم في مصر كان يساوي ستة وعشرين أوقية. أما الذي في الحجاز فقد كان بين مائة ومائة وعشرين أوقية. وكان يساوي تسعة أكيال حسب الكيل الإستانبولي القديم. المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية. مرجع سابق.

٩ حزيران ٨٢ [١٢ رومي]

إلى شيخ الحرم النبوي دولة وجيهي باشا^(١)

بناءً على المعروض الذي قدمه فضيلة السيد عبد الكريم أفندي آل مفتي فاس، المتضمن توجهه إلى تلك البقعة المقدسة؛ لتحصيل ألف وخمسمائة ريال^(٢) مطلوبه في ذمة أبي الفتح إلياس أفندي^(٣) - من أئمة الحرم النبوي - والسيد حسين هاشم أفندي؛ حيث

(١) وجيهي باشا: عمل شيخاً للحرم النبوي الشريف، كما عمل والياً على الحجاز في الفترة من عام (١٢٨٠هـ/١٨٦٣م) وحتى عام (١٢٨٤هـ/١٨٦٧م). توفي قبل (١٩ ربيع الثاني ١٢٨٤هـ).
مداخل بعض أعلام الجزيرة العربية في الأرشيف العثماني/سهيل صابان. - الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤. ص ٢٢٧

(٢) الريال: اسم شائع في جميع بلاد الشرق الأدنى. وأول من أجراه في السوق والتجارة الإسبان. وما من نقد اختلف سعره في البلاد مثل هذا النقد، وكذلك اختلف سعره في الأزمنة، وقد اختلفت أنواعها وأسمائها؛ فمنها الريال الأميري، وريال شينكو، أو سينكو، وريال لبنان، وريال شال، وريال أبو طاقة وريال أبو مدفع، وريال مجيدي، أو ريال عثماني، وكان يساوي عشرين قروشاً صاغاً أو أربعة شلنات في مصر، وخمسة دراهم في العراق. وشاع في اليمن الريال النمساوي، المعروف بأبو شوشة، وفي اليمن أيضاً الريال الإمامي. ومن أنواع الريال أيضاً الريال الحميدي، نسبة إلى السلطان عبد الحميد الثاني؛ والريال الرشادي نسبة إلى السلطان محمد رشاد الخامس؛ والريال التركي وهو العثماني أو المجيدي أيضاً.. النقود العربية وعلم النميات/عني بنشره الأب أنستاس ماري الكرمللي البغدادي. - القاهرة: المطبعة العصرية، ١٩٣٩م. ص ١٧٤-١٧٥ وقد سَعَر الريال الفضي (في عام ١٢٠٢هـ/١٧٨٨م) بقيمة مائة باره.

Osmanlı Tarih Deyimleri ve Terimleri Sözlüğü/Mehmet Zeki Pakalın.-İst:MEB.1993:3/50

(٣) أوردت وثائق الأرشيف العثماني معلومات كثيرة عن أسرة آل إلياس في المدينة المنورة، جديرة بآطروحة علمية. حيث كان منهم رئيس الخطباء في الحرم النبوي الشريف، ومنهم المفتي، ومنهم الإمام والخطيب.. إلخ ومن ضمنها ثلاث وثائق عن أبي الفتح إلياس أفندي، تتعلق بتخصيص مبالغ مالية له

تأكد دينه بالمرافعة، ونظراً لأن تقديم التسهيلات الممكنة إليه في تحصيل حقوقه المشروعة من الأمور اللازمة، فالمرجو منكم بذل المهمة في تحصيل حقوقه التي تثبت في ذمة المذكورين.

[الحاشية الجانبية]

قدمت مسودتها إلى مكتب الملازم.

رقم الأوراق --- بشفاعة سعادة سيرت أفندي

التاريخ ١٣ صفر ١٢٨٣ [١١هـ/ ٢٦ حزيران ١٨٦٦م]

١٤ حزيران ٨٢ [١٢ رومي]

هذه أيضاً [أي إلى شيخ الحرم النبوي دولة وجيهي باشا]

بناءً على الطلب الذي قدمه الحاج حسين عزي أفندي^(١) - من مجاوري المدينة المنورة الذي كان مقيماً في المجلس المالي المفسوخ - المتضمن ما تعرض له من ضيق مالي في إعاشته اليومية، ونظراً لرغبته في العمل بوظيفة ملائمة له بخزينة الحرم النبوي الشريف، وبناءً على ما حُكي عنه من درايته في العمل، فالمرجو منكم بذل المهمة في إدخال السرور إلى قلبه بتوفير وظيفة له.

ولأولاده (٦ شعبان ١٢٦٦هـ، ١٩ شعبان ١٢٧١هـ، ١٩ رمضان ١٢٧١هـ). الأرشيف العثماني،

تصنيف

A.MKT.MVL.73/18. A.MKT.UM.18/77. I.MVL.331/14190

(١) أفادت وثيقة عثمانية (صادرة في ١٤ ذي القعدة ١٢٧٤هـ) أن حسين عزي أفندي كان من إستانبول، مقيماً مجاوراً بالمدينة المنورة، كما أفادت وثيقة أخرى (صادرة في ٢٩ ربيع الأول ١٢٧٧هـ) أنه جرى تكريم حسين عزي أفندي بعطية سلطانية، وإرسال عباءة له من الباب العالي. الأرشيف العثماني، تصنيف A.M.23/71. A.MKT.UM.317/12.

رقم الأوراق ٣
بشفاعة سعادة سيرت أفندي
التاريخ ١٤ صفر ٢٨٣ [١هـ/ ٢٧ حزيران ١٨٦٦م]
١٥ حزيران ٨٢ [١٢ رومي]

إلى مشيخة الحرمين الشريفين الجليّة وولاية الحجاز
بناءً على الطلب الذي قدمه رشيد آغا بتوظيفه في وظيفة مناسبة، ونظراً لما أفيّد
عنه من كونه بحاجة إلى الإشفاق عليه، فالمرجو منكم بذل الهمة في إدخال السرور إلى
قلبه باستخدامه في وظيفة مناسبة حسب أهليته.

[الحاشية الجانبية]

تم تقديم المسودة لمكتب الملازم

ص ٣/

رقم الأوراق ---

التاريخ ٥ ربيع الأول ٨٣ [١٢هـ/ ١٨ تموز ١٨٦٦م]
٦ تموز ٨٢ [١٢ رومي]

إلى مشيخة الحرمين الشريفين الجليّة ووالي أيالة الحجاز

بناءً على طلب علي شاكّر أفندي - موظف مستودعات الأبنية العالية^(١) -

(١) الأبنية العالية: أي المباني الحكومية وما في حكمها من المساجد والمدارس والأوقاف في مكة المكرمة والمدينة المنورة. وكان أمين البناء في كل منهما المسؤول الحكومي في الإشراف على كافة تلك مباني الحكومة أو ما في حكمها في مكة المكرمة والمدينة المنورة. وكان بناء مبان جديدة أو ترميم مبان قديمة لا

بتوظيفه في وظيفة مناسبة هناك حسب وضعه، ونظراً لما كُتب عنه في هذا الصدد من مقام وزارة الأوقاف الهمايوني^(١)، فالمرجو بذل المهمة في القيام بما يلزم بهذا الخصوص. تم تقديم المسودة لمكتب الملازم

رقم الأوراق ٢٩٦

التاريخ ٩ ربيع الأول ٨٣ [١٢هـ/ ٢٢ تموز ١٨٦٦م]

١٠ تموز ٨٢ [١٢ رومي]

هذه أيضاً [أي إلى مشيخة الحرمين الشريفين الجلييلة ووالي أيالة الحجاز]

بناءً على اعتزام الحاج مصطفى أفندي - من منسوبي الطريقة النقشبندية العلية - التوجه إلى هناك بنية المجاورة الخالصة، ونظراً لطلبه في تخصيص غرفة له مع كمية كافية من الحنطة، فالمرجو منكم بذل المهمة في إدخال السرور إلى قلبه بتخصيص كمية مناسبة من الحنطة التي تدفع للمحتاجين.

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٠ ربيع الأول ٨٣ [١٢هـ/ ٢ أغسطس ١٨٦٦م]

٢١ تموز ٨٢ [١٢ رومي]

يتم إلا بعد إعداد أمين البناء للكشف الأولي عن تكاليف البناء وإرساله إلى إستانبول. وقد وردت مجموعة من وثائق الأرشيف العثماني، التي تشير إلى مهامه. منها على سبيل المثال:

A.DVN.104/38. A.DVN.MHM.24/44. A.MKT.MHM.8/23. A.MKT.NZD.12/50, 130/45.

A.MKT.UM.321/26. C.EV. 457/23135, 131/6517. C.MF.37/1832. HAT.20/929,

(١) الهمايوني: أي السلطاني. ولفظ همايون باللغة الفارسية بمعنى السلطان. وقد تشكلت وزارة الأوقاف في الدولة العثمانية؛ للإشراف على الأوقاف فيها بشكل عام.

إلى أمير مكة المكرمة وولاية الحجاز

بناءً على توجه صاحب الفضيلة الحاج محمد أفندي - الذي عُيِّن قاضياً لمكة المكرمة - إلى تلك البقعة المقدسة، ونظراً لحاجته إلى الاهتمام والرعاية، فالمرجو منكم تقديم التعاون اللازم والتسهيلات الممكنة إليه في حال حاجته إلى المساعدة. كما يرجى من* سيادتكم الهاشمية تقديم الاحترام والتقدير اللازمين إليه. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان^(١).

* ولايتكم الجليلة بذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٠ ربيع الأول ١٢٨٣ [١٢هـ/ ٢ أغسطس ١٨٦٦م]

٢١ تموز ١٢٨٢ [١٢ رومي]

إلى أمير مكة المكرمة وولاية الحجاز

بناءً على الطلب الذي قدمه محمد سعيد أفندي - من أهالي جدة^(٢) - بخصوص عدم تمكنه من الإيفاء بالدين الذي في ذمته لبعض الناس هناك، المتضمن طلب إمهاله، فالمرجو منكم بذل المهمة في النظر في موضوعه بموجب الشرع الشريف ومعرفة المجلس

(١) يلاحظ استخدام هذه العبارة - على الأغلب - في مراسلات الباب العالي مع أمير مكة المكرمة، دون استخدامها مع والي الحجاز، ما يدل على مكانة أشرف مكة المكرمة لدى أصحاب القرار في الدولة العثمانية.

(٢) جدة: أهم ميناء في البحر الأحمر. وكانت لها أهمية كبيرة في العهد العثماني، ليس فقط لكونها بوابة الحرم المكي الشريف إلى البحر، وإنما بسبب أنها كانت من أكبر الولايات العثمانية في المنطقة، وإشرافها المباشر على معظم المناطق التابعة للدولة العثمانية في الجزيرة العربية، وعلى الحبشة ومعظم موانئ البحر الأحمر واليمن. والوثائق العثمانية المتعلقة بجدة في مختلف العهود العثمانية تعد بالآلاف. وللباحث دراسة تمهيدية عنها من واقع وثائق الأرشيف العثماني. ولعلها تنشر قريباً.

[أي مجلس إدارة ولاية الحجاز^(١) وحسب الأصول والنظام المتبع، وذلك بعد الحصول على موافقة المعنيين بالأمر.

رقم الأوراق ١٣٢

التاريخ ٣ ربيع الثاني ١٢٨٣هـ/ ١٤ أغسطس ١٨٦٦م]

٢ أغسطس ١٢٨٢ [١٢ رومي]

إلى مشيخة الحرمين الشريفين البهية

بناءً على اعتزام الكاتب في مكتب الديوان الهمايوني محمد أشرف بك آل صالح أفندي - المتوفى، ناظر الدعاوى الأسبق - التوجه إلى تلك البقعة المقدسة، بنية المجاورة الخيرة فيها، ونظراً لطلبه في توظيفه بمكتب المراسلات [الاتصالات] بالمدينة المنورة، وبما أنه من الأشخاص الجديرين بالتقدير، فالمرجو منكم بذل الهمة في تقديم المساعدة اللازمة له، وتوظيفه من الآن في خدمة راتبية إذا كانت هناك وظيفة شاغرة، حسب أهليته. فإن لم تكن هناك وظيفة مناسبة له، فيتم توظيفه بنظام الملازمة، إلى حين وقوع وظيفة شاغرة.

(١) مجلس الولاية: كانت تشكيلة الولايات في الدولة العثمانية في القرن التاسع عشر الميلادي تقتضي وجود مجلس للولاية، نصف أعضائه من الأهالي والنصف الباقي من الموظفين المرموقين في الولاية. كما هو الأمر كذلك في المتصرفيات والأقضية. وكان من مهام تلك المجالس النظر في موضوعات تتعلق بأوضاع الأهالي السياسية والاقتصادية والاجتماعية. والجدير بالذكر أن وثيقة عثمانية (مؤرخة في ٢٧ صفر ١٢٧١هـ/ ١٩ نوفمبر ١٨٥٤م) أفادت بتشكيل مجلس إدارة في مكة المكرمة. الأرشييف العثماني،

/ص ٤/

رقم الأوراق ٧

التاريخ ٣ ربيع الثاني ١٢٨٣ هـ / ١٤ أغسطس ١٨٦٦ م

٢ أغسطس ١٢٨٢ [١٢ رومي]

إلى مديرية المدينة المنورة

بناءً على اعتزام الكاتب في مكتب الديوان الهمايوني محمد أشرف بك آل صالح أفندي - المتوفى، ناظر الدعاوى الأسبق - التوجه إلى تلك البقعة المقدسة، بنية المجاورة الخيرة فيها، ونظراً لطلبه في توظيفه بمكتب المراسلات [الاتصالات] بالمدينة المنورة، وبما أنه من الأشخاص الجديرين بالتقدير، فالمرجو منكم بذل الهمة في تقديم المساعدة اللازمة له، وتوظيفه من الآن في خدمة راتبة إذا كانت هناك وظيفة شاغرة، حسب أهليته. فإن لم تكن هناك وظيفة مناسبة له، فيتم توظيفه بنظام الملازمة، إلى حين وقوع وظيفة شاغرة.

رقم الأوراق ---

التاريخ ٥ ربيع الثاني ١٢٨٣ هـ / ١٦ أغسطس ١٨٦٦ م

٤ أغسطس ١٢٨٢ [١٢ رومي]

إلى مشيخة الحرمين الشريفين الجلييلة ووالي أيلة الحجاز ومديرية مكة المكرمة

بناءً على عدم وجود مخصصات لمحمد بن ظافر - من مجاوري مكة المكرمة -، ونظراً لما حُكي عنه من تعرضه لضيق مالي في إعاشته اليومية، وتخصيص كمية مناسبة من

[حنطة] الجراية^(١) له؛ لمساعدته في إعاشته، فالمرجو منكم إدخال السرور إلى قلبه بتخصيص كمية كافية من الجراية المخصصة لأمثاله في أول وقوع شاغر فيها.

رقم الأوراق ٤٨٨

التاريخ ١٧ ربيع الثاني ٨٣ [١٢هـ/ ٢٨ أغسطس ١٨٦٦م]

١٦ أغسطس ٨٢ [١٢ رومي]

إلى والي أيلة اليمن

بناءً على الطلب الذي تقدمت به الحاجة أمينة خانم - حَمَاة والي اليمن الأسبق مصطفى صبري أفندي^(٢) المتوفى -، بشأن ما ظهر من إرث المتوفى المذكور ومقداره مائتان وثمانون ألفاً وستة وستون قروشاً؛ حيث سبق أن دفع المذكور تلك المبالغ رواتب للعساكر العرب^(٣) في محله [أي اليمن]، على أن تتم تأديتها فيما بعد من الخزينة. وقد ذكرت السيدة المشار إليها أنه على الرغم من صدور القرار بتأدية تلك المبالغ فإنه لم يتم دفعها حتى الآن، طالبة إبلاغنا بمحضر عن ذلك يتم إعداده من جهتكم. ونظراً لأن حقيقة الوضع مجهول لدينا هنا [أي في إستانبول]، فالمرجو إجراء التحقيق والتدقيق المطلوب في الموضوع، وهل فعلاً صرفت تلك المبالغ من إرث المتوفى المذكور أم لا؟ وكيف صرفت؟ فالمرجو بيان حقيقة الوضع وإبلاغنا بذلك.

رقم الأوراق ١٦٦٦

(١) حنطة الجراية: المخصصات الجارية من الحنطة لأهالي الحرمين الشريفين، التي كانت تجرى على الدوام دون انقطاع.

(٢) مصطفى صبري أفندي: عين والياً على اليمن عام ١٢٦٦هـ/ ١٨٤٩م، وتوفي بأجله المحتوم في عام ١٢٦٧هـ/ ١٨٥٠م. قام بخدمات حسنة أثناء ولايته في اليمن، وأبرز صدقه وإخلاصه في العمل. يمن

سالنامه سي. - ٣ع. - صنعاء: مطبعة الولاية، ١٣٠٤هـ. ص ١٤٣-١٤٤

(٣) العساكر العرب: أي المجندون من أهالي اليمن ممن انخرط في سلك التجنيد التطوعي للجيش العثماني.

التاريخ ٢٣ ربيع الثاني ٨٣ [١٢هـ/ ٣ أيلول ١٨٦٦م]
٢٢ أغسطس ٨٢ [١٢ رومي]

إلى مشيخة الحرمين الشريفين الجليّة ووالي أيالة الحجاز

بناءً على اعتزام لطفي بك - ابن سعادة مصطفى باشا قائممقام الحجاز - التوجه إلى تلك البقعة المقدسة، ونظراً لطلبه في توظيفه في وظيفة مناسبة لوضعه، وبما أنه من الأشخاص الجديرين بالرعاية، فالمرجو منكم بذل الهمة في توظيف الأمير المذكور بوظيفة مناسبة حسب أهليته، وإدخال السرور على قلبه.

/ص ٥/

رقم الأوراق ٤٩٦

التاريخ ٢٤ ربيع الثاني ٨٣ [١٢هـ/ ٤ أيلول ١٨٦٦م]
٢٣ أغسطس ٨٢ [١٢ رومي]

إلى مشيخة الحرمين الشريفين الجليّة ووالي أيالة الحجاز ومديرية مكة المكرمة

بناءً على اعتزام الحاج بكر أفندي - من مجاوري مكة المكرمة الذي سبق أن قدم إلى هنا [إستانبول] - العودة إلى تلك البقعة المقدسة [مكة المكرمة]، ونظراً لطلبه تخصيص عدة أراذب^(١) من الخنطة له، فالمرجو منكم بذل الهمة في تخصيصها له إذا وقع فيها شاغر، وذلك من الخنطة التي تعطى لأمثاله.

رقم الأوراق ---

التاريخ غرة جمادى الأولى ٨٣ [١٢هـ/ ١١ أيلول ١٨٦٦م]

(١) أراذب: جمع أردب. وحول تعريفه انظر الصفحة ٤ من هذا الكتاب.

٣٠ أغسطس ٨٢ [١٢ رومي]

إلى أمير مكة المكرمة ووالي أيلة الحجاز وقائم مقامية المدينة المنورة ومديرية الحرم الشريف

بناءً على اعتزام سعادة بدري أفندي - الذي عين روزنامه جي^(١) للخزينة النبوية الشريفة - التوجه إلى تلك البقعة المقدسة، ونظراً لكونه من الشخصيات الجديرة بالتقدير والاهتمام، فالمرجو منكم بذل الهمة في تقديم المساعدة اللازمة إليه في أمور وظيفته كما ينبغي، مما هو جدير بسيادتكم الهاشمية. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

رقم الأوراق ٥٨٦

التاريخ ١٣ جمادى الأولى ٨٣ [١٢هـ/ ٢٣ أيلول ١٨٦٦م]

١١ أيلول [سبتمبر] ٨٢ [١٢ رومي]

إلى مشيخة الحرمين الشريفين الجليلة ووالي أيلة الحجاز

بناءً على الطلب الذي قدمته نسبية بنبة خاتم، الذي تم تقديمه إليكم بطيه، المتضمن إرسال الأموال التي تركها زوجها الحاج حسن آغا - من كنقري^(٢) المتوفى في الحجاز -، والمقدرة بواحد وتسعين ذهباً مجيدياً^(٣) وساعتين ذهبيتين مع الأغراض

(١) روزنامه جي: أي متولي الحسابات اليومية.

(٢) كنقري: مدينة في الأناضول، تقع في شمال العاصمة التركية: أنقرة. وتسمى اليوم جانقري. وللتعرف على أسمائها الأخرى انظر: المعجم الجغرافي للإمبراطورية العثمانية/س. موستراس؛ ترجمة وتعليق عصام محمد الشحادات. - بيروت: دار ابن حزم، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م. ص ٤٢٧

(٣) الذهب المجيدي: نوع من النقود الفضية المضروبة في عهد السلطان عبد المجيد (١٢٥٥- ١٢٧٧هـ/ ١٨٣٩-١٨٦١م)، كان يساوي خمس الذهب العثماني وعشرين قروشاً. ضرب عام

الأخرى، ونظراً لفحوى ذلك الطلب فالمرجو منكم بذل المهمة في إجراء تحقيق في ذلك بمعرفة الشرع الشريف ومجلس [إدارة الولاية]، وإنهاء الموضوع.

[حاشية جانبية]

في الخطاب الجوابي الوارد من الوالي المشار إليه بتاريخ ١٠ شعبان ١٢٨٣هـ/ ١٧ ديسمبر ١٨٦٦م]، أشير إلى أنه لم يُصادف أي قيد أو إشارة للتركة بهذا الاسم، وأنه إذا جرى تحقيق في ذلك من لدن الورثة أو إشعار بذلك منهم [عن حقيقة الوضع] فإنه سوف يجري البحث في مقتضيات ذلك.
رقم الأوراق ٥٨٦

التاريخ ١٥ جمادى الأولى ١٢٨٣هـ/ ٢٥ أيلول ١٨٦٦م]
١٣ أيلول [سبتمبر] ٨٢ [١٢ رومي]

هذه أيضاً [أي إلى مشيخة الحرمين الشريفين الجليلة ووالي أيلة الحجاز]

بناءً على الطلب الذي تقدم به الحاج صادق المرعشي، الذي أفاد أنه سبق أن عمل رائداً في العساكر الموظفة بالحجاز، طالباً توظيفه من جديد في هذه الوظيفة، فالمرجو منكم بذل المهمة في تلبية طلبه.

تم تسليم مسودته إلى مكتب الملازم

/ص٦/

رقم الأوراق ---

(١٢٦٠هـ/ ١٨٤٤م). وسكت فئة العشرة قروش وسمي نصف مجيديوالخمسة قروش وسمي ربع مجيدي.

المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية. مرجع سابق. ص ٢٠٢-٢٠٣

التاريخ ١٧ جمادى الأولى ٨٣ [١٢هـ/ ٢٧ أيلول ١٨٦٦م]
١٥ أيلول [سبتمبر] ٨٢ [١٢ رومي]

إلى مشيخة الحرمين الشريفين الجلييلة وولاية الحجاز

أرسل كاتب السجن في مكة المكرمة محمد طاهر أفندي إلى مقام المستشار معروضاً، طلب فيه تخصيص بعض المخصصات له وضمها إلى راتبه، حيث إن وضعه المعيشي مضطرب، مع قِدَمه [في العمل] وتفانيه فيه. وقد تم تقديمه إليكم بطيه. وبناءً على معروضه المذكور، ونظراً لما ظهر من ضرورة العطف عليه، فالرجو منكم بذل المهمة في تخصيص بعض المخصصات له، على غرار أمثاله.

[الحاشية العليا]

تم تسليم مسودته إلى مكتب الملازم

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٧ جمادى الأولى ٨٣ [١٢هـ/ ٢٧ أيلول ١٨٦٦م]
١٥ أيلول [سبتمبر] ٨٢ [١٢ رومي]

هذه أيضاً [أي إلى مشيخة الحرمين الشريفين الجلييلة وولاية الحجاز]

بناءً على توجه خليل آغا - من مباشري دائرة صدر الروم^(١) - مع أفراد أسرته

(١) صدر الروملي: هو قاضي عسكري الروملي. وكان يوجد بالدولة العثمانية قاضي عسكر الروملي وقاضي عسكري الأناضول. وكان يطلق عليهما الصدران. فإذا ارتقى قاضي إستانبول في منصبه، صار قاضي عسكر الأناضول. فإذا ارتقى هذا صار قاضي عسكري الروملي. وهو أعلى منصب شرعي في الدولة العثمانية بعد شيخ الإسلام. وكانت وظيفة قضاة العسكر تتمثل في إصدار الأحكام والفتاوى الشرعية،

إلى تلك البقعة المقدسة، بنية المجاورة الحيرة، فالمرجو منكم بذل المهمة في تقديم المساعدات والتسهيلات اللازمة إليه في أموره الخاصة، وإبراز الاحترام والتقدير اللازمين له.
رقم الأوراق ---

التاريخ ٢١ جمادى الأولى ٨٣ [١٢هـ/ ١ أكتوبر ١٨٦٦م]
١٩ أيلول [سبتمبر] ٨٢ [١٢ رومي]

هذه أيضاً [أي إلى مشيخة الحرمين الشريفين الجليلة وولاية الحجاز]

بناءً على الطلب الذي قدمه الشيخ يوسف أفندي، ابن المرحوم الشيخ مصطفى صاجلي أفندي^(١) - من أهالي المدينة المنورة - برفع راتبه الشهري من مائة وخمسين قروشاً إلى خمسمائة قروش، وذلك إذا وقع شاغر من الشواغر بضمها إلى راتبه المذكور، ونظراً لأنه من الأشخاص الجديرين بالتقدير كما حكى عنه، فالمرجو منكم بذل المهمة في تخصيص ذلك له إذا وقع شاغر، على غرار ما يعطى لأمثاله، وإدخال السرور إلى قلبه.

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٤ جمادى الأولى ٨٣ [١٢هـ/ ٤ أكتوبر ١٨٦٦م]
٢٢ أيلول [سبتمبر] ٨٢ [١٢ رومي]

والرد على الاستفسارات الموجهة إليهم من المجتمع.. للتفصيل انظر: المعجم الموسوعي للمصطلحات

العثمانية التاريخية. مرجع سابق. ص ١٧٤

(١) مصطفى صاجلي: انتدب من الدولة العثمانية إلى نجد. ومن ذلك الزيارة التي قام بها إلى أمير نجد خالد ابن سعود عام (١٢٥٦هـ/ ١٨٤٠م). وله عدة تقارير في الأرشفة العثماني عن أوضاع المنطقة. مداحل بعض أعلام الجزيرة العربية في الأرشفة العثماني. مرجع سابق. ص ٢١٢

هذه أيضاً [أي إلى مشيخة الحرمين الشريفين الجلييلة وولاية الحجاز]

بناءً على الاستدعاء المتضمن بتخصيص ثلاثين أردباً من الحنطة سنوياً للدروايش القاطنين في التكية الأوزبكية بالمدينة المنورة، على غرار أمثالهم، فقد تم إرسال ذلك مع الشهادة المربوطة بها. فإذا وقع شاغر فالمرجو بذل المهمة في القيام بمقتضى ذلك.

رقم الأوراق ٦٧

التاريخ ٤ جمادى الآخرة ٨٣ [١٢هـ/ ١٣ أكتوبر ١٨٦٦م]

١ تشرين الأول [٨٢] ١٢ رومي

هذه أيضاً [أي إلى مشيخة الحرمين الشريفين الجلييلة وولاية الحجاز]

بناءً على طلب شاكر بك - مميز التحريرات في الحرم النبوي الشريف - بتخصيص الراتب والسنوية [أي المخصص السنوي] والحنطة له على غرار أسلافه من العاملين في هذه الوظيفة، فإذا كان ذلك حقاً، فالمرجو بذل المهمة في القيام باللازم بهذا الخصوص.

/ص٧/

رقم الأوراق --- تشفع فيه الحافظ رائق أفندي - من الخلفاء^(١) -

التاريخ ١٤ جمادى الآخرة ٨٣ [١٢هـ/ ٢٣ أكتوبر ١٨٦٦م]

١١ تشرين الأول [٨٢] ١٢ رومي

(١) الخلفاء: جميع خليفة. ويطلق على العاملين من الموظفين المرموقين بالدرجة الأولى والكتابة بمعية المشرفين

العامين في الدوائر الحكومية. للتفصيل انظر:

Osmanli Tarih Lugati/Mithad Sertoglu.- Istanbul: Enderun, 1986.p.131-132

إلى مشيخة الحرمين الشريفين الجلييلة وولاية الحجاز

بناءً على الاستعطاف المقدم إلى الجناح السلطاني من الشيخ عبد الله أديب أفندي - من خدام الحرم الشريف بمكة المكرمة - بأن يخصص له المنزل الواقع على دكان الكباب الواقع عند باب إبراهيم، وهو من أوقاف المدينة المنورة؛ بناءً على وضعه المعيشي المعسر، على أن يتم اشتراطه على أولاده، فهل المنزل المذكور خاص بدكان الكباب؟ أو أن هذا الوقف تحت تصرف أحد؟ وهل فعلاً أن المذكور من خدام الحرم الشريف؟ وإذا قُدِّم المنزل المذكور إلى المشار إليه فهل يسلم من المحذور؟ فالمرجو منكم إجراء تحقيق في ذلك وإشعارنا به. فإن لم يكن ذلك المنزل موائماً للمذكور، فهل هناك منزل آخر يمكن أن يتم إسكانه فيه؟ فالمرجو منكم إبلاغنا بذلك، كما وردنا الإشعار بذلك من مقام السلطان، وقد أكد على ذلك مؤخراً. وبناءً على أنه لم يظهر جواب على ذلك حتى الآن، فالمرجو إجراء تحقيق في الموضوع وإبلاغنا بحقيقة الوضع.

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٤ جمادى الآخرة ١٢٨٣ [١٢هـ/ ٢٣ أكتوبر ١٨٦٦م]

١١ تشرين الأول ١٢٨٢ [١٢ رومي]

هذه أيضاً [أي إلى مشيخة الحرمين الشريفين الجلييلة وولاية الحجاز]

بناءً على المعروض الذي قدمه الشيخ سليم أفندي - من السلالة [النبوية] الطاهرة ومن مجاوري المدينة المنورة - المتضمن طلبه في تخصيص راتب وكمية من الحنطة له؛ بسبب ضيق معيشته، فالمرجو من جنابكم بذل المهمة في تخصيص راتب وحنطة له بكمية مناسبة، مما تُقدِّم لأمثاله، وذلك إذا وقع فيها شاغر.

رقم الأوراق ٧٠٧

التاريخ ١٨ جمادى الآخرة ٨٣ [١٢هـ/ ٢٧ أكتوبر ١٨٦٦م]

١٥ تشرين الأول ٨٢ [١٢ رومي]

إلى قائممقامية المدينة المنورة

بناءً على المعروض الذي قدمه السيد مصطفى أفندي - من أهالي المدينة المنورة الكرام -، الذي عرض فيه أنه على الرغم من عدم وجود اختلاف بينه وبين زوجته، فإن أقرباءها قد قاموا بتفريقها عنه. وقد تم بطيه إرسال المعروض إليكم. وبناءً على فحواه، ونظراً للإعلام المدون في ظهره من لدن إدارة ترجمة الحرمين فالمرجو منكم النظر في الموضوع بموجب المنهج الشرعي، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٩ جمادى الآخرة ٨٣ [١٢هـ/ ٢٨ أكتوبر ١٨٦٦م]

١٦ تشرين الأول ٨٢ [١٢ رومي]

إلى إمارة مكة المكرمة

بناءً على توجه سيادة الشريف أحمد عدنان بك أفندي^(١)، ابن دولة سيادة

(١) الشريف أحمد عدنان ابن الشريف عبد المطلب. من أشرف مكة المكرمة. كان يقيم في بورصا مع والده. ثم سمحت له الحكومة العثمانية بالإقامة في مكة المكرمة، كما أفادت به هذه الوثيقة. واختار بعد ذلك الإقامة في مصر. الأرشيف العثماني، تصنيف

Ayniyat defteri.no.27.p.4, no.849.p.26,31. no.873.p.41. I.Mec.Mah.1492. Y.EE.11/3

هذا.. وقد وردت عنه عدة مراسلات في هذا الدفتر (٨٧٣). انظر الصفحات (من الترقيم الأصلي): ٣٣،

الشريف عبد المطلب أفندي^(١)، إلى تلك البقعة المقدسة؛ للالتقاء بوالدته، ونظراً لكونه من بيت الحكم جليل المنصب إضافة إلى السيادة، وبما أن تقديم الاحترام والتقدير لهم من موجبات الكرم والأخلاق، فالمرجو من سيادتكم الهاشمية تقديم الاحترام والرعاية اللازمة إليه أثناء وصوله إلى هناك [مكة المكرمة]، وتوفير وسائل الراحة له. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

ص ٨ /

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٩ جمادى الآخرة ١٢٨٣ هـ / ٢٨ أكتوبر ١٨٦٦ م
١٦ تشرين الأول ١٢٨٢ هـ [١٢ رومي]

إلى مشيخة الحرمين الشريفين الجليلية ووالي أيلة الحجاز

بناءً على توجه سيادة الشريف أحمد عدنان بك أفندي، ابن دولة سيادة الشريف عبد المطلب أفندي، إلى تلك البقعة المقدسة؛ للالتقاء بوالدته، ونظراً لكونه من بيت الحكم جليل المنصب إضافة إلى بيت النبوة، وبما أن تقديم الاحترام والتقدير إليهم من

(١) عبد المطلب بن غالب بن مساعد الحسني: (١٢٠٩-١٣٠٣ هـ / ١٧٩٤-١٨٨٥ م) من أمراء مكة المكرمة. مولده ووفاته فيها. ولي إمارتها سنة (١٢٤٣ هـ / ١٨٢٨ م)، وعزل عنها بعد خمسة أشهر. فتوجه إلى الشرق ثم إلى الآستانة. فأقام في بورصا إلى سنة (١٢٦٧ هـ / ١٨٥١ م) حسب ما تفيد به وثيقة عثمانية، فأعيد إلى إمارة مكة، فاستمر بها إلى سنة (١٢٧٢ هـ / ١٨٥٦ م). فوُقت فتنة بمكة، كان سببها منع بيع الرقيق، فعزل (١٢٧٢ هـ)، فقصص الآستانة عام (١٢٨٤ هـ / ١٨٦٨ م) ومكث إلى سنة (١٢٩٧ هـ / ١٨٨٠ م)، فأعادته الحكومة إلى إمارتها سنة (١٢٩٩ هـ / ١٨٨٢ م). وفصل عنها بعد أن ولي عليها ثلاث مرات، مجموع مدتها ثمان سنين. مدخل بعض أعلام الجزيرة العربية في الأرشفة العثماني. مرجع سابق. ص ١٢٨-١٢٩

الأمر الضرورية، فالمرجو من جنابكم إذا وصل الأمير المشار إليه إلى هناك [مكة المكرمة] تقديم الاحترام والرعاية الخاصة اللازمة إليه، وتوفير وسائل الراحة له، والاهتمام به.

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢ رجب ٨٣ [١٢هـ/ ١٠ نوفمبر ١٨٦٦م]

٢٩ تشرين الأول ٨٢ [١٢ رومي]

هذه أيضاً [أي إلى مشيخة الحرمين الشريفين الجلييلة ووالي أيالة الحجاز]

بناءً على استدعاء مصطفى أفندي البغدادي^(١) - من مجاوري المدينة المنورة - تسجيله في دفتر خطباء الحرم النبوي الشريف^(٢)، أو تخصيص راتب مناسب له في حال وقوع شاغر فيه، ونظراً لكون المذكور من العلماء، كما أفيد بذلك، فالمرجو منكم بذل المهمة في القيام بما يجب في هذا الصدد، على غرار أمثاله، وإدخال السرور إلى قلبه.

رقم الأوراق ---

التاريخ ٥ رجب ٨٣ [١٢هـ/ ١٣ نوفمبر ١٨٦٦م]

١ تشرين الثاني ٨٢ [١٢ رومي]

(١) وقد سبق تكرار هذا الطلب من الشيخ مصطفى أفندي البغدادي في (١٤ ذي الحجة ١٢٨١هـ) - التي

أفادت الوثيقة العثمانية أنه من علماء المدينة المنورة. الأرشيف العثماني، تصنيف A.MKT.MHM.331/67

(٢) تسجيله في دفتر الخطباء: أي تخصيص المخصصات إليه على غرار ما خصص للخطباء في الحرم النبوي الشريف، سواء أكان راتباً مالياً أو مخصصاً عينياً من الغلال. وقد وافق الباب العالي على طلبه وأحاله إلى ولاية الحجاز؛ لاتخاذ اللازم في ذلك. غير أن الإشعار المرسل مجدداً من الباب العالي في ٥ شعبان ١٢٨٣هـ (الصفحة العاشرة من صفحات الدفتر الأساس) يبين أن ولاية الحجاز لم يتخذ أي إجراء في إدراج اسمه في دفتر الخطباء المذكور، ما أدى به إلى رفع الخطاب إلى الباب العالي من جديد.

هذه أيضاً [أي إلى مشيخة الحرمين الشريفين الجلييلة ووالي أيلة الحجاز]

بناءً على الطلب الذي تقدمت به الحاجة فاطمة زهراء خانم - من بشكطاش^(١) - التي ذكرت أنها في أثناء وجودها بالحجاز؛ لأداء فريضة الحج الشريف، وحتى تكمل أركان حجها بالكامل فقد عقد عليها محمد أفندي - كاتب ديوان الضبطية بمكة المكرمة -، وأنه لم يطلقها بعد الحج، بل أرسلها إلى إستانبول على أساس أنه سيأتيها بعد أربعة أشهر، وأنها أبقت لديه ثمانين ريالاً من مالها. وبما أنه [أي محمد أفندي] ترك أمواله وأملاكه متوجهاً إلى الحجاز، فقد ذكرت المشار إليها أنها تخلت عن المهر المؤجل والمعجل، طالبة ما يقتضيه الشرع [أي أن تطلق منه] بعد الحصول على ريبالاتها المذكورة، على أن يسلمها المذكور إلى الحاج عثمان آغا - من ملازمي الموسيقى السلطانية -، المتوجه إلى الحجاز. وبناءً على ذلك فالمرجو التحقق من الموضوع حسب الحالة التي تبين، وإثاؤه بإعلام شرعي ومحضر.

رقم الأوراق ٢٠٨٣

التاريخ ١٩ رجب ١٢٨٣هـ/ ٢٧ نوفمبر ١٨٦٦م

١٥ تشرين الثاني ١٢٨٢ [١٢ رومي]

هذه أيضاً [أي إلى مشيخة الحرمين الشريفين الجلييلة ووالي أيلة الحجاز]

بناءً على الطلب المقدم من صافية خانم التي ذكرت أن الأموال التي تركها الحلاق علي - من مهاجري بلغراد^(٢) - ومن أفراد معيتكم [أي والي الحجاز] الذي توفي هناك

(١) أحد أحياء إستانبول.

(٢) بلغراد: عاصمة صربيا الآن. فتحها السلطان سليمان القانوني (عام ٨٢٨هـ/ ١٥٢١م). وكانت بمثابة مفتاح للمناطق الأوربية التي دخلت في حوزة العثمانيين. وقد بقيت تحت الحكم العثماني حتى عام

أثناء أداء خدمته بمعيّتكم - المتضمن طلبها في إرسال حصة أختها فاطمة القاطنة في حي الإحسانية بنيش^(١). وقد تم بطي هذا المعروض تقديم معروض آخر مرتبط به مع الشهادات الخاصة به، فالمرجو من جنابكم إجراء تدقيق فيه بمعرفة الشرع الشريف ومجلس [إدارة الولاية]، والقيام بما يقتضي حسب الحالة التي تتبين، وإبلاغنا بالنتيجة. رقم الأوراق ---

التاريخ ١٩ رجب ٨٣ [١٢هـ/ ٢٧ نوفمبر ١٨٦٦م]
١٥ تشرين الثاني ٨٢ [١٢ رومي]

هذه أيضاً [أي إلى مشيخة الحرمين الشريفين الجليلة ووالي أيلة الحجاز]

بناءً على ما عرضه إسماعيل أفندي - من أهالي مكة المكرمة - بأنه على الرغم من تأهبه للتوجه إلى هنا [أي إستانبول]؛ لأداء بعض الأمور الخاصة به فيها، فإنه منع من السفر، مشيراً إلى توضيح السبب في ذلك. فإن لم يكن هناك سبب مانع من سفره فالمرجو القيام باللازم وبذل المهمة في ذلك. /ص ٩/

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٠ رجب ٨٣ [١٢هـ/ ٢٨ نوفمبر ١٨٦٦م]
١٦ تشرين الثاني ٨٢ [١٢ رومي]

١٢٩٥هـ / ١٨٧٨م) الذي جرى فيه التوقيع على استقلال صربيا ورومانيا وقره باع في معاهدة برلين،

مع انقطاعات عدة (١٦٨٨-١٦٧٠م، ١٧١٧-١٧٣٩م، ١٧٨٩-١٧٩١م، ١٨٠٦-١٨١٢م).

Izahli Osmanli Tarihi Kronolojisi/Ismail Hami Danismend.- Ist: Turkiye yay.1971.:4/315

(١) نيش: مركز مدينة نيش الواقعة في ولاية طونا، وهي إحدى ولايات الدولة العثمانية في أوروبا. وهي تقع

الآن في صربيا. فقدتها العثمانيون (عام ١٢٩٥هـ/ ١٨٧٨م). المعجم الجغرافي للأمبراطورية العثمانية. ص

إلى ولاية الحجاز

بناءً على الطلب الذي تقدم به للمرة الثانية الحاج عمر أفندي - من تجار [الشركة] الخيرية - المتضمن أنه على الرغم من توكيله سابقاً لإنهاء أمور المملحة التي سبق أن تعهد بها مما هي في ذمة التاجر الجداوي فرج اليسر أفندي^(١)، والمقدر بثمانية وعشرين ألفاً وسبعمائة وستة وثلاثين ريالاً مع فوائدها، فإنه قد وكل عنه باستلام المبلغ المذكور وكيله الموجود هناك [أي في جدة] حافظ أيوب أفندي، وبناءً على ذلك فالمرجو منكم بذل المهمة في القيام بمقتضيات ذلك بموجب الحكم الصادر إليكم في ٢٤ جمادى الأولى ١٢٨٢هـ]، وإنهاء الموضوع.

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٠ رجب ١٢٨٣هـ/ ٢٨ نوفمبر ١٨٦٦م

١٦ تشرين الثاني ١٢٨٢ [١٢ رومي]

إلى ولاية الحجاز ومديرية مكة المكرمة

بناءً على الطلب الذي تقدم به الشيخ مبارك - من أهالي مكة المكرمة - المتضمن سوء وضعه المعيشي مع كثرة عياله، طالباً تخصيص كمية من الخنطة له. والمرجو منكم تخصيص كمية من الخنطة والمعاش الذي يعطى لأمثاله في حال وقوع شاغر فيهما، وبذل المهمة في ذلك.

(١) فرج اليسر: تحدثت وثائق عثمانية كثيرة عنه. وحسب ما جاء فيها فإنه كان من التجار المعروفين في جدة. وكانت له جهود متميزة سواء في العمل على إيصال الماء العذب إلى هذه المدينة، أو في تسليف ميزانية جدة بالمبالغ المالية المطلوبة مرات عدة، ما أدى بالباب العالي إلى توجيه الوسام العثماني إليه من

الدرجة الرابعة.: الأرشيف العثماني، تصنيف

A.DVN.134/96. A.MKT.MVL.114/14. A.MKT.NZD.137/70, 263/96, 338/38, 338/57, 400/26.
A.MKT.UM.425/9. AYNİYAT deft.no. 873.sy. 9, 11, DH.MKT.2118/13. I.DAH. 411/27228.
I.MVL. 5453, 15511, 16307, 19627

رقم الأوراق ٢٦٨

التاريخ ٢٤ رجب ٨٣ [١٢هـ/ ٢ ديسمبر ١٨٦٦م]

٢٠ تشرين الثاني ٨٢ [١٢ رومي]

إلى أيالة ولاية الحجاز

بناءً على اعتزام محمد قره حصار صاحبي^(١) أفندي - من منسوبي الطريقة العلية^(٢) - التوجه إلى تلك البقعة المقدسة؛ بنية المجاورة الخيرة فيها، ونظراً لما حكى عنه من تخصيص كمية كافية من الخنطة له، فالمرجو منكم تخصيص كمية مناسبة من الخنطة التي تعطى لأمثاله، وتقديمها إليه، وبذل المهمة في إدخال السرور إلى قلبه.

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٤ رجب ٨٣ [١٢هـ/ ٢ ديسمبر ١٨٦٦م]

٢٠ تشرين الثاني ٨٢ [١٢ رومي]

إلى أيالة ولاية الحجاز

بناءً على الطلب الذي قدمه محمد سيد أفندي - من مجاوري المدينة المنورة - المتضمن سوء وضعه المعيشي، ونظراً لكونه من الشخصيات الجديرة بالإعانة والمساعدة

(١) نسبة إلى قره حصار صاحب: وهي مركز السنحق الذي يعرف بهذا الاسم. وقره من هذا التركيب الثلاثي للاسم يعني أسود، نسبة إلى الحصار أي القلعة الواقعة في وسط المدينة. وصاحب نسبة إلى صاحب آتا فخر الدين علي بك، الذي التجأ إلى هذه القلعة من الاستيلاء المغولي على الأناضول في أواخر العهد السلجوقي. وقد أطلق عليها فيما بعد اسم آفيون قره حصار. وتقع هذه الولاية في غرب الأناضول، تحدها ولايات: عشاق، وكوتاهيا، وإسبارطه وأسكي شهر.

(٢) لم يذكر في الوثيقة اسم الطريقة التي انتسب إليها محمد أفندي، على غير ما كان معتاداً؛ حيث كان يذكر في العادة اسم الطريقة.

إضافة إلى أنه كان من منسوبي ولايتكم، وبما أن تقديم المساعدة وتوفير سبل المعيشة لأمثال هؤلاء المختارين للمجاورة في ذلك المكان العالي من أوجب الواجبات، فالمرجو من جنابكم تخصيص مبلغ كاف من المعاش مع الحنطة له، وبذل المهمة في إدخال السرور إلى قلبه، كما هو الأمل في جنابكم الكريم.

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٤ رجب ٨٣ [١٢هـ/ ٢ ديسمبر ١٨٦٦م]

٢٠ تشرين الثاني ٨٢ [١٢ رومي]

إلى محمد سعيد أفندي من مجاوري المدينة المنورة

لقد اتضح لنا فحوى خطاب التهنة الذي بعثتموه بمناسبة الوظيفة^(١)، المتضمن كذلك معلومات أخرى مدرجة فيه. وقد سررنا بما قدمتم عليه من تهنة. أما ما يخص بترقية وضعكم فإنه بموجب إشعاركم فسوف يتم تخصيص راتب وكمية من حنطة الجراية إليكم، إذا وقع فيهما شاغر. وتحدون بطيه الإشعار الذي سطرناه لولاية الحجاز بهذا الخصوص. ونسأل عن حالكم. وهذا جواب لخطابكم.

/ص ١٠/

رقم الأوراق --- بإفادة سعادة سيرت أفندي

التاريخ ٢٦ رجب ٨٣ [١٢هـ/ ٤ ديسمبر ١٨٦٦م]

٢١ تشرين الثاني ٨٢ [١٢ رومي] تم تقديم مسودتها إلى مكتب الملازم

(١) أي بمناسبة توجيه منصب الصدارة العظمى إلى المتكلم في هذا الخطاب وهو محمد رشدي باشا المترجم، الذي رقي لمنصب الصدارة قبل هذه المرة، وثلاث مرات أخرى بعدها. للتفصيل في ذلك انظر:

إلى إمارة مكة المكرمة الجلييلة وولاية أيالة الحجاز

بناءً على توجه مبشر الحجاج درويش آغا إلى تلك البقعة المقدسة، فالمرجو من سيادتكم الهاشمية تقديم المساعدة اللازمة له في أموره الوظيفية. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

* ولايتكم الجلييلة بذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق --- يتشفع له مدير مكتب الملازم رائق أفندي

التاريخ ٢٩ رجب ٨٣ [١٢هـ/ ٧ ديسمبر ١٨٦٦م]

٢٤ تشرين الثاني ٨٢ [١٢ رومي]

إلى إمارة مكة المكرمة الجلييلة وولاية أيالة الحجاز

بناءً على طلب أحمد أفندي ابن عبد الله أفندي آل أديب تخصيص غرفة له في المدرسة الداودية^(١)، ونظراً لما حُكي عنه من كونه جديراً بالعطف عليه، فالمرجو من جناب سيادتكم إجراء اللازم بهذا الخصوص على غرار أمثاله. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

رقم الأوراق --- بناءً على الأمر السلطاني فقد كُتب خطابه

التاريخ ٢ شعبان ٨٣ [١٢هـ] من القيد المدون في ١٤ شوال ٨٣ [١٢هـ]

٢٧ تشرين الثاني ٨٢ [١٢ رومي]

(١) المدرسة الداودية: أقدم النصوص التي اطلع عليها الباحث عن هذه المدرسة الواقعة في مكة المكرمة، النص الذي يتحدث عن ضرورة القيام بترميم هذه المدرسة التي أوشكت على الخراب. وتاريخه: (١٥ جمادى الأولى ١٢٣٥هـ/ ٢٩ فبراير ١٨٢٠م). انظر: نصوص عثمانية عن الأوضاع الثقافية في الحجاز: الاوقاف - المدارس - المكتبات/سهيل صابان. - الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١. ص

إلى ولاية الحجاز

بناءً على طلب الحاج صادق آغا - الذي سبق توظيفه مدة طويلة في خدمة القيادة العسكرية ثم بقي عاطلاً عن العمل - توظيفه رائداً في الضبطية العسكرية، ونظراً لما حُكي عنه من جدارته للعمل، فالمرجو من جنابكم القيام باللازم حسب النظام، وإدخال السرور إلى قلبه.

رقم الأوراق ---

التاريخ ٥ شعبان ١٢٨٣هـ / ١٢ ديسمبر ١٨٦٦م

٣٠ تشرين الثاني ١٢٨٢ [١٢ رومي]

هذه أيضاً [أي إلى ولاية الحجاز]

بناءً على الطلب الذي تقدم به مصطفى أفندي البغدادي - من مجاوري المدينة المنورة - إدراج اسمه في دفتر خطباء الحرم النبوي الشريف، أو تخصيص راتب له في حال وقوع شاغر فيها، فالمرجو من جنابكم بذل المهمة في إدخال السرور إلى قلبه بتلبية طلبه حسب أهليته وحسب كفاية المرتبات الخاصة بالمطلوب، وفقاً للقواعد والأصول المرعية.

/ص ١١/

تشفع له عبد الله أفندي - من

رقم الأوراق ---

موظفي التشرّفات

التاريخ ٥ شعبان ١٢٨٣هـ / ١٢ ديسمبر ١٨٦٦م

٣٠ تشرين الثاني ١٢٨٢ [١٢ رومي]

إلى أياالة ولاية الحجاز ومديرية قائممقامية المدينة المنورة

بناءً على الطلب الذي تقدم به الشيخ محمد أفندي آل زيله^(١) - من أهالي المدينة المنورة الكرام - الذي ذكر أنه كثير العيال، طالباً تخصيص كمية كافية من الحنطة له مع راتب، ونظراً لما حُكي عنه من أنه جدير بالعطف عليه، فالمرجو منكم تخصيص كمية مناسبة من الحنطة والراتب إليه، وبذل المهمة في إجراء اللازم في هذا الخصوص. رقم الأوراق ---

التاريخ ١٠ شعبان ١٢٨٣هـ / ١٧ ديسمبر ١٨٦٦م

٥ كانون الأول ١٢٨٢هـ / ١٢ رومي

إلى إمارة مكة المكرمة الجلييلة وولاية الحجاز

بناءً على توجه الشيخ السيد عيسى أفندي - من السادات الكرام ومهاجري داغستان^(٢) ومن شيوخ الطريقة العلية النقشبندية - إلى تلك البقعة المقدسة؛ لتحقيق نيته الخيرة في أداء فريضة الحج مع ابن أخيه السيد حبيب الله أفندي*، ونظراً لكونهم من

(١) نسبة إلى مدينة زيله الواقعة في الجانب الأوسط لمنطقة البحر الأسود، في التشكيلة الإدارية الراهنة، وتتبع لولاية توقاد. وتبعد مسافة ٦٧ كم من ولاية آماسيا. وهي مدينة قديمة، التحقت بالحكم العثماني في عهد السلطان يازيد الأول عام ١٣٩٧م.

(٢) تقع داغستان في شرقي جبال القوقاز. وتعني باللغة التركية أرض الجبال. ويشكل بحر قزوين الحدود الشرقية لداغستان، وتشترك حدودها الغربية مع جورجيا والشيشان. أما حدودها الشمالية والشمالية الغربية، فتشترك مع روسيا الاتحادية. وتبلغ مساحة داغستان ٥٠٣٠٠ كم. وقد سيطر العثمانيون على خانية القرم القريبة من داغستان في أواخر القرن الخامس عشر الميلادي (١٨٨٠هـ / ١٤٧٥م). ولما أعلنت روسيا عن حمايتها لهذه المناطق واستولت عليها فقد جوهوا بمقاومة شديدة من أهل داغستان، الذين تعرضوا للظلم والاضطهاد والمجرة إلى مناطق أخرى. وهاجر عدد كبير منهم إلى الدولة العثمانية.

Izahli Osmanli Tarihi Kronolojisi.Ibid.1/333-334; Islam Ansiklopedisi/MEB.- Istanbul:1988: 3/447-458;

Dagistan ve Dagistanlılar/Serafeddin Erel.- Istanbul:1961.p.93-100

الشخصیات الجدیرة بالتقدیر والاحترام، فالمرجو من جناب** سیادتکم الهاشمية تقدیم التعاون والتسهيلات الممكنة إلیهم، مع تقدیم الاحترام والرعاية اللازمة فی أداء شعائرهـم. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

* مع ابنه عبد الکریم أفندی، وهو أيضاً من السادات الکرام ومهاجري داغستان.

** ولایتکم بذل الهمة فی ذلك.

رقم الأوراق ۲۲۳۵

التاریخ ۱۲ شعبان ۱۲۸۳هـ/ ۱۹ ديسمبر ۱۸۶۶م

۷ كانون الأول ۸۲ [۱۲ رومي]

إلى ولاية الحجاز

بناءً على المعروض الذي قدمه التاجر الجداوي حافظ أيوب أفندی، الذي ذكر فيه أنه يطالب فرج اليسر أفندی - من التجار - بدينه الباقي في ذمته البالغ خمسة وثلاثين ألف قروش، وأنه يريد تحصيله منه. والمرجو من جنابکم القيام في ذلك باللازم، وذلك من خلال الشرع الشريف ومعرفة مجلس [إدارة الولاية]، وبذل الهمة في إحقاق الحق.

رقم الأوراق ---

التاریخ ۱۳ شعبان ۱۲۸۳هـ/ ۲۰ ديسمبر ۱۸۶۶م

۸ كانون الأول ۸۲ [۱۲ رومي]

هذه أيضاً [أي إلى ولاية الحجاز]

بناءً على توجه محمد أفندی - شيخ التكية الأوزبكية - إلى تلك البقعة المقدسة؛ لأداء فريضة الحج، ونظراً لكونه من الشخصيات الجدیرة بالتقدیر والاحترام، فالمرجو من جنابکم تقدیم التعاون والتسهيلات الممكنة إلیه في أداء شعائره، مع تقدیم الاحترام

والرعاية اللازمة له.

/ص ١٢/

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٣ شعبان ١٢٨٣هـ / ٢٠ ديسمبر ١٨٦٦م

٨ كانون الأول ١٢٨٢ [١٢ رومي]

إلى الحافظ رضا أفندي، من مجاوري المدينة المنورة والكاتب الثاني السابق في الأبنية العالية
بناءً على إسناد منصب الصدارة إلينا^(١)، فقد اتضح لنا فحوى خطاب التهئة
الشريف الذي بعثتموه بهذا الصدد. وقد سررنا كثيراً بهذه التهئة. كما أن الهدية
الحجازية^(٢) التي بعثتموها سوف تصل وهي مقبولة للغاية. وقد أرسلنا إلى جنابكم
الشريف الذهب المجيدي^(٣)، مصروفاً لكم. وبذلك ختمنا خطابنا هذا.
رقم الأوراق --- بإفادة سعادة معاون بك أفندي

التاريخ ١٥ شعبان ١٢٨٣هـ / ٢٢ ديسمبر ١٨٦٦م

(١) المتكلم هنا هو محمد رشدي باشا المترجم. وهذه هي الصادرة الثانية له، التي بدأت في (٢١ محرم ١٢٨٣هـ / ٥ حزيران ١٨٦٦م)، واستمرت حتى تاريخ عزله عنها في (٦ شوال ١٢٨٣هـ / ١١ فبراير ١٨٦٧م). وقد رقي لمنصب الصدارة بعد ذلك ثلاث مرات أخرى.

Izahli Osmanli Tarihi Kronolojisi. Ibid: 5/85

(٢) من عادة ولاية الحجاز نيابة عن أهالي الحرمين الشريفين أن يرسلوا إلى المسؤولين في الباب العالي بإستانبول كل سنة التمر وماء زمزم. ويطلق عليهما الهدية الحجازية. وفي وثائق الأرشيف العثماني إشارات عديدة إلى إرسال هذه الهدية ووصولها إلى إستانبول. الأرشيف العثماني، تصنيف

Ev.d.12876. HAT.94/3833-C, 204/10645

(٣) لم توضح الوثيقة كمية الذهب المجيدي المرسل إلى الحافظ رضا أفندي.

١٠ كانون الأول ٨٢ [١٢ رومي]

إلى إمارة مكة المكرمة وأيالة ولاية الحجاز

بناءً على توجه صالح أفندي - ناظر ضريح محمد أفندي آل يازيجي^(١) المدفون في كليبولي^(٢)، ومن شيوخ الطريقة العلية المولوية^(٣) - إلى تلك البقعة المقدسة؛ لتحقيق نيته الخيرة في أداء فريضة الحج، ونظراً لكونه من الشخصيات الجديرة بالتقدير والاحترام، فالمرجو من جناب سيادتكم الهاشمية تقديم التعاون والتسهيلات الممكنة إليه في قيامه بأداء شعائره، مع تقديم الاحترام والرعاية اللازمة. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٥ شعبان ٨٣ [١٢هـ / ١ يناير ١٨٦٧م]

(١) محمد آل يازيجي (ت ١٤٥١م): من أهالي كليبولي الذي ألف كتاب "المحمدية" الشهيرة عام (١٤٤٩م). وقد أمضى في تأليفه سبع سنوات. والنسخة المخطوطة محفوظة في مكتبة الإدارة العامة للأوقاف بأنقره تحت الرقم 431/A وتقع هذه النسخة المخطوطة في ٣٢٦+٤ صفحات. وقد قيل إن هذا الكتاب هو ترجمة منظومة لكتاب عربي منشور هو "مغارب الزمان". وتتكون النسخة التركية من ٨٧٦٦ بيتاً، يتناول

السيرة النبوية وسيرة الخلفاء الراشدين وعلامات الساعة، والجنة والنار... إلخ <http://boyutpedia.com>

(٢) كليبولي: مدينة وميناء في تركيا، تابعة لولاية جنق قلعة في الوقت الراهن. وبناءً على وقوعها على مدخل الدردنيل، فلها أهمية استراتيجية. وقد شهدت العديد من المعارك في الحرب العالمية الأولى.

(٣) الطريقة المولوية: نسبة إلى جلال الدين الرومي، وهي طريقة صوفية، نشأت في مدينة قونيا. وذاع صيتها بعد وفاته عام ٦٧٢هـ/ ١٢٧٣م على يد سلطان ولد. وقد حدد أبرز معالم الطريقة، وصار الدوران أو الرقص رمزاً لها. ويسميه أتباعها "سما"، الذين يقصدون به الترفع عن الحياة المادية والسمو بالنفس إلى العالم المعنوي. وهو أرقى حالات الوجد لديهم. ويقام في قونيا سنوياً أسبوع مولانا، وتعرض فيه أنواع من الرقص المعروف بـ سما. انظر:

٢٠ كانون الأول ٨٢ [١٢ رومي]

هذه أيضاً [أي إلى إمارة مكة المكرمة وأيالة ولاية الحجاز]

بناءً على توجه صاحبة العصمة سالمة خاتون - زوجة الصدر الأسبق رؤوف باشا^(١) - إلى تلك البقعة المقدسة؛ لتحقيق نيتها الخيرة في أداء فريضة الحج، ونظراً لكونها من السيدات الجديرات بالتقدير والرعاية، فالمرجو من جناب* سيادتكم الهاشمية تقديم التعاون والتسهيلات الممكنة إليها في أداء شعائرها، مع تقديم الاحترام والرعاية اللازمة إليها. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

* ولايتكم بذل المهمة في ذلك.

ص/١٧ / المحرم سنة ١٢٨٤ [١هـ/مايو ١٨٦٧م]

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢ محرم ٨٤ [١٢هـ/٦ مايو ١٨٦٧م]

٢٤ أبريل ٨٣ [١٢ رومي]

إلى مشيخة الحرمين المحترمين وولاية الحجاز

على الرغم من مكافأة الشيخ إبراهيم - من أهالي جدة - بقطعة من ميدالية على

(١) رؤوف باشا: هو محمد أمين رؤوف باشا: وهو ابن سعيد محمد أفندي آل الحاج إسماعيل أفندي، كاتب آغا دار السعادة. رقي لمنصب الصدارة العظمى من منصبه: دفتر دار الشق الأول. وعمل خمس مرات في منصبه الجديد صدرًا أعظم للدولة العثمانية: (١٢٣٠-١٢٣٣هـ/١٨١٥-١٨١٨م)، (١٢٤٨-١٢٥٥هـ/١٨٣٣-١٨٣٩م)، (١٢٥٦-١٢٥٧هـ/١٨٤٠-١٨٤١م)، (١٢٥٨-١٢٦٢هـ/١٨٤٢-١٨٤٦م)، (١٢٦٨-١٢٦٨هـ/١٨٥٢-١٨٥٢م). انظر:

غرار أمثاله؛ بسبب ما قدمه من خدمات حسنة أثناء نشوب حادثة جدة^(١)، وأنه افتخر بتلك الميدالية، إلا أنه بسبب حاجته إلى المساعدة المادية، كما أفاد به بعض الناس، فإنه يجب تخصيص أرددين/ثلاثة أرباب من حنطة الجراية التي تدفع لأمثاله من المحتاجين، وذلك إذا وقع فيها شاغر. والمرجو بذل المهمة في إدخال السرور إلى قلبه.

رقم الأوراق ---

التاريخ ٩ محرم ١٢٨٤ [١٣/١٢هـ/ ١٣ مايو ١٨٦٧م]

١ مايو ١٢٨٣ [١٢ رومي]

(١) الإشارة هنا إلى حادثة مقتل بعض قناصل الدول الأجنبية في جدة، الذي حدث في عام (١٢٧٤هـ/ ١٨٥٨م). وهما قنصلا فرنسا وبريطانيا. والوثائق التي تتحدث عن هذه الحادثة في الأرشيف العثماني كثيرة، جديرة بقيام أحد الباحثين في بحث الموضوع من واقع تلك الوثائق، وأضرار الحادثة على أهالي جدة أولاً والدولة العثمانية ثانياً. ويتضح من خلالها الهيمنة الإنجليزية على البحر الأحمر. من تلك الوثائق المحفوظة في الأرشيف العثماني بإستانبول على سبيل التمثيل لا الحصر:

A.AMD.83/19, 83/23, 90/3, 90/27, 90/60. A.MKT.MHM. 173/75, 209/93, 387-A/80
A.MKT.MVL.127/50, 128/81,
A.MKT.NZD. 249/15, 260/30, 281/31, 285/9, 290/87, 302/10, 308/64, 313/1, 345/76, A.MKT.UM.
343/41, 350/100, 386/49, 388/45, 388/57, 434/14, 467/22, 538/55
C.ADL.19/1184. C.DH.237/11807, HR.SYS.96/23, 96/25. HR.TO. 71/4, 199/15
I.DH.408/27019, 415/27506, 440/29084, 450/29733, 451/29821, 38299
I.HR.157/8355, 160/8566, 166/8907, 172/9399, 175/9596, 192/10795
I.MMS.13/532-1, 14/587-1, 14/597-1, 15/614-1, 20/901. I.MVL.449/20021, 509/23013, 514/23188
MV. 23013

إلى أمانة الصرة الهمايونية^(١)

لقد استلمنا قطعين من الخطاب المرسلين من جنابكم بأنكم بعدما وصلتكم بمنته
تعالى إلى مدائن صالح^(٢)، قد وصلتكم بالسلامة إلى المدينة المنورة العالية. وقد سررنا كثيراً

(١) الصرة في الأصل كلمة عربية، تعني ما يصر على الشيء، واصطلاحاً كيس النقود. وأطلقت في المعاملات المالية بالدولة العثمانية على مبلغ خمسين ألف آقجة، أي نصف جمل من المال. كما استخدم في المبالغ المالية التي كان يرسلها السلاطين العثمانيون سنوياً لأعيان الحرمين الشريفين من الأشراف والعلماء والقضاة والمدرسين، والفقراء من المجاورين في مكة المكرمة والمدينة المنورة. وتشمل أيضاً الهدايا من الخلع المطرزة بأنواع من الزينة والأحجار الكريمة وغيرها. أما "صرة النقود" فهي تطلق على المال والنقود دون غيرها من الهدايا العينية. ويشرف على الصرة أحد أركان الدولة من المدنيين أو العسكريين أو أحد رجال العلم المعروفين، يطلق عليه أمين الصرة، وأمير الحج أيضاً. وأطلقت على هذه الوظيفة فيما بعد أمانة الصرة. وتنحصر وظيفة أمين الصرة في الخروج من إستانبول بعد استلام الأموال والنقود، والتوجه إلى الحجاز بتوفير الأمن اللازم للقافلة، والقيام بتوزيع تلك الأموال لأهالي الحرمين الشريفين، بموجب دفاتر الصرة، ثم العودة إلى إستانبول. وكان من الأمور المعتادة في إستانبول تعيين أمين للصرة في أواخر ربيع الآخر إلى النصف الأول من جمادى الأولى، من كل سنة. وكان يعمل مع أمين الصرة بعض الموظفين المخصوصين في أمانة الصرة. من ذلك: العاملون في وظيفة البشري، وعلى رأسهم رئيسهم، وآغا القفطان (أي الموظف المخصوص الذي كان يُلبس الخلعة لصاحبها)، وطبيب الصرة المرافق للقافلة المحمل، والسقاة المكلفون بتوزيع المياه، وعسكر الجُرْدَة المكلفون بتوفير أمن الطريق المرافقين للقافلة، و مترجم الصرة المرافق لأمين الصرة، وأصحاب المشعل المكلفون بإضاءة الطريق أثناء عبور القافلة ليلاً، وآغا دار السعادة، وكاتب دار السعادة، وكاتب الصرة، كنتخدا الصرة.. إلخ مع وجود إمام ومؤذن. وعلى الرغم من عدم بقاء الحاجة لكل تلك الوظائف، ولا سيما في الفترة الأخيرة من حياة الدولة العثمانية التي شهدت تطورات في طرق المواصلات والاتصالات، إلا أنها أبقت على كل تلك الوظائف، تقليداً للعصور السالفة. فوظيفة المبشر لم تكن لها من داع مع اختراع البرقية، إلا أنه بقي فيها تقديراً من الدولة لتلك العادة المتبعة من القديم. مكة المكرمة والمدينة المنورة/سهيل صابان. - الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م. (التمهيد).

(٢) مدائن صالح: تقع على بعد ١٨ كم إلى الشمال من مدينة العلا في شمال المملكة العربية السعودية. وقد استوطن هذا الموقع منذ القرن الخامس قبل الميلاد. وفيه كثير من الآثار التاريخية المتمثلة في المساكن والمقابر

بوصولكم على ذلك النحو لله الحد والمنة.

رقم الأوراق ١٨

التاريخ ١٤ محرم ٨٤ [١٢هـ/ ١٨ مايو ١٨٦٧م]

٦ مايو ٨٣ [١٢ رومي]

إلى ولاية الحجاز

بناءً على توجه الحافظ سليمان أفندي - من مهاجري أخسخته^(١) - مع زوجته فاطمة زهراء خاتون إلى تلك البقعة المقدسة؛ بنية المجاورة الحيرة، ونظراً لطلبه تخصيص كمية من الحنطة له على غرار أمثاله، فالمرجو منكم تخصيص ذلك له على غرار ما يقدم لأمثاله من المخصصات من محله، إذا وقع شاغر فيها، وبذل المهمة في ذلك.

/ص ١٨/

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٠ صفر ٨٤ [١٢هـ/ ١٣ حزيران ١٨٦٧م]

١ حزيران ٨٣ [١٢ رومي]

المنحوتة. زارها مجموعة من الرحالة في أزمان كثيرة، أوردت بعض الوثائق العثمانية معلومات عن بعضهم. للتفصيل انظر: المواقع الأثرية في الجزيرة العربية: الموسوعة العربية العالمية. - الرياض: ط ٢. - ١٩٩٩/١٤١٩.

(١) أخسخته: ومعناها القلعة البيضاء (آق قلعة). منطقة في جورجيا، قريبة من الحدود التركية بمسافة اثنتي عشرة كم، في شمالها الشرقي، يقطنها مسلمون أتراك. تبعد عن العاصمة الجورجية تبليسي مسافة ١٥٩ كم. وعن مدينة أرداهان التركية مسافة ٦٠ كم. دخلت في الإدارة العثمانية عام ٩٨٦هـ/ ١٥٧٨م. وألحقت رسمياً بجورجيا في عام ١٣٣٩هـ/ ١٩٢١م. لتفصيلات إلحاق المنطقة بالدولة العثمانية انظر:

إلى متصرفية اليمن

بناءً على تعيين شاكر أفندي - وهو من كتاب الباب العالي^(١) المتميزين - في دائرة الكتابة الأولى بأيلة اليمن، ونظراً لتوجهه إليها، وبناءً على ما أفيد من تقديم توصية عليه، فالمرجو منكم تقديم المساعدات والرعاية اللازمة إليه في أمور وظيفته كلما ظهر منه أداء الخدمة على وجهها الصحيح والمساعي الحميدة، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ١٥٩

التاريخ ٢٦ صفر ٨٤ [١٢هـ/ ٢٩ حزيران ١٨٦٧م]

١٧ حزيران ٨٣ [١٢ رومي]

إلى ولاية الحجاز

بناءً على المعروض الذي قدمه الشيخ أحمد أفندي - من خدام الحرم الشريف - المتضمن طلبه في تخصيص كمية مناسبة من الخنطة له، نظراً لعدم كفاية الراتب والمخصص من الخنطة لحاجته، فالمرجو منكم تخصيص كمية أخرى من الخنطة له، على غرار ما يعطى لأمثاله، وبذل المهمة في إدخال السرور إلى قلبه.

رقم الأوراق ١٨٣

التاريخ ٢٨ صفر ٨٤ [١٢هـ] كُتِبَ إشعار آخر في غرة صفر ٨٥ [١٢هـ]

١٩ حزيران ٨٣ [١٢ رومي] يوجد شرحه بالقيود الموجود في غرة صفر

(١) الباب العالي: مقر الصدر الأعظم (رئيس الوزراء) أو مقر الحكم في الدولة العثمانية. وقد أنشأه السلطان محمد الرابع سنة ١٠٦٤هـ/ ١٦٥٤م. وكان يسمى من قبل باب الباشا، وذلك حتى نهايات القرن الثامن عشر الميلادي. إلا أنه في عهد السلطان عبد الحميد الأول أطلق عليه الباب العالي؛ حيث أصبح علماً عليه. وكانت للباب العالي أهمية كبيرة في القرن التاسع عشر الميلادي. ولا سيما في عهدي السلطاني عبد العزيز والسلطان عبد الحميد الثاني. المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية. مرجع سابق. ص ٤٨-٤٩

إلى متصرفية اليمن

ذكرت عائشة خاتم في المعروض الذي قدمته، أن ابنها الحاج عثمان أفندي الذي كان موظفاً في اليمن قد توفي، وأن ابنه الصغير وزوجته ورقيقه وابنته الموجودين هناك في حالة من ضيق العيش، طالبة إرسالهم إلى هنا [أي إستانبول]. وبناءً على ذلك فالمرجو منكم إجراء تحقيق في الموضوع، وتقديم المساعدة اللازمة والممكنة إليهم في إعادتهم، وبذل المهمة في إجراء اللازم بهذا الخصوص.

رقم الأوراق ٣١٢

التاريخ ٤ ربيع الأول ١٢٨٤هـ/ ٦ تموز ١٨٦٧م

٢٤ حزيران ٨٣ [١٢ رومي]

إلى ولاية الحجاز

بناءً على المعروض الذي قدمه الشيخ محمد أفندي - من أهالي مكة المكرمة - الذي ذكر أنه معرض للتضييق عليه؛ بسبب ديون بعض الناس عليه، وأنه غير قادر على تأديتها، طالباً إمهاله؛ لدفعها على أقساط؛ حتى يتمكن من أدائها إلى أصحابها. فالمرجو منكم النظر في موضوعه. بموجب الشرع الشريف ومعرفة المجلس، بعد إجراء التحقيق فيه. فإذا تبين فعلاً أنه غير قادر على الإيفاء بذلك، فالمرجو منكم العمل على إرضاء أصحاب الديون على النحو المطلوب في إطار الأصول والأنظمة، وبذل المهمة في اتخاذ اللازم بهذا الخصوص.

/ص ١٩/

رقم الأوراق ٢٨٦

التاريخ ١٠ ربيع الأول ١٢٨٤هـ/ ١٢ تموز ١٨٦٧م

١ تموز ٨٣ [١٢ رومي]

إلى ولاية الحجاز

قدم محمد أفندي معروضاً ذكر فيه أن عمه فتوح أفندي - وهو تاجر من أهل مكة المكرمة - قد توجه إلى اليمن؛ لتحصيل مبالغ مالية له أوقفها الحكومة المحلية. وأنه بناءً على طلبه، فقد تعرض للحبس والتضييق. فطلب المذكور إخلاء سبيل عمه. وقد تم بطيه تقديم المعروض إلى جنابكم. فإن كانت الأمور التي ذكرها صحيحة فإن ذلك غير جائز ألبتة. ولذلك فالمرجو منكم إجراء تحقيق في الموضوع، والقيام بما يقتضيه حسب الحالة التي تبين منه. وإبلاغنا بتفصيلات الموضوع سريعاً، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ٣٥٨

التاريخ ١١ ربيع الأول ٨٤ [١٢هـ/ ١٣ تموز ١٨٦٧م]

٢ تموز ٨٣ [١٢ رومي]

هذه أيضاً [أي إلى ولاية الحجاز]

تم بطيه تقديم المعروض الذي قدمه يونس أفندي - كاتب الشؤون المالية في ينبع البحر^(١) - بشأن الأوراق - التي تركها لديه ولدى موظف التفتيش صالح أفندي -

(١) ينبع: إحدى المدن الساحلية على البحر الأحمر في المملكة العربية السعودية. وتقسم إلى ينبع البحر وينبع النخل. ويطلق عليها في الوثائق العثمانية "ينبوع". وهي أقرب الموانئ إلى المدينة المنورة. وكان له دور مهم في العهد العثماني من حيث حركة الملاحة البحرية في البحر الأحمر، ونقل الغلال الواردة إلى المدينة المنورة. وكان فيها مستودعات حنطة الجراية والغلال في العهد العثماني التي كانت توزع على أهالي المدينة المنورة. ويزخر الأرشفة العثماني بكثير من الوثائق عنها. للاطلاع على بعض الوثائق الخاصة بنبع انظر الأرشفة العثماني، تصنيف

المتوفى إبراهيم آغا مناسترلي^(١)، المتضمنة مطلوباته من الأموال في خزانة الحجاز والمدينة المنورة. وقد تم إرسالها إليكم. والمرجو منكم إجراء تحقيق بحسب فحواها، والقيام باللازم، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ٣٩٥

التاريخ ١٨ ربيع الأول ١٢٤٠هـ / ٢٠ تموز ١٨٦٧م

٩ تموز ١٢٨٣ [١٢ رومي]

هذه أيضاً [أي إلى ولاية الحجاز]

بناءً على الطلب الذي قدمه الحاج عبد الكريم أفندي - من مجاوري مكة المكرمة - الذي ذكر أنه ساكن في مدرسة السليمانية^(٢) بالملازمة، طالباً تخصيص غرفة له. والمرجو منكم تلبية طلبه حسب الأصول وعلى غرار أمثاله، وبذل المهمة في إدخال

A.DVN. 98/56, 98/57, A.M. 8/35, A.MKT.MHM. 581/16. A.MKT.UM. 72/47. C.AS.330/13672, 475/19839. C.DH. 288/14396. C.EV.175/8727. C.HR.157/7811. HAT.93/3787-B, 94/3822, 154/6490, 372/20388, 473/23133. HRT. h.146. I.DH.291/18305, 299/12206, 507/43538, 641/44612. I.MVL.426/18713, 431/18955, 512/23096, 547/24538 Y.MRZ.d.12495. Y.PRK.ASK. 63/141, 76/20. Y.PRK.MK.1/45

(١) مناستر: مدينة ومركز لواء عثماني في مقدونيا. المعجم الجغرافي للإمبراطورية العثمانية. مرجع سابق. ص

٤٦٩

(٢) مدرسة السليمانية: أول قيد عثر عليه الباحث في الأرشيف العثماني عن هذه المدرسة كان عن توجيه منصب التدريس فيها إلى عبد الله أفندي آل عنافي، والأمر صادر من شيخ الإسلام في (٢٩ رجب ١٠٩١هـ / ٢٥ أغسطس ١٦٨٠م). الأرشيف العثماني، تصنيف C.MF.124/6160 ما يدل على أن المدرسة أنشئت قبل هذا التاريخ. كما أفاد قيد آخر اعترام الكاتب الأول في جمارك جدة حسن أفندي بأمر من متصرف جدة عوض باشا إلى مكة المكرمة؛ للنظر فيما يمكن القيام به إزاء ترميم أربع مدارس تابعة للمدرسة السليمانية (الأم) في مكة المكرمة. الأرشيف العثماني، تصنيف C.MF.27/1312 وآخر قيد عثر عليه الباحث عن هذه المدرسة: تخصيص غرفة في مدرسة السليمانية بمكة المكرمة للحاج علي أفندي، الذي عاد من إستانبول، وتخصيص الخنطة إليه. الأرشيف العثماني، تصنيف A.MKT.UM.404/54

السرور إلى قلبه.

رقم الأوراق ٢٨٣

التاريخ ٢ ربيع الثاني ١٢٤٠هـ / ٣ أغسطس ١٨٦٧م

٢٢ تموز ١٢٨٣ [رومي]

هذه أيضاً [أي إلى ولاية الحجاز]

بناءً على اعتزام الحاج أحمد أفندي - من كتبة أمانة مدينة إستانبول - التوجه مع عياله؛ بنيته الخيرة للمجاورة في تلك البقعة المقدسة، ونظراً لكونه في حال معيشي ضيق، فقد طلب تخصيص أردبين من الحنطة له. والمرجو منكم تخصيص ذلك مما يتم توزيعه على المستحقين من المخصصات، وبذل المهمة في إدخال السرور إلى قلبه.

رقم الأوراق ---

التاريخ ٤ ربيع الثاني ١٢٤٠هـ / ٥ أغسطس ١٨٦٧م

٢٤ تموز ١٢٨٣ [رومي]

إلى إدارة المحاسبة في أمانة الحجاز

لقد اتضح لنا فحوى الخطاب الذي بعثتموه، المتضمن وصولكم إلى مقر وظيفتكم المركزي ومباشرتكم العمل. والمرجو منكم القيام بأداء العمل على أحسن وجه، وإبراز مآثركم الحثيثة في هذا الصدد، وبذل المهمة في ذلك، كما هو الأمل فيكم.

/ص ٢٠/

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٤ ربيع الثاني ١٢٨٤هـ/ ١٥ أغسطس ١٨٦٧م]

٣ أغسطس ١٢٨٣هـ [١٢ رومي]

إلى متصرفية اليمن

قدم سعادة علي ياور باشا^(١) - متصرف سنجق موش^(٢) - معروضاً ذكر فيه أنه بعد انفصاله عن متصرفية اليمن، قدم ثلاثة آلاف ومائة وستة عشر ريالاً مع اثنين وعشرين عدداً من الليرة العثمانية إلى محبوب يوسف آغا - من التجار المقيمين في الحديدة^(٣) - بموجب ثلاث قطع من السندات [المالية]، على أن يتم تبديلها إلى الليرة. إلا أنه بسبب وفاة الآغا المذكور فجأة، فلم يتمكن من تحصيل تلك المبالغ منه. وبناءً على ما استخبر به فإن نسيبه [أي نسيب الآغا] الموجود في جهات الهند قد وصل [إلى اليمن]، وأثبت الإرث. ونظراً لكونه من الرعايا الأجانب فقد تمت مصادرة تلك الأموال

(١) علي ياور باشا: عين متصرفاً على اليمن (قبل ١١ جمادى الأولى ١٢٧٩هـ/ ٤ نوفمبر ١٨٦٢م). وعزل من هذا المنصب في (١٣ ربيع الثاني ١٢٨١هـ/ ١٥ سبتمبر ١٨٦٤م). وعين قائممقاماً على موش (في ١٠ ذي القعدة ١٢٨٣هـ/ ١٦ مارس ١٨٦٧م). الأرشيف العثماني، تصنيف

A.MKT.MHM.245/54, 376/82. Ayniyat defteri.no.871.p.1. I.DH.506/34424. IMMS. 29/1239. I.MVL.552/24768. I.SD.12/553

(٢) مدينة في جنوب شرق تركيا، هي الآن مركز ولاية.

(٣) الحديدة: مدينة يمنية ساحلية على البحر الأحمر، تقع في الجهة الغربية لليمن. وهي مركز المحافظة التي تحمل الاسم نفسه. وتبعد عن العاصمة صنعاء مسافة ٢٢٦ كم. انظر: الموسوعة اليمنية. مرجع سابق: ١٠٤٧/٢ وما بعدها.. وكانت متصرفية في العهد العثماني. وبناءً على وجود ميناء فيها، فقد كانت لها أهمية استراتيجية وتجارية في هذا العهد. ويحفظ الأرشيف العثماني مجموعة لا بأس بها من الوثائق عن الحديدة. منها على سبيل التمثيل:

A.AMD.58/5. A.MKT.MHM.15/14, 67/51. A.MKT.UM.357/55, 459/34. DH.MUL.24-1/7, 33-2/6, 46-2/4, 66-2/2, 80-2/9. HR.TO.533/39. MAD. d.4118

التي خلفها المشار إليه من لدن بيت المال. وبناءً على أن تلك المبالغ قد ظهرت ضمن
التركة في تلك الأثناء، فقد طلب إعادتها إليه عيناً أو بدل قيمة الثمن، وإرسالها إليه. وقد
تم تقديم صورة من الخطاب المذكور إليكم بطيه. والمرجو إجراء تحقيق فيه، وبذل المهمة
في إنهاء الموضوع.

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٩ ربيع الثاني ١٢٨٤هـ / ٢٠ أغسطس ١٨٦٧م

٨ تموز ١٢٨٣ [١٢ رومي]

إلى القائممقام السابق في المشيخة النبوية الجليلية ومديرية الحرم النبوي الشريف

اتضح لنا فحوى الخطاب الذي بعثتموه، المتضمن ولاء سعادتكم الصحيح
لحبكم. وقد سررنا كثيراً بما عرضتموه من صدق خدنكم والهمة المبذولة من جنابكم.
كما نخبركم أن الهدية الحجازية التي بعثتموها قد وصلت أيضاً. ولقيت القبول الممتاز.

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٣ ربيع الثاني ١٢٨٤هـ / ٢٤ أغسطس ١٨٦٧م

١٢ أغسطس ١٢٨٣ [١٢ رومي]

إلى متصرفية اليمن^(١)

ذكر قابو جوقداري^(٢) ولاية طرابلس الغرب^(٣) الحاج إبراهيم أفندي في المعروض الذي قدمه أن دينه المتبقي بالتحويل في ذمة محمد رستم آغا القيصري^(٤) - المستخدم في إدارة الرسوم^(٥) بقضاء الحديد - قد بلغ ألفي قروش، طالباً إرساله إلى هنا [أي إستانبول]. ولذلك فالمرجو منكم النظر في موضوعه بموجب الشرع الشريف ومعرفة مجلس [إدارة المتصرفية]، وإنهاء الإجراءات المتعلقة به حسب الحالة التي تتضح من خلال

(١) أرسلت إلى متصرفية اليمن ثلاث مراسلات عن هذا الموضوع إضافة إلى هذه. حيث ورد ذلك أيضاً في صفحة ٢٦، و٢٨، و٣٦ من التقييم الأصلي لهذا السجل.

(٢) الموظف المسؤول عن تسيير أمور الولاية لدى الباب العالي بإستانبول، كما يتضح من سياق الخطاب. ولفظ جوقدار (أو جوقه دار) يعني الموظف غير العسكري الذي ينظر في ملابس السلطان. وهو ثالث أهم شخصية في القصر السلطاني، المنسوب عن الغرفة الخاصة التابعة للأندرون. للتفصيل انظر: المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية. مرجع سابق. ص ٨٨

(٣) طرابلس الغرب: إحدى الولايات العثمانية في ليبيا. دخلت في الحكم العثماني عام ٩٥٨هـ/١٥٥١م بعد طرد فرسان رودس منها. وقد عين عليها طرغت رئيس أميراً للأمرأ. وكان أمرؤها يعينون من الحكومة المركزية في إستانبول. ثم بدأ حكم البابات في عام ١٠١١هـ/١٦٠٣م. واستولت على الحكم فيها أسرة القره مانين عام ١١٢٣هـ/١٧١١م. وبقي الحكم فيها أكثر من مائة سنة. غير أن الأسطول الذي بعثه السلطان محمود الثاني عام ١٢٥٠هـ/١٨٣٥م قد قضى على نفوذها، فباتت تابعة للحكومة المركزية من جديد. واستمر الحكم العثماني فيها إلى أن استولى عليها الإيطاليون عام ١٣٣٠هـ/١٩١٢م. انظر:

Osmanli Tarih Lugati/Midhat Sertoglu.- Istanbul: Enderun, 1986. p.343

(٤) القيصري: نسبة إلى مدينة قيصرية الواقعة في الوسط الشرقي من الأناضول. والمسافة بينها وبين أنقره ٣٢٠ كم

(٥) إدارة الرسوم: هذه الإدارة تذكر في الوثائق العثمانية بجمع الجمع "رسومات". وهي الإدارة العامة التي كانت تشرف على الإدارات الصغرى المنتشرة في معظم أرجاء الدولة العثمانية المكلفة بتحصيل الرسوم من المواطنين ومن في حكمهم من الرعية، إضافة إلى الأجانب الذين كانوا يدخلون بضائع تسويقية للدولة العثمانية.

ذلك، وبذل المهمة في ذلك.

[حاشية جانبية]

بناءً على هذا الأمر السامي ورد معروض من المتصرفية المشار إليها [أي اليمن] في ٦ جمادى الآخرة ٨٤ [١٢هـ]، ذكر أن هذا الدين غير صحيح؛ فعلى الرغم من تقديمه [أي رستم آغا] سنداً مقابل إنهاء المعاملة الموجودة بالمحكمة التجارية، فإنه بسبب عدم انتهاء الموضوع على الوجه المطلوب، فليس له الحق بمطالبة المبلغ المذكور. أما الخمسمائة قروش التي أعطاهما المشار إليه على الحساب، فإنه يجب إعادتها إلى صاحبها حسب الاتفاق. وبناءً على وجود تباين بين ادعاءات المدعى عليه والادعاء لأحكام السندات، ونظراً لعدم وجود المدعي والشهود، فلم يمكن إنهاء الموضوع. رقم الأوراق ٥٦٣

التاريخ ٢٤ ربيع الثاني ٨٤ [١٢هـ/ ٢٥ أغسطس ١٨٦٧م]
١٣ أغسطس ٨٣ [١٢ رومي]

هذه أيضاً [أي إلى ولاية الحجاز]

بناءً على المعروض الذي قدمه الشيخ محمد رشدي أفندي - من مجاوري مكة المكرمة ومنسوبي الطريقة العلية النقشبندية - المتضمن قوله إنه كثير العيال ومضطرب الحال في معيشتة، طالباً تخصيص خمسة/ ستة أراذب من الحنطة له. وبناءً على ذلك فالمرجو منكم تخصيص كمية مناسبة من الحنطة له على غرار ما هي مخصصة لأمثاله، وذلك إذا وقع فيها شاغر، وبذل المهمة في إدخال السرور إلى قلبه.

/ص ٢١/

رقم الأوراق ٣٤٩

التاريخ ٢٥ ربيع الثاني ٨٤ [١٢هـ/ ٢٦ أغسطس ١٨٦٧م]

١٤ أغسطس ٨٣ [١٢ رومي]

إلى ولاية الحجاز

تم بطيه تقديم المعروض الذي قدمته فاطمة زهراء خاتم، التي طلبت جلب زوجها محمود آغا - من تجار السبحة الموجود في جدة -، وكذلك معلومات أخرى ضمها معروضها. وبناءً على أن طائفة النسوة معدودات من العجائز، فإن الإنفاق عليهن وإعاشتهن على أزواجهن. ولذلك فالمرجو النظر موضوعها حسب الشرع الشريف ومعرفة مجلس [إدارة الولاية]، والقيام بما يجب إزاء ما يظهر فيها من أمر، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ٤٩٨

التاريخ ٢٨ ربيع الثاني ٨٤ [١٢هـ/ ٢٩ أغسطس ١٨٦٧م]

١٧ أغسطس ٨٣ [١٢ رومي]

هذه أيضاً [أي إلى ولاية الحجاز]

بناءً على المعروض الذي قدمه الحاج علي أفندي - من مجاوري مكة المكرمة - المتضمن قوله إنه كثير العيال ومضطرب الحال في معيشتة، طالباً تخصيص كمية من الخنطة له. فالمرجو منكم تخصيص كمية مناسبة من الخنطة له على غرار ما هي مخصصة لأمثاله، وذلك إذا وقع فيها شاغر، وبذل المهمة في إدخال السرور إلى قلبه.

رقم الأوراق ٣٧٨

التاريخ ٤ جمادى الأولى ١٢٨٤هـ/ ٣ سبتمبر ١٨٦٧م]

٢٢ أغسطس ١٢٨٣ [١٢ رومي]

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلية ومشيخة الحرم النبوي الشريف

بناءً على خروج بعض النسوة وبعض الرجال في الليل، ومنعهم من الخروج من لدن بعض الأفراد من الموجودين من العساكر السلطانية - من منسوبي الجيش السلطاني الثاني في كتيبة الطليعة الرابعة في السرية الثامنة المكلفة بمخفر باب الجبل -، فقد تعرض أحمد نيكده لي^(١) - من أفراد تلك السرية - للضرب، وجرح. فتم إبلاغ الحكومة [ال محلية] بخطورة الوضع، إلا أنها لم تقم بعمل شيء. مما دفع القيادة العسكرية إلى إرسال مذكرة عما حصل. وعلى الرغم من أن الفعل المذكور قبيح، ناهيك عن ضرب العسكر وجرحهم، مما لا يمكن القبول بذلك بأي وجه من الوجوه. وقد تم بطيه تقديم صورة من المحضر الوارد من هناك إليكم وإشعار مديرية الحرم النبوي الشريف بذلك أيضاً. والمرجو من سيادتكم التصرف إزاء ذلك بما تفرضه الحمية وما يقتضيه الوضع، وإجراء تحقيق في الموضوع، وسرعة إنجائه، مع إبلاغنا بنتيجة التحقيق والإجراء المتخذ فيه سريعاً. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

رقم الأوراق ---

التاريخ ٦ جمادى الأولى ١٢٨٤هـ/ ٥ سبتمبر ١٨٦٧م]

٢٤ أغسطس ١٢٨٣ [١٢ رومي]

إلى ولاية أيالة الحجاز

بناءً على المعارض الذي قدمه إمام مسجد قباء الشريف أحمد أيوب أفندي،

(١) نيكده: مدينة تركية تقع في الوسط الجنوبي من تركيا. والمسافة بينها وبين أنقرة ٣٤٨ كم. وهي الآن

مركز ولاية.

المتضمن إعطاءه الشعير الذي خصص له من ديوانية خزانة المدينة المنورة، فقد صدر من وزارة المالية الجليلية الأمر بتأدية ذلك إلى المذكور. والمرجو منكم القيام بما يقتضيه ذلك وبذل المهمة فيه.

/ص٢٢/

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٩ جمادى الأولى ٨٤ [١٢هـ/ ٩ سبتمبر ١٨٦٧م]

٦ أيلول/سبتمبر ٨٣ [١٢ رومي]

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلية ومشيخة الحرم النبوي الشريف

بناءً على توجه صاحب الرفعة عمر آغا - من رؤساء بوابي الباب العالي^(١) - مع أفراد أسرته إلى تلك البقعة المقدسة؛ بنية المحاورة الخبيّة، ونظراً لكونه من أصحاب الخدمات الجليلية، فالمرجو من سيادتكم الهاشمية تقديم المساعدات والتسهيلات اللازمة إليه في سائر أموره الخاصة والعامة، مع تقديم الاحترام والتقدير اللازمين له. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

رقم الأوراق ٦٨٢

التاريخ ١٩ جمادى الأولى ٨٤ [١٢هـ/ ١٨ سبتمبر ١٨٦٧م]

(١) قايجي باشي: رئيس بوابي القصر. كان من أهم الشخصيات في القصر السلطاني بإستانبول. وكان هذا المنصب يمنح للموظفين القدامى فيه ولأولاد الوزراء. عددهم في البداية كان اثنين ثم أصبح في القرن السابع عشر الميلادي اثني عشر. وأصبح هذا المنصب يمنح كلقب فخري لبعض الموظفين والأعيان في خارج إستانبول بعد القرن التاسع عشر الميلادي، واستمر حتى عهد المشروطية. Osmanli Tarih

٦ أيلول/سبتمبر ٨٣ [١٢ رومي]

إلى ولاية الحجاز

تم بطيه تقديم المعروض المقدم من السيد أحمد حميداني - الوكيل على حوش الشريف حسن أفندي^(١) وأخيه ابني المرحوم الشريف يحيى^(٢)، أمير مكة المكرمة الأسبق -، الذي عرض فيه تدخل قائممقامية جدة^(٣) في الحوش المذكور، طالباً منعها من ذلك التدخل. والمرجو منكم إجراء تحقيق في الموضوع، وبذل المهمة في إنهاء المشكلة.

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٠ جمادى الأولى ٨٤ [١٢هـ/ ١٩ سبتمبر ١٨٦٧م]

٧ أيلول/سبتمبر ٨٣ [١٢ رومي]

(١) أشارت وثيقة عثمانية إلى مخصصات الشريف حسين بن الشريف يحيى من مستودعات الشونة في جدة. الأرشيف العثماني، تصنيف C.EV.131/6514 كما أفادت وثيقة أخرى عن شكاوى الشريف منصور ومحمد ابني الشريف يحيى عن عبد الله باشا ابن أمير مكة المكرمة.

A.AMD.15/2, 16/67, I.DH.208/12033

(٢) الشريف يحيى بن سرور: عين أميراً على مكة المكرمة بعد عزل الشريف غالب ابن مساعد من هذا المنصب في شهر ذي القعدة من عام ١٢٢٨هـ (نوفمبر ١٨١٣م). وقد عزل من منصبه؛ بسبب قتله الشريف شنبر بن مبارك المنعمي في الحرم (في أواخر شعبان ١٢٤٢هـ/ ١٨٢٧م). حجاز ولايتي سالنامه سي. - ١٤. - مكة المكرمة: مطبعة ولاية الحجاز، ١٣٠١هـ. ص ٣٥؛ أشرف مكة المكرمة وأمرؤها في العهد العثماني/إسماعيل حقي أوزون جارشلي؛ ترجمة خليل علي مراد. - بيروت: السدار العربية للموضوعات، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م. ص ٢٠٤ ويزخر الأرشيف العثماني بوثائق كثيرة عن إمارة الشريف يحيى والحادثة التي تسبب فيها. منها على سبيل المثال:

C.DH.34/1690, 225/11212. C.ML.3/111. HAT.288/17288, 344/19646, 344/19646-C, 345/19684-A, 554/27446, 562/27606, 563/27624, 1338/52250

(٣) قائممقام جدة: هو المسؤول الإداري الأكبر في سنجق جدة، مثل غيرها من السناجق، على الرغم من أن الوالي هو صاحب النفوذ والمنصب الأكبر في ولاية الحجاز. والمقر الأساس للوالي في مكة المكرمة. وفي حال غيابه عن الولاية ينوب عنه قائممقام جدة. ويطلق عليه قائممقام الوالي. انظر: حجاز ولايتي سالنامه سي. - ٤٤. - مكة المكرمة: [مطبعة ولاية الحجاز]، ١٣٠٦. ص ٢٣

إلى ولاية جدة

بناءً على الطلب المقدم من الشيخ علي أفندي - من مجاوري مكة المكرمة - الذي سبق أن قدم إلى إستانبول؛ لأجل صلة الرحم، ويريد العودة إلى تلك البقعة المقدسة مع أحد أولاده، فقد تم بطيه تقديم معروضه. وإدخال السرور إلى قلبه [بتقديم المساعدة اللازمة إليه] منوط بمهمة جنابكم.

رقم الأوراق ١١٣

التاريخ ٢ جمادى الآخرة ١٢٨٤هـ / ٣٠ سبتمبر ١٨٦٧م

١٨ أيلول / سبتمبر ١٨٣ [١٢ رومي]

إلى المشيخة الجليلة للحرم النبوي الشريف

بناءً على الطلب الذي قدمه سعادة بدري أفندي، الذي ذكر أن دولة خير الدين آغا - آغا دار السعادة^(١) الشريفة الأسبق - قد قام بإخراجه بالقوة من دار الضيافة - وهي من مسقفات^(٢) أوقاف الحرم النبوي الشريف - التي سبق أن استأجرها، إضافة إلى قيام المذكور باحتقار والده المشار إليه من خلال معاملة سيئة قام بها ضدها، طالباً تحقيق الحق والعدل في الموضوع. وبناءً على ذلك وبعد الاتصال بالمشيخة الإسلامية، فقد ذكرت ضرورة النظر في الموضوع هناك باتباع نهج الشرع الشريف. ولذلك فالمرجو منكم إجراء ما يلزم في هذا الخصوص وبذل المهمة في إنهاء المشكلة.

رقم الأوراق ١١٣

(١) دارة السعادة: الاسم الذي أطلق على مدينة إستانبول، مقر الحكم للدولة العثمانية. وقد سمي بها أيضاً جناح الحرم في القصر السلطاني. والآغا هو المشرف على هذا الجناح، وعادة يكون من المخصيين من الرجال.

المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية. مرجع سابق. ص ١٧، ١٠٨

(٢) المسقفات جمع المسقف. أي المباني التي لها أسطح. وتستخدم لدى العثمانيين للمباني الوقفية. أي المباني الموقوفة على وقف بعينها، وذلك تفرقاً لها عن الأراضي الوقفية.

التاريخ ٤ جمادى الآخرة ١٢٨٤هـ/ ٢ أكتوبر ١٨٦٧م
٢٠ أيلول/سبتمبر ١٨٣ [١٢ رومي]

إلى ولاية أيالة الحجاز

بناءً على المعروض الذي قدمه محمد أفندي الداغستاني - من مجاوري مكة المكرمة - المتضمن طلبه تخصيص راتب له مع كمية من الخنطة. والمرجو من جنابكم تخصيص شيء من ذلك مما يعطى هناك لأمثاله من المخصصات، وذلك إذا وقع شاغر، وبذل المهمة في إدخال السرور إلى قلبه.

ص ٢٣ /

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢١ جمادى الآخرة ١٢٨٤هـ/ ١٩ أكتوبر ١٨٦٧م
٧ تشرين الأول ١٨٣ [١٢ رومي]

إلى إمارة مكة المكرمة وولاية الحجاز ومشيخة الحرم النبوي الشريف

بناءً على توجه أحمد فائق أفندي - من كتبة مكتب الإخباريات النظامية - إلى تلك البقعة المقدسة؛ لأداء فريضة الحج الشريف، ونظراً لكونه من الشخصيات الجديرة بالتقدير والاحترام، فالمرجو من سيادتكم الهاشمية تقديم التسهيلات والمساعدات اللازمة إليه، كما هو الأمل فيكم. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

رقم الأوراق ---

التاريخ ٦ رجب ١٢٨٤هـ/ ٢ نوفمبر ١٨٦٧م

۲۱ تشرين الأول ۸۳ [۱۲ رومي]

إلى ولاية الحجاز

بناءً على توجه أم كل وفاطمة إلى تلك البقعة المقدسة؛ لأداء فريضة الحج الشريف، ونظراً لطلبهما تخصيص غرفة لهما وكمية مناسبة من الحنطة إليها، فالمرجو منكم تخصيص غرفة لسكناهما مع تخصيص كمية من المخصصات التي تقدم لأمثالهما، وبذل المهمة في إدخال السرور إلى قلوبهما.

رقم الأوراق ---

التاريخ ۱۶ رجب ۸۴ [۱۲هـ/ ۱۲ نوفمبر ۱۸۶۷م]

۶ تشرين الثاني ۸۳ [۱۲ رومي]

هذا أيضاً [إلى ولاية الحجاز]

بناءً على طلب الحاج محمد آغا - من مجاوري مكة المكرمة - توظيفه في عمل مناسب له، ونظراً لما عرضه في طلبه من أنه كان موظفاً في السابق، فالمرجو منكم إدخال السرور إلى قلبه بتوظيفه في وظيفة مناسبة له إذا وجدت، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ۹۴۸

التاريخ ۱۶ رجب ۸۴ [۱۲هـ/ ۱۲ نوفمبر ۱۸۶۷م]

۶ تشرين الثاني ۸۳ [۱۲ رومي]

هذا أيضاً [إلى ولاية الحجاز]

بناءً على أن عائشة خاتون تعتزم التوجه إلى تلك البقاع المقدسة مع ابنتها، بنينة

خيرة؛ لأداء فريضة الحج، ونظراً لطلبها تقديم خطاب توصية لها، فالمرجو من جنابكم تقديم المساعدة اللازمة لها في كافة الأمور التي تحتاج فيها إلى المساعدة، وحمايتها وتوفير الصحبة لها، وبذل الهمة في ذلك.

قدم ذلك باقي أفندي، المميز في غرفة [مكتب] المهمة

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٧ رجب ٨٤ [١٢هـ/ ٢٣ نوفمبر ١٨٦٧م]

١٢ تشرين الثاني ٨٣ [١٢ رومي]

إلى إمارة مكة المكرمة والمشيشة الجليلة للحرم النبوي الشريف

بناءً على اعتزام محمد ماهر بك - من كتبة مكتب المهمة في الديوان الهمايوني^(١) - التوجه بنية الخير إلى تلك البقعة المقدسة؛ بغرض المجاورة فيها، فالمرجو من سيادتكم الهاشمية تقديم المساعدة اللازمة إليه في كافة الأمور التي يحتاج فيها إلى المساعدة، وتقديم التقدير والرعاية اللازمة له. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

كتب مثلها إلى ولاية الحجاز أيضاً

ص ٢٤/

رقم الأوراق ---

(١) مكتب المهمة: كان الديوان الهمايوني (السلطاني) المسؤول عن شؤون الدولة العثمانية السياسية والإدارية والعسكرية والمالية بالدرجة الأولى، يضم مجموعة من المكاتب. منها مكتب المهمة. أي بكتابة الموضوعات الصادرة من الديوان إلى الجهات المسؤولة لتنفيذها. وكان بعض من هؤلاء الكتاب موظفين براتب، والبعض الآخر من أصحاب مخصصات التيمار والزعامة. للتفصيل انظر: Osmanli Tarih Lugati. Ibid.p.88

التاريخ سلخ رجب ٨٤ [١٢هـ/ ٢٦ نوفمبر ١٨٦٧م]

١٥ تشرين الثاني ٨٣ [١٢ رومي]

إلى المشيخة الجليّة للحرم النبوي الشريف وولاية الحجاز

بناءً على الاستدعاء الذي قدمه مجدداً الحاج أحمد أفندي - من مجاوري المدينة المنورة - في تخصيص الراتب الشاغر من حميه المتوفى صالح أفندي آل عثمان آغا - من مجاوري المدينة المنورة أيضاً - والبالغ خمسين قروشاً مع ثلاثين أردباً من الحنطة، فالمرجو من جنابكم القيام بما يلزم في هذا الصدد بموجب الحكم الصادر في ٨ رمضان ٨٢ [١٢هـ]. وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ---

التاريخ سلخ رجب ٨٤ [١٢هـ/ ٢٦ نوفمبر ١٨٦٧م]

١٥ تشرين الثاني ٨٣ [١٢ رومي]

إلى إمارة مكة المكرمة الجليّة وولاية الحجاز

بناءً على توجهه مبشر الحجاج^(١) درويش آغا إلى تلك البقاع المقدسة، فالمرجو من سيادتكم الهاشمية تقديم المساعدات اللازمة إليه في كل ما يتعلق بوظيفته مع تقديم التقدير

(١) مبشر الحجاج: الموظف المسؤول في قافلة موكب الحج بتبشير السلطان بالمراحل التي قطعها القافلة في توجهها إلى المدينة المنورة ومكة المكرمة، وعودتها منهما. وكان يصل في الثاني عشر من ربيع الأول إلى إستانبول، ويقدم في حفلة خاصة تقام بهذه المناسبة خطاب الشريف (أمير مكة المكرمة) وقاضي الشام إلى السلطان، مع تمور جلبت من مكة المكرمة. المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية. مرجع

والاحترام اللازمين إليه. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

رقم الأوراق ٣٠

التاريخ ٣ شعبان ٨٤ [١٢هـ/ ٢٩ نوفمبر ١٨٦٧م]

١٨ تشرين الثاني ٨٣ [١٢ رومي]

إلى والي جدة و جناب شيخ الحرم النبوي الشريف

بناءً على أن الشيخ حسين أفندي آل عرب - من المدرسين في المدينة المنورة - كثير العيال وجدير بالتقدير والرعاية، ولأجل توفير لقمة العيش إليه، فقد طُلب تخصيص مقدار من حنطة الجارية له. وبناءً على ذلك فالمرجو تخصيص كمية مناسبة من الحنطة المذكورة له بموجب القاعدة الجارية إذا وقع فيها شاغر، وبذل المهمة في إدخال السرور إلى قلبه.

رقم الأوراق ٥٥٩

التاريخ ٦ شعبان ٨٤ [١٢هـ/ ٢ ديسمبر ١٨٦٧م]

٢٠ تشرين الثاني ٨٣ [١٢ رومي]

إلى المشيخة الجليلة للحرم النبوي الشريف

ذكر علي أفندي - من أهالي المدينة المنورة - في المعروض الذي قدمه أنه مدين لبعض الناس هناك، وأنه لا يستطيع الإيفاء به دفعة واحدة، طالباً إمهاله بعض الوقت؛ ريثما يتسنى له الإيفاء بتأدية دينه. ولهذا فالمرجو التحقق من الأمر بمعرفة الشرع الشريف ومجلس [إدارة المدينة المنورة]. فإذا كان ما ذكره صحيحاً من أنه غير قادر على الإيفاء بالدين المذكور، فالمرجو إرضاء أصحاب الدين بإمهاله وذلك حسب الأصول والنظام. وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ---

التاريخ ٦ شعبان ١٢٨٤هـ / ٢ ديسمبر ١٨٦٧م

٢٠ تشرين الثاني ١٢٨٣ [رومي]

إلى المشيخة الجليلية للحرم النبوي الشريف ومدير المدينة المنورة

بناءً على طلب تخصيص كمية مناسبة من حنطة الجراية لزوجة أمين لطفي أفندي^(١) - المدير السابق للأبنية العالية - في حال وقوع شاغر فيها في المستقبل، ونظراً لكون المذكور من أصحاب الخدمات السابقة فالمرجو منكم تخصيص كمية مناسبة لزوجته إذا وقع فيها شاغر، وذلك حسب الأصول المتبعة، وبذل المهمة في ذلك.

/ص ٢٥/

رقم الأوراق ---

بشفاعة إسماعيل أفندي من الأخلاف

التاريخ ٩ شعبان ١٢٨٤هـ / ٥ ديسمبر ١٨٦٧م

٢٣ تشرين الثاني ١٢٨٣ [رومي]

إلى المشيخة الجليلية للحرم النبوي الشريف

بناءً على ما صرح به أحمد أفندي آل جشم - من أهالي المدينة المنورة - إعفاء من دفع ما عليه من مبالغ مالية خاصة بمنزله الواقع في تلك البقعة المقدسة؛ نظراً لعدم مقدراته على الإيفاء بها، فالمرجو التحقق من ذلك والقيام بما يجب، وبذل المهمة في ذلك.

(١) تبين من وثيقة عثمانية أن محمد أمين لطفي بك آل راغب باشا، الذي خدم في الأبنية العالية، قد أحيل إلى التقاعد في (٦ جمادى الأولى ١٢٨٤هـ / ٥ سبتمبر ١٨٦٧م). الأرشيف العثماني، تصنيف

رقم الأوراق ---

التاريخ ٩ شعبان ١٢٤٠هـ / ٥ ديسمبر ١٨٦٧م

٢٣ تشرين الثاني ١٢٨٣ رومي

إلى شيخ الحرم النبوي الشريف جناب الباشا

بناءً على الطلب الذي قدمه حمزة أيوب أفندي^(١) - إمام مسجد قباء الكائن بالمدينة المنورة - في تخصيص أردبين من حنطة الجراية له شهرياً، ونظراً لأن المذكور من الدعاة المتعاونين للسلطنة السنية، فالمرجو منكم تخصيص كمية مناسبة بما فيها الكفاية للمشاركة له في أول وقوع شاغر في تلك المخصصات. وذلك منوط بمهتمكم العالية.

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٢ شعبان ١٢٤٠هـ / ٨ ديسمبر ١٨٦٧م

٢٧ تشرين الثاني ١٢٨٣ رومي

إلى المشيخة الجليلة للحرم النبوي الشريف وولاية الحجاز

بناءً على أن الحاج توفيق أفندي اعتزم التوجه مجدداً لزيارة الروضة النبوية المطهرة وبيت الله الحرام، ونظراً لأنه طلب تقديم توصية له في هذا الصدد، فالمرجو منكم تقديم المساعدة اللازمة إليه في سائر الأمور التي يحتاج فيها إلى المساعدة، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٣ شعبان ١٢٤٠هـ / ٩ ديسمبر ١٨٦٧م

(١) حمزة أيوب أفندي: كان إماماً لمسجد قباء. وقد استمرت وظيفته إلى (٢) ذي القعدة ١٣٠٤هـ / ٢٣ تموز ١٨٨٧م، حسبما أفادت به الوثيقة الصادرة في هذا التاريخ، بناءً على المعروض الذي قدمه إلى الباب

٢٨ تشرين الثاني ٨٣ [١٢ رومي]

إلى المشيخة الجليلة للحرم النبوي الشريف

بناءً على أن الحاج عاصم أفندي - من المجاورين في المدينة المنورة - قد طلب في المعروض الذي قدمه تخصيص كمية من حنطة الجراية له، فالمرجو منكم تخصيص ذلك له إذا وقع فيها شاغر، وذلك بموجب القواعد المتبعة في حنطة الجراية، وبذل المهمة في ذلك. رقم الأوراق --- بإفادة من سعادة سرور بك أفندي

التاريخ ١٣ شعبان ٨٤ [١٢هـ/ ٩ ديسمبر ١٨٦٧م]

٢٨ تشرين الثاني ٨٣ [١٢ رومي]

إلى والي الحجاز

بناءً على أن أحمد أفندي - من العلماء - قد توجه بنية القيام بأداء فريضة الحج الخيرة إلى تلك البقعة المقدسة، ونظراً لأنه من الشخصيات الجديرة بالتقدير والاحترام، فالمرجو منكم تقديم المساعدة اللازمة إليه واحترامه، وبذل المهمة في ذلك.

/ص ٢٦/

رقم الأوراق ٢٩٢

التاريخ ١٩ شعبان ٨٤ [١٢هـ/ ١٥ ديسمبر ١٨٦٧م]

٤ كانون الأول ٨٣ [١٢ رومي]

إلى ولاية الحجاز

بناءً على أن موظفي نظارة الرسوم في جدة قد قاموا بأعمال مخالفة للنظام، حيث

أدى ذلك إلى وقوع خسارة كبيرة في ميزانية الدولة، كما أفاد بذلك رضوان أفندي - الكاتب الأول في دائرة الحسابات بالنظارة المذكورة -، في تقريرين عن ذلك بعثهما المذكور. ونظراً للإشعار المرسل إلى جدة بضرورة القيام بإجراء تحقيق في ذلك واستنطاق المتسببين فيه؛ للوصول إلى حقيقة الوضع. وفي الأوراق الواردة إلى دائرة الحسابات بجدة، ذُكر أن جلب الموظفين المذكورين إلى مركز الولاية سوف يعطل أعمال إدارة الرسوم، كما أن انتداب موظف مخصوص للقيام بإجراء تحقيق في الأمر المذكور غير مناسب. مشيراً إلى ضرورة تعيين موظف من هنا [أي من إستانبول]. وبما أن تعيين موظف من هنا وانتدابه سوف يكلف مبالغ كبيرة، ونظراً لكون جدة قريبة من مركز الولاية، فإن تعيين موظف منها أسهل من غيرها وأنسب. ولذلك فقد تقرر في الإدارة العامة للرسوم تعيين موظف من جدة وإرساله؛ للقيام بإجراء التحقيق اللازم في الموضوع، وإعداد تقرير الاستنطاق على الفور وإرساله سريعاً. وبما أن القيام بمثل هذه الأمور من وظائف الحكومة فإن طلب الكاتب الأول المذكور في الحسابات انتداب موظف من هنا، دليل على أنه يريد إمرار الوقت دون الحصول على نتيجة، وضياح الحقوق، المنافي لصفة الموظف [المثالي] المسؤول عن عمله، وذلك غير جائز. وبناءً على ما سبق من إشعار الأمانة العامة المذكورة، فالمرجو منكم القيام بما يجب سريعاً، وبذل المهمة في إنهاء الموضوع.

رقم الأوراق ١٠٩٠

التاريخ ١٩ شعبان ١٢٨٤هـ/ ١٥ ديسمبر ١٨٦٧م

٤ كانون الأول ١٢٨٣ [رومي]

إلى متصرفية اليمن

بناءً على طلب الحاج إبراهيم أفندي - من جوخه دار الباب - تحويل دينه

المتبقي الواقع في ذمة محمد رستم آغا قيصراوي^(١) - البالغ ألفي قروش، وإرساله إليه من خلال المعروض الذي قدمه بهذا الخصوص في ٣ ربيع الثاني ٨٤ [١٢هـ]، إلا أنه بسبب عدم ورود رد على ذلك حتى الآن، ونظراً لتأكيدده على ذلك، فالمرجو القيام بما يجب حسب الإشعار السابق، وبذل المهمة في إنهاء الموضوع.

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٢ شعبان ٨٤ [١٢هـ/ ١٨ ديسمبر ١٨٦٧م]

٧ كانون الأول ٨٣ [١٢ رومي]

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

لقد تم تسليم خمس عشرة قطعة - من الشهادات^(٢) المعتاد إرسالها إلى الأشراف الكرام في كل سنة المحسوبة لعام [ألف ومائتين و] خمسة وثمانين -، لسعادة محمود باشا،

(١) نسبة إلى مدينة قيصري التركية الواقعة في الشرق من العاصمة أنقره.

(٢) وردت في هذا الدفتر مجموعة من المراسلات التي تبين كيفية إرسال شهادات (المكرمة) الخاصة بالأشراف والأهالي الكرام في مكة المكرمة، ومثل ذلك في المدينة المنورة. وهذه عادة سنوية متبعة في الدولة العثمانية. وقد وردت المراسلات الخاصة بذلك في الصفحات ٥٤، و١٢٦، و٢٠٢، و٢٨١ في الترقيم الأصلي لهذا السجل، الوارد باللون الغامق بين خطين مائلين في الجانب الأيمن. وهذا دل على أن الباب العالي كان يرسل تلك الأموال في الوقت المحدد من كل سنة وهو شهر شعبان. غير أنه تبين أن الشهادات الخاصة بسنوات ١٢٨٣، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨هـ - ضمن الفترة التي تناولها السجل - لم تظهر فيه. وبما أن الباب العالي مهتم بإرسال تلك الشهادات في وقتها من كل سنة، فقد وجب البحث عن ذلك في مصدر آخر، دال على إرسال تلك الشهادات إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة. فلما بحثت عن ذلك في الدفتر رقم ٨٧١ من دفاتر العينيات الذي سبق نشره (انظر: مراسلات الباب العالي إلى ولاية الحجاز)، وجدت أن السنوات الأربع الناقصة في هذا السجل مدرجة في السجل رقم ٨٧١ المذكور. وهذا دليل واضح على أن الباب العالي كان يدون مراسلاته بولاية الحجاز في دفترين اثنين، لا في دفتر واحد بتسلسل تاريخي.

أمين الصرة الهمايونية؛ بغية تسليمها لسيادتكم الهاشمية. كما تم إرسال مائة وأربع قطع من الشهادات الخاصة بالسادة والأهالي المجاورين الكرام لأيالة ولاية الحجاز. ولذلك فالمرجو من سيادتكم الهاشمية تنظيم الدفاتر الخاصة باستلامهم لها حسب أسمائهم وشهرتهم، وبذل المهمة في إرسالها إلينا [بإستانبول]. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

ص ٢٧ /

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٢ شعبان ١٢٨٤ هـ / ١٨ ديسمبر ١٨٦٧ م

٧ كانون الأول ٨٣ [١٢ رومي]

إلى ولاية الحجاز

لقد تم تسليم مائة وأربع قطع - من الشهادات المعتاد إرسالها إلى الأشراف والأهالي والمجاورين الكرام في مكة المكرمة، في كل سنة، المحسوبة لعام [ألف ومائتين و] خمسة وثمانين -، لسعادة محمود باشا، أمين الصرة الهمايونية*؛ وإرسالها إليكم. وقد تم إبلاغ سيادة أمير مكة المكرمة ومديريتها بذلك. والمرجو منكم القيام بتسليمها لأصحابها بعد وصولها إليكم، وتنظيم الدفتر الخاص بذلك الموضح لأسمائهم وألقابهم، وبذل المهمة في ذلك.

إلى مديرية مكة المكرمة

* تم إرسالها إلى ولاية أيالة الحجاز. والمرجو من جنابكم أيضاً القيام بما يلزم في هذا الخصوص، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٢ شعبان ١٢٨٤هـ / ١٨ ديسمبر ١٨٦٧م

٧ كانون الأول ١٢٨٣ [١٢ رومي]

إلى المشيخة الجليلية للحرم النبوي الشريف

لقد تم تسليم ستين قطعة، - من الشهادات المعتاد إرسالها إلى الأشراف والأهالي والمجاورين الكرام في المدينة المنورة، في كل سنة، المحسوبة لعام [ألف ومائتين و] خمسة وثمانين -، لسعادة محمود باشا، أمين الصرة الهمايونية*؛ وإرسالها إليكم. وقد تم إبلاغ مديرية المدينة المنورة بذلك. والمرجو منكم القيام بتسليمها لأصحابها حسب الأصول المعتادة بعد وصولها إليكم، وتنظيم الدفتر الخاص بذلك الموضح لأسمائهم وألقابهم، وبذل المهمة في ذلك.

إلى مديرية المدينة المنورة

* تم إرسالها إلى المشيخة الجليلية للحرم النبوي الشريف. والمرجو من جنابكم أيضاً القيام بما يلزم في هذا الخصوص، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ٥٩

التاريخ ٢٤ شعبان ١٢٨٤هـ / ٢٠ ديسمبر ١٨٦٧م

٩ كانون الأول ١٢٨٣ [١٢ رومي]

إلى ولاية الحجاز

بناءً على المعروض الذي قدمه الشيخ محمد يوسف أفندي، الموضح أن التكية

الأوزبكية^(١) التي يشرف عليها والواقعة في مكة المكرمة، لها من المخصصات أربعون ونصف أردب من الحنطة سنوياً؛ لإطعام الفقراء وال دراويش، وأنه بناءً على القيام بترميم التكية، فإن مخصصاتها من الحنطة التي تم توقيفها منذ سبع سنوات قد بلغت مائتين وثلاثة وثمانين أردباً، طالباً دفع تلك المخصصات إليه؛ حتى يتم ترميم التكية بمعرفته. وبناءً على ذلك فالمرجو من جنابكم إجراء ما يلزم حسب الطلب المذكور وبموجب الأصول المعتادة هناك، وبذل المهمة في ذلك.

/ص ٢٨/

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٥ شعبان ١٢٨٤هـ / ٢١ ديسمبر ١٨٦٧م [

١٠ كانون الأول ١٢٨٣هـ / ١٢ رومي]

إلى المشيخة الجليلة للحرم النبوي الشريف

بناءً على المعروض الذي قدمه الحاج محمد جوهر أفندي - من ملازمي مؤذني الحرم النبوي الشريف - المتضمن طلبه في تخصيص مبلغ مناسب من راتب وحنطة له؛ بسبب كثرة عياله وفقر وضعه المعيشي، ونظراً لأنه من الأشخاص الجديرين بالإعانة والمساعدة، فالمرجو منكم تخصيص مبلغ مناسب من راتب وكمية من حنطة الجراية

(١) التكية الأوزبكية في مكة المكرمة: إضافة إلى ما ورد في هذا السجل من معلومات عن التكية الأوزبكية في مكة المكرمة، فقد تضم الأرشيف العثماني معلومات أخرى عن هذه التكية. مثل: الأمر السلطاني الصادر إلى شريف مكة المكرمة وقاضيتها بضرورة تنفيذ شروط وقف الزاوية الأوزبكية كاملة، ومساعدة شيخ التكية يوسف أفندي في تحصيل ديونه في ذمة الغير، ومنع ناظر التكية خليل عبد الرحمن بن عبد الله الهندي في التضييق على الأوزبك لصالح الهنود في التكية.. الأرشيف العثماني، تصنيف

المخصصة لأمثاله هناك، وذلك إذا وقع فيها شاغر، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ٦٠٨

التاريخ ٤ رمضان ٨٤ [١٢هـ/ ٣٠ ديسمبر ١٨٦٧م] تم التأكيد على الرد
١٨ كانون الأول ٨٣ [١٢ رومي]

إلى متصرفية اليمن^(١)

بناءً على المعروض الذي قدمه الحاج إبراهيم أفندي - جوخه دار الباب لولاية طرابلس الغرب - المتضمن طلبه في تحصيل المتبقي من دينه بمسند في ذمة محمد رستم آغا قيصراوي - المستخدم في إدارة الرسوم بالحديدة -، البالغ ألفي قروش، ونظراً للجواب الوارد على ذلك الطلب من سعادتكم، فقد تم تفهيم المذكور بذلك. غير أن الكلام الذي ذكره المدعى عليه كان مغايراً للأحكام الواردة في المسند المذكور، وأن المشار إليه كان يريد التحايل والتهرب من دفع ذلك الدين. وبناءً على التأكيد من المدعي في معروض جديد قدمه بهذا الخصوص، فالمرجو منكم القيام بما يلزم، وتأدية الموضوع، وبذل المهمة في ذلك.

ورد الرد في ٧ رجب ٨٥ [١٢هـ]

رقم الأوراق ٢٥٧

فأرسل بمذكرة سامية إلى وزارة المالية

التاريخ ١٣ رمضان ٨٤ [١٢هـ]

٢٧ كانون الأول ٨٣ [١٢ رومي]

(١) هذا هو الخطاب الثاني - الذي ورد في هذا السجل - في الموضوع. وقد أرسل الخطاب الأول في ١٩ شعبان من هذه السنة، كما هو مدون فيه. انظر الصفحة ٢٦ من الترقيم الأصلي بهذا السجل.

هذا أيضاً [أي إلى متصرفية اليمن]

لقد تم تأسيس طاحونتين جديدين في قضاء الحديدية أثناء ولاية دولة أحمد باشا^(١) - والي أرضروم^(٢) - على اليمن، وتركهما للخزينة الجلييلة من باب الإهداء. وقد تم تأجيرهما لرئيس الخبازين للعساكر العثمانية أحمد آغا، بكفالة التاجر سيد علي الإسكندراني، وذلك من بداية شهر نيسان [أبريل] لعام ثلاثة وثمانين [ومائتين وألف رومي/ذي الحجة ١٢٨٣هـ/أبريل ١٨٦٧م] وحتى شهر مارس القادم، بمبلغ شهري وقدره مائتان وخمسون ريالاً، ومجموعه في السنة ثلاثة آلاف ريال. ولما عاد [أي الوالي أحمد باشا] من هناك، فقد وكل مدير جمارك الحديدية محمد أفندي باستلام المبلغ المذكور على أن يوفيهما للديون [التي كلفها تأسيس الطاحونتين]. وعلى الرغم من تسليم المستندات الخاصة بذلك إلى المشار إليه، إلا أن المستأجر المذكور لم يقيم بدفع الإيجار للشهور الماضية، وخالف شروط العقد؛ بحجة أنه لم يستأجر الطاحونتين برغبته، وأن السيد علي المذكور أيضاً قد كفله من باب الخاطر، وذلك حتى يتراجع عن التزامه المذكور. ونظراً لما ذكره جناب المشار إليه [أي الوالي أحمد باشا، كما يبدو]، بضرورة اتخاذ اللازم في هذا الصدد، وبناءً على عدم جواز الخروج عن بنود القانونية المبنية على المستندات والكفالة، فالمرجو منكم إجراء تحقيق في الموضوع، وتحصيل المبالغ المطلوبة في ذمة المذكور منهما [أي صاحب الدين والكفيل] حسب المستندات الموجودة، والعمل على تحصيل الإيجار شهرياً، وإبلاغنا بالنتيجة، وبذل المهمة في ذلك.

(١) أحمد باشا السليماني: عين والياً على إيالة متصرفية اليمن في عام (١٢٧٣هـ/١٨٥٦م). وقد تمكن من الاستيلاء على بعض المناطق مثل خفاش وملخان. واستمر في هذا المنصب مدة سنتين. وعين مكانه علي ياور باشا. وبعد انفصال هذا الأخير من منصبه، عين المترجم له أحمد باشا السليماني والياً على اليمن برتبة وزير. وذلك في عام (١٢٨١هـ/١٨٦٤م). وعزل بعد ثلاث سنوات. بمن سالنامه سي. - ٣٠٣. صنعاء: مطبعة الولاية، ١٣٠٤هـ. ص ١٤٥-١٤٧

(٢) أرضروم: مدينة واقعة في شرق تركيا. وهي مركز ولاية تعرف بهذا الاسم حتى الآن.

/ص ٢٩/

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٩ رمضان ٨٤ [١٢هـ/ ١٤ يناير ١٨٦٨م]

٢ كانون الثاني ٨٣ [١٢ رومي]

إلى المشيخة الجليلة للحرم النبوي الشريف ومديريته

بناءً على رغبة الحاج محمد أفندي سونقوري^(١) المجاور في المدينة المنورة، توظيفه في إحدى الوظائف المتوائمة مع وضعه، ونظراً لأنه من أهل الدراية والحاجة، كما أخبر عنه، فالمرجو منكم إدخال السرور إلى قلبه بتوظيفه في وظيفة مناسبة له، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ٦١٢

التاريخ ٢٤ رمضان ٨٤ [١٢هـ/ ١٩ يناير ١٨٦٨م]

٧ كانون الثاني ٨٣ [١٢ رومي]

إلى ولاية الحجاز

بناءً على اعتزام الشيخ صالح أفندي الأرضرومي التوجه إلى تلك الديار المقدسة؛ لأداء فريضة الحج الشريف، ونظراً للمعروض الذي قدمه بتقديم التسهيلات اللازمة إليه فيما يحتاج إليه فيه من مساعدة، فالمرجو منكم تقديم التسهيلات اللازمة إليه فيما يقع منه من طلب المساعدة، وتقديم الاحترام والتقدير اللائقين به، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ---

(١) نسبة إلى مدينة سنقوري. وهي قضاء تابع في الوقت الحالي لولاية جوروم، الواقعة في الوسط الشمالي من الأناضول.

التاريخ ١٠ شوال ٨٤ [١٢هـ/ ٤ فبراير ١٨٦٨م]

٢٣ كانون الثاني ٨٣ [١٢ رومي]

إلى أمانة الصرة الهمايونية

لقد علمنا من الخطاب الشريف الذي بعثتموه المتضمن قيام أمانة الصرة باستصحاب الحجاج من بيروت إلى الشام الشريف، ووصولكم إليها سالمين مرفهين. وقد سررنا بذلك غاية السرور، واستبشرنا خيراً. وهذا بيان للوضع.

رقم الأوراق ٩

التاريخ ١٩ شوال ٨٤ [١٢هـ/ ١٣ فبراير ١٨٦٨م]

١٦ شباط ٨٣ [١٢ رومي]

إلى ولاية الحجاز

بناءً على عدم وصول الرد على التحقيق الشرعي والمخضر المعد في حق المدعو بلال، قاتل عبد الرحمن، المجاور بمكة المكرمة، والذي سبق أن تم إرسال الأوراق الخاصة بالموضوع إليكم، ونظراً للمعروض الوارد من دائرة القائم مقامية في ولايتكم الجليلة، فقد جرى التحري عن الموضوع في ٢١ رجب ٨٤ [١٢هـ]، فوجد أن الجواب كان قد كتب فيه من خلال القيد الموجود.

/ص ٣٠/

رقم الأوراق ١٢٧٣

التاريخ ٦ ذو القعدة ٨٤ [١٢هـ/ ١ مارس ١٨٦٨م]

١٨ شباط ٨٣ [١٢ رومي]

إلى ولاية الحجاز

بناءً على المعروض الذي قدمه محمد وامق بك، ابن محاسب اليمن الأسبق المتوفى يوسف آكاه أفندي^(١)، في تحصيل دينه الباقي في ذمة محمد آغا، الذي كان تابعاً لوالده [أي يخدمه]، وظهر لديه قبل التحرير الرسمي [أي إحصاء ما لديه] شريطان ذهبيان وطوب من الشال يقدر بأربعة آلاف قروش. وأنه لم يدفع إليه دينه المذكور وهرب إلى جدة، وأفادت الأخبار الواردة أنه بدأ يشتغل في الجمرك. ونظراً لطلبه [أي محمد وامق بك] استرداد ذلك الدين وتلك الأموال من المذكور، فالمرجو منكم البحث عنه، وإجراء تحقيق في الموضوع حسب الشرع الشريف، واسترداد الأموال المذكورة منه وإرسالها بموجب ما يتضح لكم من نتائج التحقيق، وبذل المهمة في إبلاغنا بما يلزم.

[التعليق الوارد في الجانب الأيسر، في حقل الجواب]

أفاد الخطاب الوارد في ٧ ربيع الأول ١٢٨٥هـ [١٢هـ] من الولاية المذكورة وملحقاته من الأوراق أن الشريطين المذكورين والشال كان قد بيع في حياة المذكور [أي يوسف آكاه أفندي]. أما مبلغ ألف ريال المعني، فإنه كان مقابل العمل الذي أداه المشار إليه [أي محمد آغا] خلال اثني عشر شهراً في حياة المتوفى، الذي لم يتمكن من سدادها له. وأشار المدعى عليه أن المدعي إذا طلب هذا المبلغ فإنه أيضاً سوف يطالبه

(١) أفادت مجموعة من الوثائق العثمانية أن يوسف آكاه أفندي قد عمل مديراً للمال في البصرة، ثم وجهت إليه إدارة المال في اليمن (في ٢ ربيع الأول ١٢٧٦هـ/ ٢٩ سبتمبر ١٨٥٩م)، كما أوردت معلومات أخرى عنه. ومنها (وهي الوثيقة الأخيرة في هذه المجموعة) الخطاب الذي بعثه التاجر الجداوي فرج اليسر إليه. الأرشيف العثماني، تصنيف

برواتبه لمدة اثني عشر شهراً المذكورة.

رقم الأوراق ---

التاريخ ٦ ذو القعدة ٨٤ [١٢هـ/ ١ مارس ١٨٦٨م]

١٨ شباط ٨٣ [١٢ رومي]

إلى أمانة الصرة الهمايونية

لقد علمنا من الخطاب الشريف الذي بعثتموه المتضمن توجه الحاج المتجمعين - في الشام الشريف - مع الصرة الهمايونية إلى مقصودها [أي الحجاز]، بتوفيق الله تعالى وفضله. وقد سررنا بذلك غاية السرور، واستبشرنا خيراً. وهذا بيان للوضع.

رقم الأوراق ١٢٨٨

التاريخ ٩ ذو القعدة ٨٤ [١٢هـ/ ٤ مارس ١٨٦٨م]

٢١ شباط ٨٣ [١٢ رومي]

إلى المشيخة الجليلة للحرم النبوي الشريف

ذكر علي أفندي آل بري^(١) في المعروض الذي قدمه أن الخمسة آلاف قروش

(١) وردت مجموعة من الوثائق العثمانية عن أفراد من أسرة آل بري في المدينة المنورة. منها: شراء منزل لصالح أفندي ابن أحمد بري وإسكانه وتكريمه (١٩ شعبان ١٢٧٠هـ). الأرشيف العثماني، تصنيف I.MVL.307/12679، وأخذ النقود القديمة التي وجدت في منزل عمر بري أفندي بالمدينة المنورة، وتعويضه عنها (٢٣ شوال ١٢٧١هـ) الأرشيف العثماني، تصنيف I.DH.322/20973، ومنح عطية سنوية لعثمان أفندي آل بري من أهالي المدينة المنورة المرموقين (١٠ رجب ١٢٧٢هـ) الأرشيف العثماني، تصنيف I.MVL.351/15280 وتقديم المساعدة إليه - أي عثمان بري أفندي إمام وخطيب الحرم النبوي الشريف - في سفره إلى إستانبول (١٧ صفر ١٢٧٦هـ) الأرشيف العثماني، تصنيف A.MKT.UM.366/24، وتخصيص راتب إليه ومكرمة سلطانية إليه (٨ رجب ١٢٧٦هـ) الأرشيف العثماني، تصنيف

المخصصة له مع أخيه محمد صالح بري أفندي من الصرة الهمايونية، كان يستلمها عن أخيه المتوفى - الذي لم يخلف ولدا^(١) - منذ عشر سنوات حسب الأصول المتبعة. غير أنه بسبب تدخل أخيه الآخر أبو السعود أفندي في العام المنصرم، [فلم يستلمها]، طالباً اتخاذ اللازم في هذا الصدد حسب ما كان معتاداً. وبناءً على طلبه، فالمرجو بذل المهمة في القيام بما يجب حسب الأصول المرعية لديكم.

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٥ ذو القعدة ١٢٨٤هـ / ١٠ مارس ١٨٦٨م
٢٧ شباط ١٢٨٣هـ [١٢ رومي]

إلى إمارة مكة المكرمة الجلييلة

بناءً على طلب الشيخ محمد أفندي، من أهالي مكة المكرمة، الذي قدم فيما سبق

A.MKT.NZD.303/80، وتقديم منحة سلطانية لعبد البر آل بري أفندي (١٠ رمضان ١٢٧٦هـ) —
الأرشفيف العثماني، تصنيف I.MVL.430/18940، وتقديم عطية سلطانية لمحمد صالح بري أفندي (٦ ربيع الأول ١٢٧٧هـ) —
الأرشفيف العثماني، تصنيف A.DVN.156/64، وتقديم مساعدة مالية لعباس أفندي آل بري الموجود في إستانبول (٢١ ربيع أول ١٢٧٧هـ) —
الأرشفيف العثماني، تصنيف A.M.23/66، وتقديم عطية سنوية لعمر بري أفندي، من أعضاء مجلس إدارة المدينة المنورة (٥ رمضان ١٢٨٩هـ) —
الأرشفيف العثماني، تصنيف I.DH.658/45823، وتخصيص راتب لخطيب الحرم النبوي الشريف مأمون بري أفندي (٥ شوال ١٣٠٩هـ) —
الأرشفيف العثماني، تصنيف I.DH.1275/100301، وتخصيص راتب لمحمد كامل أفندي آل بري - من أئمة الحرم النبوي الشريف - (٢٠ محرم ١٣٢٦هـ) —
الأرشفيف العثماني، تصنيف I.HUS.163/1326/M-54، ومنح الشيخ مأمون بري أفندي الوسام المجيدي (١٥ محرم ١٣٣٢هـ) —
الأرشفيف العثماني، تصنيف DH.KMS.7/19، وقد نفي بعض من أفراد أسرة آل بري إلى قرق كليسة وكوتاهيا (عام ١٣٣٥هـ أو قبله). الأرشفيف العثماني، تصنيف

DH.EUM.4.Sb.9/43, 12/15, 12/33, 12/35, 13/10, 13/7, 13/56, 15/6-D

(١) هكذا في النص العثماني: "بلا ولد". والولد يشمل الذكر والأنثى.

إلى إستانبول، ويريد العودة الآن إلى هناك، في تأدية الراتب المخصص له كما كان، ونظراً لكونه من الجديرين بالشفقة عليه، فالمرجو من إمارتكم الهاشمية بذلهمة فيما يجب القيام به. والأمر إليكم.

/ص ٣١/

رقم الأوراق ١١٧٠

التاريخ ١٦ ذو القعدة ٨٤ [١٢هـ/ ١١ مارس ١٨٦٨م]

٢٨ شباط ٨٣ [١٢ رومي]

إلى ولاية الحجاز

بناءً على المعروض الذي قدمه محمد أفندي، من أهالي مكة المكرمة، الذي اعتزم التوجه إليها مع ابنه وأحد أصدقائه، في تخصيص كمية من الحنطة له، فالمرجو منكم تخصيص كمية من الحنطة التي تقدم هناك لأمثاله، وذلك في حال وقوع شاغر فيها، وبذلهمة في إدخال السرور إلى قلبه.

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٩ ذو القعدة ٨٤ [١٢هـ/ ٢٤ مارس ١٨٦٨م]

١٢ مارس ٨٤ [١٢ رومي]

إلى المشيخة الجليلية للحرم النبوي الشريف

بناءً على أن [الاسم غير موجود] من أهالي مكة المكرمة اعتزم التوجه إلى هناك، ونظراً لأنه طلب تخصيص كمية مناسبة من حنطة الجراية له، وبناءً على أنه من الجديرين بتقديم المساعدة إليه، وأنه من الأعيان، فالمرجو منكم تخصيص كمية من المخصصات له

مما تعطى لأمثاله، إذا وقع فيها شاغر، وبذل المهمة في إدخال السرور إلى قلبه.

رقم الأوراق ١٣٨٣

التاريخ ٤ ذو الحجة ٨٤ [١٢هـ/ ٢٨ مارس ١٨٦٨م]

١٦ مارس ٨٤ [١٢ رومي]

إلى ولاية الحجاز

بناءً على المعروض الذي قدمه الحاج يوسف أفندي، شيخ التكية الأوزبكية في مكة المكرمة، الذي ذكر أن ستين أردباً من الحنطة المخصصة سنوياً للتكية المذكورة؛ لإطعام المساكين والضيوف قد وقفت منذ عدة سنوات ثم خفضت إلى خمسة وأربعين أردباً، ما أدى إلى ضيق [مالي] في هذا الصدد، مشيراً إلى أن وظيفة الدلالة [للتكية المذكورة] كانت محالة إليه، ثم تدخل الغير في شؤونه، طالباً القيام بما يلزم في هذا الصدد. وبناءً على ذلك فالمرجو القيام بإجراء تحقيق في الموضوع، واتخاذ ما يلزم في هذا الخصوص، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٤ ذو الحجة ٨٤ [١٢هـ/ ٧ إبريل ١٨٦٨م]

٢٧ مارس ٨٤ [١٢ رومي]

خطاب الطريق

بناءً على أن الزنجي سليمان أفندي - من مجاوري مكة المكرمة - قد اعتزم التوجه إليها، ونظراً لطلبه في تقديم توصية إليه، فقد تم تقديم هذا الخطاب إليه؛ بغية تقديم التسهيلات النظامية الممكنة إليه وما يحتاجه في الطريق من تعاون في الأماكن التي

يمر بها.

/ص ٣٢/

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢١ ذو الحجة ٨٤ [١٢هـ/ ١٤ إبريل ١٨٦٨م]

٣ نيسان/أبريل ٨٤ [١٢ رومي]

إلى المشيخة الجليلة للحرم النبوي الشريف

بناءً على المعروض الذي قدمه علي بري أفندي - من أعيان المدينة المنورة - الذي ذكر أن [أسرة] آل بري هم الوكلاء عن السلطان محمود الثاني في الفراشة الشريفة [الإشراف على التنظيف للحرم النبوي]. وأن لهم مبلغاً مخصصاً مقابل هذه الوظيفة من الصرة يبلغ خمسة آلاف قروش. وأنه بناءً على وفاة أخيه محمد صالح أفندي بلا ولد [يرثه]، وهو صاحب حصة من ذلك المخصص، تبلغ ثلاثمائة وثمانين قروشاً، فإنها حسب أصول الإرث تعود إليه. غير أن أبا السعود أفندي، الأخ لأب لـ [محمد صالح أفندي] قد تدخل في الموضوع. طالباً [أي علي بري أفندي] منع المذكور في هذا الموضوع. وبناءً على ذلك فالمرجو منكم النظر في الموضوع بمعرفة الشرع الشريف والأصول المتبعة، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٨ ذو الحجة ٨٤ [١٢هـ/ ٢١ إبريل ١٨٦٨م]

١٠ نيسان/أبريل ٨٤ [١٢ رومي]

إلى سعد الله باشا، القاطن في المدينة المنورة من باب المجاورة

بناءً على معروض دولتكم المتضمن دفع السهم المخصص في عهدتكم من الخزينة النبوية الشريفة، فقد جرى الاتصال بهذا الخصوص مع وزارة المالية الجليلية. فأفادت بوجود فائض سنوي لسهمكم مع دخول شهر مارس وأيلول/سبتمبر بمبلغ تسعة آلاف وخمسمائة قروش، كما تبين ذلك من القيود. غير أنه بسبب وجود دين لعلّي آغا الأكيني^(١) [الأغيني] المتوفى في ذمتكم بمبلغ ثمانية وعشرين ألف قروش، يتم طرحه من ذلك الفائض؛ حيث تم طرح ثلاثة وعشرين ألفاً ومائتين واثنين وخمسين قروشاً ونصف بدءاً من شهر مارس لعام اثنين وثمانين [وألف ومائتين رومي] وحتى شهر مارس لعام أربعة وثمانين الجاري. والمتبقي هو أربعة آلاف وسبعمائة وسبعة وأربعون قروشاً ونصف. ويتم طرحه من فائض شهر أيلول لعام أربعة وثمانين وفائض شهر مارس لعام خمسة وثمانين القادم، كما تقتضيه المصلحة. وبناءً على ذلك فإن تحويل المبلغ إلى الخزينة النبوية الشريفة متوقف على الإيفاء بالدين المذكور. حيث تم الرد على ذلك.

[التعليق الوارد من في الجانب الأيسر، في حقل الجواب]

وصل الرد المؤرخ في ٢٧ المحرم ١٢٨٦هـ [١٢هـ]. وسوف يتم إرساله إلى وزارة المالية الجليلية.

المحرم ٢٨٥ [١٢هـ/إبريل ١٨٦٨]^(٢)

ص ٣٣/

رقم الأوراق ٠٠١

(١) أغين: وتسمى الآن كمالية. وهي مدينة تابعة لولاية أرزنجان في شرق تركيا. وتقع في مكان جبلي، تقع بين ثلاث ولايات هي: أرزنجان وملاطيا وأل عزيز.

(٢) دفاتر العيّنات التي سبق أن ترجمت بعضاً منها (وهي دفتر رقم ٨٧١ المنشور، ودفتر رقم ٨٧٥ غير المنشور)، لا تفصل بين السنوات بفواصل بإيراد السنة والشهر على هذا النحو.

التاريخ ٣ المحرم ١٢٨٥هـ/ ٢٦ إبريل ١٨٦٨م

١٤ نيسان/أبريل ١٨٤ [١٢ رومي]

إلى إمارة مكة المكرمة الجلييلة

بناءً على طلب صاحب السعادة الشريف أحمد، ابن صاحب السعادة الشريف عبد المطلب أفندي في تحويل قيمة الأغراض التي تركها في مكة المكرمة وكذلك جارية له فيها، بعد أن تم بيعها، إليه، فإن القيام بمقتضيات ذلك من همم سيادتكم. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

رقم الأوراق ٠٠٠

التاريخ ٧ المحرم ١٢٨٥هـ/ ٣٠ إبريل ١٨٦٨م

١٨ نيسان/أبريل ١٨٤ [١٢ رومي]

إلى ولاية الحجاز

بناءً على معروض بهيتكم المتضمن التهنئة؛ بسبب عودة جناب الصدر الأعظم^(١) من كريد^(٢)، فقد سررنا بذلك. كما سررنا كذلك بما أبرزتموه بهذه المناسبة من آثار همة

(١) كان الصدر الأعظم عالي باشا قد تحرك إلى جزيرة كريد (في ٣ جمادى الأولى ١٢٨٤هـ/ ٢ تشرين الأول ١٨٦٧م)، بناءً على الانتصار الذي حققته القوات العثمانية ضد المتمردين الذين أرادوا إلحاق كريد باليونان. إضافة إلى رغبة الدولة العثمانية في عدم تدخل اللجنة الدولية في أمر الجزيرة. للتفصيل انظر:

Izahli Osmanli Tarihi Kronolojisi. Ibid: 4/223-226

(٢) كريد: جزيرة تقع في البحر الأبيض المتوسط. تقدر مساحتها بـ ٨٣٧٠ كم مربع. ومن أهم مدنها هانيا وقندية. خضعت الجزيرة للحكم العثماني (عام ١٠٧٩هـ/ ١٦٦٩م). وتركوها لليونان (عام ١٣٣١هـ/ ١٩١٣م). انظر:

دولتكم العالية، وجرى ذكركم على نحو حسن. والحقيقة أن إخلاصكم الحقيقي النابع من القلب شاهد على ذلك. وبناءً على ذلك فقد تم الاكتفاء بحسن توجهات معاليكم. وبذلك جرى إبلاغكم بالجواب سيدي.

رقم الأوراق ٤٠

التاريخ ١٨ المحرم ١٢٨٥ هـ / ١١ مايو ١٨٦٨ م

٢٩ نيسان / أبريل ١٨٨٤ [١٢ رومي]

خطاب طريق

بناءً على اعتزام الزنجي آدم أفندي - من مجاوري مكة المكرمة - التوجه إلى هناك من باب السياحة، ونظراً لطلبه في كتابة توصية إليه، فقد تم تدوين وتقديم هذه الورقة إليه؛ بغية تقديم التسهيلات اللازمة إليه في ذهابه وإيابه، وتقديم الاحترام والتقدير له في سائر المحال التي يمر بها.

ص ٣٤ /

رقم الأوراق ٣٤

التاريخ ٢١ المحرم ١٢٨٥ هـ / ١٤ مايو ١٨٦٨ م

٢ مايو ١٨٨٤ [١٢ رومي]

إلى ولاية الحجاز

بناءً على عدم تمكن الحاج علي أفندي - الذي كان جراحاً في مستشفى

الغرباء^(١) بجدة - من الحصول على محضره بعد أن استقال من وظيفته^(٢) وقدم إلى هنا [أي إستانبول]، ونظراً لطلبه في المعروض الذي قدمه بهذا الخصوص الحصول على المحضر المذكور، فالمرجو منكم بذل المهمة في القيام بما يلزم، على غرار ما يعطى لأمثاله.
رقم الأوراق ٣٥

التاريخ غرة صفر ٨٥ [١٢هـ/ ٢٤ مايو ١٨٦٨م]

١١ مايو ٨٤ [١٢ رومي]

إلى متصرفية اليمن

بناءً على طلب الشريفة عائشة - التي توفي ابنها عثمان أفندي، الذي كان يعمل كاتباً في إدارة الحسابات باليمن - في إنهاء معاملة زوجته وابنه وجاريتيه؛ ليقدّموا إلى هنا [أي إستانبول]، وتنفيذاً للأمر الصادر في ٢٨ صفر ٨٤ [١٢هـ]، فالمرجو بذل المهمة في إنهاء الموضوع.

[التعليق الوارد من في الجانب الأيسر، في حقل الجواب]

أفادت المراسلة الواردة من المتصرفية المذكورة في ٢٩ رجب ٨٥ [١٢هـ] جواباً على هذا الأمر السامي، أن إعادة المذكورين إلى هنا [أي إستانبول] بعد الحصول على موافقتهم، قد تطلب إصدار إعلام من المجلس [أي مجلس إدارة متصرفية اليمن] بحصة الإرث غير القليل الموجود في صندوق المال، وصرفه وإعطائه للزوجة المذكورة والابن

(١) أفادت وثيقة عثمانية (صادرة في ٧ جمادى الأولى ١٢٧٧هـ/ ٢١ نوفمبر ١٨٦٠م) بانتهاء العمل في منشآت مستشفى الغرباء في جدة، وطلب إرسال الأطباء والأدوية اللازمة إليها. الأرشيف العثماني،

تصنيف A.MKT.MHM.200/42

(٢) بشأن أوضاع الأطباء في هذا المستشفى انظر: الأرشيف العثماني، تصنيف I.DH.608/42349.

المشار إليه. وبعد أن تم تسهيل أمر سفرهم، فقد اعتزما التوجه إلى إستانبول مع العبد والجارية.

رقم الأوراق ---

التاريخ ٩ صفر ٨٥ [١٢هـ/ ١ حزيران ١٨٦٨م]

١٩ مايو ٨٤ [١٢ رومي]

إلى ولاية الحجاز

بناءً على المعروض الذي قدمه الشيخ محمد يوسف أفندي، الموضح أن التكية الأوزبكية التي يشرف عليها والواقعة في مكة المكرمة، لها من المخصصات أربعون ونصف أردب من الحنطة سنوياً؛ لإطعام الفقراء والدراويش، وأنه بناءً على القيام بترميم التكية، فإن مخصصاتها من الحنطة التي تم توقيفها منذ سبع سنوات قد بلغت مائتين وثلاثة وثمانين أردباً، طالباً دفع تلك المخصصات إليه؛ حتى يتم ترميم التكية بمعرفته. وبناءً وجود الإفادة الخاصة بذلك في بيده، فالمرجو من جنابكم إجراء ما يلزم حسب الطلب المذكور وبموجب الأصول المعتادة هناك، وبذل المهمة في ذلك.

/ص ٣٥/

رقم الأوراق ١٣٨

التاريخ ٩ صفر ٨٥ [١٢هـ/ ١ حزيران ١٨٦٨م]

١٩ مايو ٨٤ [١٢ رومي]

إلى ولاية الحجاز

بناءً على المعروض الذي قدمه موسى أفندي الداغستاني - من طلاب العلم -

المتضمن أنه يعتزم التوجه إلى هناك؛ لأجل المجاورة، وطلبه في تخصيص كمية من الحنطة له، فالمرجو من جنابكم تخصيص كمية مناسبة من الحنطة التي تعطى لأمثاله في حال وقوع شاغر فيها، وبذل المهمة في إدخال السرور إلى قلبه.

رقم الأوراق ٣٩١

التاريخ ١٣ صفر ٨٥ [١٢هـ/ ٥ حزيران ١٨٦٨م/ ٥ حزيران ١٨٦٨م]

٢٣ مايو ٨٤ [١٢ رومي]

هذه أيضاً [أي إلى ولاية الحجاز]

بناءً على طلب الشيخ هداية الله البخاري - الذي اعتزم التوجه إلى هناك مع أحد أبنائه وأحد أصدقائه؛ للمجاورة فيها -، تخصيص غرفة مناسبة لهم في إحدى المدارس، مع تخصيص كمية من الحنطة لهم، فالمرجو منكم تخصيص كمية منها لهم مما تعطى هناك لأمثاله في حال وقوع شاغر فيها، وإدخال السرور إلى قلوبهم، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ٤٣٧

التاريخ ١٧ صفر ٨٥ [١٢هـ/ ٩ حزيران ١٨٦٨م]

٢٧ مايو ٨٤ [١٢ رومي]

هذه أيضاً [أي إلى ولاية الحجاز]

ذكرت الحاجة زهراء خاتون البشكطاشية في المعروض الذي قدمته أن زوجها الحاج محمد أفندي الذي يعمل كاتباً للضبط في مكة المكرمة، قد أخذ منها ثمانين ريالاً على أن يردّها إليها بعد أداء فريضة الحج، وإضافة إلى ذلك فإنه لا ينفق عليها ولا يدير شؤونها، طالبة استرداد المبلغ المذكور منه، والقيام بواجباته في توفير إعاشتها، وأنه إذا رغب في جلبها إلى ذلك المكان المشرف، فإن عليه دفع مصروفات الطريق لها، فإن لم

يقم بذلك فقد طلبت تنفيذ الموجبات الشرعية في حقه. وبناءً على ذلك فالمرجو منكم اتخاذ اللازم إزاء طلبها بموجب أحكام الشرع الشريف، وبذل المهمة في ذلك.
رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٦ صفر ٨٥ [١٢هـ/ ١٨ حزيران ١٨٦٨م]

٥ حزيران ٨٤ [١٢ رومي]

إلى المشيخة الجليلية للحرم النبوي الشريف

بناءً على طلب الشيخ السيد سليم أفندي آل أحمد يسوي البخاري - من مجاوري المدينة المنورة - تخصيص راتب له مع كمية مناسبة من الحنطة له؛ بسبب كثرة وجود عيال لديه، وضيق وضعه المعيشي، ونظراً لأنه من الشخصيات الجديرة بالرعاية والاهتمام، فالمرجو منكم تخصيص راتب له مع كمية مناسبة من حنطة الجراية له، على غرار أمثاله، وذلك إذا وقع فيها شاغر، وبذل المهمة في ذلك.

ص ٣٦ /

رقم الأوراق ١٠٩

التاريخ ٢٧ صفر ٨٥ [١٢هـ]

أرسلت مراسلة أخرى في

٩ جمادى الآخرة ٨٥ [١٢هـ]

٦ حزيران ٨٤ [١٢ رومي]

إلى ولاية الحجاز

بناءً على أن عبد الرسول أفندي الكشميري - من مجاوري مكة المكرمة - قد اعتزم التوجه إلى تلك البقعة المقدسة، ونظراً لطلبه في تخصيص كمية مناسبة من الحنطة له، فالمرجو من جنابكم تخصيص كمية من الحنطة التي تعطى لأمثاله هناك وكذلك

راتب، وذلك إذا وقع فيهما شاغر، وبذل المهمة في إدخال السرور إلى قلبه.
 رقم الأوراق ---
 بشفاعة محاسب دائرة المصروفات
 التاريخ ٢ ربيع الأول ٨٥ [١٢هـ/ ٢٣ حزيران ١٨٦٨م] سعادة إبراهيم أفندي
 ١١ حزيران ٨٤ [١٢ رومي]

إلى ولاية الحجاز

بناءً على اعتزام الحاج حسن الداغستاني^(١) - من مجاوري مكة المكرمة - العودة
 إلى تلك البقعة المقدسة، ونظراً لطلبه في تخصيص كمية كافية من الخنطة والراتب له، وبما
 أنه من الشخصيات الجديرة بالرعاية، حسب ما حكى عنه، فالمرجو منكم تخصيص
 كمية مناسبة من تلك المخصصات - التي تعطى لأمثاله - له، في حال وقوع شاغر
 فيها، وبذل المهمة في إدخال السرور إلى قلبه.
 رقم الأوراق ٦٧٦
 التاريخ ١٥ ربيع الأول ٨٥ [١٢هـ/ ٦ تموز ١٨٦٨م]
 ٢٤ حزيران ٨٤ [١٢ رومي]

إلى متصرفية اليمن

ذكر الحاج إبراهيم أفندي - جوخه دار الباب لولاية طرابلس الغرب - في
 المعروض الذي قدمه مجدداً أنه ما زالت له بقية من الدين في ذمة محمد رستم آغا
 القيصري - الموظف في إدارة الرسوم بقضاء الحديدة - بمقدار ألف وأربعمائة قروش،
 والمرجو منكم إحقاق الحق في الموضوع. بموجب الحكم الصادر إليكم في ٤ رمضان

(١) أفادت وثيقة عثمانية بتوجيه وظيفة المؤقت في مكة المكرمة لحسن أفندي الداغستاني في (٢٤ شوال

١٢٧٨هـ/ ٢٤ إبريل ١٨٦٢م). الأرشيف العثماني، تصنيف A.MKT.NZD.414/54

٨٤[١٢هـ-]، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ٢٨٧

التاريخ ٢٠ ربيع الأول ٨٥[١٢هـ- / ١١ تموز ١٨٦٨م]

٢٩ حزيران ٨٤[١٢ رومي]

إلى ولاية الحجاز

بناءً على اعتزام زينش [أو زينب] خاتون - من مجاورات مكة المكرمة - التوجه إليها، ونظراً لطلبها في تخصيص كمية من الخنطة لها، فالمرجو منكم تخصيص كمية من الخنطة لها على غرار مثيلاتها مما تعطى من تلك المخصصات، وذلك إذا وقع فيها شاغر، وإدخال السرور إلى قلبها.

/ص٣٧/

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٤ ربيع الأول ٨٥[١٥هـ- / ٦ تموز ١٨٦٨م] بطلب من المذكور نفسه

٣ تموز ٨٤[١٢ رومي]

ورقة الطريق

بناءً على اعتزام السيد يوسف أفندي - من أهالي مكة المكرمة - التوجه إليها، ونظراً لأنه طلب تقديم توصية إليه، فقد تم تقديم هذه الورقة إليه؛ حتى تقدم إليه التسهيلات النظامية اللازمة في الأماكن التي يمر بها.

رقم الأوراق ١٢٤

التاريخ ٢٤ ربيع الأول ٨٥[١٢هـ- / ١٥ تموز ١٨٦٨م]

٣ تموز ٨٤ [١٢ رومي]

إلى ولاية الحجاز

بناءً على إقامة فاطمة خاتون - من ساكنات المدينة المنورة - مدة من الزمن في الشام، فإن الحنطة المخصصة لها قد قطعت عنها، ما أدى بها إلى تقديم طلب بإعطائها الحنطة كما كانت. فالمرجو منكم بذل المهمة في صرف الحنطة إليها حسب الأصول والأنظمة المتبعة، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ١٣١

التاريخ ٢٨ ربيع الأول ٨٥ [١٢هـ/ ١٩ تموز ١٨٦٨م]

٧ تموز ٨٤ [١٢ رومي]

إلى المشيخة الجليلة للحرم النبوي الشريف

بناءً على طلب حسن أفندي - من أهالي المدينة المنورة - تخصيص كمية من الحنطة إليه مع راتب يخصص له؛ بسبب أوضاعه المالية الضيقة، فالمرجو منكم تخصيص كمية من الحنطة التي تعطى لأمثاله هناك وإعطائها له، إذا وقع فيها شاغر، وبذل المهمة في إدخال السرور إلى قلبه.

رقم الأوراق ٣٥٣

التاريخ ٢٨ ربيع الأول ٨٥ [١٢هـ/ ١٩ تموز ١٨٦٨م]

٧ تموز ٨٤ [١٢ رومي]

إلى ولاية الحجاز

بناءً على طلب فرهاد آغا بتوظيفه في وظيفة مناسبة هناك، فالمرجو منكم تحقيق

أمنيته بحسب مؤهلاته ومقدرته، وذلك حسب الأصول والأنظمة المتبعة في الولاية، وبذل
الهمة في إدخال السرور إلى قلبه.

رقم الأوراق ---

التاريخ ٧ ربيع الثاني ٨٥ [١٢هـ/ ٢٧ تموز ١٨٦٨م]

١٥ تموز ٨٤ [١٢ رومي]

هذه أيضاً [أي إلى ولاية الحجاز]

بناءً على وفاة الحافظ عبد الجليل - من أهالي ديار بكر^(١) - في الحجاز فيما
سبق، ونظراً لوجود ألف ليرة لابنته في ذمة الوصي عليها حسين آغا الأرزنجاني^(٢) -
القاطن في جدة، فقد طلب عمها عثمان آغا في المعروض الجوابي الوارد من ولاية ديار
بكر والذي تجدونه بطيه، تسليم المبلغ المذكور إليه، فالمرجو منكم إجراء تحقيق بموجب
فحواه، واتخاذ ما يلزم، وإنهاء الموضوع.

ص ٣٨ /

رقم الأوراق ١٤٦

التاريخ ٩ ربيع الثاني ٨٥ [١٢هـ/ ٢٩ تموز ١٨٦٨م]

١٧ تموز ٨٤ [١٢ رومي]

(١) ديار بكر: مدينة ومحافظة تقع في جنوب شرق تركيا. وكان مركز ولاية كبيرة في العهد العثماني. وبها
كثير من الآثار الإسلامية، كما يوجد بها سور كبير يحيط بالمدينة القديمة، مازالت أقسام كثيرة منه قائمة
حتى اليوم. وكانت تعرف في عهود الحضارة الإسلامية بـ آمد.

(٢) أرزنجان: مدينة ومحافظة تقع في شرق تركيا، قريبة من مدينة أرضروم.

إلى المشيخة الجليلية للحرم النبوي الشريف

بناءً على اعتزام رقية خانم بنت شيخ الحرم الأسبق مصطفى باشا^(١) التوجه بنية الخير إلى تلك البقعة المقدسة، ونظراً لطلبها في تخصيص مبلغ مناسب راتباً لها مع تخصيص مسكن لها، وبناءً على أنها من الجديرات بالإشفاق والعطف عليها، وبما أن تقديم الخدمة والمساعدة لأمثالها من مقتضيات أوامر السلطان، فالمرجو منكم تخصيص راتب مناسب لها في حال وقوع شاغر، وبذل المهمة فإدخال السرور إلى قلبها.

رقم الأوراق ١٤٥

التاريخ ٩ ربيع الثاني ١٢٨٥هـ/ ٢٩ تموز ١٨٦٨م]

١٧ تموز ٨٤ [١٢ رومي]

هذه أيضاً [أي إلى المشيخة الجليلية للحرم النبوي الشريف]

بناءً على ما تحدث به جوهر أفندي - من مؤذني الحرم النبوي الشريف - من فقر حاله، وطلبه في تخصيص كمية مناسبة من الحنطة مع راتب، فالمرجو منكم تخصيص كمية من القمح له إذا وقع فيها شاغر، وبذل المهمة في إدخال السرور إلى قلبه.

رقم الأوراق ٨٩٧

التاريخ ١٤ ربيع الثاني ١٢٨٥هـ/ ٣ أغسطس ١٨٦٨م]

٢٢ تموز ٨٤ [١٢ رومي]

(١) أوردت عدة وثائق عثمانية عن مصطفى باشا. منها: تعيينه محافظاً للمدينة المنورة (في ٢٥ ربيع الثاني ١٢٧٥هـ/ ٢ ديسمبر ١٨٥٨م). الأرشيف العثماني، تصنيف A.MKT.NZD.270/73 وتعيين ابنه حسين في وظيفة مناسبة في أرض روم (في ٤ ربيع الثاني ١٢٨٤هـ/ ٥ أغسطس ١٨٦٧م) A.MKT.MHM.388/26 وتعيين أمين باشا شيخاً للحرم النبوي؛ بناءً على وفاة مصطفى باشا (٢٢ رجب ١٢٨٥هـ/ ٨ نوفمبر ١٨٦٨م). A.MKT.MHM.425/98 ومعلوم أن محافظ المدينة المنورة يُعيّن - من الباب العالي - شيخاً للحرم النبوي الشريف؛ بناءً على مكانة هذا الحرم.

هذه أيضاً [أي إلى المشيخة الجليلة للحرم النبوي الشريف]

ذكر السيد أحمد أسعد أفندي - من السادات الكرام - في المعروض الذي قدمه بشأن الزاوية التي تقرر تأسيسها بأمر من السلطان قبالة الحجرة النبوية الشريفة، والراتب الذي لم يتم تخصيصه له [من الإشراف على تلك الزاوية]، فالمرجو منكم العمل بموجب الحكم الصادر إليكم في ٢٧ ذي القعدة ١٢٨٣ هـ/ ٢ إبريل ١٢٨٣ هـ، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ١١٩

التاريخ ١٥ ربيع الثاني ١٢٨٥ هـ/ ٤ أغسطس ١٨٦٨ م
٢٣ تموز ١٢٨٤ [١٢ رومي]

إلى المشيخة الجليلة للحرم النبوي الشريف ومديرية الحرم الشريف

بشأن ثلاث قطع من البراءات الصادرة في بناء سبيل وغرفة مشروطة للمدرسين في المدرسة المحمودية^(١) الواقعة في المدينة المنورة، والتي لم تنفذ أحكامها حتى حينه، حيث تم إشعار المشيخة الإسلامية بذلك، وبعد إبلاغ وزارة الأوقاف الهايونية [السلطانية] الجليلة، أفادت أنه بناءً على المحضر الذي ورد من الحرم النبوي، الخاص بوظيفة التدريس والسبيل الموقوفة والمعينة من وقف مدرسة المرحوم السلطان قايتباي براتب يومي قدره

(١) وردت في الأرشيف العثماني أولى الإشارات إلى هذه المدرسة التي بناها السلطان محمود الأول (١١٤٣-١١٦٨ هـ/ ١٧٣٠-١٧٥٤ م) في ٢٩ شوال ١٢١١ هـ/ ٢٧ إبريل ١٧٩٧ م. وقد تضمنت وثائق الأرشيف معلومات كثيرة عن هذه المدرسة ومكبتها والعاملين فيها. للتفصيل في ذلك انظر: نصوص عثمانية عن الأوضاع الثقافية في الحجاز. مرجع سابق. (مختلف الصفحات). والأرشيف العثماني، تصنيف

خمسون آفجه^(١)، فقد وجهت تلك الوظيفة إلى الحاج يوسف أفندي، المدرس في المدرسة المحمودية، وأصدرت في ذلك ثلاث براءات [شهادات]، كما أفيده في الجواب أن الوظيفة المذكورة يقوم بها المشار إليه بنفسه وعلى ألا يتدخل في شؤونه أحد. كما تم إبلاغ مديرية الحرم النبوي الشريف بذلك. والمرجو منكم بذل المهمة فيما يلزم.

[الحاشية الواردة في حقل الجواب]

بناءً على ورود جوابه في ٢٣ رجب ١٢٨٥هـ [برقم ٢٨، فقد ألغي] أي حكم هذا].

/ص ٣٩/

رقم الأوراق ١٥٩

التاريخ ١٦ ربيع الثاني ١٢٨٥هـ / ٥ أغسطس ١٨٦٨م

٢٤ تموز ١٢٨٤ [١٢ رومي]

(١) الآقجة: تعني لغة الضارب، أو الضاربة إلى البياض. وأصلها مغولية معناها نقد أبيض. وهي قطعة صغيرة من الفضة. ضربت لأول مرة عام ٧٢٩هـ في عهد السلطان أورخان. ووزنها خمسة قارايط وثلاث حبات أي ربع مثقال. وبحساب الجرامات اليوم ٤ جرامات و ٦١٨ مليجرام. وعيارها ٩٠%. ووجدت في وثيقة عثمانية (تاريخها الأول من أيلول/سبتمبر ١٢٨٣ رومي/ ١٣ سبتمبر ١٨٦٦م) أن كل ثلاث آقجات تساوي باره واحدة. وكل ٤٠ باره تساوي قروشاً واحداً، وكل مائة قروش تساوي ليرة عثمانية ذهباً. فتكون الآقجة هذه جزءاً واحداً من مائة وعشرين ألف جزء من تلك الليرة.. وكانت الآقجة تستخدم في الأوساط الشعبية للدلالة على الدراهم أو النقود بشكل عام. كما هو كذلك في المراسلات المالية الواردة في هذا الدفتر. المعجم الموسوعي للمطصلحات العثمانية التاريخية. مرجع سابق. ص

إلى المشيخة الجليلة للحرم النبوي الشريف

ذكر محمد علي أفندي - من أهالي المدينة المنورة الكرام - في المعروض الذي قدمه أنه بناءً على التضييق الذي وجده من محمود دمياطي أفندي، والد [هنا كلمة "أو كي" غير واضحة للباحث]، وشريكه أحمد بك؛ بسبب دينهما عليه والبالغ ثمانية وعشرين ألف قروش؛ حيث طلبا منه تأديته مرة واحدة، وبناءً على طلبه في إمهاله؛ ليتمكن من دفعها إليهما، فالمرجو النظر في الموضوع حسب الشرع الشريف ومجلس [إدارة محافظة المدينة المنورة]، وبذل المهمة في القيام بإجراء ما يلزم.

رقم الأوراق ١٥٧

التاريخ ١٦ ربيع الثاني ١٢٨٥هـ/ ٥ أغسطس ١٨٦٨م

٢٤ تموز ١٢٨٤ [١٢ رومي]

هذه أيضاً [أي إلى المشيخة الجليلة للحرم النبوي الشريف]

بناءً على اعتزام محمد أكرم ومحمد صالح أفندي - وهما من أهالي المدينة المنورة الكرام - العودة إلى تلك البقعة العالية، ونظراً لطلبهما تخصيص كمية من الحنطة لهما، فالمرجو منكم تخصيص ذلك لهما مما يعطى لأمثالهما، وذلك إذا وقع فيها شاغر، وبذل المهمة في إدخال السرور إلى قلوبهما.

رقم الأوراق ٤٢٢

التاريخ ١٦ ربيع الثاني ١٢٨٥هـ/ ٥ أغسطس ١٨٦٨م

٢٤ تموز ١٢٨٤ [١٢ رومي]

هذه أيضاً [أي إلى المشيخة الجليلة للحرم النبوي الشريف]

بناءً على اعتزام الحاج عبد القادر أفندي - من طلاب العلم - التوجه إلى تلك

البقعة العالية*؛ بغية زيارة الروضة النبوية المطهرة، ونظراً لطلبه في تقديم التوصية إليه، فالمرجو من جنابكم تقديم التسهيلات اللازمة إليه في أموره الخاصة، مع تقديم الاحترام اللائق به، وبذل المهمة في ذلك.

إلى ولاية الحجاز

* لأداء فريضة الحج الشريف.

رقم الأوراق ٩٢٣

التاريخ ١٦ ربيع الثاني ١٢٨٥هـ / ٥ أغسطس ١٨٦٨م

٢٤ تموز ١٢٨٤ [١٢ رومي]

هذه أيضاً [أي إلى المشيخة الجليلة للحرم النبوي الشريف]

بناءً على اعتزام خليل أفندي - من مجاوري مكة المكرمة ومنسوبي الطريقة العلية القادرية - التوجه إليها، ونظراً لأنه طلب في المعروض الذي قدمه تخصيص كمية مناسبة من الخنطة له، فالمرجو منكم تخصيص ذلك له مما تعطي لأمثاله هناك، وبذل المهمة في إدخال السرور إلى قلبه.

/ص ٤٠/

رقم الأوراق ١٥٨

التاريخ ١٦ ربيع الثاني ١٢٨٥هـ / ٥ أغسطس ١٨٦٨م

٢٤ تموز ١٢٨٤ [١٢ رومي]

إلى المشيخة الجليلة للحرم النبوي الشريف

ذكر الشيخ عبد الرحمن أفندي آل جمال^(١) - من أهالي المدينة المنورة - في المعروض الذي قدمه، أنه بسبب التضييق الذي يمارسه عليه بعض الأهالي في تأدية ديونهم عليه دفعة واحدة، فقد طلب إمهاله في تأديتها. وبناءً على ذلك فالمرجو منكم القيام بما يلزم في هذا الصدد بحسب الشرع الشريف ومجلس [إدارة محافظة المدينة المنورة] وبموجب الأصول والمعاملات الجارية هناك، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ٩٥٠

التاريخ ١٧ ربيع الثاني ١٢٨٥ هـ / ٦ أغسطس ١٨٦٨ م
٢٥ تموز ١٢٨٤ [١٢ رومي]

هذه أيضاً [أي إلى المشيخة الجليلة للحرم النبوي الشريف]

بناءً على اعتزام محمد آغا - من موظفي وزارة الخارجية - التوجه مع زوجته*؛ لزيارة الروضة النبوية المطهرة، ونظراً لطلبه في كتابة توصية إليه، فالمرجو منكم تقديم الاحترام اللائق بهما، وبذل المهمة في ذلك

إلى ولاية الحجاز

*لأداء فريضة الحج الشريف.

رقم الأوراق ٤٣٠

التاريخ ١٩ ربيع الثاني ١٢٨٥ هـ / ٨ أغسطس ١٨٦٨ م

(١) الشيخ عبد الرحمن آل جمال: من أهالي المدينة المنورة. سافر إلى إستانبول (في ٥ ربيع الثاني ١٢٧٤ هـ / ٢٣ نوفمبر ١٨٥٧ م) بناءً على توصية المحافظ يوسف أفندي آل صاجلي. الأرشيف العثماني،

٢٧ تموز ٨٤ [١٢ رومي]

هذه أيضاً [أي إلى المشيخة الجليلة للحرم النبوي الشريف]

بناءً على اعتزام إبراهيم أفندي - من مجاوري مكة المكرمة - التوجه مع زوجته إلى تلك البقعة العالية، ونظراً لطلبه في تخصيص كمية مناسبة من الخنطة له، فالمرجو منكم تخصيص ذلك مما تعطى لأمثاله هناك إذا وقع فيها شاغر، وبذل المهمة في إدخال السرور إلى قلبه.

رقم الأوراق ٤٣٦

التاريخ ٢٠ ربيع الثاني ٨٥ [١٢هـ/ ٩ أغسطس ١٨٦٨م]

٢٨ تموز ٨٤ [١٢ رومي]

هذه أيضاً [أي إلى المشيخة الجليلة للحرم النبوي الشريف]

بناءً على أن فاطمة خاتون تعتزم التوجه إلى تلك البقعة العالية مع أحد أولادها؛ بغية المجاورة فيها، ونظراً لطلبها في تخصيص غرفة لها مع كمية مناسبة من الخنطة إليها، فالمرجو منكم اتخاذ اللازم في حال وقوع شاغر، وبذل المهمة في ذلك.

/ص ٤١/

رقم الأوراق ٩٩٧

التاريخ ٢٣ ربيع الثاني ٨٥ [١٢هـ/ ١٢ أغسطس ١٨٦٨م]

٣١ تموز ٨٤ [١٢ رومي]

إلى المشيخة الجليلة للحرم النبوي الشريف

بناءً على الطلب الذي قدمه السيد أحمد أسعد أفندي - من أهالي المدينة المنورة - في تحويل راتبه الشهري المخصص له من الخزينة النبوية الجليلة البالغ ألفاً وخمسمائة قروش، إلى رشاش - من تجار الشام -؛ بسبب دينه البالغ مائتين وخمسين عدداً من الليرات العثمانية عليه، وذلك بدءاً من غرة شهر جمادى الأولى الحالي، فإذا كان له راتب بالمبلغ المذكور، فالمرجو إجراء اللازم وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ٢٢٦

التاريخ ٢٨ ربيع الثاني ١٢٨٥ هـ / ١٧ أغسطس ١٨٦٨ م

٥ أغسطس ١٨٤ [١٢ رومي]

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

بناءً على الإشعار السابق الذي تم إشعاركم به في طلب سعادة أحمد بك، ابن سيادة الشريف عبد المطلب أفندي، في بيع الأغراض التي تركها في تلك البقعة العالية مع جارية له فيها، وإرسال أثمانها إليه، ونظراً لعدم ورود الجواب حتى الآن، وبناءً على طلبه بذلك مجدداً، فالمرجو من سيادتكم الهاشمية إجراء اللازم بهذا الخصوص، كما هو الأمل فيكم. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

رقم الأوراق ١٠٨٠

التاريخ ٢٩ ربيع الثاني ١٢٨٥ هـ / ١٨ أغسطس ١٨٦٨ م

٦ أغسطس ١٨٤ [١٢ رومي]

إلى ولاية الحجاز

بناءً على اعتزام عبد الله حلمي أفندي - من أهالي مكة المكرمة - العودة إلى

تلك البقعة العالية، ونظراً لطلبه بتوظيفه في وظيفة مناسبة، فالمرجو منكم إدخال السرور إلى قلبه بتحقيق رغبته حسب مقدرته ومؤهلاته، وبذل المهمة في ذلك.

/ص ٤٢/

رقم الأوراق ١٨٥

التاريخ ٢ جمادى الأولى ١٢٨٥هـ / ٢١ أغسطس ١٨٦٨م

٨ أغسطس ١٨٤٤ [١٢ رومي]

إلى ولاية الحجاز

بناءً على اعتزام خليل أفندي - من مجاوري مكة المكرمة - العودة إلى تلك البقعة العالية، ونظراً لطلبه في تخصيص راتب مع كمية مناسبة من الخنطة له، فالمرجو منكم تخصيص ذلك مما تعطى لأمثاله هناك إذا وقع فيها شاغر، وبذل المهمة في إدخال السرور إلى قلبه.

رقم الأوراق ١٠٩٨

التاريخ ٤ جمادى الأولى ١٢٨٥هـ / ٢٣ أغسطس ١٨٦٨م

١٠ أغسطس ١٨٤٤ [١٢ رومي]

إلى إمارة مكة المكرمة وولاية الحجاز*

بناءً على اعتزام علي آغا - من موظفي وزارة الخارجية الجلييلة - التوجه مع أفراد أسرته بنية الخير إلى تلك البقعة العالية؛ بغية المجاورة فيها، ونظراً لطلبه في تقديم التوصية إليه، فالمرجو من سيادتكم الهاشمية تقديم التسهيلات اللازمة إليه في الأمور التي يحتاج فيها إلى مساعدة مع تقديم الاحترام إليه، كما هو الأمل فيكم. والأمر والفرمان

لحضرة من له اللطف والإحسان.

*وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ٤٧٤

التاريخ ٤ جمادى الأولى ٨٥ [١٢هـ/ ٢٣ أغسطس ١٨٦٨م]

١٠ أغسطس ٨٤ [١٢ رومي]

إلى ولاية أيالة الحجاز

بناءً على اعتزام هرمز تون [هكذا] التوجه مع ابنته فاطمة إلى تلك البقعة العالية؛ بغية أداء فريضة الحج الشريف، ونظراً لطلبه تقديم التوصية إليه، فالمرجو من جنابكم تقديم المساعدات والتسهيلات اللازمة إليه فيما يحتاج إليه من مساعدة، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ٦

التاريخ ٦ جمادى الأولى ٨٥ [١٢هـ/ ٢٥ أغسطس ١٨٦٨م]

١٢ أغسطس ٨٤ [١٢ رومي]

إلى متصرفية اليمن وإمارة مكة المكرمة

بناءً على دين علي ياور باشا المتوفى، في ذمة محبوب يوسف أفندي الذي توفي في اليمن، والذي بلغ اثنين وسبعين ألفاً ومائة وسبعة وخمسين قروشاً؛ حيث تم استيفاء مبلغ واحد وستين ألفاً ومائة قروش من إيجارات أملاك المتوفى المذكور. أما المبلغ المتبقي وهو أحد عشر ألفاً ونيف قروش، /ص ٤٣/ فقد تم أيضاً تحصيله*. كما ورد ذلك في المعروض الجوابي الوارد من جنابكم الشريف في ١٦ صفر ٨٥ [١٢هـ]. فلما تم توضيح ذلك لورثة المشار إليه [أي علي ياور باشا] فقد ذكروا أن لدولة أمير مكة المكرمة سيادة

الشریف جناب الباشا عشرين ألف قروش ديناً في ذمة المتوفى [أي علي ياور باشا]. طالبين تقديم ذلك الدين من المبلغ الذي تم تحصيله، والمبلغ الباقي يتم إرساله إليهم. على أن يرسل المبلغ كاملاً إلى جناب المشار إليه [أي أمير مكة المكرمة]. وبناءً على إبلاغه بذلك فالمرجو منكم بذل المهمة في إنهاء الموضوع.

* بناءً على المعروض الوارد من متصرفية اليمن. وقد طلب ورثة المتوفى [أي علي ياور باشا] إرسال كامل المبلغ إلى سيادتكم الهاشمية؛ بحيث تأخذون منه دينكم وترسلون الباقي إلى الورثة. وقد تم إبلاغ المتصرفية المذكورة بالوضع. والمرجو من سيادتكم الهاشمية بذل المهمة في القيام بما يلزم، كما هو الأمل فيكم. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

رقم الأوراق ١١٤٧

التاريخ ٧ جمادى الأولى ١٢٨٥هـ / ٢٥ أغسطس ١٨٦٨م

١٣ أغسطس ١٨٤ [١٢ رومي]

إلى ولاية الحجاز

بناءً على اعتزام الحاج يوسف أفندي - شيخ التكية الأوزبكية في مكة المكرمة - التوجه إلى تلك البقعة العالية، ونظراً لطلبه في تخصيص مبلغ مناسب من الراتب له، فالمرجو منكم تخصيص ذلك له مما يخصص لأمثاله، وذلك في حال وقوع شاغر فيها، وبذل المهمة في توسيع نطاق معيشتة.

رقم الأوراق ٥١٩

التاريخ ٧ جمادى الأولى ١٢٨٥هـ / ٢٥ أغسطس ١٨٦٨م

١٣ أغسطس ١٨٤ [١٢ رومي]

إلى المشيخة الجليلة للحرم النبوي الشريف

ذكر الحافظ عثمان أفندي - من مجاوري المدينة المنورة - في المعروض الذي قدمه أن الراتب الذي خصص له من قبل من [صندوق الإعانات الذي] تشكل من لدن أصحاب الخير، قد قطع مؤخراً. وطلب استعادته من جديد. وبناءً على ذلك فالمرجو منكم التأكد إن كان له راتب من ذلك المخصص، وبذل المهمة في إدخال السرور إلى قلبه.

/ص ٤٤/

رقم الأوراق ١٢٠٢

التاريخ ١٣ جمادى الأولى ١٢٥٠ هـ / ١ سبتمبر ١٨٦٨ م

١٩ أغسطس ١٨٤٠ [١٢ رومي]

إلى المشيخة الجليلة للحرم النبوي الشريف

ذكرت حمدونة خانم في المعروض الذي قدمته أن زوجها عثمان آغا - رئيس الصبايين السابق في الحرم النبوي الشريف - المكلف بتوفير إعاشتها، في حال من الضيق المالي الشديد. وطلبت توفير إعاشتها أو اتخاذ الموجب الشرعي [لفصل بينهما]. وبناءً على ذلك فالمرجو القيام بما يلزم من الناحية الشرعية، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ٥٧١

التاريخ ٢١ جمادى الأولى ١٢٥٠ هـ / ٩ سبتمبر ١٨٦٨ م

٢٧ أغسطس ١٨٤٠ [١٢ رومي]

إلى ولاية الحجاز

ذكر الملازم أحمد راشد بك - من العساكر السلطانية - أن بهية خانم التي أتت إلى إستانبول وقدمت له توكيلاً ذا حجة شرعية بتحصيل إرث والدها الحاج عزت بك - من قائممقامي المدفعية للعساكر السلطانية الذي سبق أن توفي في جدة -، المنقولة إلى ذمة المقدم الحاج عزيز بك، وذلك بإرسالها إليه. وذلك الإرث عبارة عن حصة لوالدها في منزل تم بيعه. وبناءً على ذلك فالمرجو منكم إجراء تحقيق في الموضوع بمعرفة الشرع الشريف ومجلس [إدارة جدة]، وبذل المهمة في القيام بما يلزم.

رقم الأوراق ١٢٥٦

التاريخ ٢١ جمادى الأولى ١٢٥٨هـ / ٩ سبتمبر ١٨٦٨م

٢٧ أغسطس ١٨٤ [١٢ رومي]

هذه أيضاً [إلى ولاية الحجاز]

طلبت حميراء خاتون - من مجاورات مكة المكرمة - تخصيص راتب مناسب لها مع تخصيص غرفة، مما تخصص لمثيلاًتها؛ بناءً على ضيق حالها المادي. ونظراً لكونها فقيرة ولا عائل لها، فالمرجو منكم تخصيص شيء مناسب من راتب لها مما تعطى لمثيلاًتها، وذلك إذا وقع فيها شاغر، وبذل المهمة في ذلك.

ص ٤٥ /

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢١ جمادى الأولى ١٢٥٨هـ / ٩ سبتمبر ١٨٦٨م

٢٧ أغسطس ١٨٤ [١٢ رومي]

إلى المشيخة الجليلة للحرم النبوي الشريف ومديرية الحرم الشريف

بناءً على طلب تعيين الحاج محمد أفندي سونقوري - ملازم المؤذنين في الحرم النبوي الشريف - مؤذنًا بالأصالة، ونظراً لما أخبر عنه من جدارته بالعطف عليه، فالمرجو منكم تعيينه مؤذنًا للحرم النبوي الشريف في حال وقوع شاغر في هذه الوظيفة، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٢ جمادى الأولى ١٢٨٥هـ / ١٠ سبتمبر ١٨٦٨م

٢٨ أغسطس ١٨٤ [١٢ رومي]

إلى ولاية الحجاز

بناءً على اعتزام الحاج أمر الله أفندي - من مجاوري المدينة المنورة - العودة إليها، ونظراً لطلبه في تخصيص غرفة له، فالمرجو منكم القيام بما يلزم في هذا الخصوص على غرار أمثاله وحسب الأصول المتبعة، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٥ جمادى الأولى ١٢٨٥هـ / ١٣ سبتمبر ١٨٦٨م

٣١ أغسطس ١٨٤ [١٢ رومي]

هذه أيضاً [أي إلى ولاية الحجاز]

بناءً على اعتزام أمر الله أفندي - من مجاوري المدينة المنورة - العودة إلى تلك البقعة المشرفة مع أفراد أسرته، ونظراً لطلبه في تخصيص منزل له من المنازل الوقفية، فالمرجو منكم القيام بما يلزم في هذا الخصوص على غرار أمثاله وحسب الأصول المتبعة،

وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ١٣١٥

التاريخ ٢٥ جمادى الأولى ٨٥ [١٢هـ/ ١٣ سبتمبر ١٨٦٨م]

٣١ أغسطس ٨٤ [١٢ رومي]

إلى إمارة مكة المكرمة الجلييلة وأيالة ولاية الحجاز

بناءً على اعتزام الحاج أحمد أفندي - من فئة الخدم في المايين^(١) الهمايوني - التوجه بنية المجاورة الخيرة إلى تلك البقعة المشرفة، ونظراً لطلبه في توظيفه بإحدى الوظائف المناسبة هناك، وبما أنه من أصحاب الدراية والعمل، كما أفيد عنه، فالمرجو من سيادتكم الهاشمية توظيفه في خدمة مناسبة، وبذل المهمة في إدخال السرور إلى قلبه.

/ص ٤٦/

رقم الأوراق ٢٢٠

التاريخ ٢٦ جمادى الأولى ٨٥ [١٢هـ/ ١٤ سبتمبر ١٨٦٨م]

١ أيلول/سبتمبر ٨٤ [١٢ رومي]

(١) المايين: كلمة عربية أصبحت علماً اصطلاح عليه في اللغة العثمانية. وهو القسم الواقع في القصر السلطاني ما بين جناح الحرم وما بين الدوائر الخارجية. وهو المكان الذي كان يقضي فيه السلطان يومه، إن لم يكن يخرج من القصر. والأمور التي يتم عرضها على السلطان من لدن الصدر الأعظم ترفع إلى هذه الدائرة، فيطلع عليها السلطان ويأمر بما يراه. المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية. مرجع سابق.

إلى إمارة مكة المكرمة الجلييلة والمشيخة الجلييلة للحرم النبوي الشريف وولاية الحجاز
بناءً على اعتزام الحاج محمود أفندي - من مشايخ الطريقة العلية القادرية -
التوجه إلى تلك البقعة المشرفة؛ بنية زيارة الروضة المطهرة والبيت الحرام، ونظراً لطلبه في
كتابة توصية له، فالمرجو من سيادتكم الهاشمية تقديم المساعدات اللازمة حسب الأصول
المتبعة، وتقديم الاحترام والتقدير اللازمين إليه، كما هو الأمل في سيادتكم الهاشمية.
والأمر إليكم.

رقم الأوراق ٢٢٠

التاريخ ٢ جمادى الآخرة ١٢٨٥هـ / ١٩ سبتمبر ١٨٦٨م

٧ أيلول/سبتمبر ١٨٤ [١٢ رومي]

إلى المشيخة الجلييلة للحرم النبوي الشريف

بناءً على المعروض الذي قدمه السيد سليمان أفندي - الذي عهدت إليه مشيخة
التكية الأوزبكية في المدينة المنورة - المتضمن طلبه في إبقاء عبد الشكور أفندي أو غيره
نائباً عنه في إدارة شؤون التكية إلى حين الانتهاء من تسيير أمور سفير بخارا في إستانبول
فضيلة محمد بارسا أفندي والعودة إلى المدينة المنورة، فالمرجو منكم إجراء اللازم، وبذل
الهمة في ذلك.

[الحاشية الواردة في حقل الجواب]

ورد خطاب جوابي من المشيخة الجلييلة [أي مشيخة الحرم النبوي الشريف] في
١٣ شعبان ١٢٨٥هـ [بأنه قد تم تعيين عبد الشكور أفندي وكليلاً عن الشيخ
سليمان، حسب المعروض الذي قدمه.

رقم الأوراق ---

التاريخ ٤ جمادى الآخرة ١٢٨٥هـ/ ٢١ سبتمبر ١٨٦٨م]

٩ أيلول/سبتمبر ١٨٤٤ [١٢ رومي]

إلى إمارة مكة المكرمة الجلييلة وولاية الحجاز

بناءً على طلب السيد فضل أفندي^(١) - من السادات العلوية القاطنين في مكة المكرمة - تقديم توصية له، ونظراً لما حكى عنه من أنه من الشخصيات الجديرة بالتقدير والاحترام، فالمرجو من سيادتكم الهاشمية تقديم التسهيلات اللازمة إليه فيما يحتاج فيها إلى تقديم المساعدة، وذلك حسب الأصول المتبعة، وتقديم الرعاية والاحترام اللازمين إليه، كما هو الأمل فيكم. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

رقم الأوراق ---

التاريخ ٤ جمادى الآخرة ١٢٨٥هـ/ ٢١ سبتمبر ١٨٦٨م]

٩ أيلول/سبتمبر ١٨٤٤ [١٢ رومي]

إلى المشيخة الجلييلة للحرم النبوي الشريف

بناءً على وفاة زهدي أفندي - من متقاعدي الجيش السلطاني الذي سبق أن اختار المجاورة في تلك البقعة العالية - ونظراً لما أشرتم إليه من إرسال الوسام المجيدي

(١) السيد فضل العلوي: ذكرت عدة وثائق عثمانية معلومات مقتضبة عنه. منها: أنه قدم من الهند على إستانبول (قبل ١٧ جمادى الآخرة ١٢٦٩هـ/ ٢٨ مارس ١٨٥٩م) الأرشييف العثماني، تصنيف I.DH.268/16780 وأنه ممن قطن في جدة. وأنه كان ينوي التوجه إلى اليمن، لكن القنصل الإنجليزي في جدة منعه من السفر إليها، مما حدا به إلى رفع شكوى عنه إلى الباب العالي، الذي أذن بسفره إليها، بعد اليمن من الممالك العثمانية، وليس للقنصل المذكور أي حق في التدخل في سفره السيد فضل. الأرشييف العثماني، تصنيف

الباقى منه إلى إستانبول، نفيدكم أن الوسام المذكور قد وصل، وأنه تم تسليمه إلى إدارة التشريفات.

/ص ٤٧/

رقم الأوراق ١٤٠١

التاريخ ٩ جمادى الآخرة ١٢٨٥هـ / ٢٦ سبتمبر ١٨٦٨م

١٤ أيلول/سبتمبر ٨٤ [١٢ رومي]

إلى ولاية الحجاز

بناءً على اعتزام عبد الرسول أفندي آل كشميري - من مجاوري مكة المكرمة - العودة إلى تلك البقعة العالية، ونظراً لطلبه في تخصيص مبلغ مناسب من الراتب له، وبما أنه من الأشخاص الجديرين بالعطف عليه، ولأن إدخال السرور إلى قلوب أمثاله من مقتضيات الأوامر السلطانية، فالمرجو منكم تخصيص شيء مناسب له في حال وقوع شاغر؛ حتى يكون ذلك جالباً لدعوات الخير لجناب السلطان، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ٢٤٥

التاريخ ٩ جمادى الآخرة ١٢٨٥هـ / ٢٦ سبتمبر ١٨٦٨م

١٤ أيلول/سبتمبر ٨٤ [١٢ رومي]

إلى المشيخة الجليلة للحرم النبوي الشريف

بناءً اعتزام الشيخ محمد أفندي البخاري التوجه لزيارة الروضة المطهرة*، ونظراً لطلبه في تقديم توصية إليه، فالمرجو منكم تقديم الاحترام اللازم واللائق به، وبذل المهمة في ذلك.

إلى ولاية الحجاز

*لأداء فريضة الحج الشريف..

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٣ جمادى الآخرة ١٢٨٥ [١٢هـ/ ٣٠ سبتمبر ١٨٦٨م]

١٨ أيلول/سبتمبر ١٨٨٤ [١٢ رومي]

إلى المشيخة الجليلة للحرم النبوي الشريف

تم بطيه إرسال المحضر الذي أعده وأرسله إلينا أهالي المدينة المنورة الكرام في حق رئيس الخطباء محمد مدني أفندي^(١). والمرجو منكم إجراء تحقيق في الموضوع، وإبلاغنا بالنتيجة التي تتوصلون إليها، وبذل المهمة في إنهاء الموضوع.

/ص ٤٨/

رقم الأوراق ٧٢٢

التاريخ ٢٠ جمادى الآخرة ١٢٨٥ [١٢هـ/ ٧ أكتوبر ١٨٦٨م]

٢٥ أيلول/سبتمبر ١٨٨٤ [١٢ رومي]

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة والمشيخة الجليلة للحرم النبوي الشريف

بناءً على اعتزام درويش مصطفى أفندي - من منسوبي الطريقة العلية القادرية -

(١) السيد محمد المدني: من السادة الأشراف، كان يعمل شيخاً للخطباء في الحرم النبوي الشريف. وقد منح الوسام المجيدي من الدولة العثمانية (عام ١٢٨٧هـ/ ١٨٧٠م)، كما ورد ذلك في عدة وثائق عثمانية. مداخل بعض أعلام الجزيرة العربية في الأرشيف العثماني. مرجع سابق. ص ٢٠٣؛ الأرشيف العثماني،

التوجه إلى تلك البقعة المشرفة، ونظراً لطلبه في تقديم توصية له، فالمرجو من سيادتكم الهاشمية تقديم التسهيلات اللازمة إليه في كل ما يحتاج فيها من رعاية، وبذل المهمة في ذلك. كما هو الأمل فيكم. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

رقم الأوراق ١٥٦١

التاريخ ٢٤ جمادى الآخرة ٨٥ [١٢هـ/ ١١ أكتوبر ١٨٦٨م]

٢٩ أيلول/سبتمبر ٨٤ [١٢ رومي]

إلى المشيخة الجليلية للحرم النبوي الشريف

بناءً على وفاة الحاج مصطفى أفندي - من مجاوري المدينة المنورة - فإن زوجته فاطمة وجدان مع ثلاثة أفراد من أيتامها قد تعرضوا لضيق شديد في المعيشة؛ حيث طلبت تخصيص شيء من حنطة لهم. ونظراً لما حكى عنهم من ضرورة العطف عليهم، فالمرجو منكم تخصيص كمية من الحنطة لهم مما تعطى لأمثالهم، وذلك إذا وقع فيها شاغر، وبذل المهمة في إدخال السرور إلى قلوبهم.

رقم الأوراق ٣٠٠ قدمها سعادة مسؤول التشريفات

التاريخ ٢٦ جمادى الآخرة ٨٥ [١٢هـ/ ١٣ أكتوبر ١٨٦٨م]

١ تشرين الأول/أكتوبر ٨٤ [١٢ رومي]

إلى متصرفية اليمن

بناءً على المعروض الذي قدمه جانباز حسن آغا، المتضمن شراؤه جارية حصلت أخيراً على عتقها من بهاء بك - مسؤول الجمارك في اليمن - بمبلغ ثمانية آلاف قروش، طالباً تحصيل هذا المبلغ منه، فالمرجو منكم إحقاق الحق في الموضوع، وبذل المهمة في إنجائه.

/ص ٤٩

رقم الأوراق ٦٤٢

التاريخ ٢ رجب ١٢٥ هـ / ١٨ أكتوبر ١٨٦٨ م

٦ تشرين الأول / أكتوبر ٨٤ [١٢ رومي]

إلى المشيخة الجليلة للحرم النبوي الشريف

بناءً على التصريح بتخصيص الراتب والحنطة الشاغرة من المتوفية عطية خانم -
زوجة المرحوم داود باشا^(١) - لمهتاب^(٢) قادن - من المحاورات في المدينة المنورة، ولدى

(١) داود باشا: (١١٨٨-١٢٦٧ هـ / ١٧٧٤-١٨٥١ م). والي بغداد، كرجي الأصل، مستعرب. جلبه بعض
النحاسين إلى بغداد وعمره ١١ سنة. وتقدم في الخدمة السلطانية إلى أن جعله سعيد باشا (ابن سليمان
باشا) قائداً لجيش العراق سنة (١٢٢٩ هـ / ١٨١٤ م). وكانت الفوضى عامة. فقمعها. وقوي شأنه.
وخافه سعيد باشا، فعمل على التخلص منه ولو بالقتل. وشعر داود بذلك، فترك بغداد وقصد كركوك
سنة (١٢٣١ هـ / ١٨١٦ م). وكتب إلى إستانبول. فجاءه المرسوم السلطاني بولاية بغداد وعزل سعيد
باشا. فعاد إليها سنة (١٢٣٢ هـ / ١٨١٧ م). ونظم أموراً بعد أن قتل سعيداً وآخرين. وطمح إلى
الاستقلال عن الدولة العثمانية، فجلب الصناع من أوروبا، وأمر بعمل المدافع والبندقيات في العراق، وبلغ
جيشه أكثر من مائة ألف. واستولى على الأحساء أيام كان إبراهيم باشا ابن محمد علي يتوغل في نجد.
وطمع بالاستيلاء على بلاد فارس، ولم يتهياً له ما تهيأ لحمد علي. بمصر من الاستقلال. فإنه لما استنفحل
أمره، وجه إليه السلطان محمود الثاني جيشاً في نحو عشرين ألفاً، وانتشر الطاعون في داخل بغداد. فكان
يموت كل يوم ألفوف. وقيل: مات به من أولاد داود لصلبه عشرة أولاد يركبون الخيل. فانكسرت نفسه،
وصالح قائد الجيش على أن يسلمه بغداد ويرحل إلى إستانبول. ورحل سنة (١٢٤٧ هـ / ١٨٣١ م).
فأكرمهُ السلطان محمود ثم ابنه السلطان عبد المجيد. ولقب بشيخ الوزراء. وأرسله السلطان عبد المجيد
شيخاً للحرم النبوي سنة (١٢٦٠ هـ / ١٨٤٤ م). فظل في المدينة مشغولاً بالعلوم والتدريس إلى أن توفي.
ودفن في البقيع. الإعلام/للزركلي: ٣٣١/٢؛ مداخل بعض أعلام الجزيرة العربية في الأرشيف العثماني.

مرجع سابق. ص ٥١-٥٢

(٢) مهتاب تعني القمر، والليلة المقمرة.

الاستفسار من وزارة المالية الجليلية، أفادت أن الراتب المذكور مشروط على عتقاء المرحوم المشار إليه [أي داود باشا]. بموجب شروط الوقف، ولهذا فلا يمكن تفريق الحصص منه. غير أنه بسبب ما اتضح من المراجعة الواقعة من أنه يجب العطف على المشار إليها [مهتاب قادن] فإنه لا بأس بتخصيص الحنطة الشاغرة من عطية خانم، أو بتخصيص كمية مناسبة من الحنطة التي تعطى لأمثالها من الفقراء والمهاجرين إذا وقع فيها شاغر. كما أفاد بذلك الجواب الوارد من محله. ولهذا فالمرجو منكم إجراء اللازم بهذا الخصوص، ليتم جلب دعوات الخير لجناب السلطان، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ---

التاريخ ٦ رجب ٨٥ [١٢هـ/ ٢٢ أكتوبر ١٨٦٨م]

١٠ تشرين الأول/أكتوبر ٨٤ [١٢ رومي]

إلى ولاية الحجاز

بناءً على اعتزام السيد أحمد - شيخ التكية الأوزبكية في المدينة المنورة - والحاج عبد الله أفندي - من علماء بدخشان^(١) - التوجه إلى تلك البقعة المشرفة، ونظراً لطلب تقديم توصية لهما، فالمرجو منكم تقديم التسهيلات اللازمة فيما يحتاجان فيه من مساعدة، وتقديم الاحترام اللائق بهما، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ١٧٦٣

التاريخ ١٦ رجب ٨٥ [١٢هـ/ ١ نوفمبر ١٨٦٨م]

٢٠ تشرين الأول/أكتوبر ٨٤ [١٢ رومي]

(١) بدخشان: منطقة جبلية في تركستان تقع على يسار نهر آمو دريا.

إلى مديرية مكة المكرمة

بناءً على طلب عبد الكريم بن عبد الله أسودي أفندي - من سقاة الحرم النبوي الشريف - تخصيص كمية من الخنطة له، على غرار أمثاله، فالمرجو منكم تخصيص كمية مناسبة له من الخنطة، وذلك في حال وقوع شاغر فيها، وبذل المهمة في ذلك.

/ص ٥٠/

رقم الأوراق ١٧٧٣

التاريخ ١٨ رجب ٨٥ [١٢هـ/ ٣ نوفمبر ١٨٦٨م]
٢٢ تشرين الأول/أكتوبر ٨٤ [١٢ رومي]

إلى إمارة مكة المكرمة الجلييلة وولاية الحجاز

بناءً على اعتزام الشيخ محمد راغب بك - من منسوبي الطريقة العلية النقشبندية - التوجه بنية خيرة؛ لأداء فريضة الحج الشريف، ونظراً لطلب تقديم توصية إليه، ولما حكي عنه من أنه جدير بالاحترام، فالمرجو من سيادتكم الهاشمية تقديم التسهيلات اللازمة إليه في كل ما يحتاج فيها من مساعدة، وتقديم الاحترام والرعاية اللائقة به، كما هو الأمل في سيادتكم الهاشمية. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٩ رجب ٨٥ [١٢هـ/ ٤ نوفمبر ١٨٦٨م]
٢٣ تشرين الأول/أكتوبر ٨٤ [١٢ رومي]

إلى إمارة مكة المكرمة الجلييلة وولاية الحجاز والمشيخة الجلييلة للحرم النبوي الشريف
طُلب في المعروض الذي قُدم إلى وزارة الأوقاف الهمايونية الجلييلة تعيين السيد

إبراهيم أفندي - من المجاورين - في وظيفة مخزنجيلىك^(١) الشاغرة في المدينة المنورة. وقد حكى عنه ما يفيد بضرورة العطف عليه. وبناءً على ذلك ونظراً للخطاب المشار إليه فالمرجو من* سيادتكم الهاشمية إجراء اللازم في الموضوع. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

*[إلى المشيخة الجليلة للحرم النبوي الشريف] ببذل المهمة في ذلك.

[الحاشية الواردة في خاتمة الجواب]

بناءً على هذا الأمر السامي فقد ورد في رد المشيخة المشار إليها [أي المشيخة الإسلامية] بتاريخ ١١ شوال ١٢٨٥هـ [١٢هـ] أنه بالنظر للأسباب الموجبة لوظيفة أمانة المستودعات، فقد وجهت هذه الوظيفة إلى عزت آغا - من مجاوري المدينة المنورة - فإن الأفندي المذكور [أي السيد إبراهيم] سيتم إدخال السرور إلى قلبه بوظيفة أخرى.
رقم الأوراق ١٧٦٦

التاريخ ١٩ رجب ١٢٨٥هـ / ٤ نوفمبر ١٨٦٨م

٢٣ تشرين الأول / أكتوبر ١٢٨٤ [١٢ رومي]

إلى ولاية الحجاز

بناءً على طلب توظيف يحى أفندي بوظيفة مناسبة لوضعه، فالمرجو منكم توظيفه في وظيفة مناسبة حسب مؤهلاته ومقدرته، وبذل المهمة في إدخال السرور إلى قلبه.

/ص ٥١/

رقم الأوراق --- بأمر عال من جناب المستشار

التاريخ ٢٢ رجب ١٢٨٥هـ / ٧ نوفمبر ١٨٦٨م

(١) مخزنجيلىك: أي أمانة المستودعات.

٢٦ تشرين الأول/أكتوبر ٨٤ [١٢ رومي]

إلى المشيخة الجليلة للحرم النبوي الشريف

بناءً على اعتزام هاشم آغا - من منسوبي دائرة صاحبة العصمة عادلة سلطان^(١)، الذي أحيل أخيراً إلى التقاعد - التوجه بنية الخير؛ للمحاورة في تلك البقعة المشرفة، ونظراً لما حكي عنه من تخصيص كمية مناسبة من الحنطة له، وبما أنه جدير بالعطف عليه، وأنه من مقتضيات الكرم تقديم المساعدات اللازمة لأمثاله، فالمرجو منكم تقديم الرعاية اللازمة له، وتخصيص كمية مناسبة من الحنطة له على غرار أمثاله إذا وقع فيها شاغر، وبذل المهمة في تطييب خاطره.

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٣ رجب ٨٥ [١٢هـ/ ٨ نوفمبر ١٨٦٨م]

٢٧ تشرين الأول/أكتوبر ٨٤ [١٢ رومي]

إلى ولاية الحجاز

بناءً على ترك الطباخ إسماعيل آغا - الموجود في مصر - لزوجته زكية خاتون في

(١) الأميرة عادلة بنت السلطان محمود الثاني (١٢٤١-١٣١٦هـ/ ١٨٢٦-١٨٩٩م). صاحبة الخيرات والأوقاف الكثيرة في مكة المكرمة والمدينة المنورة وإستانبول وغيرها من المدن. أوردت وثائق الأرشيف العثماني معلومات كثيرة عنها وعن أوقافها المتنوعة، من الأسبلة والمكتبات والمدارس والأربطة.. إلخ إضافة إلى الأموال التي كانت ترسلها إلى الحرمين الشريفين. وقد صدر عنها كتاب بمناسبة مرور مائة سنة على وفاتها، تناول حياتها بشكل مفصل وأنواع الأوقاف التي أوقفتها في وجوه الخير.. وتبين من فهارس الأرشيف العثماني أن لها ٢٧٣ مدخلاً (ملف، وثيقة) في ذلك الأرشيف. ومن الجدير بالذكر أن وثيقة عثمانية أوردت معلومة تفيد بتعيين عثمان آغا، مدير أعمال عادلة سلطان، شيخاً للحرم النبوي الشريف (في ٨ صفر ١٢٦٩هـ/ ٢١ نوفمبر ١٨٥٢م). الأرشيف العثماني، تصنيف A.MKT.MHM.50/60

إستانبول، فقد سبق وبمعرفة الضبطية في مصر تخصيص ليرتين [عثمانيتين] شهرياً، نفقة لزوجته المذكورة. وقد تم توكيل جانباز حسين آغا طوسيه لي في استلام المبلغ. إلا أن المشار إليه [إسماعيل آغا] قد فر أخيراً من مصر وبدأ يعمل طباًخاً في مكة المكرمة. وبناءً على ذلك فلم يسدد تلك النفقة منذ سبعة أشهر وعشرين يوماً. وقد أبلغنا بأن يتم تحصيل المبلغ المذكور منه [وهو في مكة المكرمة]؛ بغية إعطائها لزوجته المذكورة. كما تخلى حسين آغا عن الوكالة؛ بسبب عدم تمكنه من قبض المبلغ المذكور. وقد أبلغتنا مديرية مصر [في إستانبول] نقلاً عن الخديوية الجلييلة بضرورة تحصيل المبلغ المذكور من إسماعيل آغا المذكور وإرسالها إلى هنا [أي إستانبول] بغية إرساله إلى مصر. وبناءً على ذلك فالمرجو منكم إيجاد إسماعيل آغا، وإجراء اللازم في حقه، وبذل المهمة في إنهاء الموضوع.

[الحاشية الواردة في خانة الجواب]

ذكرت ولاية الحجاز في ردها الجوابي الوارد في ٢٤ رمضان ١٢٨٥هـ [١٢هـ] أنه بعد إجراء التحريات اللازمة تبين أن المذكور إسماعيل آغا قد جاء إلى مكة المكرمة في عام أربعة وثمانين المنصرم، وأنه لم يجد عملاً مناسباً فيها، فأتجه إلى السودان بعد الحج.

ص ٥٢/

رقم الأوراق --- تقدم به إسماعيل أفندي من شعبة الدعاوى

التاريخ ٢ شعبان ١٢٨٥هـ [١٢هـ/ ١٧ نوفمبر ١٨٦٨م]

٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٨٤ [١٢ رومي]

إلى المشيخة الجليلية للحرم النبوي الشريف

بناءً على الطلب المتجدد لأحمد أفندي آل جشم - من أهالي المدينة المنورة الكرام - بالسماح عن المبلغ المطلوب لمتزله الواقع في المدينة المنورة، فالمرجو منكم إجراء اللازم حسب ما ذكر في الحكم المدون الصادر في ٩ شعبان ١٢٨٤هـ [١٢هـ]، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ٣١١

التاريخ ٤ شعبان ١٢٨٥هـ / ١٩ نوفمبر ١٨٦٨م

٦ تشرين الثاني/نوفمبر ١٢٨٤ [١٢ رومي]

إلى ولاية الحجاز

بناءً على اعتزام درويش عثمان أفندي - من مهاجري القريم - التوجه إلى تلك البقعة المشرفة، ونظراً لطلبه في تقديم توصية له، فالمرجو منكم تقديم التسهيلات اللازمة إليه فيما يحتاج فيه من مساعدة، وتقديم الرعاية والاحترام اللائق به إليه، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق --- قدمه مدير شعبة الدعاوى مصطفى بك

التاريخ ٨ شعبان ١٢٨٥هـ / ٢٣ نوفمبر ١٨٦٨م

١٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٢٨٤ [١٢ رومي]

إلى المشيخة الجليلية للحرم النبوي الشريف وولاية الحجاز

بناءً على اعتزام خليل أفندي - من أعيان أرغلي^(١) - التوجه إلى تلك البقعة

(١) أرغلي: توجد بتركيا مدينتان بهذا الاسم. أولاها أرغلي البحر الأسود، وهي تابعة لولاية زونكولداق، وثانيتهما المدينة التابعة لولاية قونيا الواقعة في الوسط الجنوبي من الأناضول.

المشرفة؛ لزيارة الروضة المطهرة وأداء فريضة الحج الشريف، ونظراً لطلب تقديم توصية إليه، فالمرجو منكم تقديم التسهيلات اللازمة إليه فيما يقع فيه من حاجة، وتقديم الرعاية والاحترام اللائق به، وبذل المهمة في ذلك.
رقم الأوراق ---

التاريخ ٨ شعبان ١٢٨٥هـ / ٢٣ نوفمبر ١٨٦٨م

١٠ تشرين الثاني / نوفمبر ٨٤ [١٢ رومي]

إلى إمارة مكة المكرمة وولاية الحجاز

بناءً على توجه مبشر الحجاج درويش آغا إلى تلك البقعة العالية، فالمرجو* منكم تقديم التسهيلات اللازمة فيما يقع في أداء وظيفته من خدمة، وتقديم الاحترام والرعاية اللازمة إليه، وبذل المهمة في ذلك.
* من سادتكم الهاشمية كما هو الأمل فيكم. والأمر والفرمان لحضرة من اللطف والإحسان.

/ص ٥٣/

رقم الأوراق ٩١٩

التاريخ ٨ شعبان ١٢٨٥هـ / ٢٣ نوفمبر ١٨٦٨م

١٠ تشرين الثاني / نوفمبر ٨٤ [١٢ رومي]

إلى المشيخة الجليلة للحرم النبوي الشريف وولاية الحجاز

بناءً على اعتزام الحاج أحمد التوجه بنية المجاورة الحيرة إلى تلك البقعة المشرفة، ونظراً لطلبه في كتابة توصية له، فالمرجو من جنابكم تقديم التسهيلات اللازمة إليه في

حال مراجعتكم، وتقديم الاحترام اللائق به إليه، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ١٩٠٠

التاريخ ٨ شعبان ١٢٥٠هـ/ ٢٣ نوفمبر ١٨٦٨م]

١٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٨٤ [١٢ رومي]

إلى ولاية الحجاز

بناءً على اعتزام مصطفى والحافظ أحمد حلمي أفندي - من منسوبي الطريقة الخلوتية العلية - التوجه بنية الخير في أداء فريضة الحج الشريف مع رفيقهما درويش علي، ونظراً لطلبهما في تقديم توصية إليهم، فالمرجو من جنابكم تقديم التعاون المطلوب لهما في قضاء مصالحهما التي يراجعونكم بشأنها، وتقديم الاحترام والرعاية اللازمة لهما، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٠ شعبان ١٢٥٠هـ/ ٢٥ نوفمبر ١٨٦٨م]

١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٨٤ [١٢ رومي]

إلى المشيخة الجليلة للحرم النبوي الشريف

بناءً على اعتزام محمد أفندي - من طلاب العلم - التوجه بنية الخير إلى تلك البقعة المشرفة، ونظراً لخطاب وزارة الأوقاف بإسكانه في غرفة إحدى المدارس المناسبة، فالمرجو منكم العمل بموجبه، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ٩٢٨

التاريخ ١٤ شعبان ١٢٥٠هـ/ ٢٩ نوفمبر ١٨٦٨م]

١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٨٤ [١٢ رومي]

إلى إمارة مكة المكرمة والمشيشة الجلیلة للحرم النبوی الشریف
وإمارتها وولاية الحجاز

بناءً على اعتزام محمد أفندي التوجه؛ لزيارة الروضة المطهرة وأداء فريضة الحج الشریف، ونظراً لطلبه في كتابة توصية إليه، فالمرجو من سيادتكم الهاشمية تقديم المساعدة اللازمة إليه في قضاء مصالحه، وتقديم الاحترام والرعاية المطلوبين إليه، كما هو الأمل فيكم. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

ص ٥٤/

رقم الأوراق ٤٢٨

التاريخ ١٥ شعبان ١٢٨٥هـ/ ٣٠ نوفمبر ١٨٦٨م

١٨ تشرين الثاني ١٢٨٤هـ/ ١٢ رومي

إلى إمارة مكة المكرمة الجلیلة

لقد تم تسليم خمس عشرة قطعة - من الشهادات المعتاد إرسالها إلى الأشراف الكرام في كل سنة المحسوبة لعام [ألف ومائتين و] ستة وثمانين -، لسعادة تحسين أفندي، أمين الصرة الهمايونية؛ بغية تسليمها لسيادتكم الهاشمية. كما تم إرسال مائة وأربع قطع من الشهادات الخاصة بالسادة والأهالي المجاورين الكرام لولاية الحجاز. ولذلك فالمرجو من سيادتكم الهاشمية حين وصولها تسليمها لأصحابها، وتنظيم الدفاتر الخاصة باستلامهم لها حسب أسمائهم وشهرتهم، وبذل الهمة في إرسالها إلينا [بإستانبول]. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٥ شعبان ١٢٨٥هـ/ ٣٠ نوفمبر ١٨٦٨م

١٨ تشرين الثاني ٨٤ [١٢ رومي]

إلى ولاية الحجاز

لقد تم تسليم مائة وأربع قطع - من الشهادات* المعتاد إرسالها إلى السادة والأهالي والمجاورين الكرام في مكة المكرمة كل سنة المحسوبة لعام [ألف ومائتين و] ستة وثمانين -، لسعادة تحسين أفندي، أمين الصرة الهمايونية؛ بغية تسليمها لولايتكم. وقد تم إبلاغ سيادة [أمير مكة المكرمة] ومديرية مكة المكرمة بذلك. والمرجو من جنابكم في حين وصولها تسليمها لأصحابها حسب أصولها، وتنظيم الدفاتر الخاصة باستلامهم لها حسب أسمائهم وشهرتهم، وبذل المهمة في إرسالها إلينا [باستانبول].

إلى مديرية مكة المكرمة

* قد تم إرسالها أخيراً إلى ولاية الحجاز. والمرجو من سعادتكم أيضاً القيام باللازم في هذا الخصوص على غرار أمثاله، وبذل المهمة في ذلك.
رقم الأوراق ---

التاريخ ١٥ شعبان ٨٥ [١٢هـ/ ٣٠ نوفمبر ١٨٦٨م]

١٨ تشرين الثاني ٨٤ [١٢ رومي]

إلى المشيخة الجليلية للحرم النبوي الشريف

لقد تم تسليم ستين قطعة - من الشهادات* المعتاد إرسالها إلى السادة والأهالي والمجاورين الكرام في المدينة المنورة في كل سنة المحسوبة لعام [ألف ومائتين و] ستة وثمانين -، لسعادة تحسين أفندي، أمين الصرة الهمايونية؛ بغية تسليمها لجنابكم. وقد تم إبلاغ مديرية المدينة المنورة بذلك. والمرجو من جنابكم في حين وصولها تسليمها

لأصحابها حسب الأصول المتبعة، وتنظيم الدفاتر الخاصة باستلامهم لها حسب أسمائهم وشهرتهم، وبذل المهمة في إرسالها إلينا [باستانبول].

إلى مديرية المدينة المنورة

* وقد تم إرسالها أخيراً إلى المشيخة الجليلية للحرم النبوي الشريف. والرجو من سعادتكم أيضاً القيام باللازم في هذا الخصوص، وبذل المهمة في ذلك.

ص ٥٥/

رقم الأوراق ١٨٧٩

التاريخ ١٥ شعبان ١٢٨٥ [١٢هـ/ ٣٠ نوفمبر ١٨٦٨م]

١٨ تشرين الثاني ١٢٨٤ [١٢ رومي]

إلى المشيخة الجليلية للحرم النبوي الشريف

ذكر محمد أمين أفندي^(١) - من مجاوري المدينة المنورة ومن مشايخ الطريقة

(١) محمد أمين بن محمد صالح أفندي: أفادت عدة وثائق عثمانية معلومات عن سيرة الشيخ محمد أمين أفندي. ومنها: طلب معلومات عنه إزاء طلبه في تقديم مساعدة مالية إليه؛ بسبب أنه مستأجر في خان المفتي بالمدينة المنورة منذ فترة طويلة (٢٤ جمادى الأولى ١٢٦٩هـ/ ٥ مارس ١٨٥٣م)، وتخصيص كل الكمية المخصصة لوالده محمد صالح من الخنطة إليه؛ بسبب عدم كفاية ما خصص له (٣ شعبان ١٢٦٩هـ/ ١٢ مايو ١٨٥٣م)، وتقدم منحة سلطانية إليه، وإرسال مخصصاته المالية مع أمانة الصرة (٢٠ شوال ١٢٧٥هـ/ ٢٣ مايو ١٨٥٩م)، وتخصيص أموال وحنطة إليه من ميزانية جدة (٢٩ جمادى الآخرة ١٢٧٦هـ/ ٢٣ يناير ١٨٦٠م)، وأنه كان يقوم بتوزيع الأكل على الفقراء في ليلة الجمعة والإثنين من كل أسبوع. الأرشفة العثمانية، تصنيف

النقشبندية العلية - أن بدل إيجار المنزل والمخصصات الأخرى التي كانت تدفع له من الخزينة النبوية الجليلة قد قطعت، طالباً إعطاء تلك المخصصات إليه كما كانت. ونظراً لكونه من الجديدين بالعطف عليه، فالمرجو إزالة السبب الذي أدى إلى قطع تلك المخصصات عنه، وبذل المهمة في إدخال السرور إلى قلبه.

رقم الأوراق --- بأمر عالي من جناب المستشار

التاريخ ٢٠ شعبان ١٢٨٥هـ/ ٥ ديسمبر ١٨٦٨م

٢٣ تشرين الثاني ١٢٨٤هـ/ ١٢ رومي

إلى إمارة مكة المكرمة وولاية الحجاز

بناءً على توجه إسماعيل أفندي آلتوني زاده^(١) إلى تلك البقعة المشرفة بنية خيرة؛ لأداء فريضة الحج الشريف، ونظراً لأنه من قدماء موظفي السلطنة السنية [الدولة العثمانية]، وبما أن تقديم الاحترام اللازم لأمثال هؤلاء من مقتضيات الأوامر السلطانية، فالمرجو من سيادتكم الهاشمية في حال وصول المذكور إلى هناك تقديم الرعاية المطلوبة إليه، وبذل المهمة في ذلك، كما هو الأمل في سيادتكم. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

رقم الأوراق ٢٠٠٥

التاريخ ٢٠ شعبان ١٢٨٥هـ/ ٥ ديسمبر ١٨٦٨م

(١) أفادت وثيقة عثمانية أن إسماعيل أفندي آلتوني زاده قد حصل على الوسام العثماني في (١٦ ربيع الثاني ١٢٩٤هـ/ ٣٠ إبريل ١٨٧٧م)، وأنه كان قائداً عسكرياً، وأنه عين في مجلس الأعيان العثماني برتبة وزير (١١ ربيع الثاني ١٢٩٦هـ/ ٤ إبريل ١٨٧٩م)، وأنه بنى مسجداً جامعاً في باغلار باشي (بإستانبول) وقف عليها مزرعته في قره مرسل. الأرشيف العثماني، تصنيف

٢٣ تشرين الثاني ٨٤ [١٢ رومي]

إلى ولاية الحجاز

بناءً على المعروض الذي قدمه الحاج مصطفى أفندي - المجاور [مكة المكرمة] -
بتخصيص مبلغ مناسب من الراتب والحنطة الشاغرة من المتوفى عثمان أفندي - من
مجاوري مكة المكرمة -، فالمرجو من جنابكم إجراء ما يلزم في ذلك على غرار أمثاله،
وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ١٩٨٩

التاريخ ٢٠ شعبان ٨٥ [١٢هـ/ ٥ ديسمبر ١٨٦٨م]

٢٣ تشرين الثاني ٨٤ [١٢ رومي]

هذه أيضاً [أي إلى ولاية الحجاز]

بناءً على اعتزام الشيخ عبد الحميد أفندي البخاري - من مجاوري مكة المكرمة -
التوجه مع أحد رفاقه إلى تلك البقعة المشرفة، ونظراً لطلبه في تقديم توصية له في هذا
الصدد، فالمرجو منكم تقديم المساعدات اللازمة إليهما في سائر ما يقع منهما من أمور
خاصة بهما، وتقديم الاحترام اللائق بهما، وبذل المهمة في ذلك.

/ص ٥٦/

رقم الأوراق ٢٠٠١

التاريخ ٢٠ شعبان ٨٥ [١٢هـ/ ٥ ديسمبر ١٨٦٨م]

٢٣ تشرين الثاني ٨٤ [١٢ رومي]

إلى المشيخة الجليلية للحرم النبوي الشريف

بناءً المعروض الذي قدمه حسين أفندي - من أهالي المدينة المنورة - المتضمن طلبه في إمهاله بدفع الدين الذي عليه لبعض الأشخاص، نظراً لعدم تمكنه من تأديته دفعة واحدة، فالمرجو منكم إجراء ما يلزم فيه بحسب الشرع الشريف ومعرفة المجلس [مجلس إدارة المدينة المنورة] إذا كانت لديه ظروف تحول بينه وبين دفع تلك الديون، وذلك بعد الحصول على موافقة أصحابها بذلك، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٢ شعبان ١٢٨٥هـ / ٧ ديسمبر ١٨٦٨م
٢٥ تشرين الثاني ١٨٤ [١٢ رومي]

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلية

بناءً على اعتزام مصطفى أفندي - من منسوبي الطريقة الخلوتية العلية - التوجه إلى تلك البقعة المشرفة بنية خيرة؛ لأداء فريضة الحج الشريف، ونظراً لطلبه في تقديم توصية له بهذا الخصوص، فالمرجو من سيادتكم الهاشمية تقديم المساعدات اللازمة إليه في سائر أموره التي يحتاج فيها إلى تعاون، وتقديم الاحترام والرعاية المطلوبة إليه، كما هو الأمل فيكم. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٢ شعبان ١٢٨٥هـ / ٧ ديسمبر ١٨٦٨م
٢٥ تشرين الثاني ١٨٤ [١٢ رومي]

إلى ولاية الحجاز

تم بطيه تقديم ترجمة للخطاب المرسل من منصور أفندي - من أشرف مكة

المكرمة - المتضمن بعض المعلومات الخاصة عن الأراضي الوقفية المنقولة من أحواله في جدة آل حمدان وغيرهم. والمرجو منكم إجراء تحقيق في ذلك، وبذل المهمة في إنهاء الموضوع.

رقم الأوراق ٣٠٥

التاريخ ٢٤ شعبان ١٢٨٥هـ / ٩ ديسمبر ١٨٦٨م

٢٧ تشرين الثاني ١٢٨٤ [١٢ رومي]

إلى إمارة مكة المكرمة الجلييلة وولاية الحجاز

بناءً طلب إسماعيل أفندي آلتوني زاده - الذي اعتزم التوجه إلى تلك البقعة المشرفة بنية خيرة؛ لأداء فريضة الحج الشريف - تقديم التسهيلات اللازمة إليه في عودته من الحج بإركابه في السفينة الموجودة بجدة؛ لإيصاله إلى السويس على أن يتحمل مصروفات الطريق، ولدى الاتصال بوزارة البحرية الجلييلة، التي أفادت بعدم وجود مانع في ذلك إذا لم يكن من محله حرج، فالمرجو من سيادتكم الهاشمية، كما هو الأمل فيكم، مساعدته بإركابه في سفينة إزمير الهمايوني الراسية في جدة بعد عودته من الحج، وقد تم إبلاغ ولاية الحجاز بذلك أيضاً. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

/ص ٥٧/

رقم الأوراق ٩٨٥

التاريخ ٣ رمضان ١٢٨٥هـ / ١٨ ديسمبر ١٨٦٨م

٥ كانون الأول ١٢٨٤ [١٢ رومي]

إلى إمارة مكة المكرمة الجلييلة وولاية الحجاز

بناءً على اعتزام الشيخ عبد المجيد أفندي البخاري التوجه إلى تلك البقعة العالية

بنية خيرة؛ للمجاورة فيها، ونظراً لطلبه في تخصيص غرفة له في مدرسة وتخصيص كمية مناسبة من الحنطة له، فالمرجو من* سيادتكم الهاشمية تخصيص ذلك له، كما هو الأمل فيكم، وبذل المهمة في إدخال السرور إلى قلبه. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

* [إلى ولاية الحجاز] من جنابكم بذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ٨٨٩

التاريخ ١٦ رمضان ٨٥ [١٢هـ/ ٣١ ديسمبر ١٨٦٨م]

١٨ كانون الأول ٨٤ [١٢ رومي]

إلى متصرفية اليمن

بناءً على الخطاب الوارد من سعادة أحمد باشا، والي أرضروم الأسبق، جواباً على الإشعار المرسل إليه سابقاً والحوّل إلى وزارة المالية الجليلية المتضمن مطلوباته في ذمة الملتزم أحمد آغا، بدلاً لطاحونين سبق أن تركهما [أي أحمد باشا] لخزينة الدولة أثناء ولايته على اليمن، فقد ذكر أحمد آغا أن الأعداء التي ذكرها الكفيل علي الإسكندراني في مبحث الكفالة لا يمكن الاعتداد بها، وأنه يجب تحصيل المبلغ المذكور منه بموجب المستند. ولهذا فالمرجو منكم بذل المهمة في القيام بما يلزم.

رقم الأوراق ١٠٣٤

التاريخ ١٦ رمضان ٨٥ [١٢هـ/ ٣١ ديسمبر ١٨٦٨م]

١٨ كانون الأول ٨٤ [١٢ رومي]

إلى المشيخة الجليلية للحرم النبوي الشريف ومديرية المدينة المنورة

بناءً على طلب محمد شكري أفندي، كتنخدا [مدير أعمال] شيخ الحرم الأسبق

المرحوم دلاور باشا^(١)، الموجود في تلك البقعة العالية، بتخصيص راتب مناسب له مع حنطة الجراية، أو توظيفه في وظيفة مناسبة له؛ بسبب ضعف وضعه المالي، فالمرجو منكم بذل المهمة في إدخال السرور إلى قلبه.

/ص ٥٨/

رقم الأوراق ٢١٤٧

التاريخ ٢١ رمضان ٨٥ [١٢هـ/ ٥ يناير ١٨٦٩م]

٢٣ كانون الأول ٨٤ [١٢ رومي]

إلى ولاية الحجاز

بناءً على أن حسين - من أهالي داغستان - قد طلب في المعروض الذي قدمه تسليم المبالغ المالية المودعة لحفظها في بيت المال من أخيه محمود المتوفى في السنة الماضية في مكة المكرمة، فالمرجو منكم القيام بما يلزم بموجب الشرع الشريف، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ١٠٣٤

التاريخ ١٨ شوال ٨٥ [١٢هـ/ ١ فبراير ١٨٦٩م]

١٩ كانون الثاني ٨٤ [١٢ رومي]

(١) دلاور باشا: عين نائباً لمدير الحرم النبوي الشريف (قبل ٢٩ جمادى الأولى ١٢٧١هـ/ ١٧ فبراير ١٨٥٥م). وعين بعد ذلك مديراً له، حسب الخطاب الذي رفعه إلى الباب العالي في (١١ محرم ١٢٧٣هـ/ ١١ سبتمبر ١٨٥٦م) المتضمن طلبه في تقديم مساعدة مالية للمفتي الحنفي في المدينة المنورة أبي سعود أفندي. وقد توفي دلاور باشا (قبل ١٥ جمادى الأولى ١٢٧٣هـ/ ١١ يناير ١٨٥٧م) حسب القيد الموجود في وثيقة عثمانية. الأرشيف العثماني، تصنيف

إلى المشيخة الجليلة للحرم النبوي الشريف ومديرية الحرم الشريف

بناءً على ما حكى عن محمد شكري أفندي، كتحدا [مدير أعمال] شيخ الحرم الأسبق المرحوم حافظ باشا^(١)، من سوء أوضاعه المالية وضيق معيشته، ونظراً لأنه جدير بالعطف عليه، ما يتطلب تخصيص راتب مناسب له مع حنطة الجراية، أو استخدامه في وظيفة مناسبة له، فالمرجو منكم القيام بما يلزم حسب الأصول المتبعة وعلى غرار أمثاله، وبذل المهمة في إدخال السرور إلى قلبه.

/ص ٥٩/

رقم الأوراق ٢٢٢٩

التاريخ ١٩ شوال ١٢٥٨هـ / ٢ فبراير ١٨٦٩م

٢٠ كانون الثاني ١٢٥٨هـ / ١٢ رومي

إلى ولاية الحجاز

بناءً على اعتزام عبد الرحمن أفندي - من مهاجري داغستان - التوجه مع ثلاثة من رفاقه بنية خيرة؛ للمجاورة في تلك البقعة المشرفة، ونظراً لطلبه في كتابة توصية له، فالمرجو منكم تقديم المساعدة اللازمة لهم في سائر أمورهم التي يحتاجون فيها إلى المساعدة، مع تقديم الاحترام اللائق بهم، وبذل المهمة في ذلك.

(١) حافظ باشا: كان شيخاً للحرم النبوي الشريف. وقد عين أيضاً محافظاً للمدينة المنورة (في ٢٠ شعبان ١٢٧٩هـ / ١٠ فبراير ١٨٦٣م)، كما أفادت به وثيقة عثمانية. وقد وصل إلى المدينة المنورة (بوظيفته الجديدة) مع صرة أهالي المدينة المنورة (في ٢٦ صفر ١٢٨٠هـ / ١٢ أغسطس ١٨٦٣م). وأقيل من منصبه (قبل ٢٨ ربيع الأول ١٢٨١هـ / ٣١ أغسطس ١٨٦٤م). وسمح له بالإقامة في المدينة المنورة.

رقم الأوراق ٢٣٥٨، ٢٣٦٠ كُتبت من إدارة المهاجرين بمذكرة سامية
التاريخ ٢٨ شوال ١٢٨٥هـ / ١١ فبراير ١٨٦٩م
٢٩ كانون الثاني ١٢٨٤ [١٢ رومي]

هذه أيضاً [أي إلى ولاية الحجاز]

بناءً على اعتزام تاج الدين أفندي - من أهالي حوقند^(١) - وعبد الرحمن أفندي
- من مهاجري داغستان - التوجه بنية خيرة؛ للمجاورة في تلك البقعة المشرفة، ونظراً
للتوصية المقدمة له بتخصيص كمية مناسبة من الخنطة لهما، فالمرجو منكم تخصيص ذلك
لهما مما يخص لأمثالهما إذا وقع فيها شاغر، وبذل المهمة في إدخال السرور إلى قلوبهما.
رقم الأوراق ٥٤٥

التاريخ ٣ ذو القعدة ١٢٨٥هـ / ١٦ فبراير ١٨٦٩م

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة وولاية الحجاز

بناءً على عدم القيام حتى الآن بتنفيذ ما ورد في الأمر العالي الخاص بإجراء معاملة
أوقاف دولة سيادة الشريف عبد المطلب أفندي بعد القضاء على صعوباتها، وأن ما يتعلق
بالإشراف على تلك الأوقاف منوطة بابنته السيدة الشريفة خاتم^(٢)، فإذا حضر الوكيل
المعّين من طرفها بالقيام بما يلزم من إنهاء الأمور الخاصة بتسيير مصالحها، ونظراً لضرورة
تنفيذ الحكم الجليل الصادر بهذا الخصوص، كما تم توضيح ذلك لولاية الحجاز، فالمرجو
من * سيادتكم الهاشمية سرعة إنهاء الموضوع، كما هو الأمل فيكم. والأمر والفرمان

(١) حوقند: عاصمة إقليم فرغانة في دولة أوزبكستان حالياً.

(٢) لفظ الخاتم باللغة التركية بمعنى المرأة، السيدة. وكانت تستخدم اسماً لدى بعض النساء العربيات أيضاً.
وأرجح أن المقصود بها هنا السيدة، أي صفة، وليس اسماً لابنة الشريف عبد المطلب.

لحضرة من له اللطف والإحسان.
*من جنابكم إنهاء الموضوع.

/ص ٦٠/

رقم الأوراق ١٠٤٠

التاريخ ٦ ذو القعدة ١٢٨٥ [١٢هـ/ ١٩ فبراير ١٨٦٩م]

٦ شباط ٨٤ [١٢ رومي]

إلى ولاية الحجاز

تحدث حسن أفندي الداغستاني - من مدرسي الحرم الشريف - عن وضعه
المادي المزري، طالباً تخصيص راتب له. وبما أنه من الجديرين بالعطف عليه، فالمرجو
منكم أن يجعل له نصيب من الرواتب التي تعطى لأمثاله إذا وقع فيها شاغر، وبذل المهمة
في إنهاء الموضوع.

رقم الأوراق ١٩٠

التاريخ ١٥ ذو القعدة ١٢٨٥ [١٢هـ/ ٢٨ فبراير ١٨٦٩م]

١٥ شباط ٨٤ [١٢ رومي]

هذه أيضاً [أي إلى ولاية الحجاز]

بناءً على إشعار دولتكم بأنه تم وضع ألف وأربعة ونصف ريال، التي خلفها
المتوفى عبد الجليل الديار بكري لابنته، في صندوق المال من باب الحفظ، ونظراً لإشعار
ولاية ديار بكر بتحويل المبلغ المذكور إليها، حيث أرسل بطيه الإعلام الشرعي ومجلس
تمييز الحقوق، فالمرجو منكم القيام بما يلزم، وبذل المهمة في إنهاء الموضوع.

/ص ٦١/

رقم الأوراق ---

التاريخ ٦ ذو الحجة ٨٥ [١٢هـ/ ٣ مارس ١٨٦٩م]

٨ مارس ٨٥ [١٢ رومي]

إلى المشيخة الجليلة للحرم النبوي الشريف

بناءً على عدم تخصيص راتب مناسب من الرواتب الشاغرة لإسماعيل آل بري -
الذي كان وكيلًا عن السلطان الغازي محمود خان [الثاني] في الفراشة الشريفة - على
الرغم من إبلاغكم بذلك، ونظرًا لأنه ذكر للمرة الثانية بأنه لم يتم إجراء شيء من هذا
القبيل حتى الآن، وبما أنه من الجديرين بالعطف عليه، فإنه إذا وقع شاغر في المخصصات
فالمرجو تخصيص راتب مناسب له منها أولاً بأول، وبذل الجهد في إنهاء الموضوع.

رقم الأوراق ١٤٤٠

التاريخ ١٤ ذو الحجة ٨٥ [١٢هـ/ ٢٨ مارس ١٨٦٩م]

١٦ مارس ٨٥ [١٢ رومي]

هذه أيضاً [أي إلى المشيخة الجليلة للحرم النبوي الشريف]

بناءً على طلب عبد الصمد كابلي السليماني أفندي - من المجاورين ومن شيوخ
الطريقة العلية النقشبندية - بتخصيص راتب مناسب له إذا وقع فيها شاغر، ونظرًا لأنه
من الجديرين بالعطف عليه، فالمرجو منكم تخصيص ذلك له إذا وقع فيها شاغر، وبذل
الهمة في ذلك.

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٧ ذو الحجة ٨٥ [١٢هـ/ ٣١ مارس ١٨٦٩م]

١٩ مارس ٨٥ [١٢ رومي]

إلى المشيخة الجليلية للحرم النبوي الشريف ومديرية المدينة المنورة

بناءً على المعروض الذي قدمه شيخ التكية الأوزبكية في المدينة المنورة سليمان أفندي، المتضمن طلبه في توكيل حسن أفندي بإدارة شؤون التكية من تسلم مخصصات التكية من الطعمية والمخصصات الأخرى اعتباراً من تاريخ وفاة شيخ التكية السابق سيد أفندي، فقد تمت إحالة الموضوع إلى وزارة الأوقاف الجليلية، التي أفادت بـ [توافر] حكم الإيفاء. والمرجو من جنابكم القيام بما يلزم في هذا الخصوص وبذل المهمة في ذلك.

/ص ٦٢/ [فارغ من الأصل]

المحرم ٢٨٦ [١هـ/إبريل ١٨٦٩]

/ص ٦٣/

رقم الأوراق ---

التاريخ ٧ المحرم ٨٦ [١٢هـ/ ١٩ إبريل ١٨٦٩م]

٧ أبريل ٨٥ [١٢ رومي]

إلى المشيخة الجليلية للحرم النبوي الشريف

بناءً على الالتماس الذي قدمه مصطفى غالب أفندي في السماح لعمه الحاج مراد أفندي، الذي يعمل رقيقاً أولاً في [إدارة] التحريات^(١) بالمدينة المنورة؛ بغية قضاء بعض مصالحه لمدة ثمانية أشهر ثم يعود بعدها إلى المدينة المنورة على أن يتحمل مصروفات سفره، فإن كان سفره لا يعرقل وظيفته فالمرجو منكم إعطاءه الإذن بشكل مؤقت، كما

(١) إدارة التحريات أي المكتب الخاص بالأمور الكتابية الرسمية في محافظة المدينة المنورة.

هو الأمل فيكم. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

رقم الأوراق ---

التاريخ ٨ المحرم ٨٦ [١٢هـ/ ٢٠ إبريل ١٨٦٩م]

٨ أبريل ٨٥ [١٢ رومي]

خطاب عالي إلى ولاية الحجاز الجلييلة

بناءً على المعروض الذي قدمه مراد بن الصراف أوغورلي، المتضمن طلبه في تحصيل مبلغ ألف وسبعمئة قروش في ذمة محمد أفندي، الذي يعمل في خدمة المديرية بولايتكم الجلييلة، فالمرجو منكم إجراء تحقيق في الموضوع، وإحقاق الحق فيه حسب الوضع الذي يتبين لكم فيه، وبذل المهمة في ذلك، كما هو الأمل فيكم. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

[الحاشية الجانبية]

بناءً على وصول رده في ٢٤ جمادى الأولى ٨٦ [١٢هـ] برقم ١٤، فتوقف المعاملة.

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٦ المحرم ٨٦ [١٢هـ/ ٢٨ إبريل ١٨٦٩م]

١٦ أبريل ٨٥ [١٢ رومي]

خطاب عالي إلى إدارة الحسابات في اليمن

لقد اتضح لنا فحوى التهنئة المرسلّة من الموظفين الجدد ضمن خطابكم الشريف. وهذا في الحقيقة أثر مما تبدّلونه من جهود حميدة وهمة عالية. وتم قبول ذلك بكل سرور.

وجرى ذكركم على الوجه الحسن. ونسأل عن حالكم الشريف. وهذا جواب لكم بذلك.

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٩ المحرم ٨٦ [١٢هـ/ ١ مايو ١٨٦٩م]

١٩ أبريل ٨٥ [١٢ رومي]

إلى المشيخة الجليلة للحرم النبوي الشريف

بناءً على إشعار دولتكم في تعيين الكاتب الأول في التحريرات في الخزينة النبوية الشريفة سعادة مصطفى أفندي، قائممقاماً لينبع البحر براتب وقدره ثلاثة آلاف وستمائة وخمسين قروشاً، وتعيين ميمز التحريرات عصمت أفندي محل المشار إليه بالراتب المخصص لتلك الوظيفة، فقد صدرت الموافقة السلطانية على تعيينهما، وجرى إبلاغ وزارة المالية والأوقاف الجليلتين بذلك، كما تم إبلاغ الولاية [الحجاز] بذلك أيضاً. والمرجو منكم بذل الهمة في القيام باللائم.

/ص ٦٤/

رقم الأوراق ١٤٦٦

التاريخ ١٩ المحرم ٨٦ [١٢هـ/ ١ مايو ١٨٦٩م]

١٩ أبريل ٨٥ [١٢ رومي]

إلى ولاية الحجاز^(١)

بناءً على إشعار دولتكم في تعيين الكاتب الأول في التحريرات في الخزينة النبوية الشريفة سعادة مصطفى أفندي، قائممقاماً لينبع البحر براتب وقدره ثلاثة آلاف وستمائة وخمسين قروشاً، وتعيين مميز التحريرات عصمت أفندي محل المشار إليه بالراتب المخصص لتلك الوظيفة، فقد صدرت الموافقة السلطانية على تعيينهما، وجرى إبلاغ المشيخة الجليلة للحرم النبوي الشريف وكذلك وزارة المالية والأوقاف الجليلتين بذلك، والمرجو منكم بذل المهمة في القيام باللازم.

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٦ صفر ١٢٨٦هـ / ٧ حزيران ١٨٦٩م

٢٦ أبريل ٨٥ [١٢ رومي]

إلى المشيخة الجليلة للحرم النبوي الشريف

لقد وصل إلينا خطابكم المتضمن عودة الحاج الكرام [إلى بلادهم] مرفهين مستريحين بعد الدعاء لهذا العبد الضعيف في الحرم النبوي الشريف. والحقيقة أن الجهود العالية التي بذلتموها جديرة بالتقدير والارتياح. وقد قبلت بكل تقدير مع الدعاء لكم بمزيد من العمر والإقبال مقروناً بالشكر. وإذا نمي ذلك إلى علمكم فإن الأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

(١) توجه الأمر السابق إلى محافظة المدينة المنورة، إلى ولاية الحجاز باعتماد تعيين مصطفى أفندي قائممقاماً على ينبع يدل على أن المدينة المنورة كانت تابعة لولاية الحجاز، على الرغم من محاولة محافظة المدينة المنورة إجراء اتصالاتها المباشرة مع الباب العالي وعدم الارتباط بولاية الحجاز، كما تدل على ذلك العديد من المراسلات التي أجزتها تلك المحافظة. وإضافة إلى ذلك فإن سياسة التوازن للباب العالي، ورغبته في عدم امتداد سلطة شريف مكة إلى المدينة المنورة لما بعد هذه الفترة كانت وراء فك ارتباط المدينة المنورة من ولاية الحجاز.

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٠ ربيع الأول ١٢٨٦هـ/ ٢٠ حزيران ١٨٦٩م]

٩ حزيران ١٢٨٥هـ [١٢ رومي]

إلى ولاية الحجاز الجليلة

تم بطيه تقديم المذكرة التي قدمها المكرم الحاج يوسف أفندي^(١)، المتضمنة كيفية القيام بإجراء الترميمات اللازمة للمدرسة المحمودية في المدينة المنورة والمئذنة الموقوفة عليها فيها، وكذلك الحاوية لطلبه في القيام بتلك الترميمات. وبناءً على ضرورة أن يتم ترميم تلك المدرسة والمئذنة المذكور على أحسن صورة، ونظراً للمعلومات التي قدمها المشار إليه فإنه إن لم يجر الاهتمام اللازم بتلك الترميمات فإنها سوف تعود إلى حالتها القديمة من الخراب، وهذا سيؤدي إلى زيادة المصروفات على الخزينة. وبناءً على ذلك فيجب القيام بتجديد المدرسة والمئذنة المذكورتين، وترميمها على أحسن صورة من المتانة والرصانة. فإن كانت المبالغ المالية المحددة لعملية الترميم غير كافية، فالمرجو إنهاء الترميم وإبلاغنا بالمبلغ الزائد، وبذل المهمة في ذلك، كما هو الأمل فيكم. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

(١) يوسف أفندي: عين مدرساً في المدرسة المحمودية بالمدينة المنورة بعد استقالة عثمان كامل أفندي من هذه الوظيفة (في ٢٦ شعبان ١٢٨٠هـ/ ٥ فبراير ١٨٦٤م). ومنح بعض العطايا السلطانية. وحصل بينه وبين مفتي المدينة المنورة نزاع على غرفة الوقف التابعة لأوقاف قايتباي عند باب الحرم النبوي الشريف، كما تفيد بذلك المراسلة الواردة في الصفحة ٦٦ (بالترقيم الأصلي) الوارد بعد قليل في هذا الدفتر. الأرشف

/ص ٦٥/

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٨ ربيع الأول ١٢٨٦هـ / ٢٨ حزيران ١٨٦٩م]

١٧ حزيران ٨٥ [١٢ رومي]

إلى ولاية الحجاز الجلييلة

تم الاطلاع على الخطاب المؤرخ في ١١ صفر ١٢٨٦هـ [الوارد من مشيريتكم العلية، المتضمن معلومات عن مائتين وسبعين بندقية مع كبسولاتها، أرسلت من السويس إلى المصوع، وكذلك الرصاصات التي تم إخراجها إلى ميناء ينبع، كما تم إطلاع جناب الصدر الأعظم عليه. وبناءً على أن إدخال مثل هذه الآلات الحربية [العسكرية] إلى ممالك الدولة العلية ممنوع بحكم المعاهدات، ونظراً لكون التدابير المتخذة في هذا الصدد موجودة أصلاً، فإن ما يمكن القيام به في هذا الصدد هو حسن استخدام ذلك المنع؛ بحيث يتم التقيد به تقيداً كاملاً من كل الجوانب، وعدم السماح بإدخال الآلات والأدوات الممنوعة إلى الممالك [العثمانية]، وهذا منوط بقيام موظفي الحكومة بأداء وظيفتهم على أكمل وجه، واتخاذ التدابير اللازمة في هذا الخصوص، والاهتمام بذلك، كما هو مقتضيات الأوامر العلية. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان^(١).

(١) موضوع تجارة الأسلحة في الجزيرة العربية والخليج من أكثر الموضوعات التي أقلق الباب العالي. وعلى الرغم من أن الإدارات العثمانية في المنطقة كانت تتخذ سائر الإجراءات اللازمة في منع إدخال الأسلحة إلى المنطقة إلا أنها كانت تفشل، ولا تستطيع التحكم في السواحل الخالية من الحراسة الممتدة مسافات طويلة. حول هذا الموضوع بشيء من التفصيل والتدابير التي اتخذتها الدولة العثمانية في ذلك انظر: تجارة السلاح في الجزيرة العربية والخليج من واقع وثائق الأرشيف العثماني (١٣١٠-١٣٢٨هـ / ١٨٩٢-١٩١٠م). - مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية - س ١٠، ع ٢ (رجب - ذو الحجة ١٤٢٥هـ / سبتمبر ٢٠٠٤م - فبراير ٢٠٠٥م). ص ٢٧٣-٢٩٢؛ بعض من أوجه التنافس الإداري في متصرفية الأحساء كما يظهر من خلال تحقيق أممي مع سعاة البريد سنة ١٣١٨هـ / ١٩٠٠م / سهيل صابان. - السجل

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٥ ربيع الأول ١٢٨٦هـ/ ٥ تموز ١٨٦٩م]

٢٤ حزيران ٨٥ [١٢ رومي]

هذه أيضاً [أي إلى ولاية الحجاز]

بناءً على خراب مدرسة المحمودية الواقعة في المدينة المنورة وكذلك المنزل المشروط عليها، ونظراً لتقرر القيام بترميمها، فإن الشروع في عملية الترميم سوف يبدأ فيها. غير أنه كما لا يحتاج الأمر إلى زيادة بيان فلا بد من القيام بترميم هذه المدرسة والمنزل على نحو منتظم. فإن لم يجر هذا الترميم على أصول جيدة ورصينة فلنما سوف تتعرض للخراب في زمن وجيز. وهذا غير مقبول من لدن الخزينة الجلييلة. ولهذا فإذا جرت الترميمات اللازمة بإشراف صاحب الرشد الحاج يوسف أفندي، فإن الاهتمام بأمرها سوف يكون تاماً، وسوف تجري عملية ترميم المدرسة والمنزل على أحسن وضع من الرصانة والمتانة. وإذا لم تكف المبالغ المالية المقررة صرفها على تلك العملية، فالمرجو منكم إبلاغنا بالمبالغ الزائدة التي تحتاجها العملية. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

رقم الأوراق ---

التاريخ ٤ ربيع الثاني ١٢٨٦هـ/ ١٤ تموز ١٨٦٩م]

٢ تموز ٨٥ [١٢ رومي]

العلمي للقاء العلمي التاسع للجمعية التاريخية السعودية المنعقد في جامعة الملك فيصل بالأحساء خلال الفترة (٢٧-٣٠ صفر ١٤٢٧هـ/ ٢٧-٣٠ مارس ٢٠٠٦م). - الأحساء: جامعة الملك فيصل،

٢٦٧-٢٣١ م ٢٠٠٨هـ/ ١٤٢٩

هذه أيضاً [أي إلى ولاية الحجاز]

بناءً على طلب السيد محمد سليم أفندي^(١) - الكاتب في محكمة مكة المكرمة - كتابة توصية له، ونظراً لما ظهر عنه من أنه من الجديرين بالرعاية والاهتمام، فالمرجو منكم تقديم المساعدات اللازمة إليه في إطار الأنظمة، وتقديم الرعاية اللائقة به، وبذل المهمة في ذلك. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

/ص ٦٦/

رقم الأوراق ---

التاريخ ٧ ربيع الثاني ١٢٨٦هـ / ١٧ تموز ١٨٦٩م]

٥ تموز ١٨٥ [١٢ رومي]

إلى المشيخة الجلييلة للحرم النبوي الشريف ومديرية الحرم

إن الغرفة الموجودة بجانب المدرسة المنسوبة لاسم جناب سلطاننا السلطان محمود خان في المدينة المنورة، تابعة لأوقاف قايتباي الشريفة. وكانت تلك الغرفة تستخدم من القديم من لدن مدرسي المدرسة المذكورة [أي المحمودية]. وقد شغرت تلك الغرفة من مصطفى بن محمد المتوفى، ووجهت إلى المكرم الحاج يوسف أفندي. وحتى لا تنتقل الغرفة فيما بعد إلى يد الغير؛ بل تبقى مرتبطة بمدرستها [أي قايتباي] وتحت تصرفها، ويتم توجيهها إلى مدرسيها، فقد سبق أن أبلغت وزارة الأوقاف الهمايونية الجلييلة

(١) ورد في وثيقة عثمانية أن محمد سليم أفندي ابن للسيد علي سليم أفندي، وأنه من أهالي مكة المكرمة، وولد بها في (٢٩ ذي الحجة ١٢٤٠هـ / ١٤ أغسطس ١٨٢٥م)، وأنه تقاعد من وظيفته في الكتابة بالمحكمة الشرعية في مكة المكرمة (في ١٢ رمضان ١٣٠٣هـ / ١٤ حزيران ١٨٨٦م). الأرشيف العثماني،

بتخصيص تلك الغرفة لمدرسي مدرستها [أي مدرسة قايتباي؛ بناءً على أنها من أوقافها]. وقد اتخذت ما يلزم إزاء ذلك. وتم بطيه إرسال الإفادة الخاصة بذلك. وبما أن المشار إليه من أهل الفضائل وملتزم بحسن تسيير المصالح، فقد تم إبلاغ مديرية الحرم الشريف أيضاً بذلك، والمرجو منكم القيام بما يلزم بحسب ما هو مدرج في الإشعار، وبذل المهمة في ذلك. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

رقم الأوراق ---

التاريخ ٧ ربيع الثاني ١٢٨٦هـ/ ١٧ تموز ١٨٦٩م
[٥ تموز ١٢٨٥ رومي]

إلى ولاية الحجاز الجليلية

إنه أثناء انفصال متصرف بنغازي^(١) سعادة برتو باشا من الإدارة المالية بالحجاز، وفي فترة إقامته بمكة المكرمة، تأخر وصول حنطة الجراية معلومة المقدار التي ترسل من مصر إلى جدة. وبناءً على أن الكثير من أصحاب المخصصات من تلك الجراية كانوا قد باعوا مخصصاتهم إلى التجار قبل حلول وقت التوزيع، فقد اشترى [أي برتو باشا كما يبدو] مائة وعشرة ونصف أردب من القمح بسبب ذلك التأخر، فوزع اثنين وعشرين أردباً منه على الفقراء والأيتام مجاناً. أما الكمية المتبقية وهي ثمانية وثمانون ونصف أردب، فتسلم من مستودعات جدة لصاحب السعادة التاجر أحمد مشاط أفندي^(٢)،

(١) إحدى متصرفيات الدولة العثمانية في ليبيا.

(٢) أحمد مشاط أفندي: من تجار جدة. تحدثت عنه بعض الوثائق العثمانية. حيث ذكرت بعض الوثائق عن طلبه من والي الحجاز مساعدته في استعادة أمواله في ذمة بعض الأشخاص في جدة بتاريخ (١٩ شعبان ١٢٧١هـ/ ٦ مايو ١٨٥٥م). كما أفادت وثيقة أخرى أنه كان مقاولاً للمرتبات الحجازية النقدية، وأنه منح الوسام المجيدي من الدرجة الرابعة وشريكه سليم سلطان أفندي الدرجة الخامسة، وذلك في (١١ ذي

مقابل مستند رسمي من قائممقامية جدة، وتباع بمعرفته. والمرجو منكم القيام بما يلزم بهذا الخصوص سريعاً. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

/ص٦٧/

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٥ ربيع الثاني ١٢٨٦هـ / ٢٥ تموز ١٨٦٩م

١٣ تموز ١٢٨٥هـ [١٢٨٥هـ]

خطاب عالي إلى المشيخة الجليلة للحرم النبوي الشريف

بناءً على ما أفيد بتخصيص أربعة أردادب من حنطة الجراية لكل من عمر ومقصود ودرويش ومحمد أفندي والمرأة طيب - من مجاوري المدينة المنورة -، ونظراً لكونهم من الجديرين بالعطف عليهم، فالمرجو منكم تخصيص كمية مناسبة من الحنطة لهم إذا وقع فيها شاغر، وبذل المهمة في إدخال السرور إلى قلوبهم، كما هو الأمل فيكم. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٩ ربيع الثاني ١٢٨٦هـ / ٢٩ تموز ١٨٦٩م

١٧ تموز ١٢٨٥هـ [١٢٨٥هـ]

القعدة ١٢٧٨هـ / ١٠ مايو ١٨٦٢م). وذكرت وثيقة أنه وجد في منزله ٣٧٢ قطعة ذهبية أثناء حفر صهريح (في ٣ جمادى الآخرة ١٢٨٤هـ / ٢ أكتوبر ١٨٦٧م). الأرشيف العثماني، تصنيف

هذه أيضاً [أي إلى المشيخة الجليلية للحرم النبوي الشريف]

بناءً على ما أفيد من أن أردبين وربعاً من الحنطة المخصصة لمحمد أمين لطفي^(١) - مدير الأبنية العالية السابق [في المدينة المنورة] - غير كاف لحاجته، وإضافة كمية أخرى إليها، فالمرجو منكم تخصيص كمية أخرى له إذا وقع فيها شاغر، وبذل المهمة في إدخال السرور إلى قلبه. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

ص/٦٨/

رقم الأوراق ---

التاريخ ٣ جمادى الأولى ١٢٨٦هـ / ١١ أغسطس ١٨٦٩م

٣٠ تموز ١٢٨٥هـ [١٢٨٥]

خطاب عال إلى ولاية الحجاز الجليلية

تم الاطلاع على الخطاب الذي بعثه معاليكم المتضمن معلومات عن كيفية تخليص السفينة الموسومة بالحديدة، الحاملة للعساكر السلطانية المرسلين من جدة إلى اليمن، والتي تعرضت مروحتها لعطل، وغير ذلك من المعلومات. كما تم تقديمه إلى جناب الصدر الأعظم أيضاً واطلع عليه جناب السلطان. وقد قوبلت الجهود التي بذلتوها في هذا الصدد بالشكر والتقدير، وجرى ذكركم مكرراً على الوجه الحسن. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

رقم الأوراق ---

(١) محمد أمين لطفي أفندي: أحيل إليه دفتردارية [الشؤون المالية] لولاية اليمن في (١٤ محرم ١٢٦٩هـ / ٢٨ أكتوبر ١٨٥٢م)، ثم هاجر مع أسرته إلى المدينة المنورة (في ٥ ذي القعدة ١٢٧٥هـ / ٦ حزيران ١٨٥٩م)، وخصص له راتب من الرواتب المخصصة للمجاورين (في ١٣ جمادى الأولى ١٢٨٤هـ / ١٢ سبتمبر ١٨٦٧م). الأرشيف العثماني، تصنيف A.MKT.NZD.62/48، 353/100. A.MKT.UM.352/48

التاريخ ٨ جمادى الأولى ١٢٨٦هـ / ١٦ أغسطس ١٨٦٩م

٤ أغسطس ١٢٨٥هـ [١٢٨٥هـ]

هذه أيضاً [أي إلى ولاية الحجاز]

بناءً على أنه قد تقرر القيام بترميم مدرسة المحمودية^(١) الواقعة في المدينة المنورة وكذلك المنزل المشروط عليها؛ بسبب خرابهما، وأنه سوف يتم الشروع في عملية الترميم كما لا يخفى عليكم. غير أنه لضرورة القيام بعملية الترميم تلك على أحسن صورة، فإن الحاجة ماسة إلى مصروفات. وإن لم يجر الاهتمام اللازم بذلك فإنهما سيتعرضان للخراب في زمن قصير. وهذا لا يجوز؛ بسبب إضراره بخزينة الدولة. وبناءً على أن قيام صاحب الرشد يوسف أفندي - المدرس بالمدرسة المذكورة - بالإشراف على عملية الترميم، سوف يجعله يصب اهتمامه عليهما ويجري الترميم على أحسن وضع من الرصانة والمتانة، سواء للمدرسة أو المنزل الموقوف عليهما، ولهذا فقد تقرر إشرافه على إجراء الترميمات المذكورة. فإن لم تكف المبالغ المقررة لذلك، فالمرجو إبلاغنا بالمبالغ الزائدة، وبذل المهمة في ذلك. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

/ص ٦٩/

رقم الأوراق ---

التاريخ ٨ جمادى الأولى ١٢٨٦هـ / ١٦ أغسطس ١٨٦٩م

(١) وردت عدة نصوص عثمانية عن ضرورة القيام بترميم المدرسة المحمودية في المدينة المنورة في هذا السجل. كما ورد اثنان وثلاثون نصاً عن هذه المدرسة في الوثائق العثمانية مما عثر عليها الباحث، قبل التاريخ المذكور وبعده. الأرشيف العثماني، تصنيف

٤ أغسطس ٨٥ [١٢هـ]

أمر سام إلى ولاية الحجاز الجلييلة

سبق أن توجه الشيخ عبد الغني القادري أفندي - من السلالة الطاهرة - مع عدة أشخاص من دراويشه إلى تلك البقعة المشرفة؛ بنية المجاورة الخيرة في المدينة المنورة، وأنه على الرغم من إبلاغكم بتخصيص غرفة لهم مع راتب كاف وكمية من الحنطة، إلا أنه ذكر بعدم حصوله على ذلك حتى الآن. ونظراً لطلب تخصيص الراتب الشاغر من شاكر بك - مدون السجلات - الذي توفي قريباً، مع أرددين من الحنطة إليه شهرياً، وبناءً على أنه من الجديرين بالعطف عليه، فالمرجو منكم عمل اللازم بموجب حكم الإشعار السابق؛ حتى يتم جلب دعوات الخير منه لجناب السلطان، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ---

التاريخ ٩ جمادى الأولى ٨٦ [١٢هـ/ ١٧ أغسطس ١٨٦٩م]

٥ أغسطس ٨٥ [١٢هـ]

إلى المشيخة الجلييلة للحرم النبوي

بناءً على الطلب المقدم من زكية وعزيمة - اللتين درستا تحصيل العلم في المدرسة الطبية السلطانية وحصلتا على شهادتهما - المتضمن رغبتهما في الإقامة في المدينة المنورة؛ للعمل بها وممارسة مهنتهما قابلتين، وبعد صدور الإذن لهما بذلك، فقد تقرر بمقتضى الأمر السلطاني دفع مبلغ أربعة آلاف قروش مصروف الطريق لكل واحدة منهما، ومبلغ ألف قروش راتباً شهرياً لكل واحدة منهما أيضاً. وقد تم إبلاغ وزارة المالية بذلك، كما تم إبلاغ إدارة المدرسة المذكورة أيضاً؛ بغية سفرهما على الفور. وفي حال وصولهما فالمرجو القيام بما يلزم، وبذل المهمة في ذلك. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف

والإحسان.

/ص ۷۰/

رقم الأوراق ---

التاریخ ۱۸ جمادى الأولى ۱۲۸۶هـ / ۲۶ أغسطس ۱۸۶۹م
 ۱۰ أغسطس ۱۲۸۵هـ [۱۲هـ]

إلى ولاية الحجاز الجليلة

سبق إبلاغكم بأنه تقرر القيام بترميم مدرسة المحمودية الواقعة في المدينة المنورة وكذلك المنزل المشروط عليها؛ بسبب خرابهما، وأنه سوف يتم الشروع في عملية الترميم. غير أن تأخير البدء في عملية الترميم حتى الآن بحجة وجود بعض الموانع لا يجوز بتاتاً. ولذلك فالمرجو من وزارتكم البدء بعمليات الترميم سريعاً. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

رقم الأوراق ---

التاریخ ۱۸ جمادى الأولى ۱۲۸۶هـ / ۲۶ أغسطس ۱۸۶۹م
 ۱۰ أغسطس ۱۲۸۵هـ [۱۲هـ]

هذه أيضاً [أي إلى ولاية الحجاز]

جواباً على الإشعار السابق بشأن كيفية إدارة مشيخة الحرم النبوي، فقد تم الاطلاع على المحضر الوارد بهذا الخصوص من جنابكم. وبناءً على فحوى الإشعار، فإن تسيير الأمور الإدارية والمالية والعسكرية على نحو حسن، والقضاء على الشكاوى الواردة في هذا الخصوص مبني على إكمال تلك التشكيلات الإدارية. والحقيقة أنه بسبب

تشكيل الولاية في تلك البقعة المباركة، فإن إجراء الأحكام إلى حيز التنفيذ من نظام الولاية القابل للإجراء سوف يقضى على الفوضى الناشب من عدم الانتظام في الأمور والمعاملات الإدارية كافة. وبناءً على ذلك فإن القرار الصادر بهذا الخصوص في ٢٩ ذي الحجة ٨٥ [١٢هـ/ ١٢ إبريل ١٨٦٩م] قد تم إبلاغ ولايتكم وإمارة مكة المكرمة ومتصرفية اليمن به؛ حتى يتم اتخاذ ما يلزم وتطبيق ما يقتضي من إجراء التشكيلات اللازمة حسب الأوضاع الراهنة ومقتضيات الظروف المحلية؛ لأنه بناءً على ذلك لابد في أول الأمر من تشكيل متصرفية في المدينة المنورة؛ حتى يتم تنظيم المسائل الراجعة إلى ضبط الأمن والإدارة. إذ إن الشكاوى ترد من كل الأطراف؛ بسبب افتقاد الأمن والإدارة فيها. فإذا كان هناك شخص يمكن توجيه المتصرفية إليه هناك مقتدر على العمل ومؤهل للقيام بأعبائه فالمرجو إبلاغنا به. فإن لم يكن فسوف يتم تعيين أحدهم من هنا [إستانبول]. والمرجو منكم بذل المهمة في ذلك.

ص ٧١/

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٣ جمادى الأولى ٨٦ [١٢هـ/ ٣١ أغسطس ١٨٦٩م]

خطاب إلى ولاية الحجاز الجلييلة

بناءً على الإفادة بتخصيص راتب شهري مناسب مع كمية من الخنطة والشعير للشيخ محمد منير أفندي - من أهالي مكة المكرمة -، ونظراً لكونه من الجديرين بالعطف عليه، فإذا وقع شاغر في المخصصات فالمرجو منكم تخصيص شيء مناسب منها له، وإدخال السرور إلى قلبه، وبذل المهمة في ذلك، كما هو الأمل فيكم.

رقم الأوراق ---

التاریخ ۲۸ جمادی الأولى ۱۲۸۶هـ/ ۵ سبتمبر ۱۸۶۹م

۲۴ أغسطس ۱۲۸۵هـ

إلى صاحب المقام العالي أمير مكة المكرمة

بناءً على اعتزام الحاج أحمد أفندي - من علماء داغستان و [خليفة من] خلفاء الطريقة العلية النقشبندية - التوجه مع متعلقاته [أفراد أسرته] للمجاورة في مكة المكرمة، فالمرجو من إمارتكم الجلييلة تخصيص كمية مناسبة من الحنطة من محله، وذلك من المخصصات العينية، إذا وقع فيها شاغر، وإبلاغنا بذلك، كما هو الأمل فيكم.
رقم الأوراق ---

التاریخ ۲۸ جمادی الأولى ۱۲۸۶هـ/ ۵ سبتمبر ۱۸۶۹م

۲۴ أغسطس ۱۲۸۵هـ

خطاب إلى ولاية الحجاز الجلييلة

بناءً على اعتزام الحاج أحمد أفندي - من علماء داغستان و [خليفة من] خلفاء الطريقة العلية النقشبندية - التوجه مع متعلقاته للمجاورة في مكة المكرمة، فالمرجو من وزارتكم البهية تخصيص كمية مناسبة من الحنطة من محله، وذلك من المخصصات العينية، إذا وقع فيها شاغر، وإبلاغنا بذلك، كما هو الأمل فيكم.

ص ۷۲/

رقم الأوراق ---

التاریخ ۱۲ جمادی الآخرة ۱۲۸۶هـ/ ۱۸ سبتمبر ۱۸۶۹م

۷ أيلول/ سبتمبر ۱۲۸۵هـ

إلى ولاية الحجاز الجليلية

بناءً على المعروض الذي قدمه سعادة أحمد أفندي^(١) - قائممقام مكة المكرمة الأسبق - في تخصيص الراتب الشاغر من المتوفى طاهر أفندي - من مجاوري مكة المكرمة - البالغ خمسمائة قروش. وذلك بسبب عدم كفاية راتبه [أي أحمد أفندي] التقاعدي ووجود العلل [الجسدية] فيه. وكما اتضح أيضاً من معروضكم أن وضعه معثر. ولدى استعلام وزارة المالية الجليلية بذلك، أفادت أن المتوفى المذكور كان كاتباً في دار المدفعية العامرة [بإستانبول]، وأنه بسبب هجرته إلى الحجاز بعد تقاعده [من العمل] فقد كان راتبه يدفع إليه من دار المدفعية بعد تحويله إلى خزانة جدة. وبسبب وفاته فقد بدأ منذ تاريخ الوفاة توزيع السدس ونيف [الصحيح بعد طرح السدس منه] البالغ أربعمائة وستة عشر قروشاً من ذلك الراتب على الكتاب العاملين في إدارة الحسابات [من الدار المذكورة]. ولهذا السبب فلا يمكن تخصيصه للمشار له. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٥ جمادى الآخرة ١٢٨٦هـ / ٢١ سبتمبر ١٨٦٩م

٩ أيلول/سبتمبر ١٢٨٥هـ

هذه أيضاً [أي إلى ولاية الحجاز]

بناءً على انتقال الحكومة في شهور الصيف إلى الطائف بحسب [أجواء] الموقع، ونظراً لعدم وجود مقر خاص للجنة الحكومة، فتحصل مشكلات في الإقامة. وبدلاً من دفع ستة آلاف قروش مصروفات للتنقل، فإنه إذا تم ترميم بعض الأماكن في القلعة

(١) تقاعد أحمد آغا من قائممقامية مكة المكرمة في (٢٠ رمضان ١٢٨٥هـ / ٤ يناير ١٨٦٩م)، وخصصت

له مخصصات عينية ونقدية بعد التقاعد. الأرشيف العثماني، تصنيف A.MKT.MHM.431/3

الواقعة في باب جبل قرا بالطائف، فإن مصروفات التنقل المذكورة تبقى لخزينة الحكومة. والقيام بترميم القلعة المذكورة يكلف مبلغ حمل وسبعة آلاف ومائة وعشرة قروش. بموجب الكشف على الموقع. والترميم يشمل بناء مخزن لـ [أمانة] الصندوق من الطين، ومستودع للمؤن، وترميم عام للقلعة. إضافة إلى بناء مستودع للأسلحة. وبناءً على تلك المعلومات التي سبق أن بعثتم بها، تطلبون الإذن بذلك، فقد صدرت الموافقة السلطانية على ذلك، كما أرسلت تلك الموافقة إلى وزارة المالية الجليلية؛ بغية صرف المبالغ المقررة لذلك. ولهذا فالمرجو من جنابكم البدء في أعمال الترميم والبناء المذكور، وصرف المهمة المطلوبة في القيام بذلك على نحو رصين ومتمين، مع بذل الجهد اللازم في الانتهاء من العمل بصرف مبالغ أقل، وإرسال دفتر الكشف الثاني إلينا. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

ص ٧٣/

رقم الأوراق ٣٣٩

التاريخ ٢٠ جمادى الآخرة ١٢٨٦هـ / ٢٦ سبتمبر ١٨٦٩م

١٤ أيلول/سبتمبر ١٨٥ [١٢هـ]

إلى جناب سعد الله باشا^(١) المجاور بالمدينة المنورة

نمى إلى علمنا ما قامت به وزارتكم بإرسال الخطاب المتضمن بضرورة تحويل

(١) أفادت وثائق الأرشيف العثماني بمعلومات عن سعد الله باشا. منها: أنه كان من الوزراء العظام في الدولة العثمانية، وأنه طلب الإذن بالهجرة إلى المدينة المنورة في (١٨ ربيع الأول ١٢٨٠هـ / ٢ سبتمبر ١٨٦٣م)، وطلب تحويل راتبه إلى خزينة الحرم الشريف بالمدينة المنورة. كما أفادت وثيقة بوفاته فيها قبل (١١ ربيع الأول ١٢٨٩هـ / ١٩ مايو ١٨٧٢م)، وتخصيص راتبه لزوجته وأولاده. الأرشيف العثماني، تصنيف

أقساط الأسهم من المبالغ المالية الموجودة بعهدتكم - التي كان يجب في الأصل دفعها إلى الملتزم المتوفى علي آغا أكنلي - إلى الخزينة النبوية الشريفة. وبناءً على الاتصال الذي تم مع وزارة المالية الجلييلة، فقد أفادت أن مبلغ حملين وتسعين ألف قروش الذي ادعي بأن دولتكم تسبب في توقيفه والإضرار به من الأموال التي تم تحصيلها من الملتزم المتوفى المذكور، ولذلك يتم تحصيل مبلغ خمسين ألف قروش منكم، المقابل لما ذكر، حسب القرار الصادر من ديوان الحسابات الذي صدرت الإرادة السنية عليه؛ دفعاً للتراع. وذلك بتوقيف اثنين وعشرين ألف قروش الذي هو مخصصكم من الرواتب من الخزينة الجلييلة؛ حيث تم دفعها إلى ورثة المتوفى المشار إليه. أما المتبقي منه وهو مبلغ ثمانية وعشرين ألف قروش، المذكور في الإرادة السنية بأنه تقسيط السهم من شهر مارس لعام اثنين وثمانين وحتى مارس لعام خمسة وثمانين [ومائتين وألف رومي] لفترة تمتد ثلاث سنوات ونصف، وما يقابل رسم القلم وهو ثلاثون ألفاً ومائة وثلاثة وخمسون ونصف قروش، كان تم إعطاؤه لمهردار^(١) معاليكم. وبناءً على ذلك فلم يبق للخزينة أي تعلق بفائض السهم المذكور. ولهذا فقد تم إبلاغ الوزارة المذكورة باتخاذ اللازم في تحويل الأقساط إلى الخزينة النبوية الشريفة، على أن يتم دفعها كلها لدولتكم ابتداءً بشهر أيلول/سبتمبر لعام خمسة وثمانين [ومائتين وألف رومي]. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٩ جمادى الآخرة ١٢٨٦هـ / ٥ أكتوبر ١٨٦٩م

٢٣ أيلول/سبتمبر ١٢٨٥هـ [١٢٦٩م]

(١) وظيفة الختم على الأوراق تعرف بـ مُهَرْدَار. وتكمن وظيفته في ختم الأوراق وفي حفظ الختم. المعجم

الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية. مرجع سابق. ص ٢١٧

إلى ولاية الحجاز الجليلية

بناءً على أن مدير الأوراق في ولايتكم الجليلية فوزي أفندي من أصحاب الدراية في العمل، وأنه حاز تقديركم؛ بسبب أهليته، ونظراً لكونه من الجديرين بالعطف عليه، فالمرجو من جنابكم الاهتمام به، كما هو الأمل فيكم.

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٩ جمادى الآخرة ١٢٨٦هـ / ٥ أكتوبر ١٨٦٩م

٢٣ أيلول/سبتمبر ١٨٥ [١٢هـ]

إلى مديرية الأوراق بولاية الحجاز الجليلية

ورد إلينا خطابكم المتضمن ودكم تجاهنا نحن محبوكم. وقد سررنا بذلك. وجرى ذكركم الحسن. وتم بطيه إرسال الإشعار الذي بعثناه إلى ولاية الحجاز الجليلية.

ص ٧٤ / غرة رجب ٢٨٦ [١هـ / ٧ أكتوبر ١٨٦٩م]

رقم الأوراق ٤٨٢

التاريخ ٣ رجب ١٢٨٦ [١٢هـ / ٩ أكتوبر ١٨٦٩م]

٢٧ أيلول/سبتمبر ١٨٥ [١٢هـ]

أمر سام إلى شيخ الحرم النبوي الشريف

بناءً على اعتزام حفيظة خاتون التوجه إلى المدينة المنورة؛ لأجل المجاورة فيها، ونظراً للطلب الذي قدمته بتخصيص أردب من الحنطة لها مع تخصيص غرفة لها؛ بسبب عدم وجود مصدر تتعيش عليه، فالمرجو منكم تخصيص كمية مناسبة من الحنطة لها وإسكانها وتقديم المساعدة الممكنة لها، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ٥١٢

التاريخ ١٤ رجب ١٢٨٦هـ/ ٢٠ أكتوبر ١٨٦٩م

٨ تشرين الأول ١٢٨٥هـ

إلى ولاية الحجاز الجليلية

بناءً على عدم وجود مياه جارية في جدة^(١)، ونظراً لمعاناة الأهالي فيها بشكل دائم من قلة المياه العذبة، وبما أن سعادة سليم أفندي^(٢) - من تجار [الشركة] الخيرية المعتبرين القاطن في جدة - قد طلب منكم منح امتياز جلب جهاز تقطير المياه من أوروبا؛ لجعلها صالحة للشرب، ولمدة خمس وعشرين سنة، وبما أن شروط المعاهدة التي أبرمت معه متوافقة مع المصلحة العامة، ونظراً لإشعاركم بالموافقة على منح ذلك الامتياز إليه، فقد صدرت موافقة جناب السلطان على ذلك. والمرجو منكم بذل المهمة في القيام بما يلزم، كما هو الأمل فيكم. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٥ رجب ١٢٨٦هـ/ ٢١ أكتوبر ١٨٦٩م

(١) حول هذا الموضوع بشيء من التفصيل انظر: توفير المياه العذبة لمدينتي جدة ومكة المكرمة من واقع بعض وثائق الأرشيف ومخطوطة عثمانية/سهيل صابان. - ورقة عمل قدم إلى المؤتمر الدولي الرابع للعيون المائية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة في الفترة من ٤-٦ ربيع الأول ١٤٢٧هـ/ ٢-٤ أبريل ٢٠٠٦م.

(٢) سليم سلطان أفندي: من تجار جدة المرموقين في أواخر القرن الثالث عشر الهجري. وكان مقاولاً للمشروعات الحكومية، كما كان يقرض خزينة جدة بالمبالغ المالية اللازمة كلما تعرضت للضيق المالي. وكان يتعهد بنقل الغلال الواردة إلى ميناء جدة، فينقلها إلى مكة المكرمة. وقد تم تكريمه من الباب العالي (في ٢٢ ذي الحجة ١٢٨٢هـ/ ٨ مايو ١٨٦٦م). وأورد العديد من وثائق الأرشيف العثماني معلومات عنه. من ذلك: وتقديم التسهيلات اللازمة إليه في نقل الدقيق والقمح الذي استورده من الخارج إلى جدة (١٢٨١هـ/ ١٨٦٥م)، وتعرض قافلته التجارية المتوجهة إلى عسير للسلب والنهب (قبل عام ١٢٨٧هـ/ ١٨٧١م)، الأرشيف العثماني، تصنيف

۹ تشرين الأول ۸۵ [۱۲هـ]

إلى إمارة أمير مكة المكرمة [الجليلة]

بناءً على اعتزام نوح آغا - من الزعماء - التوجه إلى تلك البقعة الحجازية المشرفة، ونظراً لطلبه في تقديم توصية إليه، فالمرجو من سيادتكم الهاشمية تقديم المساعدات اللازمة إليه اللائقة به، كما هو الأمل فيكم. والأمر والفرمان لحضرة من اللطف والإحسان.

/ص ۷۵/

رقم الأوراق ---

التاريخ ۱۷ رجب ۸۶ [۱۲هـ/ ۲۳ أكتوبر ۱۸۶۹م]

۱۷ [۱۱] تشرين الأول ۸۵ [۱۲هـ]

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

بناءً على اعتزام الحاج محمد أفندي - وهو من مجاوري مكة المكرمة الموجود هنا [أي إستانبول] - العودة إلى تلك البقعة الحجازية المشرفة مع أفراد أسرته، ونظراً لطلب تقديم توصية إليه، وبما أنه من الجديرين بالعطف عليه، فالمرجو من سيادتكم الهاشمية تقديم المساعدة اللازمة إليه إذا احتاج إلى ذلك، مع تقديم التقدير له، كما هو الأمل فيكم.

رقم الأوراق ---

التاريخ ۱۷ رجب ۸۶ [۱۲هـ/ ۲۳ أكتوبر ۱۸۶۹م]

۹ [۱۱] تشرين الأول ۸۵ [۱۲هـ]

إلى ولاية الحجاز الجلييلة

بناءً على اعتزام الحاج محمد أفندي - وهو من مجاوري مكة المكرمة الموجود هنا - العودة إلى تلك البقعة الحجازية المشرفة مع أفراد أسرته، ونظراً لطلب تقديم توصية إليه، وبما أنه من الجديرين بالعطف عليه، فالمرجو منكم تقديم المساعدة اللازمة إليه إذا احتاج إلى ذلك، مع تقديم التقدير والاحترام اللائقين به له، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٥ رجب ١٢٨٦هـ / ٣١ أكتوبر ١٨٦٩م

١٩ تشرين الأول ١٢٨٥هـ]

إلى ولاية الحجاز الجلييلة ومشيخة الحرم النبوي

بناءً على الطلب المقدم من [إدارة] التشريفات بتخصيص ثلاث قطع من الخبز يومياً وخمسة بطمان^(١) من السمن وثمانى أواق^(٢) من اللحم وأوقيتين من الشمع وعشر أواق من الرز شهرياً لعلّي رضا أفندي - من مجاوري المدينة المنورة ومن مشايخ الطريقة العلية القادرية والنقشبندية - وذلك من المستودعات الميرية [الحكومية]، فقد وجد ذلك مناسباً، وأحيل الموضوع إلى وزارة الأوقاف الهمايوني الجلييلة لاعتماده. ولأجل تنفيذ ما

(١) بطمان: وحدة وزنية يختلف مقدارها حسب الموقع والزمن المستخدم فيهما. فقد يساوي ثلاثة كيلوجرامات، وقد يساوي ما يقرب من مائتي كيلوجرام. وقد نص القرار الصادر في الدولة العثمانية (٢٩ شوال ١٢٩٨هـ). على أن البطمان الواحد يساوي عشرة كيلوجرامات. المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية. مرجع سابق. ص ٥٧

(٢) أواق: جمع أوقية. والأوقية تساوي ٤٠٠ درهم. ودرهم ونصف كان يساوي مثقالاً.. و ٤٤٠ أوقية كان يساوي قنطاراً. و ١٩٥ أوقية تساوي ٢٥٠ كيلوجراماً. أي أن الأوقية الواحدة تساوي ١٢٨٠ ر كيلوجرام.

يلزم من محله أيضاً فالمرجو منكم بذل المهمة في ذلك؛ لاستجلاب دعوات الخير منه لجناب السلطان.

/ص٧٦/

رقم الأوراق ---

التاريخ ٣ شعبان ١٢٨٦هـ / ٧ نوفمبر ١٨٦٩م

٢٦ تشرين الأول ١٢٨٥هـ [

إلى ولاية الحجاز الجلييلة

على الرغم من الشروع في بناء المحجر الصحي^(١) الذي تقرر إقامته في جدة بمعرفة المهندس المعين لهذا الأمر، وتعاون الموظفين والأهالي ومساعدتهم، إلا أنه بسبب الحجة التي ساقها مصطفى أفندي - أمين آلاي المدفعية في جدة - الذي كان موجوداً هناك بأن المكان المحدد قريب من برج مجنون، مضيفاً إليها بعض الكلام بوضع المحجر الصحي هناك بحسب الأصول المتبعة للمحاجر الصحية، وأرسل مذكرة بهذا الخصوص،

(١) كان يتم وضع المحاجر الصحية في الفترات التي يصل إلى مسامع الباب العالي ظهور المرض الوبائي في بعض مواسم الحج. ثم أصبح ذلك تقليداً معتاداً في كل مواسم الحج. ومن المعروف أن الحكومة المركزية في إسطنبول كانت تقوم ببعض الإجراءات واتخاذ الاحتياطات المبكرة في الحجاز؛ لتوفير أوضاع صحية آمنة للحجاج بيت الله الحرام. منها: وضع المحاجر الصحية في كل من جزيرة كمران وميناءي المخا وينبع، وغيرهما من الموانئ، بحسب الحاجة. كما كانت تبعث بلجنة صحية إلى الحجاز قبل موسم الحج بثلاثة أشهر تقريباً. وكانت هذه اللجنة تباشر عملها بالتنسيق مع ولاية الحجاز وإمارة مكة المكرمة ومحافظة المدينة المنورة؛ فتتهيء المحاجر الصحية في الأماكن التي تقرر إقامتها فيها. الأمراض والوفيات في الحجاز في مواسم الحج ١٢٩٨-١٣٢٥هـ / ١٨٨١-١٩٠٧م في ضوء التقارير والوثائق العثمانية. - مجلة الجمعية التاريخية السعودية. ع ١٦، س ٨ (ذو القعدة ١٤٢٨هـ / نوفمبر ٢٠٠٧م). ص ١٦٩-١٩٦

ما أدى إلى تشويش أذهان الأهالي في هذا الصدد وتعطيل أعمال الحجر. كما ورد إشعار وكيل المفتش الطبيب ثروت أفندي الموجود في جدة. وبناءً على اقتراب موسم الحج الشريف، فإن الانتهاء من أعمال الحجر الصحي المذكور من الأهمية بمكان. كما ذكرت وزارة الصحة بإبلاغ وزارتك السامية بضرورة منع المداخلات المذكورة والقيام على الفور بإكمال الحجر الصحي. والحقيقة أن قيام مصطفى أفندي بالتفوه والتجروء على نحو مؤد إلى تنفير الأهالي وتوحشهم في الوقت الذي ما يجب اتخاذه من المحافظة على الصحة العامة، يعدّ عملاً مخالفاً لوظيفته. ويجب توبيخه على ذلك، والعمل على الانتهاء من المنشآت المذكورة بالسرعة الممكنة. والمرجو من جنابكم بذل المهمة في ذلك، كما هو الأمل فيكم.

رقم الأوراق ---

التاريخ ٩ شعبان ١٢٨٦هـ / ١٣ نوفمبر ١٨٦٩م

١ تشرين الثاني ١٢٨٥هـ

إلى ولاية الحجاز الجليّة

في الوقت الذي كان فيه الكثير من الغلال المخصصة لمنطقة الحجاز^(١) لعام ستة

(١) كانت السياسة المتبعة من الدولة العثمانية في توفير حاجات الحجاز من الغلال، مبنية على أساس توفيرها من أقرب الأماكن إليه. وتلك الأماكن - التي أفادت الوثائق الكثيرة في الأرشيف العثماني عنها - تمثلت في ولايات مصر وبغداد والبصرة وسوريا. فإذا حصل قحط في مصر أو لم يكن بالإمكان توفير الكمية المطلوبة من الغلال منها إلى الحجاز، كانت الأوامر تصدر على الفور إلى ولاية بغداد والبصرة، ثم إلى ولاية سوريا وحلب. فإن لم تتوافر الكميات المطلوبة كانت ولاية أضنة بديلاً عن ذلك. كما حصل في الحرب العالمية الأولى، لما تعرض الحجاز للقحط؛ بسبب نشوب الحرب. حيث أصدرت الأوامر اللازمة لولايّتي سوريا وأضنة بتوفيرها. وكان يتم تحويل المبالغ المالية اللازمة من إستانبول إذا اقتضى الوضع: انظر في هذا الصدد: الأرشيف العثماني

وثمانين [ومائتين وألف] أتت من البصرة، إلا أنه بسبب غرقها وتلفها، فقد وجب توفير خمسة وأربعين ألف أردب من الغلال من الأماكن الأخرى وإرسالها إلى الحجاز، كما أفدتم بذلك في الخطاب الذي بعثتموه بهذا الخصوص، والذي تم الاطلاع عليه وجرى التنسيق بشأنها مع وزارة المالية الجلييلة. وبناءً على إشعاركم السابق فإن إرسال الغلال من سوريا مكلف للغاية^(١)، كما أن القضاء على الضيق الموجود بهذا الخصوص في الحجاز، والشروع في اتخاذ أنجع الوسائل بتوفير الكمية المطلوبة أمر لا بد منه. ونظراً للتنسيق الذي جرى بين كل من حديوية مصر وولاية بغداد الجلييلة، فقد تم حتى السابع من تشرين الأول [الماضي] تحميل ثمانمائة ألف أوقية من الغلال من بغداد في السفن وأرسلت [إلى الحجاز]، كما تم استئجار سفن أخرى^(٢)؛ لتحميل مليون أوقية من الغلال، إضافة إلى استئجار سفينة لإرسال كميات أخرى من الغلال. أما من جانب مصر فقد تم إرسال عشرة آلاف أردب من الغلال المطلوبة إلى الحجاز. وبوصول تلك

DH.MKT.2103/104, 2617/21, 2692/98. DH.SFR.47/200, 47/299, 47/463, 48/19, 48/20, 48/222, 50/2, 54/119

(١) السبب في كلفة الغلال في حال إرسالها من سوريا، كونها ترسل بالطريق البري. أما إرسالها بالبحر فلم تكن بتلك الكلفة. وللقضاء على ذلك فقد صدرت الأوامر بنقل ما تم توفيره من الغلال بالقطار. الأرشيف العثماني، تصنيف

DH.SFR.53/53/87, 53/88, 49/197, 49/202,

(٢) بناءً على الأوضاع المالية السيئة للدولة العثمانية في تلك الفترة، فإنها لم تستطع توفير العدد المطلوب من السفن - سواء أكانت سفن ملاحية أو سفن عسكرية - في الخليج. بل إن البريد كان ينقل في معظم الأحيان من خلال السفن الإنجليزية، على الرغم من أهمية هذا الموضوع. وهناك مراسلات ولايات المنطقة الكثيرة في الأرشيف تتحدث عن الحاجة الماسة إلى توفير السفن. لمعلومات مفصلة عن هذا الموضوع انظر: موائى الخليج العربي في وثائق الأرشيف العثماني (١٢٨٨-١٣٣١هـ/١٨٧١-١٩١٣م)/سهيل صابان. - ورقة عمل قدمت للمؤتمر العلمي الأول : موائى الخليج العربي منذ مطلع القرن العاشر حتى القرن الرابع عشر الهجري/ القرن السادس عشر حتى منتصف القرن العشرين الميلادي، الذي نظمته جامعة الشارقة بالتعاون مع اتحاد المؤرخين العرب في رحاب جامعة الشارقة بالإمارات العربية المتحدة في الفترة من (١٧- ١٨ شوال ١٤٢٧هـ / ٨-٩ نوفمبر ٢٠٠٦م).

الكميات من الغلال فيجب أن يكون ذلك الضيق قد رفع عن الحجاز بمنه تعالى. وهذا تبليغ لكم بذلك، جواباً على استفساركم.

/ص ٧٧/

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٨ شعبان ١٢٨٦هـ / ٢٢ نوفمبر ١٨٦٩م

إلى إمارة مكة المكرمة وولاية الحجاز الجليلة

بناءً على وجود قطعة من مستند مالي لورثة والي الحجاز الأسبق وجيهي باشا في ذمة سليم سلطان - من تجار جدة -، ونظراً لمطالبتهم بتحصيل بدل السند المذكور البالغ ألف وثلاثمائة ونيّف ليرة من خلال المكرم الحاج حسين أفندي، الوكيل الذي عينوه؛ لتحصيل المبلغ المذكور، وبناءً على طلب الورثة المذكورين بسرعة إجراء اللازم في هذا الخصوص، فالمرجو من سيادتكم الهاشمية تقديم التسهيلات اللازمة إلى المشار إليه [حسين أفندي]؛ لنجاحه في مهمته، كما هو الأمل فيكم. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٨ شعبان ١٢٨٦هـ / ٢٢ نوفمبر ١٨٦٩م

١٥ تشرين الثاني ١٢٨٥هـ [رومي]

أمر سام إلى المشيخة الجليلة للحرمين الشريفين

بناءً على التماس صاحب الدولة والعطوفة نوري باشا - المكلف بالمجالس العالية - في إجراء زيادة لراتب الشيخ الحافظ يوسف أفندي آل المرحوم مصطفى صاجلي

أفندي - من أهالي المدينة المنورة الكرام -؛ بسبب ضيق وضعه المالي، ونظراً لكونه من الجديدين بالعطف والترحم عليه، فالمرجو منكم تخصيص شيء من الشواغر التي تقع في محله [أي في المدينة المنورة]، وعمل محضر في ذلك وإنهاء الموضوع، وإدخال السرور إلى قلبه، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ---

التاريخ ٥ رمضان ١٢٨٦هـ / ٩ ديسمبر ١٨٦٩م

٢٦ تشرين الثاني ١٨٥ [١٢ رومي]

إلى ولاية الحجاز الجليّة

في الوقت الذي كان فيه المدعو ديمتراكى قترباى موجوداً في جدة؛ لمصلحة، وبناءً على سماعه من التجار عن سوء إدارة الجمرك، فقد كتب عن ذلك مشيراً إلى ضرورة إصلاحه. وعلى الرغم من البحث عن المذكور، من هو؟ وما هي العلامات الدالة على سوء الإدارة؟ فلم يتم العثور عليه هنا [أي في إستانبول]. وبغض النظر عنه، فإن كان الكلام الذي كتبه بهذا الخصوص مقروناً بالصحة فلا بد من القيام بإجراء الإصلاحات اللازمة عاجلاً. فهل يوجد سوء إدارة في الجمارك؟ وما هي حقيقة أوضاعها؟ فالمرجو منكم إجراء تحقيق في الموضوع، وإخراج حقيقة الوضع إلى الظاهر وإبلاغنا بذلك سريعاً. كما أفادت بذلك الأمانة الجليّة لإدارة الرسوم. وبناءً عليه فالمرجو منكم إبلاغ الإمارة الجليّة [أي إمارة مكة المكرمة] بذلك والقيام بما يلزم، وبذل المهمة في ذلك، كما هو الأمل فيكم. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

ص ٧٨ /

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٥ شوال ١٢٨٦هـ/ ١٧ يناير ١٨٧٠م]

إلى ولاية الحجاز الجلييلة

بناءً على أن محمد علي أفندي - من العاملين سابقاً بمعية المرحوم [إن شاء الله] فؤاد باشا^(١) - في وضع شاغر، ونظراً لضيق حاله المادي والرغبة في توظيفه في العمل، إلا أنه بسبب اختياره المجاورة في مكة المكرمة واعتزامه إليها، وبما أن معيشة أمثاله كانت متوافرة من لدن جناب السلطان، فالمرجو من جناب وزارتكم تخصيص راتب كاف لمعيشته، وتوظيفه في وظيفة مناسبة لوضعه، وإبلاغنا بذلك، وبذل المهمة في توفير سبل الراحة والمعيشة الكريمة له.

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٧ شوال ١٢٨٦هـ/ ١٩ يناير ١٨٧٠م]

٣ كانون الثاني ١٢٨٥هـ/ ١٢ رومي]

هذه أيضاً [أي إلى ولاية الحجاز الجلييلة]

بناءً على التدابير المتخذة إزاء القيل والقال الذي حدث من لدن الأهالي أثناء

(١) فؤاد باشا ابن عزت ملا كجه جي زاده: (١٨١٤-١٨٦٨م): بدأ حياته السياسية بتشجيع من مصطفى رشيد باشا بعد أن عينه في مكتب الترجمة بالباب العالي، ثم عين سفيراً للدولة العثمانية في عدد من الدول الأوربية. وذهب إلى القاهرة لإجراء مفاوضات في الإصلاحات المصرية (عام ١٨٥٢م). وعين والياً على ولاية الشام؛ بغية إخماد الفوضى الذي نشب في سوريا ولبنان (عام ١٨٦٠م) وعمل وزيراً للخارجية ست مرات، مدتها عشر سنوات. كما عمل صديقاً عظيماً للدولة العثمانية في عهد السلطان عبد العزيز (١٨٦١-١٨٧٦م). كان مشهوراً بذكائه وسرعة بدهته ونجاحاته السياسية. الأرشيف العثماني، تصنيف

A.AMD. 85/92. A.DVN.MHM.10/10, 13/99. A.MKT.NZD. 147/59. C.HR. 10/458. HR.MKT. 26/76, 28/21, 48/36, 64/81, 70/57. HSD.AFT. 18/3. LDH.261/16206, 280/17578, 386/25515, 386/25470, 1288/101356. I.MSM. 66/1904. Y.EE. 91/47

إجراء أصول الولاية في الحجاز [أي تحويلها من الأيالة إلى الولاية]، فإن الخطاب المشترك الوارد من ولايتكم والإمارة الجليلة [إمارة مكة المكرمة] مع ملاحقها من الأوراق، المتضمنة للتدابير المتخذة من طرفكم، قد تم الاطلاع عليها ثم قدمت إلى جناب الصدر الأعظم؛ للإطلاع عليه. وكما لا يخفى عليكم فإن الدولة العلية الإسلامية التي هي مظهر للشرعية الغراء، لا تتوانى في تطبيق القانون الإلهي، العادل وأن سائر القوانين والأنظمة الجارية في المعاملات خادمة لتحقيق ذلك العدل الإلهي، وأن رعاية جناب السلطان؛ لتحقيق العدل في مختلف صنوف الرعاية الذين هم وديعة الله تعالى لدى جنابه، شاملة لكل الأوضاع وكافة الأماكن، كما أن جنابه الكريم حريص كل الحرص على الحفاظ على حقوقهم وتوفير أقصى وسائل الرفاهية والثروة لهم. أما اتخاذ أصول الولاية وإجراءاتها في تلك المنطقة المباركة فكان الهدف الأساس منه توفير أسباب الإعمار والانتعاش، وتطبيق ما يتناسب من تلك الأصول مع المواقع والأوضاع. وبناءً على أن معالي سيادته [أي أمير مكة المكرمة. والصحيح: أن يقول: ولايتكم] عارف بدقائق الأوضاع، فإن الجهد المبذول من جنابكم في تنفيذ ما يمكن تنفيذه من أسس التشكيلات الإدارية قدر الإمكان، كان مدعاة لجلب مرضاة السلطان والخطوة لديه. وقد جرى ذكر جنابكم على الوجه الحسن مع الدعاء لكم بطول العمر والعافية. وبناءً على إشعار معاليكم فإن أمر تعيين مستنطق عربي جار الآن، أما المستنطق التركي فسوف ينظر في أمره في المستقبل. ويجب الاكتفاء الآن بالإجراءات المتخذة في هذا الصدد، وتسيير الأمور الراهنة بموجبها، وعدم الشروع فيما يؤدي إلى القيل والقال بين الأهالي، وبذل المهمة في ذلك. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

/ص ٧٩/

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٧ شوال ١٢٨٦هـ / ١٩ يناير ١٨٧٠م

٣ كانون الثاني ١٢٨٥هـ [١٢ رومي]

إلى إمارة مكة المكرمة الجلييلة

بناءً على التدابير المتخذة إزاء القيل والقال الذي حدث من لدن الأهالي أثناء إجراء أصول الولاية في الحجاز، فإن الخطاب المشترك الوارد من الباشا دولة جناب الوالي وإمارتكم الجلييلة مع ملاحظتها من الأوراق، المتضمنة للتدابير المتخذة من طرفكم، قد تم الاطلاع عليها ثم قدمت إلى جناب الصدر الأعظم؛ للإطلاع عليه. وكما لا يخفى عليكم فإن الدولة العلية الإسلامية التي هي مظهر للشريعة الغراء، لا تتوانى في تطبيق القانون الإلهي العادل وأن سائر القوانين والأنظمة الجارية في المعاملات خادمة لتحقيق ذلك العدل الإلهي، وأن رعاية جناب السلطان؛ لتحقيق العدل في مختلف صنوف الرعاية الذين هم وديعة الله تعالى لدى جنابه، شاملة لكل الأوضاع وكافة الأماكن، كما أن جنابه الكريم حريص جل الحرص على الحفاظ على حقوقهم وتوفير أقصى وسائل الرفاهية والثروة لهم. أما اتخاذ أصول الولاية وإجرائها في تلك المنطقة المباركة فكان الهدف الأساس منه توفير أسباب الإعمار والانتعاش، وتطبيق ما يتناسب من تلك الأصول مع المواقع والأوضاع. وبناءً على أن معالي سيادتكم الهاشمية عارف بدقائق الأوضاع، فإن الجهد المبذول من سيادتكم في تنفيذ ما يمكن تنفيذه من أسس التشكيلات الإدارية قدر الإمكان، كان مدعاة لجلب مرضاة السلطان والخطوة لديه. وقد جرى ذكر سيادتكم على الوجه الحسن مع الدعاء لكم بطول العمر والعافية. وبناءً على إشعار سيادتكم فإن أمر تعيين مستنطق عربي جار الآن، أما المستنطق التركي فسوف ينظر في أمره في المستقبل. ويجب الاكتفاء الآن بالإجراءات المتخذة في هذا الصدد، وتسيير الأمور الراهنه بموجبها، وعدم الشروع فيما يؤدي إلى القيل والقال بين

الأهالي، وبذل المهمة في ذلك. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢١ شوال ٨٦ [١٢هـ/ ٢٣ يناير ١٨٧٠م]

أمر سام وخطاب عال إلى شيخ الحرم الشريف ومديرية الحرم الشريف

بناءً على عودة الشيخ يوسف أفندي آل عبد الجواد^(١) - من أهالي المدينة المنورة الكرام الذي سبق أن قدم إلى إستانبول ومنها عاد إلى تلك البقعة المقدسة -، ونظراً لطلبه في تخصيص راتب مناسب له من الشواغر، وبناءً على أنه من الأشخاص الجديرين بالتقدير والاحترام، فالمرجو من جنابكم تخصيص شيء من ذلك من محله [أي المدينة المنورة]، وبذل المهمة في ذلك.

ص/٨٠

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٢ شوال ٨٦ [١٢هـ/ ٢٤ يناير ١٨٧٠م]

(١) أفادت عدة وثائق عثمانية أن عبد الجواد أفندي كان شيخ البلد في المدينة المنورة، وأنه قتل، وأنه جرى القبض على القتلة، وصدر الأمر السلطاني (في ٢١ ذي القعدة ١٢٥٧هـ/ ٤ يناير ١٨٤٢م). بمحاكمتهم في المدينة المنورة. وابنه المترجم له الشيخ يوسف أفندي حصل على بعض العطايا السلطانية (في ١٩ شعبان ١٢٦٠هـ/ ٣ سبتمبر ١٨٤٤م). وقد تبين من بعض الوثائق العثمانية أن أفراداً من هذه الأسرة المدنية قد هوجروا - ضمن من هوجر من أهالي المدينة المنورة أثناء الحرب العالمية الأولى - إلى كوتاهيا وأسكي شهر وغيرهما من بلاد الأناضول، على الرغم من طلبهم في إعادتهم إلى حلب والشام. الأرشيف العثماني، تصنيف

إلى إمارة مكة المكرمة الجلييلة العالية

تم الاطلاع على الخطاب العالي الوارد من سيادتكم الهاشمية، المتضمن طلب سيادتكم سرعة إرسال الآقجات [المبالغ المالية] إلى الحجاز قبل حلول موسم الحج؛ بسبب الضيق الحاصل في هذا الصدد. وبعد إطلاع جناب الصدر الأعظم عليه، جرى الاتصال بوزارة المالية الجلييلة، التي أفادت أنها تبذل الجهود الممكنة في إرسال المخصصات الحجازية حسب الإمكانيات المتوافرة، مشيرة إلى أنها بعثت قبل فترة وجيزة خمسة آلاف كيس من الآقجات، وأنها سوف ترسل مبالغ مناسبة قبل حلول موسم الحج إن شاء الله تعالى. وبناءً على ذلك فإنه سوف لن يكون هناك أي تقصير في هذا الصدد. وإذا نعى ذلك إلى علم سيادتكم الهاشمية فإن الأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٥ شوال ١٢٨٦هـ / ٢٧ يناير ١٨٧٠م

إلى محمد زاهد أفندي، من مدرسي الحرم النبوي الشريف

تم الاطلاع على الخطاب المرسل من جنابكم المتضمن تأييدكم وإخلاصكم [نحو الدولة]، حيث نعى إلى محبكم فحواه. وقد سررنا بالهمة العالية التي بذلتموها غاية السرور. وجرى ذكركم على الوجه الحسن، وهذا جواب لكم بذلك.

رقم الأوراق ٤٤٣

التاريخ ٢٨ شوال ١٢٨٦هـ / ٣٠ يناير ١٨٧٠م

١٨ كانون الثاني ١٢٨٥هـ [رومي]

إلى ولاية الحجاز الجلييلة

قدم علي آغا معروضاً، طلب فيه بتحصيل مطلوبه من المال الذي انتقل إليه من

أخيه المتوفى الحاج إبراهيم أفندي^(١) - مدير المالية الأسبق في ينبع - بسند في ذمة صود - من تبعة دولة إنجلترا - . وقدره عشرة آلاف قروش. كما أن الحافظ أيوب أفندي أيضاً له طلب خمسة آلاف قروش من المذكور، ومجموع المبالغ خمسة عشر ألف قروش. وقد تبين من القيود أننا سبق أن أرسلنا بهذا الخصوص إشعاراً إلى جنابكم في ٢٧ شوال ٨٦ [١٢هـ]. ولذلك فالمرجو منكم إجراء تحقيق في الموضوع، واتخاذ اللازم إزاءه حسب النتيجة التي تبين لكم بهذا الخصوص، مع مراعات جانب الحق والعدل في ذلك، وإشعارنا بالنتيجة، كما هو الأمل فيكم.

/ص ٨١/

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٩ شوال ٨٦ [١٢هـ/ ٣١ يناير ١٨٧٠م]

١٩ كانون الثاني ٨٥ [١٢ رومي]

إلى ولاية الحجاز الجليلية

بناءً على وفاة عثمان أفندي - الوكيل المساعد لولايتكم الجليلية -، ونظراً لاقتراحكم في تعيين صاحب الرفعة فرح [هكذا] أفندي - العامل لديكم في وظيفة الختم [على الأوراق] - فقد وجد ذلك مناسباً، وجرى إبلاغ وزارة المالية الجليلية بذلك. والمرجو من جنابكم بذل المهمة في اعتماد ذلك.

رقم الأوراق ٨٧٨

(١) إبراهيم أفندي: كان مديراً للمال (الحسابات) في ينبع البحر. وقد أفادت وثيقة عثمانية (صادرة في ٣ جمادى الأولى ١٢٧٤هـ/ ٢٠ ديسمبر ١٨٥٧م) كانت خطاباً موجهاً (إلى ولاية الحجاز، كما تبدو بضرورة تقديم التسهيلات اللازمة إلى المشار إليه في القيام بأداء عمله. الأرشفة العثمانية، تصنيف

التاريخ ٢٩ شوال ١٢٨٦هـ/ ٣١ يناير ١٨٧٠م]

١٩ كانون الثاني ١٢٨٥هـ/ ١٢ رومي]

إلى ولاية الحجاز الجليلية

بناءً على طلب الشيخ محمد فاسي أفندي بتعيينه وولديه السيد مكّي والسيد محمد حسن ومن مريديه السيد يوسف أفندي، ضمن من ينب في الحج عن جناب السلطان^(١)، الجاري في كل سنة، وإدخالهم في زمرة القائمين بهذه الوظيفة، ونظراً لكون المشار إليه من الشخصيات الجديرة باغتنام دعوات الخير منهم، فالمرجو منكم تلبية طلبه، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ---

التاريخ سلخ [٣٠] شوال ١٢٨٦هـ/ ١ فبراير ١٨٧٠م]

إلى ولاية الحجاز الجليلية

بناءً على طلب حسن فوزي أفندي - من أهالي بخجه سراي^(٢) - استخدامهم في

(١) من المعروف أنه لم يقم أحد من سلاطين الدولة العثمانية بالقيام بأداء فريضة الحج؛ بناءً على الفتوى الصادر لهم في هذا الصدد؛ بسبب بعد مسافة إستانبول عن الحجاز، وعدم جواز ترك السلطان لإدارة شؤون الدولة لفترة تمتد عدة أشهر. أي ترجيح مصلحة عامة على مصلحة خاصة. ولهذا السبب فقد كان السلاطين ينيبون عن أنفسهم أشخاصاً عديدين في كل سنة وبخاصة من المدينة المنورة؛ للقيام بأداء الفريضة عنهم. وذلك من خلال شخص يشرف على اختيار الأشخاص ودفع المخصصات المالية إليهم. وكان السلاطين يدفعون إليهم أموالاً كثيرة. للتفصيل في هذا الموضوع انظر: النيابة بالحج عن السلاطين العثمانيين/حمد بن عبد الله العنقري. - مجلة عالم المخطوطات والنوادر. - مج ٩، ع ٢ (رجب - ذو الحجة

١٤٢٥هـ) ص ٤٦٩-٤٨٧

(٢) باخجه سراي: مدينة تركية في القرم، تبعد عن آق مسجد والبحر الأسود مسافة ٣٠ كم.

[كلمة غير واضحة] بالحرم النبوي الشريف أو في وظيفة أخرى مماثلة، ونظراً لكونه من مهاجري القرم^(١) ومن الأسر المعروفة فيها، إضافة إلى كونه من الأشخاص الجديرين بالعطف والترحم عليه، فالمرجو من جنابكم استخدامه في وظيفة مناسبة، وبذل المهمة في إدخال السرور إلى قلبه، كما هو الأمل فيكم. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

/ص ٨٢/

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢ ذو القعدة ١٢٨٦هـ / ٣ فبراير ١٨٧٠م
٢٢ كانون الثاني ١٨٥ [١٢ رومي]

إلى ولاية الحجاز الجليّة

جواباً على إشعارنا المرسل إليكم سابقاً والمتضمن إزالة الوضع القائم في المنزل المنسوب إلى سيدنا عثمان بن عفان - رضي الله تعالى عنه - والمتشرف باسمه، المتصل بالحرم النبوي الشريف قبالة قدم النبي - صلى الله عليه وسلم -؛ بحيث يتم استكمال أسباب الاحترام فيه، فقد تم الاطلاع على الخطاب الوارد من جنابكم بهذا الخصوص. وبناءً على ذلك ونظراً لسياق إشعاركم الحاوي سفركم شخصياً إلى المدينة المنورة، والعمل على ما يقتضيه الوضع، وإبلاغنا بالنتيجة. يضاف إلى ذلك التدابير التي اتخذتموها في منع المتمردين من [قبيلة] مطير من القيام بأعمال باغية في الطريق الواقع بين الحرمين، وأنه تم إعداد مدفعين من نوع ششخانة مع سريتين من العساكر الحجازية وعددهم مائة

(١) القرم: شبه جزيرة في شمال البحر الأسود. وتقع الآن ضمن حدود أوكرانيا. وبها ميناء مهم. مساحتها ٢٥٧٠٠ كم مربع. كان معظم سكانه من المسلمين. إلا أنه بعد الثورة البلشفية تم تهجير معظمهم إلى سيبيريا، وحل محلهم الروس. وكانت معروفة في العهد العثماني بخانية القرم. المرجع السابق. ص ٢٦٥

وثلاثة وثمانون جندياً، وعدد مماثل لهم من العساكر الموظفة من المدينة المنورة؛ حتى يقوموا بتقديم التعاون اللازم لشيوخ القبائل الموجودين في طريق فرع الواقع بين الحرمين الشريفين، على أن يتم سوق العساكر المذكورين بقيادة أمير آلاي^(١) زينل بك. كما اتضح ذلك من خطابكم. وبناءً على أن تلك التدابير المتخذة من جنابكم العالي متوافقة تماماً مع المصلحة العامة، فقد قبل لدينا على الوجه الحسن مع الشكر لكم على ذلك. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

رقم الأوراق ---

التاريخ ٤ ذو القعدة ١٢٨٦هـ / ٥ فبراير ١٨٧٠م

هذه أيضاً [أي إلى ولاية الحجاز الجلييلة]

بناءً على إشعاركم الوارد إلينا بضرورة إرسال أربعة أعداد من مضخة المياه، اثنان لمكة المكرمة واثنان للمدينة المنورة، مع الأدوات اللازمة، فقد جرى الاتصال بمشيرية الضبطية الجلييلة التي ذكرت في جوابها أنه تم إرسال الأجهزة المذكورة وأنه يجب توفير بعض الأدوات مثل الجترير... إلخ من محله، على غرار غيرها من الأماكن. وقد جرى تبليغكم بذلك. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

رقم الأوراق ---

التاريخ ٧ ذو القعدة ١٢٨٦هـ / ٨ فبراير ١٨٧٠م

(١) أمير آلاي: قائد الآلية. والآلية - وتسمى آلاي - هي المفزة العسكرية التي اصطلح على إطلاقها في الدولة العثمانية على الوحدات العسكرية ما بين الكتيبة واللواء. وقد عد الآلاي الواحد ثلاث كتائب من المشاة، كل كتيبة تتكون من ثمانية أفواج. وعُدَّت خمسة أفواج من الخيالة آلاياً. أما المدفعية فقد عدت بطاريات منها آلاياً. المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية. مرجع سابق. ص ٢٣

إلى ولاية الحجاز الجليلية

تم الاطلاع على الخطاب الوارد من ولايتكم الجليلية بخصوص بعض موظفيكم. وبناءً على إشعاركم العالي بتوظيفهم فقد جرى الاتصال بوزارة المالية الجليلية، وأفادت أنه تم إلغاء محاسبه جلّك [المحاسبة] وعُين [بدلاً منها] معاون الدفتردار^(١) [مساعد مدير الشؤون المالية]. أما الثانية [يبدو الإشارة إلى المحاسبة] فسوف يتم النظر فيها في المستقبل. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

/ص ٨٣/

رقم الأوراق ٢٧

التاريخ ١٦ ذو القعدة ١٢٨٦هـ / ١٧ فبراير ١٨٧٠م

٥ شباط ١٢٨٥ [١٢ رومي]

إلى ولاية الحجاز الجليلية

تم الاطلاع على الجواب الوارد من ولايتكم الجليلية المتضمن أسباب تأخر إقامة

(١) الدفتردار: ممسك الدفتر. وهي تتكون من "دفتر"، و"دار". بمعنى القابض على الدفتر. وهو أكبر منصب للشؤون المالية في الدولة العثمانية. يقابله في الوقت الراهن وزير المالية. كانت له مزايا عديدة وصلاحيات كثيرة. وبعد توسع نطاق الدولة أصبحت هذه الوظيفة تنقسم بين اثنين: دفتردار الروملي ودفتردار الأناضول. وسمي الأول بـ "شق أول"، والثاني بـ "شق ثاني". ثم استخدمت دفتردار العرب والعجم بعد استيلاء السلطان سليم على سوريا. وكان مقره حلب. وبعد ثلثيات القرن السادس عشر الميلادي أصبح لكل ولاية دفتردار، يقوم بتنظيم الشؤون المالية في الولاية. ثم تغير الوضع بعد القرن الثامن عشر الميلادي. وقد كان الدفتردار يرافق الصدر الأعظم دائماً، ويحتفظ بسجلات الأراضي وتوزيع الإقطاعات. المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية. مرجع سابق. ص ١١٣-١١٤

المحجر الصحي في جدة، المقتضي بأمر من جناب السلطان، وكذلك الأوراق الملحقة به. كما جرى إمعان النظر في الخريطة المرفقة به. وبناءً على ما ورد في إشعاركم المتضمن أن الموقع المحدد لإقامة المحجر عليه، يقع تحت المدفع بين مترس [أي موقع مستحكم] زالة في ميناء جدة وبين البرج الموسوم بـ مجنون، وأنه بموجب نظام قلعة جدة يجب أن يبقى هذا الموقع خالياً. غير أنه لا يمكن العثور على موقع؛ لإقامة المحجر الصحي عليه أنسب من هذا الموقع في هذا الميناء. وبناءً على أن أكثر من نصف المحجر المذكور قد بني من لدن أعيان أهالي جدة وتجارها الذين قدموا مساعدة في هذا الصدد، فإنه في حال الاقتضاء يمكن هدمه. وبناءً على أن أمر جناب الصدر الأعظم قد اقتضى إقامة المحجر المذكور في المحل المذكور وعلى النحو المذكور وضرورة الانتهاء من بنائه، فالمرجو من مشيريتكم الجلييلة بذل الهمة في القيام بما يلزم، كما هو الأمل فيكم.

رقم الأوراق ٢١٥

التاريخ ١٦ ذو القعدة ١٢٨٦هـ/ ١٧ فبراير ١٨٧٠م

٥ شباط ٨٥ [١٢ رومي]

إلى مولوية [قضاء] المدينة المنورة

تم اطلاع محكم على المعروض الذي قدمه قاضي حلب الأسبق المكرم أمين أفندي^(١)، الذي طلب تعيينه في قضاء المدينة المنورة. ولدى الاتصال بإدارة الفتوى^(٢)

(١) أفادت وثيقة عثمانية (صادرة في ٧ ربيع الأول ١٢٦٧هـ/ ١٠ يناير ١٨٥١م) أنه لا يمكن تجديد وظيفة

قاضي حلب أمين أفندي. الأرشيف العثماني، تصنيف A.MKT.NZD.23/80

(٢) إدارة الفتوى في الدولة العثمانية (فتوابعي) كناية عن المشيخة الإسلامية، التي كانت مسؤولة بشكل مباشر عن التعليم والقضاء والدعوة والإرشاد، إضافة إلى الفتوى. ثم بدأ من عهد السلطان محمود الثاني (١٢٢٣-١٢٥٥هـ/ ١٨٠٨-١٨٣٩م) فصل بعض المراحل الدراسية عن المشيخة، كما فصلت عنها

[المشيخة الإسلامية]، أفادت أنه تم تعيين زكي أفندي الأدرنوي - من كُتاب إدارة الفتوى والمدرسين - قبل شهرين. وأنه يعتزم التوجه هذه الأيام إلى محل عمله. وهذا جواب لكم عن ذلك.
رقم الأوراق ---

التاريخ ١٨ ذو القعدة ١٢٨٦هـ/ ١٩ فبراير ١٨٧٠م
٦ شباط ١٢٨٥ [١٢ رومي]

إلى فوزي أفندي، مدير الأوراق في ولاية الحجاز الجليّة

إن قيامكم بأداء العمرة بالنيابة عنا^(١)، وذكركم إيانا في تلك الأماكن المقدسة بالذكر الحسن، وإرسالكم إلينا خطاباً بذلك، كان حرياً بحصول السرور والانتعاش فينا بعد الاطلاع على الخطاب الوارد من جنابكم. وإن ما قمتم به من بذل تلك الجهود قد قبولت لدينا بغاية الشكر والسرور. ولكم خالص التقدير.
رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٧ ذو القعدة ١٢٨٦هـ/ ٢٨ فبراير ١٨٧٠م
[١٥ شباط ١٢٨٥ رومي]

إلى المشيخة الجليّة للحرم النبوي الشريف

بناءً على طلب محمد أفندي - من مهاجري المدينة المنورة الذي كان ملازماً لدى رؤساء الحرم النبوي الشريف وترك عمله فيما سبق - في المعروض الذي قدمه والمتضمن

القضاء فيما بعد، بعدما استحدثت في الدولة العثمانية وزارة العدل. ثم حصرت وظائف المشيخة الإسلامية في الإشراف على المساجد والمدارس الشرعية.. إلخ

(١) المتحدث هنا هو الصدر الأعظم.

رغبته في العودة إلى عمله السابق؛ بسبب وضعه المادي المزري، فالمرجو منكم إعادته إلى عمله إذا كان قد تركها من نفسه ودون أن يكون لسوء حال أو عمل، وإدخال السرور إلى قلبه بإسعاف طلبه، وبذل المهمة في ذلك، كما هو الأمل فيكم.

/ص ٨٤/

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٧ ذو القعدة ١٢٨٦هـ / ٢٨ فبراير ١٨٧٠م

[١٥ شباط ١٢٨٥ رومي]

إلى محمد أفندي الصولصوري، من مهاجري المدينة المنورة

تم الاطلاع على خطابكم الشريف المتضمن تأييدكم وولاءكم، وطلبكم في كتابة توصية لكم. أفيدكم أننا كتبنا توصية إلى المشيخة الجليلة للحرم النبوي الشريف وأرسلناها. وهذا جواب لكم بذلك.

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٣ ذو الحجة ١٢٨٦هـ / ٢٦ مارس ١٨٧٠م

١٤ مارس ١٢٨٥ رومي]

إلى ولاية الحجاز الجليلة

بناءً على طلب حسن فوزي أفندي - من أهالي بخجه سراي - توظيفه في مخرجة^(١) الحرم النبوي الشريف، ونظراً لأنه من مهاجري القرم ومن الأسر المعتبرة، ولما

(١) مخرجة: وظيفة علمية عامة في تدريس العلوم الشرعية. كانت أكبر من وظيفة كبار المدرسين، وأصغر من

قيل عنه أنه من الجديرين بالعطف عليه، فالمرجو منكم توظيفه في الخدمة المذكورة، وبذل
الهمة في إدخال السرور إلى قلبه كما هو الأمل فيكم. والأمر والفرمان لحضرة من له
اللطف والإحسان.

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٣ ذو الحجة ١٢٨٦هـ / ٢٦ مارس ١٨٧٠م

١٤ مارس ١٨٥ [١٢ رومي]

إلى الحاج أحمد أفندي، قائممقام مكة المكرمة الأسبق^(١)

تم الاطلاع على الخطاب الذي بعثتموه والمتضمن طلبكم في التعيين في وظيفة
[الوكيل] المساعد الشاغرة، وذلك بعد وصولكم إلى تلك البقعة المقدسة والاستمرار في
توجهاتكم العلية. كما اتضح فحوى الأوراق المرفقة به. وعلى الرغم من رغبتنا في تحقيق
طلبكم، إلا أن الوظيفة المذكورة قد عين عليها شخص آخر. غير أننا كتبنا إلى الولاية
[أي الحجاز] بتوظيفكم في وظيفة مناسبة، وإدخال السرور إلى قلبكم.

/ص ٨٥/

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٣ ذو الحجة ١٢٨٦هـ / ٢٦ مارس ١٨٧٠م

١٤ مارس ١٨٥ [١٢ رومي]

(١) أفادت وثيقة عثمانية (صادرة في ٢٠ رمضان ١٢٨٥هـ / ٤ يناير ١٨٦٩م) بتقاعد قائممقام مكة الأسبق

أحمد أفندي، وتخصيص راتب ومخصص عيني له. الأرشيف العثماني، تصنيف A.MKT.MHM.431/3

إلى ولاية الحجاز

بناءً على طلب الحاج أحمد أفندي - قائممقام مكة المكرمة الأسبق - استخدامه في وظيفة مناسبة، فقد كتبنا إليكم توصية بذلك في ٢٧ شعبان ١٢٨٦هـ [١٢هـ]. وبناءً على أن المشار إليه من المتميزين وأنه من الجديرين باستجابة طلبه، فالمرجو من جنابكم استكمال أسباب توظيفه في وظيفة مناسبة، وإدخال السرور إلى قلبه، كما هو الأمل فيكم. والأمر والفرمان لحضرة [من له اللطف والإحسان].

محرم سنة ١٢٨٧هـ [١٢هـ/إبريل ١٨٧٠]

ص ٨٦/

رقم الأوراق ---

التاريخ ٩ محرم ١٢٨٧هـ [١٠/إبريل ١٨٧٠م]

خطاب عال إلى ولاية الحجاز

بناءً على الطلب المقدم من الشيخ عبد الرشيد ومحمد مظهر وعبد الغني وعبد المغني - من مجاوري المدينة المنورة ومن السلالة الطاهرة الفاروقية^(١)، المتضمن شكواهم من عدم صرف الخنطة المخصصة لهم في وقتها، وعدم منحهم الخنطة الواردة من مصر، وأنهم بدلاً من تلك الخنطة يمنحون نوعاً أدنى منها، كما أنه لا يصرف لهم بدلات السكن في حينه، طالبين اتخاذ اللازم في هذا الصدد. وبما أن المذكورين من الأعيان الجديرين بالتقدير والاحترام، فإضافة إلى ضرورة تقديم الرعاية اللازمة لهم، يجب صرف الخنطة الواردة من مصر إليهم، وأن تكون مخصصاتهم من الخنطة من هذا النوع فقط، وأن تصرف لهم بدلات الإيجار في وقتها، وأن تبذلوا الجهود اللازمة في استكمال تلك

(١) نسبة إلى الخليفة الراشد عمر الفاروق رضي الله تعالى عنه.

الأسباب، كما هو الأمل في مشيريتكم العلية.

رقم الأوراق ---

التاريخ ٨ صفر ٨٧ [١٢هـ/ ٩ مايو ١٨٧٠م]

إلى ولاية الحجاز الجليلة

بناءً على أن حج هذه السنة كان الحج الأكبر^(١)، فإن عدد الحجاج الذين اجتمعوا في هذه السنة كان كثيراً. وقد أثمرت التدابير الصحية التي اتخذت [في وقايتهم من الأمراض] لله الحمد والمنة. فلم يظهر أي مرض، ورجع الحجاج [إلى ديارهم مسرورين]، كما أفدتم في الخطاب التبشيري الذي بعث به وزارتكم، حيث تم الاطلاع عليه. والحقيقة أن حصول الحجاج على ألطف الحماية الإلهية ووقايتهم من الأمراض وعودتهم إلى بلادهم سالمين معافين، كان أمراً عظيماً وسروراً كبيراً. كما أن التدابير المتخذة من جنابكم الكريم قد أضافت على ذلك السرور والانتعاش مزيداً من الخطوة والسمعة الطيبة. وقد دعونا لكم بالتوفيق والسداد. وهذا جواب لكم بذلك. والأمر والفرمان [لحضرة من له اللطف والإحسان].

ص ٨٧/ غرة صفر

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٤ صفر ٨٧ [١٢هـ/ ١٥ مايو ١٨٧٠م]

٤ مايو ٨٦ [١٢هـ]

(١) الحج الأكبر في المصطلح الدارج في الدولة العثمانية - وما زالت في تركيا - أن يصادف يوم الجمعة لصعود الحجاج إلى عرفات، أي اليوم التاسع من ذي الحجة.

إلى ولاية الحجاز الجلييلة

بناءً على أن نفل علي أفندي آل علي سامرني ملا - من مجاوري مكة المكرمة ومن منسوبي الطريقة العلية النقشبندية - من أهل الصلاح والتقوى، ومن الجديرين بالعطف عليه، فالمرجو منكم إجراء المعاملة الحسنة في حقه، وتقديم المساعدة اللازمة إليه، وبذل المهمة في ذلك كما هو الأمل فيكم.

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٥ صفر ١٢٨٧هـ / ١٦ مايو ١٨٧٠م

٤ مايو ١٢٨٦هـ

إلى مدير المالية ورئيس اللجنة الصحية في ولاية الحجاز الجلييلة

لقد تم الاطلاع على خطابكم الشريف الذي وصل إلينا والمتضمن تبشيركم إيانا بعدم ظهور أي مرض في صفوف الحجاج بناءً على التدابير الصحية المتخذة في هذا الصدد، على الرغم من كثرة عدد الحجاج ذوي الابتهاج. والحقيقة أن تطبيق التدابير الصحية بأكملها في أراضي الحجاز المباركة كان مطلباً مهماً لدينا. ونجاح الخطة الصحية لدليل على التزامكم بتنفيذها. وهذا الأمر مدعاة للشكر والتقدير لكم، وباعث لأن نكتب هذا الجواب إليكم.

رقم الأوراق ٤٨٠

التاريخ ٢٩ صفر ١٢٨٧هـ / ٣٠ مايو ١٨٧٠م

١٩ مايو ١٢٨٦هـ

خطاب هی لشیخ الحرم النبوی الشریف

طلب حسن أفندي - من أهالي المدينة المنورة - تخصيص راتب له؛ مكافأة له على الخدمات السابقة التي قدمها في الأبنية العالية بها. وقد تم إرسال معروضه الذي قدمه بهذا الخصوص. والمرجو منكم إجراء اللازم على غرار أمثاله، وبذل المهمة في ذلك.

غرة ربيع الأول

/ص ۸۸

رقم الأوراق ---

التاريخ ۱۴ ربيع الأول ۸۷ [۱۲هـ/ ۱۳ حزيران ۱۸۷۰م]

إلى مدير المدرسة المحمودية في المدينة المنورة

اطلعنا على فحوى خطابكم الشريف المتضمن وصولكم إلى مقر عملكم سالماً، مع ما ذكرتم فيه من إخلاص. ولقد سررنا بذلك وبإبراز آثار مولاتكم. كما أن همتكم حظيت بالقبول، وجرى ذكركم الحسنة. وهذا جواب لكم بذلك.

رقم الأوراق ---

التاريخ ۱۸ ربيع الأول ۸۷ [۱۲هـ/ ۱۷ حزيران ۱۸۷۰م]

۶ تموز ۸۶ [۱۲هـ]

إلى ولاية الحجاز

بناءً على اعتزام علي - من مهاجري القرم - التوجه بنية المجاورة الخالصة إلى مكة المكرمة، وطلبه في تخصيص كمية مناسبة من الخنطة له، ونظراً لأنه عليل وكبير السن وجدير بالعطف عليه، فالمرجو منكم تخصيص كمية مناسبة من الخنطة التي تعطى لأمثاله في حال وقوع شاغر، وبذل المهمة في وقايتة من الفقر، كما هو الأمل فيكم.

ص ٨٩/غرة ربيع الآخر ١٢٨٧هـ/ ٣٠ حزيران ١٨٧٠م]

رقم الأوراق ---

التاريخ غرة ربيع الآخر ٨٧ [١٢هـ/ ٣٠ حزيران ١٨٧٠م]

١٨ حزيران ٨٦ [١٢هـ]

إلى ولاية الحجاز الجلييلة

بناءً على التعميم الصادر سابقاً والمرسل نسخة منه إلى ولايتكم الجلييلة أيضاً بشأن إبلاغنا عن مبلغ أجور النقل للحيوانات والعربات التي تقوم بنقل أحمال العساكر السلطانية وأثقالهم مرة كل ستة أشهر، ونظراً لعدم ورود جواب منكم حتى الآن بهذا الصدد، فالمرجو منكم بموجب الإشعار العالي السابق إبلاغنا عن الأجور المقطوعة: مبلغها وكمية الحيوانات [المستخدمة] بدءاً من شهر تشرين الثاني لعام خمسة وثمانين [ومائتين وألف رومي] وحتى شهر حزيران من ستة وثمانين، وإعداد محضر في ذلك، وبذل المهمة في إرساله، كما هو الأمل فيكم. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢١ ربيع الثاني ٨٧ [١٢هـ/ ٢٠ تموز ١٨٧٠م]

٨ تموز ٨٦ [١٢هـ]

إلى مشيخة الحرم النبوي الشريف

تم الاطلاع على الخطاب الذي بعثتموه والمتضمن المعاملة السيئة التي تنم عن الغدر وقام بها كوجوك [أي صغير] سرور ومصطفى آغا - من آغاوات الحرم النبوي

الشريف - في حق بشير آغا وعبد الله آغا المتدربين لديهما. ونظراً لسياق الإشعار فقد قام سرور ومصطفى آغا بربط الأخيرين بشجرة في مزرعتهما، وقاما بضربهما، وتوفي عبد الله آغا نتيجة للضرب، وبات بشير آغا في حالة خطرة بسبب ذلك، وتجري معالجته. أما الأولان فقد فراهاريين إثر عملهما، ولم يتم القبض عليهما. إلا أنه تم القبض على السيد محمد سعيد الجزائري الذي كان له دخل في الموضوع، وسلم للحكومة. ومازال العمل جارياً في القبض على الآخرين. وبناءً على ذلك الجرم الذي قاما به في ذلك المكان المقدس، فإنه يتطلب تأديبهم قانوناً، فلا بد من الاستمرار في إجراء التحريات اللازم عنهما، والقبض عليهما مهما كلف الأمر وإجراء محاكمتهما، وإبلاغنا بذلك. محضر، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٦ ربيع الثاني ١٢٨٧هـ / ٢٥ تموز ١٨٧٠م [١٨٧٠م]

١٣ تموز ١٢٨٦هـ [١٢٨٦هـ]

هذا أيضاً [أي إلى مشيخة الحرم النبوي الشريف]

تم الاطلاع على خطابكم المتضمن نشوب النيران في الغرفة التي كان يتم فيها حفظ الأدوات المستعملة للحرم النبوي الشريف، وأنه تم إطفائها على الفور دون وقوع أي أضرار. وقد سررنا بما بذلتموه من جهد في إطفاء الحريق المذكور دون وقوع أضرار فيها. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

غرة جمادى الآخرة ٢٨٧ [١٢٨٧هـ]

ص ٩٠ /

رقم الأوراق ---

التاريخ ٧ جمادى الأولى ١٢٨٧هـ / ٣ أغسطس ١٨٧٠م [١٨٧٠م]

٢٣ تموز ٨٦ [١٢هـ]

إلى ولاية الحجاز

بناءً على أن الحاج أحمد أفندي - من مجاوري مكة المكرمة ومن أهالي داغستان - قد اعتزم العودة إلى تلك البقعة المقدسة، ونظراً لأنه من الداعين للسلطنة السنية، فالمرجو منكم تخصيص كمية مناسبة من الحنطة له في حال وقوع شاغر، وتوفير سبيل لمعيشته، كما هو الأمل فيكم.

رقم الأوراق ---

التاريخ ٧ جمادى الأولى ٨٧ [١٢هـ/ ٣ أغسطس ١٨٧٠م]

٢٣ تموز ٨٦ [١٢هـ]

إلى [مشيخة] الحرم النبوي الشريف

بناءً على التماس دولة نوري باشا - المكلف بالمجالس العالية - في تخصيص مبلغ مناسب من الراتب للشيخ الحافظ يوسف أفندي آل المرحوم مصطفى أفندي صاجلي - من أهالي المدينة المنورة الكرام -؛ نظراً لضيق حاله المعيشي، وبما أن المذكور جدير بالعطف عليه، فالمرجو منكم تخصيص مبلغ مناسب من الراتب له في حال وقوع شاغر، وإبلاغنا بذلك من خلال محضر، وبذل المهمة في إدخال السرور إلى قلبه.

رقم الأوراق ---

التاريخ ١١ جمادى الأولى ٨٧ [١٢هـ/ ٨ أغسطس ١٨٧٠م]

٢٧ تموز ٨٦ [١٢هـ]

أمر سام إلى إمارة مكة المكرمة وولاية الحجاز الجليلتين

بناءً على توجه صاحبة العفة خاتم زوجة دولة عثمان باشا -موظف المهاجرين-، بنية المجاورة إلى تلك البقعة المقدسة، ونظراً لكون المذكور من الوزراء القدماء للسلطنة السنية، فإن توفير أسباب الراحة للمشار إليها أمر ضروري، ولذلك يرجى تخصيص مبلغ مناسب من الراتب لها في حال وقوع شاغر، وإبلاغنا بالنتيجة، وبذل المهمة الهاشمية في ذلك.

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢١ جمادى الأولى ١٢٨٧ [١٢هـ/ ١٨ أغسطس ١٨٧٠م]
٢٧ تموز ١٢٨٦ [١٢هـ]

إلى المشيخة الجلييلة للحرم النبوي الشريف

تقاعد السيد إبراهيم - من المجاورين - في المدينة المنورة، وطلب توجيه خدمة المخرجة [التدريس في الحرم] إليه. غير أنه بسبب توظيف غيره في هذه الوظيفة، فقد ذكرت في الخطاب الجوابي الوارد منكم بتاريخ ١١ شوال ١٢٨٥ [١٢هـ] بأنه سوف يتم إدخال السرور إلى قلبه بوظيفة أخرى. وبناءً على أنه جدير بالعطف عليه، ونظراً لأنه من الداعين للسلطنة السنية، فالمرجو منكم توظيفه بوظيفة مناسبة وإدخال السرور على قلبه، وبذل المهمة في ذلك.

/ص ٩١/

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٣ جمادى الأولى ١٢٨٧ [١٢هـ/ ٢٠ أغسطس ١٨٧٠م]
٧ أغسطس ١٢٨٦ [١٢هـ]

إلى ولاية الحجاز

تحدث خليل حمدي باشا - من مجاوري مكة المكرمة - في المعروض الذي ورد منه عن أحمد أفندي - كاتب أمين شونة [مستودع الغلال] الطائف -، وذكر أن ابنه الذي استخدم في أمانة [المستودع] المذكورة قد تعرض لمعاملة غير لائقة ودون أي وجه حق؛ بسبب الاختلاس الذي وقع. وأشار إلى أنه تم طلب إجراء تحقيق في حسابات الشونة المذكورة، وأنه بعد الاتصال بسلفكم [أي والي الحجاز السابق] معمر باشا^(١) [أفاد أنه] قد جرى التحقيق في الحسابات عدة مرات من محله، إلا أن القرار الصادر في ذلك لم يكن مقنعاً لديه. وبناءً على أن التحقيق لم ينته بعد، إلا أنه ذكر من محله [أي في ولاية الحجاز] جواباً على ذلك بأنه يجب إنهاء الموضوع، فالرجو من جنابكم في حال وصولكم إلى مقر عملكم الاهتمام بهذا الموضوع والقيام بما يلزم وإبلاغنا بالنتيجة، كما هو الأمل فيكم.

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٣ جمادى الأولى ١٢٨٧هـ / ٢٠ أغسطس ١٨٧٠م

٧ أغسطس ١٢٨٦هـ

إلى ولاية الحجاز

ذكر محمد أفندي - من مجاوري المدينة المنورة - أنه عيّن ملازماً لوظيفة الأذان في الحرم النبوي الشريف، وإلى أن يخصص له راتب وقدره مائة وخمسون قروشاً من الشواغر، فقد تقرر منحه مبلغ مائة قروش على أن يترك الوظيفة [حتى يتم تعيينه رسمياً كما يبدو]. وعلى الرغم من ذلك فلم يصرف له شيء من ذلك حتى حينه، طالباً إبقاء

(١) معمر باشا: عمل والياً على الحجاز في الفترة من عام (١٢٨٤هـ / ١٨٦٧م) وحتى عام

(١٢٨٧هـ / ١٨٧٠م). مدخل بعض أعلام الجزيرة العربية في الأرشيف العثماني. مرجع سابق. ص ٢١٤

الخدمة السابقة المذكورة في عهده. وبناءً على ذلك ونظراً لأنه تعرض لإجحاف في حقه، وبما أنه من الجديرين بالعطف عليه فالمرجو منكم القيام باللازم بإنهاء موضوعه وإدخال السرور إلى قلبه، كما هو الأمل فيكم.
رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٣ جمادى الأولى ٨٧ [١٢هـ/ ٢٠ أغسطس ١٨٧٠م]
٧ أغسطس ٨٦ [١٢هـ]

إلى ولاية الحجاز

إن التقارير واللوائح التي تم إعدادها من لدن سلفكم جناب الباشا [أي والي الحجاز السابق] المتعلقة بالأمر الإداري في ولاية الحجاز ومنطقة اليمن قد تم إرسالها إليكم بطيه؛ بغية الاستفادة منها في تسيير أمور الولاية. وبناءً على أن فحواها يمكن أن يصبح فهرساً للمعلومات [قاعدة بيانات] عن الحجاز وأصول الإدارة فيها، كما أنها ستصبح مرجعاً مهماً لكم بعد وصولكم إلى مقر عملكم [الحجاز] في الوقوف على الحاجات المحلية، ويساعدكم على التعرف على أوضاع البلد. وبناءً على ذلك فإن المواد [المحددة] المدرجة في الأوراق المرسلة إليكم بحاجة إلى مزيد من المعلومات، إضافة إلى بيان رأيكم فيها، والمرجو منكم إشعارنا بنتيجة ذلك، كما نرجو بذل المهمة في ذلك، وهو هو الأمل فيكم.

غرة جمادى الآخرة ٢٨٧ [١هـ]

/ص ٩٢/

رقم الأوراق ١٠

التاريخ غرة جمادى الآخرة ٨٧ [١٢هـ/ ٢٨ أغسطس ١٨٧٠م]
١٦ أغسطس ٨٦ [١٢هـ]

إلى ولاية الحجاز

بناءً على الاتصال الذي جرى بشأن بيع دار الشيخة زبيدة خاتم المتصلة بدار تحسين آغا - آغا دار السعادة الأسبق - في حي الساحة بالمدينة المنورة، والذي باعته إلى السيد صافي أفندي^(١) بمبلغ معجل وقدره ثلاثون ألف قروش، ونظراً لكون هذه الدار موقوفة على الخطباء، حسب المعروض الذي قدمه المشار إليه [أي تحسين آغا] وأنها لا يجوز بيعها، ونظراً للجواب الوارد من وزارة الأوقاف الهمايوني التي جرى الاتصال معها بشأن هذا الموضوع، فقد أفادت أنها لم تجد أية صراحة في وقفية هذا المنزل، كما أنها استفسرت هل هناك نص بأن المنزل المذكور مشروط السكن على الخطباء، أو هل هناك قيد أو سند معمول به من محله في هذا الصدد، وهل هذا المنزل من المنازل الوقفية التي يجوز بيعها؟ وهل صحيح أن السيد المذكور يريد إقامة حمام في محل المنزل المذكور؟ وفي حال قيامه بذلك هل هناك محظور في ذلك أو مضرة؟ وبناءً على ضرورة توضيح هذه النقاط حسب الإشعار الوارد، فالمرجو منكم إجراء بحث موسع في ذلك وإبلاغنا بتفصيلات نتائجها، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ---

(١) السيد صافي أفندي: من السادة العلوية بالمدينة المنورة. ورد ذكره في بعض الوثائق العثمانية في الفترة من (١١ ربيع الأول ١٢٦٧هـ/ ١٤ يناير ١٨٥١م) وحتى (٢٥ ذو القعدة ١٣٠١هـ/ ١٦ سبتمبر ١٨٨٤م). وقد تبين من خلال هذه الوثائق أنه كان مقدراً لدى الباب العالي، بناءً على أنه من الأشراف، وأن الدولة خصصت له الكثير من الأموال والمخصصات العينية، سواء من إستانبول أو من المدينة المنورة. وأوكلت إليه نظارة بعض المدارس والأوقاف. وقد سافر إلى إستانبول أيضاً ولقي ذلك التقدير فيها. غير أنه بسبب قيامه بتوبيخ بعض موظفي الدولة في المدينة المنورة، وكونه أصبح طرفاً في نشوب بعض المشاكل بالمدينة المنورة، وشروعه في بعض أعمال سنة (١٣٠٠هـ/ ١٨٨٣م)، عذتها الدولة العثمانية تمرداً في وجهها، فقد سقطت مكانته عند الدولة، وبات غير موثوق فيه، بحسب ما تفيد به وثائق الأرشيف، على الرغم من الاستمرار على تأدية مخصصاته المذكورة إليه. الأرشيف العثماني، تصنيف

A.MKT.MHM.754/112, 224/56, 285/38, 286/5, 388/90, A.MKT.MVL.40/57, A.MKT.NZD.27/61, 330/74, A.MKT.UM.45/76, 443/29, 537/29, 547/48, 553/48, 553/77, 553/78, 557/50. Y.A.HUS. 164/147, 164/151. Y.PRK.AZJ.2/18. Y.PRK.EV.1/46. Y.PRK.TKM.1/25.

التاريخ غرة جمادى الآخرة ٨٧ [١٢هـ/ ٢٨ أغسطس ١٨٧٠م]
١٦ أغسطس ٨٦ [١٢هـ]

هذه أيضاً [إلى ولاية الحجاز]

بناءً على المعروض الذي قدمه عبد الكريم أفندي - من مجاوري مكة المكرمة - الذي تحدث فيه عن وضعه المادي المعسر، طالباً تخصيص راتب له، ونظراً لأنه من مهاجري داغستان ومن الشخصيات الجديرة بالتقدير، وبما أنه من الجديرين بالعطف عليه، فالمرجو منكم بذل المهمة في العمل على إدخال السرور إلى قلبه، كما هو الأمل فيكم.

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٠ جمادى الآخرة ٨٧ [١٢هـ/ ٦ سبتمبر ١٨٧٠م]
٢٥ أغسطس ٨٦ [١٢هـ]

إلى إمارة مكة المكرمة وولاية الحجاز الجليلية

تم الاطلاع على الخطاب الوارد من مقام ولايتكم بشأن رفع رتبة بكر صدقي أفندي^(١) - طبيب مستشفى الغرباء بمكة المكرمة^(٢) - كما تم الاطلاع على الأوراق

(١) بكر صدقي أفندي: عمل طبيباً في مستشفى الغرباء بمكة المكرمة، ثم عين مرافقاً لأمير مكة المكرمة (قبل ٥ محرم ١٣١٢هـ/ ٩ تموز ١٨٩٤م) حيث جرى تكريمه من لدن السلطان في هذا التاريخ، كما جرى تكريمه أيضاً (في ٢٣ صفر ١٣١٤هـ/ ٣ أغسطس ١٨٩٦م). الأرشيف العثماني، تصنيف

I.TAL.57/1312/M-10, 100/1314/S-38

(٢) ورد ذكر مستشفى الغرباء في مكة المكرمة في العديد من الوثائق التي أفادت أن مصروفات هذا المستشفى كان من الأوقاف، وأنه كان يقوم بدور جيد في مداواة الناس، كما أفادت بأسماء بعض الجراحين والأطباء العاملين فيه، وكيفية إرسال الأدوية اللازمة إليه من إستانبول من أوقاف السلطان عبد الحميد وغيرها. للتفصيل في ذلك انظر: الأرشيف العثماني، تصنيف

المرفقة معه. ولدى عرض الموضوع على القيادة العسكرية، فقد أفادت أنه بناءً على النظام القاضي بأن الأطباء من خريجي كلية الطب العسكرية لا ينتظرون وظيفة شاغرة للتعين عليها إذا قضوا في عملهم خمس سنوات، حيث يمنحون بعد ختام السنوات الخمس رتبة رائد مباشرة. أما موضوع الطبيب المذكور، فعلى الرغم من جدارته للعمل والترقية، إلا أنه بسبب عدم إكماله لخمس سنوات في وظيفته، فلا يمكن ترقيته إلى درجة أعلى حسب النظام. وفي حال إكماله فسوف يحصل عليها بطبيعة الحال، كما اتضح ذلك من الخطاب الجوابي الوارد من القيادة العسكرية. والأمر والفرمان [الحضرة من له اللطف والإحسان].

ص ٩٣ / غرة رجب ١٢٨٧ [١٢٨٧هـ / ٢٦ سبتمبر ١٨٧٠م]

رقم الأوراق ---

التاريخ ٦ رجب ١٢٨٧ [١٢٨٧هـ / ١ أكتوبر ١٨٧٠م]

١٩ أيلول ١٢٨٦ [١٢٨٦هـ]

إلى ولاية الحجاز

أرسل المحضر الوارد من متصرفية اليمن وملاحقها من الأوراق إلى دولتكم والتي تبين الفوائد التي تجبى من تعيين مديرين مستقلين في الأفضية التي يديرها العساكر الموظفة في داخل اليمن، والمبالغ التي تدفع إليهم في مقابل الفوائد الجمّة التي تحصل منهم. والمرجو منكم إذا وصل المحضر والأوراق المذكورة القيام بدراستها، وإبلاغنا عن تفصيلات الموضوع مع إبداء الرأي فيه، كما هو الأمل فيكم.

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٠ رجب ٨٧ [١٢هـ/ ٥ أكتوبر ١٨٧٠م]

٢٣ أيلول ٨٦ [١٢هـ]

إلى ولاية الحجاز

ذكر دولة عناية طلحة آغا - آغا دار السعادة الشريفة - في المذكرة التي قدمها أنه بسبب جريان المياه من تحت منزل تحسين آغا - آغا دار السعادة الشريفة الأسبق - الواقع في المدينة المنورة، ونظراً لما تسببه تلك المياه من أضرار، فقد طلب تحويل المجرى إلى الشارع. وقد ذكر مثلاً لذلك منزل خورشيد أفندي. وبناءً على ذلك وحتى تتم صيانة الموقع في الحال والمستقبل من تلك الأضرار فالمرجو منكم القيام بما يلزم، وببذل المهمة في ذلك كما هو الأمل فيكم.

رقم الأوراق ---

التاريخ ٦ رجب ٨٧ [١٢هـ/ ١ أكتوبر ١٨٧٠م]

١٩ أيلول ٨٦ [١٢هـ]

هذه أيضاً [أي إلى ولاية الحجاز]

بناءً على طلب القائم مقام السابق لـ "قلعه جك"^(١) الواقعة في سنجق كنغري استخداماً في وظيفة في ولايتكم الجلييلة [أي الحجاز]، ونظراً لحسن خدماته أثناء قائممقاميته في القضاء المذكور وحسن مآثره في ذلك وصدقه في العمل، كما تبين ذلك من الأوراق المحلية، وبناءً على جدارته بالمساعدة فالمرجو من ولايتكم الجلييلة توظيفه في

(١) قلعه جك: كانت قضاءً تابعاً لمتصرفية كنغري التي تسمى الآن جانقري، في الأناضول الأوسط. والقضاء المذكور أقرب من جانقري إلى العاصمة أنقرة. ويتبعها الآن إدارياً.

عمل من أعمال الولاية حسب أهليته وخبرته، والعمل على إدخال السرور إلى قلبه، وبذل المهمة في ذلك، كما هو الأمل فيكم.

/ص ٩٤/

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٧ رجب ١٢٨٧ [١٢هـ / ١٢ أكتوبر ١٨٧٠م]

٣٠ أيلول ١٢٨٦ [١٢هـ]

إلى ولاية الحجاز

بعد الاطلاع على الخطاب الذي بعثه صاحب الفضيلة قاضي المدينة المنورة، الذي أفاد أن المنازل والحدائق وغيرها من الأوقاف التي تم وقفها في المدينة المنورة من لدن أصحاب الخير، حتى وإن جاز تبديلها بموجب شرائطها، إلا أنه بسبب ما يؤدي إليه مثل هذا التصرف من استبدال الأوقاف الشريفة التي لا مساغ شرعي لاستبدالها، واتخاذ تلك الأوقاف وسيلة للتحايل على أموالها، حيث تباع من خلال الاستبدال ويؤكل المال المعجل له، وبذلك تخرج الأوقاف عن وضعها، طالباً أن يجري النظام الخاص بالأوقاف التي أوقفها السلاطين العظام على سائر الأوقاف؛ حيث حول الخطاب في حينه إلى وزارة الأوقاف الهمايوني الجليلة. وقد أفادت الوزارة في خطابها الجوابي أن المنع المذكور محصور في المنازل المشروطة في المدينة المنورة على إسكان الفقراء والغرباء، وكذلك على الأربطة والساحات الفارغة من الأراضي، حيث أبقيت في ملكية الأوقاف؛ حتى لا تباع. وهذا الأمر لا يمنع من أصول الاستبدال المشروعة بالكامل بحسب ما صرح به الأمر العالي المسطر في ٨ ذي القعدة ١٢٧٩ [١٢هـ] والذي أفاد أيضاً أن من توافرت فيه شروط الاستبدال بعد التحقق من الشروط حسب الأصول المشروعة فلا يمكن منعه من

الاستبدال. وبناءً على ذلك فإن المنع المذكور يشمل كافة الأوقاف الموجودة بالمدينة المنورة ويعمم عليها. كما أفاد الخطاب الجوابي المذكور بإبلاغكم بذلك. والمرجو منكم التحقق من الأمر وإجراء دراسة تفصيلية عليه وإبلاغنا بالنتيجة.
رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٢ رجب ١٢٨٧ [١٢هـ/ ١٧ أكتوبر ١٨٧٠م]

هذه أيضاً [أي إلى ولاية الحجاز]

بناءً على المحضر المقدم بشأن تعيين السيد محمد أفندي - من أهالي المدينة المنورة وعلماء المالكية - مفتياً للمالكية في المدينة المنورة؛ بسبب عدم وجود مفت للمالكية فيها^(١)؛ حيث يتعرض الأهالي من مذهب المالكية للمشكلات في أمر الإفتاء. وفي الخطاب الجوابي الوارد من المشيخة الإسلامية بناءً على إبلاغها بالموضوع، أفادت أنه من الأمور البديهية وجود الأهالي في المدينة المنورة على المذهب المالكي، كما أنه من الطبيعي أن يقوم أمثال المشار إليه محمد أفندي - من علماء المالكية - بالتصدي للمسائل المذهبية المطلوبة، وحل المشكلات في هذا الصدد. غير أنه بسبب عدم تعيين مفت حتى الآن للمذهب المالكي الجليل في المدينة المنورة، فلا بد في أول الأمر من استشارتكم في الموضوع، فهل هناك شيء يمنع من تعيين مفت للمالكية في المدينة المنورة؟ وهل تعيين المشار إليه في هذا المنصب موافق للوضع الراهن؟ فالمرجو منكم التحقق من الأمر وإبلاغنا برأيكم في هذا الصدد، وبذل المهمة في ذلك، كما هو الأمل فيكم.

(١) على الرغم من وجود وثيقة تفيد بأنه صدرت الإرادة السلطانية (في ٢٣ محرم ١٢٨٤هـ/ ٢٧ مايو ١٨٦٧م) بتعيين مفت للمالكية، وإمام وخطيب لها في المدينة المنورة؛ بغية تقديم الخدمة للمالكية

[الحاشية]

اتضح من الخطاب الوارد من ولاية الحجاز في غرة رجب ٨٨ [١٢هـ] أنه بعد وصول هذا الأمر إليها أشعرت محافظة المدينة المنورة بالموضوع. فأفادت الأخيرة أن محمود [هكذا] الذي طُلب تعيينه مفتياً للمالكية معلوم الحال في المدينة المنورة. كما أن حماد أفندي الموجود في إستانبول أيضاً معلوم بسوء الأوضاع بين الأهالي ومشتهر في ذلك. وبناءً عليه فإن تعيين مفت للمذهب المذكور لا يخلو من محاذير، حسب التحقيق الذي أجري في الموضوع والمخضّر المرفق بطيه^(١).

/ص ٩٥/

رقم الأوراق ---
قدمه مميز قلم المكتوبي في الصدر العالي
التاريخ ٢٤ رجب ٨٧ [١٢هـ/ ١٩ أكتوبر ١٨٧٠م] [أي الصادرة] باقي أفندي
٧ تشرين الأول ٨٦ [١٢هـ]

إلى ولاية الحجاز الجليلية

بناءً على اعتزام إبراهيم آغا - من شهر كوي^(٢) - التوجه بنية المجاورة إلى تلك

(١) يتضح من هذا القيد معارضة محافظة المدينة المنورة لتعيين مفت على المذهب المالكي. لكن هل صدرت الموافقة السلطانية على ذلك التعيين؟. فالوثيقة السابقة في الهامش تفيد بذلك. كما أن هناك وثيقة في الأرشيف تبين أنه صدرت الموافقة على ذلك حتى لو لم يكن في التاريخ المذكور. حيث تفيد وثيقة عثمانية بصدور الأمر السلطاني برفع راتب إمام المالكية في الحرم النبوي الشريف الشيخ موسى أفندي، وذلك في (٢٩ صفر ١٣١٧هـ/ ٩ تموز ١٨٩٩م). الأرشيف العثماني، تصنيف IHUS.85/1317/S-109

(٢) شهر كوي: اسمها الحالي شاركوي. وتقع على سواحل مرمره، عند مدخل الدردنيل. وتتبع إدارياً لولاية تكرداغ، في تركيا الأوربية.

البقعة العالية، ونظراً لطلبه في توظيفه بعمل مناسب هناك، فالمرجو منكم إدخال السرور إلى قلبه بتوظيفه في وظيفة مناسبة لخبرته، وبذل المهمة في ذلك. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٤ رجب ١٢٨٧هـ [١٩ أكتوبر ١٨٧٠م]

٧ تشرين الأول ١٢٨٦هـ [١٢هـ]

إلى ولاية الحجاز

بناءً على المذكرة المرسلة من ولايتكم الجلييلة إلى الصدارة العظمى بضرورة القيام بإجراء بعض الإصلاحات اللازمة في عدة مواقع من ولاية الحجاز ضمن إصلاح أوضاع القبائل القاطنة فيها، المتضمنة بسوق كتيبتين/ثلاث من العساكر النظامية وزيادة القوة الموجودة فيها، وتنظيم أوضاع مجموعة من الأفراد الموجودين بمسمى عساكر باشي بوزوق^(١)، ولدى عرض الموضوع على جناب القائد العسكري العام، ذكر أنه على الرغم من أن عساكر الضبطية [الأمن] في الحجاز مربوطين نظاماً بالجيش الممايوني السادس، إلا أنه بسبب جسامه المساحة التي يشرف عليها هذا الجيش، وبناءً على أهمية المواقع العسكرية الواقعة تحت إدارتها، وبما أن تلك المواقع المهمة قد قسمت بين سائر الجيوش، فإن تنقيص قوة عسكرية من موقع ما غير جائز. ولذلك ونظراً للأهمية البالغة المشار إليها لتلك البقعة المقدسة التي أريد زيادة قواتها العسكرية الحالية، مهتم بما لدينا

(١) عساكر باشي بوزوق: نوع من العساكر غير النظاميين، تطوعوا أثناء الحرب والتحرقوا بالجيش النظامي. وكان أشهر قائد لعساكر باشي بوزوق هو والي مصر محمد علي باشا، الذي توجه على رأس جيش من هذه العساكر؛ لإخراج نابليون بونابارت منها. المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية. مرجع

وبقوة، فإنه يمكن سوق الكتيبة الثانية من صنف المشاة للآلية الخامسة الموجودة في بيروت، وإدخالها تحت إشراف الجيش الهمايوني المذكور [في الحجاز]. وفي هذه الحالة فإن العدد الموجود من عساكر الدولة في مكة المكرمة والمدينة المنورة يبلغ ألفين وأربعمائة وخمسة وعشرين جندياً في كتيبتين عسكريتين. ونظراً لإبلاغنا في الجواب الوارد بضرورة سوق الكتيبة الثانية من الجيش المذكور [الموجود في بيروت]، فقد أوصى القائد العسكري المشار إليه بضرورة سوق تلك الكتيبة [إلى الحجاز] على الفور. كما يجري الآن الإعدادات في إرسال سفينتين همايونيتين إلى السواحل الحجازية؛ بغية تنفيذ التدابير المتخذة من لدن الدولة لسواحل الحجاز إلى حيز الوجود. وإذا وصلت [الكتيبة المذكورة] إلى تلك البقعة العالية بإذنه تعالى، فإن عساكر باشي بوزوق الموجودين في حال من الفوضى، وتصرف عليهم الأموال دون ما جدوى، سوف يتم إصلاح أوضاعها وتنظيم أحوالها. والمرجو منكم بذل المهمة في استكمال أسباب ذلك، كما هو الأمل فيكم.

/ص ٩٦/

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٥ رجب ١٢٨٧هـ / ٢٠ أكتوبر ١٨٧٠م

٨ تشرين الأول ١٢٨٦هـ

إلى ولاية الحجاز الجليّة

بناءً على الأمر السلطاني بإنشاء محجر صحي بالقرب من باب المندب^(١)، فقد

(١) باب المندب: هي القناة التي تصل البحر الأحمر بخليج عدن وتفصل قارة آسيا من قارة إفريقيا. وهي مبدأ البحر الأحمر في شقه الجنوبي.

عين محمد أمين بك مترجماً لدى اللجنة المكلفة بإجراء الكشف على الموقع الذي يتم فيه بناء المحجر، إضافة إلى المساعدات الاستشارية التي يقدمها في التعامل مع العربان إذا اقتضت الحاجة، وكذلك تم تعيين عثمان أفندي - من السادات الكرام -، وقد دفعت مصروفات الطريق من خزينة الحجاز ومجموع مقدارها ثمانية آلاف قروش. وجرى اعتماد ذلك من الخزينة الجلييلة على أنه من المصروفات المعلومة، وذلك بناءً على إشعار الولاية ووزارة الصحة الجلييلة التي صدرت الموافقة السلطانية بموجبها وكذلك الاتصالات التي جرت بهذا الخصوص. وقد تم إبلاغ وزارة المالية الجلييلة. والمرجو من جنابكم القيام بما يلزم بهذا الخصوص كما هو الأمل فيكم.

رقم الأوراق --- غرة شعبان ١٢٨٧هـ [١هـ]

التاريخ ٣ شعبان ١٢٨٧هـ [١٢هـ/ ٢٧ أكتوبر ١٨٧٠م] بإفادة التشريفاتي
١٥ تشرين الأول ١٢٨٦هـ [١٢هـ] سعادة الأفندي

إلى إمارة مكة المكرمة الجلييلة

بناءً على اعتزام السيد عبد الله العلوي^(١) - من أهالي مكة المكرمة الكرام - العودة إلى تلك البقعة العالية، ونظراً لأنه من الشخصيات الجديرة بالعطف والتقدير صاحب الفكر الوقاد، ولأنه من السادة الكرام، فنوصي معالي أنظاركم به كما تقضي به الأوامر السنية.

(١) أفادت وثيقة عثمانية صادرة في (٢٠ شوال ١٢٧٠هـ/ ١٦ تموز ١٨٥٤م) بتقديم مساعدة مالية للسيد عبد الله العلوي، كما أوردت وثيقة أخرى (صادرة في ١٩ ذي الحجة ١٢٩٦هـ/ ٤ ديسمبر ١٨٧٩م) طلبه في منح الإذن له بأن يصبح مطوفاً للحجاج. الأرشيف العثماني، تصنيف

ص ٩٧ /

رقم الأوراق ---

التاريخ ٩ شعبان ١٢٨٧ هـ / ٢ نوفمبر ١٨٧٠ م

٢٢ تشرين الأول ١٢٨٦ هـ [

إلى محافظة المدينة المنورة

بناءً على أن حسن زيني أفندي - من أهالي المدينة المنورة - غير قادر على الوفاء بأداء ديونه، ونظراً لمطالب أصحاب الديون منه، فقد طلب تقسيط تلك الديون بشكل مناسب. ولذلك فالمرجو منكم إجراء تحقيق في الأمر والقيام بما يلزم في هذا الخصوص حسب الأصول المتبعة والنظام، وبذل المهمة في ذلك، كما هو الأمل فيكم. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

رقم الأوراق ---

التاريخ ١١ شعبان ١٢٨٧ هـ / ٤ نوفمبر ١٨٧٠ م

٢٤ تشرين الأول ١٢٨٦ هـ [

إلى ولاية الحجاز الجبلية

بناءً على اعتزام الحاجة زنجية بروانة قادين التوجه إلى المدينة المنورة؛ بنية المجاورة، ونظراً لأنها بلا مأوى وتحتاج إلى المساعدة، فقد ذكر أنها بحاجة إلى تخصيص كمية من الخنطة المخصصة لبعض الفقراء والضعفاء بشكل شهري، وبما أنها على ما ذكرت، فالمرجو منكم تخصيص شيء من الخنطة المذكورة لها، ووقايتها من الحاجة إلى الغير، وبذل المهمة، كما هو الأمل فيكم. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

رقم الأوراق ---

التاريخ ١١ شعبان ١٢٨٧هـ/ ٤ نوفمبر ١٨٧٠م]

٣١ تشرين الأول ١٢٨٦هـ]

إلى ولاية الحجاز الجليلية

بناءً على انفصال زين العابدين بك - أمير عساكر الضبطية [الشرطة] في الحجاز - فقد بقي شاغراً بدون وظيفة. إلا أنه بالنظر لقيامه بتقديم الخدمات الكثيرة منذ سنين عديدة في منطقة الحجاز المباركة، وبما أن انفصاله عن العمل كان قد أثر على وضعه المادي كثيراً، ونظراً لأنه من الجديرين بالعطف عليه من كل الوجه، فالمرجو منكم توظيفه في وظيفة مناسبة ولا سيما في الاستفادة من خبرته الطويلة في العمل، وبذل المهمة في توفير سبيل العيش له، كما هو الأمل فيكم. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

/ص ٩٨/

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٢ شعبان ١٢٨٧هـ/ ١٥ نوفمبر ١٨٧٠م]

٤ تشرين الثاني ١٢٨٦هـ]

إلى ولاية الحجاز الجليلية

بناءً على ما حكى عن أوضاع عبيد الله أفندي^(١) - ابن المتوفى عبد الله أفندي من

(١) أفادت وثيقة عثمانية (صادرة في ٢٨ صفر ١٢٨٤هـ/ الأول من تموز ١٨٧٦م) بصدور الإرادة السلطانية بتقديم عطية سنوية إلى الشيخ عبيد الله أفندي - من مجاوري مكة المكرمة ومن مشايخ الطريقة النقشبندية

مشايخ الطريقة العلية الخالدية في مكة المكرمة - الذي كانت له مخصصات مالية، ونظراً لضيق ذات يد المشار إليه، وبما أنه من الشخصيات الجديرة بدعاء الخير منه، ونظراً لأنه من أهل الصلاح والتقوى ممن يدعون للسلطنة السنية الجديرين بالعطف عليهم، فالمرجو من دولتكم تخصيص شيء مناسب من المخصصات الشاغرة له، وتوفير وسائل الراحة والسرور له، وبذل المهمة في ذلك حسب الأمر السلطاني.

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٠ شوال ١٢٨٧هـ / ١ يناير ١٨٧١م] قدمت أوراقه إلى الحاسبة
٢١ كانون الأول ١٢٨٦هـ]

إلى ولاية الحجاز الجليلية

جواباً على الإشعار الوارد من دولتكم بخصوص تطبيق سعر نقل البضائع التجارية على أحمال العساكر السلطانية وأثقالهم والمهمات الحربية الخاصة بهم، بحيث يتم قطع ذلك على الحيوانات والعربات كل ستة أشهر [أي بالمقاطعة كل ستة أشهر]، كما بينتم ذلك في الإشعار المذكور، حيث تم الاطلاع عليه وعلى الأوراق الواردة من متصرفية اليمن مع الحضر الملحق بها. وفي فحواها تبين أن نقل أحمال العساكر وأثقالهم ومهماتهم الحربية قد بدأ منذ شهر حزيران من ستة وثمانين [ومائتين وألف رومي] وحتى شهر تشرين الثاني من العام نفسه [أي مدة ستة أشهر] بسعر مائة بارة^(١) عن كل ساعة عمل للمكاريين. إلا أنه لأجل المحافظة [أي توفير الأمن] فقد أخرج العساكر النظامية والموظفة

(١) بارة: الاسم العام للنقد أو الفلوس والدرهم. وهو في الأصل نقد معدني مضروب في عهد السلطان مراد الرابع، كان أكثر بقليل من خمسة قراريط. وكانت الآقجة الواحدة في عهد السلطان محمد الفاتح تساوي ثلاث بارات. وكانت البارة الواحدة في عهد السلطان محمود الثاني تساوي ثلاث آقجات، والآقجة الواحدة ثلاثة بول (طابع). المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية. مرجع سابق. ص ٥١

في موسم الحج إلى عرفات، وبعد الحج إلى الطائف، وكذلك سرية من العساكر الذين تم سوقهم من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة؛ لاستقبال موكب الحج الشريف كما هو معتاد في كل سنة. فالإبل التي تم استئجارها لنقل أحمال هذه السرية تتفاوت أسعارها حسب كثرة الحجاج وقتهم وحسب العدد المتوافر من الإبل، فيعطى السعر المطلوب حسب تلك الظروف بالمجهورية. غير أن الغلال التي تم نقلها من خلال طريق رابغ إلى المدينة المنورة، قد أعطي عن كل حمل - يتكون من أردب ونصف - مائة وعشرين [قروشاً]، وعن كل حمل من ينبع إلى المدينة المنورة مائة وأربعين [قروشاً]، وعن كل حمل منقول من جدة إلى مكة المكرمة أربعة وعشرون [قروشاً]، وعن كل حمل مرسل من مكة المكرمة إلى الطائف سبعة وثلاثون قروشاً، كما أفاد الإشعار. وبناءً على هذا الوضع فقد اتضح أن تطبيق الصورة المذكورة على الوضع الراهن متعذر. ولهذا فيتم الاستمرار في اليمن على ما هو قائم عليه، وفي منطقة الحجاز المباركة على التسعيرة المعتادة فيها. والمرجو من جنابكم بذل الهمة في القيام بما يلزم.

/ص ٩٩/

رقم الأوراق ---

التاريخ ١١ شوال ١٢٨٧هـ / ٢ يناير ١٨٧١م

إلى ولاية الحجاز الجلييلة

بناءً على الحاجة التي ظهرت لإنشاء ميناء بالمكان المتصل بالحجر الصحي في الحديدية حيث بدأ العمل به، وذلك بغية إخراج البضائع التجارية إلى الحديدية بسهولة، وبما أن مصروفات الكشف على الموقع قد بلغت ثمانية وخمسين ألفاً وخمسمائة قروش، حيث يقدم مبلغ ثلاثين ألف قروش من التجار، والمبلغ المتبقي يجب تأديته من لدن خزينة

الحكومة. غير أنه بالنظر لكون الأجرة التي يتم تحصيلها على البضائع المقررة تتفاوت حسب الأمتعة، فإن المبلغ المشار إليه يمكن استيفاؤه من تلك الرسوم. كما جاء ذلك في المحضر الوارد من متصرفية اليمن، حيث تم إرساله إليكم بطيه. ونظراً لفحوى الإشعار فإن إنشاء الميناء المذكور سوف يساعد على تنزيل البضائع و الركاب بأمن وسلامة، كما اتضح أن المبلغ المقرر دفعه من الميزانية سوف تتم تأديته من الأجرة [الرسوم] التي تستوفي على تلك البضائع. ومما لا شك فيه أن الشروع في مثل هذه المشروعات العمرانية النافعة يكون من المآثر الجليلة. غير أنه بالنظر لكون مشكلة عسير ما زالت قائمة، فإن القيام بمثل هذه المشروعات في الوقت الراهن غير ممكن حالياً. فإذا ما تم الانتهاء من تلك المشكلة بعونه تعالى فيمكن النظر في إقامة المشروع المذكور.

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٥ شوال ١٢٨٧هـ / ٦ يناير ١٨٧١م

٢٦ كانون الأول ١٢٨٦هـ [١٢٠١م]

إلى الجانب السامي^(١) لإمارة مكة المكرمة الجليلة

بناءً على وفاة السيد علي أفندي - نائب الحرم الشريف في مكة المكرمة ووكيل جناب الخليفة في خدمة الفراشة الشريفة [أي خدمة الحرم] -، فقد بقيت وظيفة النيابة والوكالة التي كانت في عهده شاغرة، ونظراً لكون ابنه السيد إبراهيم أفندي حديث السن، فقد ذكرتم في إشعاركم بتفويض السيد عثمان أفندي - من كبار منسوبي هذه الأسرة - لإدارة شؤون نيابة الحرم الشريف بمخصصات هذه الوظيفة، وإلى حين بلوغ

(١) يلاحظ هنا استخدام ألفاظ التبجيل في مخاطبات أمراء مكة المكرمة، التي لا نجد ما يماثلها في مخاطبات ولاية الحجاز العثمانيين، على الرغم من أنهم كانوا في منصب إداري أكبر من منصب أمراء مكة المكرمة.

السيد إبراهيم أفندي إلى السن الذي يتمكن فيه من القيام بأداء هذه الوظيفة يفوض عمه السيد عبد الوهاب أفندي لرؤية خدمة وكالة الفراشة الشريفة، وبما أن المبلغ المخصص لهذه الوظيفة هو أربعة آلاف وخمسمائة وثلاثين قروشاً ونصف، فيعطى منه للسيد إبراهيم أفندي مبلغ ألفين وخمسمائة قروش، وألفين وثلاثين قروشاً ونصف للسيد عبد الوهاب أفندي شهرياً، وذلك من تاريخ وفاة المتوفى المشار إليه [أي سيد علي أفندي]، وهو غرة شهر رجب من عام سبعة وثمانين [ومائتين وألف]، كما جاء في إشعار سيادتكم. وقد صدرت الموافقة السلطانية على ذلك وجرت مقتضياته من هنا، كما تم إبلاغ ولاية الحجاز الجليّة للقيام بما يلزم. وقد تم بطيه تقديم الأمر السامي بهذا الخصوص. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

/ص ١٠٠/

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٥ شوال ١٢٨٧هـ / ٦ يناير ١٨٧١م

٢٦ كانون الأول ١٢٨٦هـ

إلى ولاية الحجاز الجليّة

بناءً على وفاة السيد علي أفندي - نائب الحرم الشريف في مكة المكرمة ووكيل جناب الخليفة في خدمة الفراشة الشريفة [أي خدمة الحرم] -، فقد بقيت وظيفة نيابة الوكالة التي كانت في عهده شاغرة، ونظراً لكون ابنه السيد إبراهيم أفندي حديث السن، فقد طلبت إمارة مكة المكرمة في إشعارها بتفويض السيد عثمان أفندي - من كبار منسوبي هذه الأسرة - لإدارة شؤون نيابة الحرم الشريف بمخصصات هذه الوظيفة، وإلى حين بلوغ السيد إبراهيم أفندي إلى السن الذي يتمكن فيه من القيام بأداء

هذه الوظيفة يفوض عمه السيد عبد الوهاب أفندي لرؤية خدمة وكالة الفراشة الشريفة، وبما أن المبلغ المخصص لهذه الوظيفة هو أربعة آلاف وخمسمائة وثلاثين قروشاً ونصف، فيعطى منه للسيد إبراهيم أفندي مبلغ ألفين وخمسمائة قروش، وألفين وثلاثين قروشاً ونصف للسيد عبد الوهاب أفندي شهرياً، وذلك من تاريخ وفاة المتوفى المشار إليه [أي سيد علي أفندي]، وهو غرة شهر رجب من عام سبعة وثمانين [ومائتين وألف]. وقد صدرت الموافقة السلطانية على ذلك وتم إبلاغ إمارة مكة المكرمة بذلك، كما جرت مقتضياته في الخزانة الخاصة [السلطانية] ووزارة المالية والأوقاف الجليلتين. وقد تم بطيه تقديم الأمر السامي لحضرة الصدر الأعظم إليكم بهذا الخصوص. والمرجو منكم القيام بما يلزم حسب الأمر السامي، كما هو الأمل فيكم.

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٨ شوال ١٢٨٧هـ/ ٩ يناير ١٨٧١م

٢٩ كانون الأول ١٢٨٦هـ]

إلى ولاية الحجاز

تم الاطلاع على المعروض المرسل من جنابكم بخصوص المصاحف الشريفة المطبوعة المرسله من بومباي إلى مكة المكرمة، المتضمن استفساركم عن المعاملة التي تجرى فيه. وبناءً على أن إدخال المطبوعات إلى الممالك العثمانية ممنوع بشدة، فإن منع انتشارها أمر لازم. ولهذا فالمرجو إرسال تلك المطبوعات إلى [فرع] نظارة الرسوم في جدة وتسليمها إليها، والقيام بما يلزم بهذا الخصوص، وبذل الهمة في ذلك.

ص/١٠١

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٩ شوال ١٢٨٧هـ / ١٠ يناير ١٨٧١م

٣٠ كانون الأول ١٢٨٦هـ

إلى إمارة مكة المكرمة الجليّة

اتضح لنا فحوى التوصية المرسلّة من سيادتكم الهاشمية بشأن سليم سلطان أفندي من تجار جدة. وقد قدم المذكور إلى إستانبول، وسوف يتم تقديم كافة المساعدات التي يحتاجها في تسيير أموره، حسب توصية سيادتكم، كما لا يخفى عليكم. وبما أن ذلك بات وسيلة لالتفات سيادتكم الهاشمية نحوي، فإنني أقدم إليكم شكري وتقديري على ذلك، والأمر إليكم.

رقم الأوراق ٣٠٩

التاريخ ٢٥ شوال ١٢٨٧هـ / ١٦ يناير ١٨٧١م

٥ كانون الثاني ١٢٨٦هـ

إلى ولاية الحجاز الجليّة

بناءً على المعروض الذي قدمه مصطفى أفندي - الإمام الأول للمقام الحنفي في مكة المكرمة - والذي طلب فيه رفع راتبه البالغ مائة وستين قروشاً إلى درجة الكفاية، فقد تم إبلاغ ذلك لوزارة الأوقاف الهمايوني. غير أنّها بعد المراجعة لسجلات القيود لم تصادف فيها وجود هذا الاسم في الوقت الذي تأكد لها وجود أسماء الأئمة والخطباء [الموجودين] معلومي الأسامي [أي أئمة في الحرم المكي الشريف]. ولهذا فقد جرى إبلاغ معاليكم بذلك، حسب الخطاب الجوابي الوارد من الوزارة المشار إليها؛ بغية قيامكم بإجراء تحقيق في الأمر، وإبلاغنا بالنتيجة [أي كون مصطفى أفندي إماماً أول للمقام الحنفي]، كما هو الأمل فيكم.

/ص ١٠٢/

رقم الأوراق ١٦

التاريخ ٢٥ شوال ١٢٨٧هـ / ١٦ يناير ١٨٧١م]

٥ كانون الثاني ١٢٨٦هـ]

إلى ولاية الحجاز الجليّة

بناءً على عدم التصريح الكافي في التعليمات الخاصة بتحريك وسفر العساكر السيارة [المتنقلة] في كيفية دفع أجور النقل للإبل الحاملة من المواد النظامية الخاصة بتنظيمات عساكر الضبطية، فقد تم الاطلاع على المعروض المرسل من معاليكم ببيان القاعدة المتبعة في ذلك. ونظراً لسياق الإشعار المذكور، فإن لكل خمسة جنود من العساكر السيارة المتوجهين إلى موقع ما وحسب بعد مسافة المكان الذي ينتقلون إليه، يخصص لخدمتهم جمل واحد، وحسب الغلال التي ينقلونها معهم فلكل أردب ونصف يخصص له جمل واحد، وحسب العتاد العسكري الذي ينقلونه معهم فلكل صندوقين يخصص لهما جمل واحد. وبحسب المسافة التي يتم فيها نقل أمتعتهم ففي توجههم من جدة إلى مكة المكرمة ومنها إلى الطائف، وما يعادلها في المسافة من الأماكن يخصص لكل سرية من السرايا أربعة جمال. ويخصص للمتوجهين من العساكر إلى المدينة المنورة - من أي طريق كان - يخصص لهم أربعة عشر رأساً من جمال السقي [أي الحاملة للمياه]. كما أنه في حال سفر أحد أمراء الجيش أو الضباط مكلفين بالتوجه إلى محل ما، فإنه يخصص لأمر الفوج أربعة جمال، وللمقدم جملان، ويخصص لكل واحد من كُتّاب الأفواج والكتائب وحاملي العلم والرواد [جمع رائد] وملازميهم جمل واحد. كما تقرر ذلك. وقد اتضح أن هذا القرار يجب اتخاذه قاعدة متبعة ومرعية الإجراء. وبما أن النظام الوارد في المادة التاسعة والعشرين من نظام تشكيلات عساكر الضبطية وإدارتها، خاص

بعساكر الضبطية الذين هم على شاكلة الأفواج والهيئات، فلا يمكن أن يشمل ذلك العساكر السيارة [المتنقلة]. وعلى الرغم من عدم وجود تصريح عن أجرة النقل لأولئك العساكر، فإنه بالنظر لعدم إمكان قياس منطقة الحجاز بأي منطقة أخرى، فيجب أن تتخذ القاعدة المذكورة أساساً في هذا الأمر ومرعي الإجراء. ولهذا تجرى المعاملة الحالية بموجبها. والأمر والفرمان [الحضرة من له اللطف والإحسان].

ص/١٠٣

رقم الأوراق ---

التاريخ ٥ ذو القعدة ٨٧ [١٢هـ/ ٢٦ يناير ١٨٧١م]

١٤ كانون الثاني ٨٦ [١٢هـ]

إلى ولاية الحجاز

بناءً على أنه حكي عن إسماعيل حقي أفندي - مبحّر الحرم النبوي الشريف - بترقية وضعه وإدخال السرور إلى قلبه، ونظراً لأنه من الداعين للسلطنة السنية [بالخير]، ومن الأشخاص الجديرين بالرعاية والعطف، فالمرجو من جنابكم إسعاف أمنيته، كما هو الأمل فيكم.

رقم الأوراق ١٣١٥

التاريخ ١٤ ذو القعدة ٨٧ [١٢هـ/ ٤ فبراير ١٨٧١م]

٢٢ كانون الثاني ٨٦ [١٢هـ]

هذه أيضاً [أي إلى ولاية الحجاز]

تم الاطلاع على المعروض المرسل إلينا من جنابكم وملحقاته من الأوراق الخاصة

المتضمن بأنه تم الالتقاء بسعادة رديف باشا^(١) - المكلف بـ [تسيير شؤون] منطقة اليمن - مع العساكر الموجودين بمعيته بعد وصولهم إلى جدة، والمذاكرة التي جرت معه، وكذلك التدابير التي تم اتخاذها إزاء الإشعار الأول والأخير الواردين من متصرف اليمن سعادة الباشا. وقد تم تقديمها إلى جناب الصدر الأعظم. وبناءً على ما اتضح من إشعار جنابكم فإنه بعد الانتصار الذي تحقق في منطقة اليمن، لم يبق هناك من أمر كبير يمكن القيام به، إلا تأديب الشيخ حمود الذي قدم المساعدة للمتمردين في الحادثة المذكورة. غير أنه على الرغم من توجه المتصرف المشار إليه؛ للتنكيل بالمذكور من خلال اصطحاب ثلاث كتائب من العساكر السلطانية التي كانت موجودة في الحديدة، إلا أن هذا الأمر سوف يؤدي بالناس إلى الهياج والغليان من جديد إضافة إلى عدم وجود مصلحة فيه، ولهذا فقد أبلغ القائد المشار إليه إلى أمراء العساكر بضرورة إعادة العساكر المذكورين إلى الحديدة، وإعادة إحدى الكتائب المرسله من مركز الولاية إلى ذلك المركز، وإبقاء الكتائب الثلاثة - التي كانت إحداها أصلاً مقيمة في الحديدة - الموجودة تحت قيادة سعادة أحمد مختار باشا^(٢) في الحديدة وتحت قيادة أحمد بك، والتحاق أحمد [مختار] باشا

(١) رديف باشا: كان قائداً للقوات العسكرية في الحجاز. وقد ساق القوات العسكرية على اليمن (عام ١٢٨٧هـ/١٨٧٠م)، وتمكن العثمانيون من استعادة صنعاء نتيجة لتحرك تلك القوات مع قوات عثمانية أخرى (عام ١٢٨٩هـ/١٨٧٢م). وبناءً على نجاح رديف باشا مع أحمد مختار باشا، فقد منحه العديد من الرتب. ويبدو من قيد وارد في إحدى الوثائق (I.DH.640/44535) أنه تقاعد (بعد ١٣ شعبان ١٢٨٨هـ/٢٨ أكتوبر ١٨٧١م). للتفصيل انظر: الأرشيف العثماني، تصنيف

I.DH.624/43413, 625/43426, 632/43961, 633/43994, 638/44201

(٢) أحمد مختار باشا: (١٢٥٣-١٣٣٧هـ/١٨٣٧-١٩١٩م). من كبار القادة العثمانيين. تعلم بإستانبول، وتنقل في أعمال إدارية وعسكرية بالحجاز واليمن وكرت وألبانيا ومصر. وأصبح والياً على اليمن، وقام فيها ببعض الإصلاحات العسكرية والإدارية، وله بعض التقارير والوائح التي تحدث فيها عن تلك الإصلاحات. وعاد إلى بلاده عضواً في مجلس الأعيان (١٣٢٦هـ/١٩٠٨م) وصدرًا أعظم (١٣٣١هـ/١٩١٣م). وتوفي بإستانبول. لقب بالغازي لحسن بلائه في الحرب العثمانية - الروسية. وكان يجيد العربية، إلا أنه صنف بالتركية. وترجم شفيق يكن بعضها إلى العربية. له بعض التقارير والوائح التي

بفوجه في القنفذة مع الكتائب الأربع المتبقية. على أن يبقى هؤلاء العساكر الموجودون في الحديدية في حالة تأهب إلى حين تزويدهم بالتعليمات اللازمة فيما بعد. كما تم من طرفنا أيضاً إشعار المتصرف المذكور بذلك. يضاف إلى ذلك أنه بالنظر لكون التعليمات المذكورة متوافقة مع أصول الحزم والضبط وموائمة للتدابير المتخذة من جنابكم، وبما أنه تم إبلاغ القائد المشار إليه بعد تحركهم من هناك مباشرة، /ص ١٠٤/ فلقد استحسن ذلك جناب الصدر الأعظم وحظيت بالقبول من عنده. وقد جرى الدعاء لكم بحسن التوفيق والسداد في كل حال وآن. وهذا جواب لكم في ذلك. والأمر والفرمان [لحضرة من له اللطف والإحسان].

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٧ ذو القعدة ٨٧ [١٢هـ/ ٧ فبراير ١٨٧١م]

إلى ولاية الحجاز الجليّة

على الرغم من أن أحمد شكري أفندي، آل [ابن] حيدر بك المتوفى - من مهاجري داغستان ومن مجاوري مكة المكرمة - قد استخدم منذ مدة في بعض الخدمات ومنها في شؤون الكتابة في الشؤون [أي شؤون الغلال ومستودعاتها]، إلا أنه بالنظر لكونه قد بقي عاطلاً، ونظراً لأنه في وضع مادي صعب، كما أفاد بذلك، وبما أنه طلب توظيفه في إحدى الخدمات هناك، فالمرجو من جنابكم توظيفه في إحدى الوظائف حسب مقدرته على العمل المناسب، والعمل على إدخال السرور إلى قلبه، كما هو الأمل فيكم. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

نظمها أثناء وجوده في مصر، والتي توجه إليها بأمر من السلطان عبد الحميد الثاني لإبرام بعض المعاهدات مع الإنجليز عن مصر، في الأرشيف العثماني. مداخل بعض أعلام الجزيرة العربية في الأرشيف العثماني.

مرجع سابق. ص ١٦-١٧

رقم الأوراق ١٣١٥

التاريخ ٢٩ ذو القعدة ١٢٨٧هـ/ ١٩ فبراير ١٨٧١م]

٧ شباط ١٢٨٦هـ]

هذه أيضاً [أي إلى ولاية الحجاز]

بناءً على الطلب الذي قدمه محمد زاهد أفندي^(١) - إمام وخطيب محراب النبي [صلى الله عليه وسلم] ومدرس مدرسة بشير آغا^(٢) - المتضمن أنه في وضع مادي صعب، طالباً تخصيص كمية من الأرزاق [الغلال] له، ونظراً لأنه من الجديرين بالعطف عليه، فالمرجو منكم تخصيص شيء مناسب من المخصصات التي تعطى لأمثال هؤلاء الأشخاص، وذلك إذا وقع فيها شاغر، وبذل الجهد والهمة في ذلك، كما هو الأمل فيكم. والأمر والفرمان [لحضرة من له اللطف والإحسان].

(١) محمد زاهد أفندي: عين مدرساً في مدرسة بشير آغا بالمدينة المنورة (قبل ٢٠ جمادى الأولى ١٢٦٥هـ/ ١٣ إبريل ١٨٤٩م). وقد ورد ذكره في بعض الوثائق الأخرى (بعد ١٣٠٤هـ/ ١٨٨٧م).

الأرشيف العثماني، تصنيف A.AMD.8/10. DH.MKT.1383/2. I.MVL.141/3912

(٢) بشير آغا: آغا دار السعادة الذي اشتهر ببنائه للأوقاف. وهو أشهر آغاوات الحرم في القصر السلطاني بإستانبول. ولد بعد أواسط القرن الحادي عشر الهجري. وقد جلب إلى إستانبول في سن صغيرة عبداً أسود. وترى لدى آغا القصر في إستانبول. وارتقى بشير آغا مع مرور الأيام إلى أن أصبح مصاحباً للسلطان، فعين أميناً لخزينة القصر. غير أنه نفى إلى قبرص أولاً ثم مصر مع آغا دار السعادة سليمان آغا عام (١١٢٥هـ/ ١٧١٣م). ثم أرسل من هناك إلى الحجاز وعين في منصب مشيخة الحرم. وطلب من إستانبول فرج إليها عام (١١٢٩هـ/ ١٧١٧م)، فعين آغا دار السعادة. وقد بقي على هذه الوظيفة تسعة وعشرين عاماً. إلى أن توفي عام (١١٥٩هـ/ ١٧٤٦م). كان محباً للعلم والعلماء، وأنشأ العديد من المؤسسات الخيرية. منها الجوامع والمدارس والسبل في مختلف أنحاء إستانبول، ومدرسة ومكتبة في المدينة المنورة، وأهدى عدداً من الكتب لجامع الإمام الأعظم ببغداد. مداحل بعض أعلام الجزيرة العربية في الأرشيف العثماني، مرجع سابق، ص ٢٥

المحرم سنة ١٢٨٨ هـ [هـ]

/ص ١٠٥/

رقم الأوراق ---

التاريخ ٩ محرم ٨٨ هـ [١٢/١ مارس ١٨٧١ م]

١٧ مارس ٨٧ [١٢ رومي]

إلى ولاية الحجاز الجليلية

تم بطيه تقديم صورة من المعروض الذي قدمه عثمان سمان أفندي - من مشايخ الطريقة العلية القادرية - المتضمن طلبه في منع السيد أحمد رفاعي أفندي^(١) من التدخل في شؤون الزاوية التي هو [أي عثمان سمان] شيخ عليها بعد الترافع الذي وقع بينهما، إضافة إلى معلومات أخرى قدمها المذكور. فالمرجو منكم إجراء تحقيق في الموضوع، وإنهاء المشكلة، وبذل المهمة في ذلك، كما هو الأمل فيكم. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

غرة صفر ٨٨ هـ [١٢] لم يدون شيء من المراسلات في هذا الشهر^(٢)

غرة ربيع الأول ٨٨ هـ [١٢] لم يدون شيء من المراسلات حتى التاريخ الآتي

التاريخ ٢١ ربيع الأول ٨٨ هـ [١٢/٩ حزيران ١٨٧١ م]

(١) أفادت وثيقة عثمانية (صادرة في ١٠ جمادى الأولى ١٢٧٥ هـ/١٦ ديسمبر ١٨٥٨ م) معلومات حول القيام بترميم ثلاثة منازل ومخازن تابعة لزاوية الشيخ أحمد الرفاعي في المدينة المنورة. الأرشيف العثماني،

تصنيف A.AMD.90/51

(٢) بناءً على عدم تدوين شيء من المراسلات في شهر صفر من ١٢٨٨ هـ، فهل يعني ذلك عدم جريان الاتصالات بين الباب العالي وولاية الحجاز في هذا الشهر والشهر الذي يليه؟ الحقيقة أن الأمر لا يدل على ذلك؛ إذ دونت اتصالات هذا الشهر في الدفتر الآخر (رقم ٨٧١) من دفاتر العينية الذي سبق أن نشرناه. وقد تأكد ذلك مجدداً بأن تدوين الدفترين في الوقت الواحد كان جارياً لدى الباب العالي.

مراسلات الباب العالي إلى ولاية الحجاز. مرجع سابق. ص ٢٤٩-٢٥٣

٢٩ مايو ٨٧ [١٢ رومي]

إلى ولاية الحجاز

بناءً على المذكرة التي قدمها الشريف أحمد أفندي، ابن دولة سيادة الشريف عبد المطلب أفندي، المتضمنة طلبه في تسليم ثلاث حصص: حصته وحصته ابنه يحيى بك وحصته ابنته الشريفة سعدية من الصرة الهمايونية - المخصصة لمثل المرحوم الشريف غالب الكائن في مكة المكرمة والتي يتم تسليمها كل سنة بعد تقسيمها بين أنسابه - تسليم تلك الحصص الثلاث من الصرة كل سنة إلى والدته السيدة خديجة [بعد توزيع الحصص الأخرى على أصحابها]. وبناءً على ذلك فالمرجو منكم القيام بما يلزم حسب الأصول المتبعة، وبذل المهمة في ذلك، كما هو الأمل فيكم.

/ص ١٠٦/

رقم الأوراق ---

٢٣ ربيع الأول ٨٨ [١٢ هـ / ١١ حزيران ١٨٧١ م]

٣١ مايو ٨٧ [١٢ رومي]

إلى مدير الترميمات في الحرم النبوي الشريف

وصل الخطاب الذي بعثتموه بمناسبة التهئة بالسنة الجديدة المتضمن ولاء جنابكم، واتضح لنا فحواه. وقد حظي جنابكم بهذه المناسبة التي فتمت فيها بإرسال تلك التهئة النابعة عن إخلاصكم. وقد دعينا لكم بالتوفيق والسداد وجرى ذكركم على الوجه الحسن. وهذا جواب لكم بذلك. والأمر لحضرة من له الإحسان.

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٨ ربيع الأول ١٢٨٨هـ / ١٦ حزيران ١٨٧١م
٤ حزيران ١٨٧ [١٢ رومي]

إلى ولاية الحجاز الجليّة

تم الاطلاع على المعروض المرسل من جنابكم مع ملاحقها من الأوراق المتعلقة بتخصيص الرواتب لأعضاء مجلس إدارة المدينة المنورة على غرار أمثالهم. وبعد إجراء الاتصال مع وزارة المالية الجليّة، أفادت أنه بالنظر لعدم تشكّل نظام الولاية بالكامل على الحجاز حتى الآن، ونظراً لأن رواتب أعضاء المجالس الإدارية في سائر الولايات قد تم قطعها، فلا يمكن دفع الرواتب إلى المذكورين. ولهذا فلم يتم تلبية طلب معاليكم في هذا الصدد. وهذا جواب لكم بذلك. والأمر والفرمان [لحضرة من له اللطف والإحسان].

/ص ١٠٧/

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٣ ربيع الثاني ١٢٨٨هـ / ١ تموز ١٨٧١م
١٩ حزيران ١٨٧ [١٢ رومي]

إلى الجانب العالي إمارة مكة المكرمة

وصل إلينا الخطاب المرسل من سيادتكم الهاشمية الذي استقبلناه بالتوقير والتعظيم، المتضمن طلب سيادتكم بنيل محمد مجيب آغا - الذي عاد من وظيفته - آغوية الخفّتان [المسؤول عن الملابس] في الحجاز^(١)، وتمت قراءته. والحقيقة أن المذكور قد منح قطعة

(١) أفادت وثيقة عثمانية (صادرة في ٢٠ جمادى الأولى ١٢٨٧هـ / ٢٨ أغسطس ١٨٧٠م) بمنح محمد مجيب

من الدرجة الرابعة من الوسام المجيدي قبل توجهه إلى الحجاز، وصدرت بذلك الموافقة السلطانية. ويعودته هذه المرة سوف تجرى له من لدن التشريفات السلطانية إجراء ما يلزم في هذا الصدد. وبهذا تم بيان الوضع على سيادتكم. والأمر والفرمان في هذا وفي سائر الأحوال لحضرة من له اللطف والإحسان.

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٤ ربيع الثاني ١٢٨٨ هـ / ٢ تموز ١٨٧١ م

٢٠ حزيران ٨٧ [١٢ رومي]

إلى ولاية الحجاز

بناءً على المعروض الذي قدمته خديجة كاملة خاتون، المتضمن أن زوجها صالح آغا - الذي يعمل نقيباً في عساكر الضبطية بالحجاز - قد تركها هنا مع ولديها دون أي عائل، وأنها تشتكي من سوء أوضاعها المالية، طالبة جلب زوجها إليها [في إستانبول]. وقد جرى الاتصال مع مشيرية الضبطية الجلية، التي أفادت أن زوجها لم يرسل إلى الحجاز إلا قريباً، وأنه بناءً على أن جلبيه في الوقت الراهن سوف يؤثر على الآخرين كما لا يخفى عليكم، فيجب عليه إما أن يجلب عياله وأولاده إلى مقر عمله، أو أن يخصص لهم مقداراً معيناً من الراتب؛ ليوفر لهم مدار العيش. والمرجو من جنابكم إبلاغ المذكور بذلك، وكذلك إبلاغنا بالنتيجة، وبذل المهمة في ذلك، كما هو الأمل فيكم.

/ص ١٠٨/

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٨ ربيع الثاني ١٢٨٨ هـ / ٦ تموز ١٨٧١ م

٣٤ حزيران ٨٧ [١٢ رومي]

إلى ولاية الحجاز الجلييلة

بناءً على ما حكى عن مصطفى أفندي آل مفتي^(١) - من الأشراف من أهالي المدينة المنورة - من أنه يمر بضائقة مالية شديدة، وضرورة تخصيص كمية مناسبة من المخصصات إليه إذا وقع فيها شاغر، ونظراً لأنه من الشخصيات الجديرة بالعطف عليه، وبما أن بذل الجهد في توفير ما ييسر معيشة أمثاله من مقتضيات أوامر جناب السلطان، فالمرجو من جنابكم العمل على إدخال السرور إلى قلب المشار إليه حسب الطلب المذكور، وبذل المهمة في ذلك، كما هو الأمل فيكم. والأمر والفرمان [الحضرة من له اللطف والإحسان].

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٩ ربيع الثاني ٨٨ [١٢هـ/ ١٧ تموز ١٨٧١م]

(١) وردت مجموعة من الوثائق العثمانية عن آل المفتي في المدينة المنورة. منها: قدوم حسين أفندي آل مفتي مع أفراد أسرته من المدينة المنورة إلى إستانبول (١٠ محرم ١٢١٨هـ/ ٢ مايو ١٨٩٣م)، وتقديم إكرامية سلطانية إليه على غرار الضيوف الآخرين. الأرشيف العثماني، تصنيف C.ML.363/14866 والطلب الذي قدمه محمد أفندي آل مفتي الذي عين قاضياً على المدينة المنورة بخصوص استلامه للغلال الواردة من مصر (٢٠ جمادى الأولى ١٢٣٠هـ/ ٣٠ إبريل ١٨١٥م). C.ADL.17/1070 والمكرمة السلطانية الممنوحة لمحمد بساطي أفندي آل مفتي الذي قدم إلى إستانبول قبل سنة (من ٥ جمادى الأولى ١٢٦١هـ/ ١٢ مايو ١٨٤٥م) وتوصية شيخ الحرم ووالي جدة بمنحه تلك المكرمة المالية من جديد؛ بناءً على سوء أوضاعه المالية. C.ML.373/15350 ودفع مصروفات إقامة إسماعيل آل مفتي من أهالي المدينة المنورة الذي قدم إلى إستانبول مع أولاده ضيوفاً على السلطان (١٦ صفر ١٢٧٠هـ/ ١٨ نوفمبر ١٨٥٣م). A.MKT.NZD.101/8 ومنح إكرامية السيد أحمد آل مفتي من أهالي المدينة المنورة وأربعة أشخاص من أتباعه كاملة (٢٦ ربيع الثاني ١٢٧٤هـ/ ١٤ ديسمبر ١٨٥٧م). A.MKT.NZD.246/55 ومنح عطية سلطانية لأبي الفرج أفندي آل مفتي من أهالي المدينة المنورة (١٠ شعبان ١٢٧٥هـ/ ١٥ مارس ١٨٥٩م). A.MKT.NZD.279/41. I.DH.431/28565 إلخ.

٥ تموز ٨٧ [١٢ رومي]

إلى إمارة مكة المكرمة وولاية الحجاز الجليلتين

بناءً على أن محمد حمود أفندي - من أهالي مكة المكرمة ومن مطوفي الحرم الشريف - قد تعرضت رجلاه للغرغرينة أثناء وجوده في الروملي^(١) ما أدى إلى بترهما، وأنه بات غير مقتدر على القيام بأداء وظيفته [في الطوافة]؛ بذلك السبب، كما أصبح غير مقتدر على العمل؛ لتوفير لقمة العيش، وبما أنه من الجديرين بالعطف عليه من جميع الوجوه، وحتى يتفرغ للدعاء لجناب السلطان مفروض الأداء مع أسرته، فالمرجو منكم تخصيص كمية مناسبة من حنطة الجراية له في أول وقوع الشاغر فيها. وعلى الرغم من صدور الأمر السامي بشأنه، إلا أنه بالنظر لعدم نياله إياه حتى الآن، فقد اختار طريق المشقة وقدم إلى إستانبول أخيراً، طالباً العطف عليه من جديد، وبما أن وقاية مثل هؤلاء من الوقوع في حالة مادية صعبة من مقتضيات أوامر السلطان، فالمرجو من سيادتكم الهاشمية العمل وبذل الجهد على القيام بما يلزم حسب الإشعار العالي، كما تم إبلاغ ولاية الحجاز الجلييلة بذلك أيضاً.

ص/١٠٩/

رقم الأوراق ---

التاريخ سلخ [٢٩] ربيع الثاني ٨٨ [١٢هـ/ ١٧ تموز ١٨٧١م]

٦ تموز ٨٧ [١٢ رومي]

إلى ولاية الحجاز الجلييلة

بناءً على ما المذكرة التي قدمتها [إدارة] ترجمة الحرمين الشريفين [في إستانبول]

(١) الروملي: الاسم العام الذي أطلقت على الأراضي العثمانية في البلقان بأوروبا.

المتضمنة سوء الأوضاع المالية لحسن دشيشة أفندي - من أهالي المدينة المنورة -، وطلبها في تخصيص كمية من حنطة الجراية له، فالمرجو من جنابكم تخصيص ذلك له إذا وقع فيها شاغر وحسب الأصول المتبعة، وبذل الجهد والهمة في ذلك، كما هو الأمل فيكم. والأمر والفرمان [حضرة من له اللطف والإحسان].

رقم الأوراق ---

التاريخ ۷ جمادى الأولى ۱۲۸۸هـ / ۲۴ تموز ۱۸۷۱م

۱۳ تموز ۱۲۸۷ [رومي]

هذه أيضاً [أي إلى ولاية الحجاز الجلييلة]

وصل إلينا خطاب معاليكم واتضح لنا فحواه المتعلق بحمدي أفندي الداغستاني. وبحسب إشعاركم فقد تم تقديم التوصية المطلوبة في هذا الصدد إلى ولاية اليمن التي تجدون نسخة منها بطيه. والأمر والفرمان [حضرة من له اللطف والإحسان].

رقم الأوراق ---

التاريخ ۷ جمادى الأولى ۱۲۸۸هـ / ۲۴ تموز ۱۸۷۱م

۱۳ تموز ۱۲۸۷ [رومي]

إلى ولاية اليمن الجلييلة

بناءً على ما حكى عن حمدي أفندي الداغستاني بتشغيله في إحدى الخدمات المناسبة لوضعه في ولايتكم الجلييلة، ونظراً لأنه من الأشخاص الجديرين بالعمل، فالمرجو من جنابكم استخدامه في عمل مناسب حسب مقدرته، والعمل على إدخال السرور إلى قلبه وبذل الهمة في ذلك، كما هو الأمل فيكم، والأمر والفرمان [حضرة من له اللطف والإحسان].

/ص ١١٠/

رقم الأوراق ---

التاريخ ٨ جمادى الأولى ١٢٨٨هـ [١٢/٢٥ تموز ١٨٧١م]

١٤ تموز ١٨٧ [١٢ رومي]

إلى ولاية الحجاز الجلييلة

تم الاطلاع على المعروض الوارد من جنابكم المتضمن تخصيص مبلغ مناسب من راتب لحسن صدقي أفندي - من أهالي مكة المكرمة وموظف عين زبيدة^(١) الأسبق -؛ بناءً على سوء وضعه المادي. ولدى الاتصال بوزارة الأوقاف السلطانية الجلييلة، أفادت أنه كما لا يوجد راتب شاغر في هذه الفترة، فإن تخصيص راتب من الخارج [أي خارج الميزانية] أيضاً ممنوع. إلا أنه يمكن تخصيص راتب له من محله [أي من الحجاز] إذا وقع فيها شاغر حسب ما أشارت إليه الوزارة المذكورة. وبناءً على ذلك فقد أحيل الأمر إليكم. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

(١) الوثائق المتعلقة بعين زبيدة في الأرشيف العثماني كثيرة. منها على سبيل المثال: الترميمات التي تجرى على عين زبيدة (٢٩ ذو القعدة ١٢٠٣هـ / ٢٠ أغسطس ١٧٨٩م) ز الأرشيف العثماني، تصنيف C.EV.376/19087 ترميم عين زبيدة التي تعرضت للخراب إثر السيل الجارف بموجب دفتر الكشف الذي أعده أمين البناء محمد كبير آغا (٢٩ رجب ١٢٠٩هـ / ١٩ فبراير ١٧٩٥م)، C.NF.39/1930, C.BLD.20/961 ترميم قنوات عين زبيدة من لدن والي جدة يوسف باشا (١٦ جمادى الآخرة ١٢١١هـ / ١٧ ديسمبر ١٧٩٦م) HAT.205/10717 خريطة لقنوات عين زبيدة (٢٩ ذو الحجة ١٢٦٤هـ / ٢٦ نوفمبر ١٨٤٨م). HR.h.541 بشأن الأموال التي دفعت للمهندس المتدب للإشراف على ترميمات عين زبيدة وعين الزرقاء (٢٧ ذو الحجة ١٢٧٣هـ / ١٨ أغسطس ١٨٥٧م)

رقم الأوراق ---

[قُدم] بالتماس من فضيلة زيور

بك أفندي

التاريخ ١٦ جمادى الأولى ٨٨ [١٢هـ/ ٢ أغسطس ١٨٧١م]

٢٢ تموز ٨٧ [١٢ رومي]

إلى ولاية الحجاز الجليّة

بناءً على ما حكى عن عبد الله^(١) حلمي ومحمد بهاء الدين أفندي - ولدي
المرحوم [إن شاء الله] الشيخ سليمان أفندي القريمي^(٢)، من مجاوري مكة المكرمة ومن
خلفاء الطريقة العلية النقشبندية -، من سوء أوضاعهما المادية مع وجود مخصص لكل
واحد منهما بمبلغ خمسين قروشاً، وأن هذا الراتب غير كاف لمعيشتهما، وطولّب
بتخصيص كمية مناسبة من الحنطة لكل منهما، وبناءً على أنهما من الجديرين بالعطف
عليهما وأنهما من الداعين [للسلطنة السنية]، فالمرجو من جنابكم تخصيص كمية مناسبة
من الحنطة من الآن محسوباً إذا وقع فيها شاغر [أي إلى أن يُخصص لهما بعد وجود
الشاغر]، والعمل على توفير وسائل السرور لهما، وبذل المهمة في ذلك، كما هو الأمل
فيكم. والأمر والفرمان [لحضرة من له اللطف والإحسان].

/ص ١١١/ غرة جمادى الآخرة ٨٨ [١٢هـ/ ١٧ أغسطس ١٨٧١م]

رقم الأوراق ---

(١) أفادت وثيقة عثمانية (صادرة في ١٩ جمادى الآخرة ١٢٧٧هـ/ ٢ يناير ١٨٦١م) بمراسلة الباب العالي
لولاية الحجاز في تخصيص راتب وحنطة للشيخ عبد الله القرمي من مجاوري مكة المكرمة. الأرشيف

العثماني، تصنيف A.MKT/UM.446/26

(٢) نسبة إلى القرم الواقعة في شمال البحر الأسود.

التاريخ ٦ جمادى الآخرة ١٢٨٨هـ/ ٢٢ أغسطس ١٨٧١م
١٠ أغسطس ١٨٧ [١٢ رومي]

إلى محافظة المدينة المنورة

بناءً على قدوم سعادة خير الدين آغا^(١) - آغا دار السعادة الشريفة الأسبق المقيم أصلاً في المدينة المنورة - إلى إستانبول في الفترة القريبة الماضية، ونظراً لأنه سيوجه إلى الشام الشريف؛ للإقامة فيه بحسب أوامر جناب عالي الشأن [أي السلطان]، فالمرجو منكم تسهيل تسيير أموره المتعلقة هناك [أي في المدينة المنورة]، وتقديم المساعدة اللازمة له في ذلك، وبذل المهمة فيه، كما هو الأمل فيكم، والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٥ جمادى الآخرة ١٢٨٨هـ/ ٣١ أغسطس ١٨٧١م
١٩ أغسطس ١٨٧ [١٢ رومي]

إلى ولاية الحجاز

بناءً على اعتزام مصطفى آغا - من العاملين في دائرة الصدر الأعظم - التوجه إلى ذلك الموقع العالي: المدينة المنورة، فإذا وصل إلى هناك بفضلته تعالى ومنه فالمرجو من

(١) ذكر خير الدين آغا في العديد من الوثائق العثمانية، ومنها ما توجي بأنه نفي إلى المدينة المنورة. ولا سيما الوثيقة (الصادرة في ٢٦ ربيع الأول ١٢٨٨هـ/ ١٥ حزيران ١٨٧١م) التي تفيد بتحويل إقامة المترجم له إلى الشام بدلاً من المدينة المنورة. وقد توفي في المدينة المنورة (قبل ١٣ رجب ١٢٩٣هـ/ ٤ أغسطس ١٨٧٦م). أما باقي الوثائق فتتعلق بمخصصاته المالية من الدولة، وتركته التي خلفها بموجب إعلام من قاضي المدينة المنورة. الأرشيف العثماني، تصنيف

جنايبكم تقديم المساعدات اللازمة إليه في سائر أموره، وكذلك تقديم كافة التسهيلات اللازمة في أمر وصوله إلى ذلك الموقع العالي، وبذل المهمة في ذلك، كما هو الأمل فيكم. والأمر والفرمان [حضرة من له اللطف والإحسان].

رقم الأوراق [قدم هذا الطلب] بناءً على إفادة وزارة أحكام التاريخ ٢٤ جمادى الآخرة ١٢٨٨هـ/ ٩ سبتمبر ١٨٧١م [العدل الجليلية ٢٨ أغسطس ١٨٧٢ رومي]

إلى محافظة المدينة المنورة ومديرية الحرم النبوي الشريف

بناءً على الرواية التي أفادت بتدخل بعض أهالي بخارى في شؤون وظيفة التدريس الخاصة بفضيلة الشيخ إبراهيم الغزنوي^(١) - المدرس في المدرسة الأوزبكية بالمدينة المنورة - كما تبين ذلك من الخطاب المرفوع إلى جناب الصدر الأعظم الذي اطلع عليه. وبما أن المذكور من السلالة النبوية الطاهرة ومن الرجال الكرام، ونظراً لأنه من الجديرين بالعطف عليه من سائر الوجوه، وبناءً على أن الأوامر السلطانية تقضي بتوفير راحته على الوجه الأكمل، فالمرجو من جنابكم منع أي تدخل في شأنه بحسب الأمر السامي، ومعاملته على ألطف وجه وأكثره احتراماً وتقديراً، وبذل المهمة في ذلك، كما هو الأمل فيكم. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

(١) أفادت وثيقة (صادرة في ١٧ ي الحجة ١٣١٨هـ/ ٧ إبريل ١٩٠١م) بتخصيص راتب مناسب لإبراهيم الغزنوي - المدرس في المدينة المنورة - ما يدل على أنه كان يعيش حتى التاريخ المذكور. الأرشييف

ص/١١٢ / غرة رجب ٢٨٨ [١٥/١هـ - ١٥ سبتمبر ١٨٧١م]

دفتر الأوامر السامية الصادرة من صاحب المقام العالي جناب الصدر الأعظم

رقم الأوراق ---

التاريخ ١١ رجب ٨٨ [١٢هـ - ٢٥ سبتمبر ١٨٧١م]

١٤ أيلول ٨٧ [١٢ رومي]

إلى ولاية الحجاز

بناءً على أن خديجة خانم - زوجة الحاج محمد شريف أفندي القروشهرى^(١) من مدرسي الحرم الشريف - قد أوقفت ربع حصتها مع زوجها المشار إليه من المنزل المتصرف فيه والواقع في مكة المكرمة، على أولادها وأولاده [ويحتمل: على أولادهما وأولادهم] على أن يوقف على الحرم بعد ذلك. إلا أنه على الرغم من ذلك فإنه بسبب تشجيع بعض أصحاب الأغراض وتراجعها عن ذلك، ونظراً للمعروض الذي قدمته [أو قدموه] المتضمن إجراء العدل والحق في القضية بعد المرافعة التي وقعت فيها، حيث أشير إلى عدم تحقيق العدل في الموضوع، وبناءً على ذلك فقد أرسل إليكم بطيه المعروض المذكور؛ بغية القيام بإجراء تحقيق فيه والنظر في القضية بحسب الشرع الشريف، وبذل الجهد والهمة في ذلك.

رقم الأوراق ١١٦

التاريخ ٢٢ رجب ٨٨ [١٢هـ - ٦ أكتوبر ١٨٧١م]

٢٥ أيلول ٨٧ [١٢ رومي]

(١) نسبة إلى مدينة قرشهر الواقعة في الأناضول الوسطى.

إلى ولاية الحجاز

بناءً على المعروض الذي قدمته حفيظة خاتون - من مجاورات المدينة المنورة -، المتضمن طلبها في تخصيص راتب لها من الشواغر؛ بسبب فقر حالها، ونظراً لأنها من الجديرات بالعطف عليها، فالمرجو منكم القيام بما يلزم على غرار أمثالها.

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٤ رجب ٨٨ [١٢هـ/ ٨ أكتوبر ١٨٧١م]

[٢٧ أيلول ١٢٨٧ رومي]

هذه أيضاً [أي إلى ولاية الحجاز]

بناءً على اعتزام فاطمة خاتون مع ابنها التوجه إلى الحجاز المعظمة؛ بنية المجاورة الخالصة، ونظراً لفقر حالهما، وبما أنها طلبت تخصيص كمية كافية من الخنطة لهما، فالمرجو منكم تخصيص حصة مما تعطى لأمثالهما من المخصصات؛ حتى يتوفر لهما العيش اللازم والرفاه، وبذل الجهد في ذلك.

/١١٣ص/

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٩ رجب ٨٨ [١٢هـ/ ١٣ أكتوبر ١٨٧١م]

إلى ولاية الحجاز

بناءً على اعتزام فراح خاتون في التوجه بنية المجاورة الخالصة إلى منطقة الحجاز المباركة، ونظراً لسوء أوضاعها المالية، وبناءً على طلب تخصيص شيء من الخنطة التي توزع على أمثالها إليها؛ بغية توفير لقمة العيش لها، فالمرجو منكم تخصيص حصة من

ذلك لها إذا وقع فيها شاغر، وبذل المهمة في توفير عيش كريم لها.

رقم الأوراق ---

التاريخ ٥ شعبان ٨٨ [١٢هـ/ ١٩ أكتوبر ١٨٧١م]

٧ تشرين الأول ٨٧ [١٢ رومي]

هذه أيضاً [أي إلى ولاية الحجاز]

بناءً على طلب الحاجة شريفة خاتون - من مجاورات مكة المكرمة - التي تحدثت عن وضعها في تخصيص كمية من الحنطة لها؛ لتعيش عليها، فالمرجو منكم تخصيص كمية مناسبة من حنطة الجراية التي تعطى لأمثالها إذا وقع فيها شاغر، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٦ شعبان ٨٨ [١٢هـ/ ٣٠ أكتوبر ١٨٧١م]

١٩ تشرين الأول ٨٧ [١٢ رومي]

هذه أيضاً [أي إلى ولاية الحجاز]

بناءً على طلب أوتاغول وستة أنفار من رفاقه - من مهاجري قزان [قازان] - كتابة توصية لهم وهم معتزمون التوجه إلى تلك البقعة المشرفة [الحجاز]؛ بغية المجاورة فيها، كما طلبت بذلك إدارة المهاجرين [في إستانبول] ونظراً لأنهم من الجديرين بالعطف عليهم، فالمرجو منكم تقديم المساعدات اللازمة والرعاية اللائقة بهم إذا وصلوا إلى هناك، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ١٧٨

التاريخ ١٦ شعبان ٨٨ [١٢هـ/ ٣٠ أكتوبر ١٨٧١م]

١٩ تشرين الأول ٨٧ [١٢ رومي]

هذه أيضاً [أي إلى ولاية الحجاز]

بناءً على طلب أمينة خانم جلب ابنها محمد نكهت أفندي - أمين شونة جدة - ، فقد حول طلبها إلى وزارة الضبطية؛ بغية التحقق من وضع المذكور. حيث أفادت في خطابها الجوابي بعد إجراء تحقيق في الأمر أن المشار إليها كانت قد قدمت إلى إستانبول مع أربعة أطفال لها كانوا مرضى؛ بغية تبديل الهواء، وأن هؤلاء الأطفال باتوا في حالة يرثى لها من الفقر. ولهذا فالمرجو منكم إبلاغ المذكور بأنه إما أن يأخذ المذكورين إلى هناك؛ لوقايتهم من الفقر، أو أنه يرجع إلى إستانبول بصفة مؤقتة؛ بغية توفير ما يسد رمق عيشهم، وإبلاغنا بنتيجة ذلك.

[الحاشية المدونة في خانة الملاحظات]

ورد الجواب منها في ١١ شوال ١٢٨٨هـ [برقم ٧٦، المتضمن أنه تم إبلاغه بذلك وتشجيعه عليه.

ص/١١٤

رقم الأوراق ٢٢٥

التاريخ ١٨ شعبان ١٢٨٨هـ / ١ نوفمبر ١٨٧١م

إلى ولاية الحجاز

بناءً على الطلب الذي قدمه رجب آغا - المتخرج من [قيادة] الحجاز العسكرية والذي تحدث عن نفسه فيه - إلى جناب السلطان، المتضمن طلبه في استخدامه في إدارة الضبطية بالمدينة المنورة أو تقاعده براتب مناسب، وبموجب الحكم الذي أدلت به وزارة الضبطية البهية بعد الاتصال بما بهذا الشأن، فإن مادة التقاعد لا تشمل عساكر قوردون وأفرادها الموظفة والسيارة [المتنقلة]. وبما أن المذكور قد خدم سابقاً في ذلك العمل

[العسكري]، فالمرجو منكم تشغيله في عمل مناسب والعمل على إدخال السرور إلى قلبه، والقيام بما يلزم في هذا الصدد، وبذل المهمة في ذلك.
رقم الأوراق ٩٣٦

التاريخ ٢٠ شعبان ١٢٨٨هـ/ ٣ نوفمبر ١٨٧١م

٢٣ تشرين الأول ١٢٨٧هـ/ ١٢ رومي

إلى ولاية الحجاز

تم بطيه تقديم المعروض الذي تقدم به إبراهيم آغا - المتخرج ملازماً من عساكر الضبطية في الحجاز -، المتضمن طلبه من إسماعيل آغا في تأدية مبلغ عشرة آلاف آقجه بدلاً من التيمار^(١). وذلك بغية التحقق من الأمر وإجراء اللازم فيه حسب نتيجة ذلك التحقيق، وبذل المهمة في ذلك.

ص/١١٥

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٣ شعبان ١٢٨٨هـ/ ٦ نوفمبر ١٨٧١م

(١) تيمار: الإقطاع الذي لا تتجاوز وارداته السنوية عن العشرين ألف آقجه. وإذا تجاوزها إلى مائة ألف آقجه سمي زعامت. والإقطاع الذي تتجاوز وارداته السنوية المائة ألف إلى خمسمائة ألف آقجه أطلق عليه زعامت. وهذا النوع الأخير كان خاصاً بوزراء الدولة العثمانية والأمراء من آل عثمان. وقيل الرغم من إلغاء هذا النظام في الدولة العثمانية عام ١٨٣١م (المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية. مرجع سابق. ص ٧٦)، إلا أن أصحاب التيمارات قد أحيلوا إلى التقاعد بعد أن منحوا نصف بدل تيمارهم.

إلى ولاية اليمن

بناءً على سوء أوضاع عيال وأولاد المدعو الحاج بكر - الذي التحق بسلك
عساكر الضبطية في ولايتكم البهية [اليمن] - وهو من أهالي قرية "طوربه لي" في قضاء
بازارجق ومن المهاجرين الشراكسة، والذي ترك عياله في بلدته المذكورة، حسب ما جاء
في الطلب المقدم من صهره قوربان غارين، الذي طلب تخصيص راتب مناسب؛ لتوفير
معيشة عيال المذكور، فالمرجو منكم القيام بما يلزم في هذا الخصوص، وبذل المهمة في
ذلك.

رقم الأوراق ٢١٥٧

التاريخ ٢٥ شعبان ١٢٨٨هـ / ٨ نوفمبر ١٨٧١م

٢٨ تشرين الأول ١٢٨٧هـ [١٢ رومي]

إلى ولاية الحجاز

تم بطيه تقديم المعروض الذي قدمه إبراهيم - من أفراد الضبطية - المتضمن طلبه
في استرداد أغراضه التي استولى عليها سليم آغا - المقدم في عساكر الضبطية في مكة
المكرمة - والمرجو منكم إجراء تحقيق في الموضوع، واتخاذ اللازم، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٥ شعبان ١٢٨٨هـ / ٨ نوفمبر ١٨٧١م

٢٨ تشرين الأول ١٢٨٧هـ [١٢ رومي]

إلى ولاية الحجاز

تم بطيه تقديم مذكرة مع المعروض الذي قدمته شريفة خاتون والتي طلبت استرداد
إرث زوجها أحمد آغا المتوفى - الذي كان يعمل عريفاً في الأمن - مع اثنين من رقيقه

من المقدم سليم آغا ورفاقه الذين استولوا على ذلك الإرث. فإذا كان الأمر صحيحاً كما ذكرت فإن ذلك غير جائز. ولذلك فالمرجو منكم إجراء تحقيق في الموضوع، واتخاذ ما يجب اتخاذه في هذا الصدد حسب ما يتواءم مع عدل الحكومة، وإبلاغنا بالنتيجة وبذل المهمة في ذلك.

ص/١١٦ / غرة رمضان ٢٨٨ [١٣هـ/ ١٣ نوفمبر ١٨٧١م]

رقم الأوراق ---

التاريخ ٨ رمضان ٨٨ [١٢هـ/ ٢٠ نوفمبر ١٨٧١م]

٨ تشرين الثاني ٨٧ [١٢ رومي]

إلى ولاية الحجاز

بناءً على ما حكى عن إسماعيل حقي آل ملك - من مهاجري داغستان المقيم في المدينة المنورة مجاوراً - من سوء وضعه المالي، وأنه من الجديرين بالعطف عليه، ونظراً لما طُلب من تخصيص كمية من الخنطة له، فالمرجو منكم تخصيص كمية مناسبة من الخنطة له إذا وقع فيها شاغر، والعمل على إدخال السرور إلى قلبه.

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٤ رمضان ٨٨ [١٢هـ/ ٢٦ نوفمبر ١٨٧١م]

[١٤ تشرين الثاني ١٢٨٧ رومي]

إلى متصرفية جدة

بناءً على ما حكى عن إسماعيل حقي آل ملك - من مهاجري داغستان المقيم في المدينة المنورة مجاوراً - من سوء وضعه المالي، وأنه من الجديرين بالعطف عليه، ونظراً لما

طُلب من تخصيص كمية من الخنطة له، فالمرجو منكم تخصيص كمية مناسبة من الخنطة التي تعطى لأمثاله له إذا وقع فيها شاغر، والعمل على إدخال السرور إلى قلبه.
رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٢ رمضان ٨٨ [١٢هـ/ ٤ ديسمبر ١٨٧١م]
٢٢ تشرين الثاني ٨٧ [١٢ رومي]

إلى متصرفية جدة

بناءً على اعتزام بكر التوجه مع زوجته إلى تلك البقعة المشرفة؛ لأداء فريضة الحج، ونظراً لطلبه في كتابة توصية إليه، فالمرجو منكم تقديم المساعدات اللازمة إليهما ورعايتهما على الوجه اللائق، وبذل المهمة في ذلك.
رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٣ رمضان ٨٨ [١٢هـ/ ٥ ديسمبر ١٨٧١م]
٢٢ تشرين الثاني ٨٧ [١٢ رومي]

إلى شيخ الحرم النبوي الشريف

بناءً على عودة محمد أفندي - من مؤذني المسجد النبوي الشريف - إلى تلك البقعة العالية، ونظراً للخطاب الذي أعطته المشيخة الإسلامية، فالمرجو منكم تنفيذ ما ورد في ذلك الخطاب من حكم، وبذل المهمة في القيام بما يلزم.

/ص ١١٧/

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٥ شوال ٨٨ [١٢هـ/ ٢٧ ديسمبر ١٨٧١م]

١٥ كانون الأول ٨٧ [١٢ رومي]

إلى متصرفية جدة

بناءً على المعروض الذي قدمه محمد أفندي بإحلاله محل والده المتوفى أحمد تهامي أفندي - من أهالي المدينة المنورة - في منصب رئيس المطوفين، وبطيه الخطاب الذي حصل عليه من محله بهذا الشأن، ونظراً لفحوى الخطاب فالمرجو منكم تلبية طلبه، والعمل على ما يلزم القيام به وبذل المهمة في إدخال السرور إلى قلبه.

رقم الأوراق --- قدم ذلك صادق أفندي العامل في مكتب البرقيات

التاريخ ١٦ شوال ١٢٨٨ [١٢ هـ / ٢٨ ديسمبر ١٨٧١ م]

١٦ كانون الأول ٨٧ [١٢ رومي]

إلى المشيخة البهية للحرم النبوي الشريف

بناءً على ما حكى عن محمد أكرم أفندي وأخيه محمد صالح أفندي - من أهالي المدينة المنورة - وسوء وضعهما المعيشي، وطلب تخصيص كمية مناسبة من حنطة الجراية لهما، فالمرجو منكم تخصيص ذلك لهما إذا وقع فيها شاغر، وبذل المهمة في السرور إلى قلوبهما.

غرة ذو القعدة ٢٨٨ [١٢ هـ / ١١ يناير ١٨٧٢ م]

رقم الأوراق ---

التاريخ ١١ ذو القعدة ١٢٨٨ [١٢ هـ / ٢١ يناير ١٨٧٢ م]

٩ كانون الثاني ٨٧ [١٢ رومي]

إلى السيد عبد الرحمن أفندي آل علوي من أهالي مكة المكرمة

بناءً على خطاب الولاء المرسل من جنابكم الشريف والذي اتضحت منه آثار إخلاصكم، ولا سيما في قيامكم بالدعاء لي شخصياً، والهمة المبذولة من جنابكم الشريف قد حظيت بالقبول، وهذا خطاب لكم ببيان الحال والسؤال عن وضعكم الشريف.

/ص ١١٨/

رقم الأوراق ٨٩٣

التاريخ ١٧ ذو القعدة ١٢٨٨ هـ / ٢٧ يناير ١٨٧٢ م

[١٦ كانون الثاني ١٢٨٧ رومي]

إلى متصرفية الحجاز

بناءً على ما حكى عن أحمد أفندي - من خلفاء الطريقة العلية النقشبندية في مكة المكرمة والمجاور فيها - من نيته على اعتزام نقل عياله الموجودين في إستانبول، وحتى يتم توفير معيشتهم، فقد طُلب تخصيص كمية من الخنطة والأرز لهم، فالمرجو منكم تخصيص كمية من ذلك لهم حسب الأصول المتبعة هناك وإعطائها إليهم، والقيام بما يلزم بهذا الخصوص وبذل المهمة فيه.

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٣ ذو القعدة ١٢٨٨ هـ / ٢ فبراير ١٨٧٢ م

٢٢ كانون الثاني ١٢٨٧ رومي]

إلى المشيخة الجليلية للحرم النبوي الشريف

بناءً على الاستدعاء المقدم من محمود بك ونظيف بك ابني المتوفى آل سليم باشا، المتضمن طلبهما في ترك الميراث الذي خلفه عنبر آغا - من أغاوات الحرم النبوي الشريف المتوفى [في الفترة القريبة الماضية] - ومقداره أحد عشر ألفاً وبضعة قروش، حيث حفظ هذا المال في الخزانة النبوية الشريفة، في الوقت الذي كان يجب تركه للورثة. وبناءً على ذلك فالمرجو منكم القيام بما يلزم حسب الأصول المتبعة هناك، وبذل المهمة في إنهاء الموضوع.

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٨ ذو القعدة ١٢٨٨هـ / ٧ فبراير ١٨٧٢م

[٢٧ كانون الثاني ١٢٨٧ رومي]

إلى متصرفية الحجاز

بناءً على الإشعار الوارد من ولاية طونه المتضمن طلبها مبلغ اثنين وعشرين ألف قروش للمتوفى إبراهيم باشا - من سلسلته - في ذمة محافظ المدينة المنورة سعادة خالد باشا بلا سند، وتحويل المبلغ إلى الخزينة الجليلية؛ حتى يحسب للمتوفى المذكور في الميري^(١) [أي يسقط من ديون الدولة على المتوفى]، وبناءً على الاتصال الذي جرى مع وزارة المالية الجليلية فقد وجد أن الطلب مناسب. ولهذا فالمرجو من جنابكم إجراء اللازم بموجب ما سطرته الوزارة المشار إليها في خطابها المتعلق بهذا الموضوع، وبذل المهمة في إنهاء المسألة.

(١) ميري: أي الحكومي. وإذا استخدمت هذه الكلمة مجردة قصد بها أموال الدولة. وإذا استخدمت مركبة أطلق على ما يخص الحكومة أيضاً. فالأراضي الميرية أي الحكومية، والمطابع الميرية، المطابع الحكومية.

/ص ١١٩/

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٨ ذو الحجة ٨٨ [١٢هـ/ ٢٧ فبراير ١٨٧٢م]

١٥ شباط ٨٧ [١٢ رومي]

إلى متصرفية الحجاز

بناءً على طلب شمس الدين أفندي - أخو قائممقام جدة السابق نوري باشا^(١) - في تقديم التسهيلات اللازمة إليه؛ حيث اعتزم التوجه إلى هناك؛ بغية تحصيل حصة الإرث التي انتقلت من أخيه المتوفى المذكور بموجب الحجة الشرعية الموجودة بيده، وتسهيل مهمته في تحصيل حقوقه المشروعة، وبما أن ذلك من الأمور اللازمة، فالمرجو منكم تقديم المساعدة المطلوبة إليه؛ للقيام بما يلزم حسب أصول الشرع الشريف.

المحرم سنة ١٢٨٩ [هـ/مارس ١٨٧٢م]

غرة صفر ٢٨٩ [هـ/٩ إبريل ١٨٧٢م]

التاريخ ٧ صفر ٢٨٩ [هـ/١٥ إبريل ١٨٧٢م]

٤ نيسان/إبريل ٨٨ [١٢ رومي]

(١) نوري باشا: عين قائممقاماً على جدة (قبل ٨ ذي الحجة ١٢٨٣هـ/ ١٣ إبريل ١٨٦٧م). حيث منح في هذا التاريخ قطعة من الوسام من الدولة العثمانية، كما منح منها بعض الرتب الوظيفية (في ١٢ محرم ١٢٨٥هـ/ ٥ مايو ١٨٦٨م)، ومرتبة أمير الأمراء (في ٢٠ محرم ١٢٨٥هـ/ ١٣ مايو ١٨٦٨م)؛ بسبب الخدمات الجليلة التي قدمها لمدينة جدة. ويبدو أنه توفي بعد ذلك بفترة سنتين أو ثلاث حسب القيد الموجود في المتن. الأرشيف العثماني، تصنيف

إلى ولاية اليمن^(١)

اتضح لنا فحوى الخطاب المرسل من جنابكم بشأن عدم قبول الريال في المواقع المعلومة من منطقة اليمن وكذلك في رسوم جمارك جدة، وقبول السكة العثمانية الخالصة وحدها إلى حين تتضح القيمة الحقيقية للسكة العثمانية الخالصة. وقد جرى الاتصال بأمانة الرسوم البهية. فذكرت في خطابها الجوابي أن استعمال السكة العثمانية الخاصة في الجمارك من مقتضيات القواعد الأساسية، مشيرة إلى أن قبول بعض العملات الأجنبية في بعض الأحيان مبني فقط لتيسير المعاملات التجارية. واستيفاء رسوم الجمارك في جدة على هذا النحو [أي فقط بالعملة العثمانية الخالصة]، إن لم تؤد إلى بعض المشكلات للتجار ولا يتضررون بها ولا تؤدي في الوقت ذاته إلى توقف الحركة التجارية، فيستحسن استعمال العملة العثمانية الخالصة، كما هو أمر بدهي. ولهذا فقد ذكرت الأمانة المشار إليها بإبلاغ نظارة الرسوم في جدة بحصر استعمال العملة العثمانية الخالصة.

ص/١٢٠/

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٧ ربيع الأول ١٢٩٠هـ [١٢/٤ حزيران ١٨٧٢م]

١٣ مايو ١٨٨٠ [١٢ رومي]

(١) حول هذا الموضوع بشيء من التوسع انظر: بعض المسائل المالية للجزيرة العربية من خلال وثائق عثمانية. - مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. - س. ١٠، ع ١٤ (الحرم - جمادى الآخرة ١٤٢٥هـ/مارس -

إلى ولاية اليمن

بناءً على خطابكم البهي المتضمن أن نائب [قاضي] سنجق الحديدية فضيلة حسن صدقي أفندي قد أخذ ولديه القاطنين في قضاء دارنده^(١) من والدتهما المصابة بالجنون، وسلمهما إلى والدته الكبيرة [في السن] التي ثبت حق حضانتها لهما شرعاً، كما أنه عمل على منع مدير أعماله الحاج مصطفى آغا من قيد الأضرار [هكذا الجملة؟]، فقد تم إبلاغ ولاية سيواس بذلك؛ بغية التحقق من الأمر وإبلاغنا بالنتيجة.

رقم الأوراق ---

٢٩ ربيع الأول ١٢٨٩هـ / ٦ حزيران ١٨٧٢م
٢٥ مايو ١٨٨٠ [١٢ رومي]

إلى شيخ الحرم النبوي الشريف

بناءً على طلب شكري أفندي - مدير أعمال المرحوم [إن شاء الله] الحافظ دلاور باشا - الذي بقي في وضع عاطل وتعرض للفقر، المتضمن تشغيله في عمل مناسب لوضعه؛ بغية توفير لقمة العيش له، فالمرجو منكم تشغيله في عمل مناسب إذا كان هناك عمل، وبذل الجهد في إدخال السرور إلى قلبه.

غرة ربيع الثاني ١٢٨٩هـ / ٧ حزيران ١٨٧٢م

رقم الأوراق ---

التاريخ ٣ ربيع الثاني ١٢٨٩هـ / ٩ حزيران ١٨٧٢م [كُتب أيضاً في تاريخ
٢٨ مايو ١٨٨٠ [١٢ رومي]
٢٣ ربيع الثاني ١٢٨٩هـ]

(١) مدينة تابعة لولاية سيواس الواقعة في الأناضول الوسطى.

إلى متصرفية جدة

بناءً على طلب محمد شاكر أفندي - الذي كان مديراً لمستشفى الغرباء بجدة ثم ألغيت وظيفته فبقي معطلاً - توظيفه في عمل مناسب، وبما أن المذكور سبق أن خدم، فإن توظيفه في عمل مناسب من الأمور الجديرة بالاهتمام. ولهذا فالمرجو من جنابكم توظيفه في عمل مناسب حسب وضعه، والعمل على إدخال السرور إلى قلبه، وبذل المهمة في ذلك.

/ص ١٢١/

رقم الأوراق ---
 قدم بتوصية من توفيق بك
 التاريخ ٢١ جمادى الأولى ١٢٨٩ [١٢٨٧/ ٢٧ تموز ١٨٧٢م] مدير مكتب [وزارة] النافعة
 ١٥ تموز ١٢٨٨ [١٢ رومي] بدلت في ٤ جمادى الآخرة ١٢٨٩ [١٢هـ]

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

بناءً على طلب تقديم توصية إلى الحاج إبراهيم أفندي - من المدرسين - الذي اعتزم التوجه إلى تلك البقاع المشرفة؛ بنية المجاورة الخالصة، وبما أنه من الشخصيات الجديرة بالتقدير والاحترام والرعاية، فالمرجو من سيادتكم تقديم التسهيلات اللازمة إليه في سائر أموره التي يحتاج فيها إلى المساعدة، ومعاملته معاملة جميلة، وبذل المهمة في رعايته، كما هو الأمل في سيادتكم الهاشمية. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

رقم الأوراق --- بدلت في ٤ جمادى الآخرة ١٢٨٩ [١٢هـ]

٢١ جمادى الأولى ١٢٨٩ [١٢٨٧/ ٢٧ تموز ١٨٧٢م]
 ١٥ تموز ١٢٨٨ [١٢ رومي]

إلى متصرفية جدة

بناءً على طلب تقديم توصية إلى الحاج إبراهيم أفندي - من المدرسين - الذي اعتزم التوجه إلى تلك البقاع المشرفة؛ بنية المجاورة الخالصة، وبما أنه من الشخصيات الجديرة بالتقدير والاحترام والرعاية، فالمرجو منكم تقديم التسهيلات اللازمة إليه في سائر أموره التي يحتاج فيها إلى المساعدة، ومعاملته معاملة جميلة، وبذل الهمة في رعايته.

غرة جمادى الآخرة ٢٨٩ [١هـ/ ٥ أغسطس ١٨٧٢م]

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٦ جمادى الآخرة ٢٨٩ [١هـ/ ٢٠ أغسطس ١٨٧٢م]

٨ أغسطس ٨٨ [١٢ رومي]

إلى ولاية اليمن

تجدون بطيه المعروض الذي قدمه بكر صدقي أفندي - مدير التحريرات [الشؤون الإدارية] في سنجق عسير - المتضمن طلبه في إعفائه عن عمله؛ بسبب المرض الذي أصيب به من وخامة أجواء محال - مركز اللواء المذكور - إضافة إلى وفاة والده المقيم في إستانبول. والمرجو منكم القيام بما يلزم حسب ما جاء في فحواه، وتعيين شخص مناسب محله، وبذل الهمة في ذلك.

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢١ جمادى الآخرة ٨٩ [١٢هـ/ ٢٥ أغسطس ١٨٧٢م]

١٣ أغسطس ٨٨ [١٢ رومي]

إلى إمارة مكة المكرمة الجلييلة ومتصرفية جدة

بناءً على المذكرة المقدمة من إدارة ترجمة الحرمين الشريفين^(١) [في إستانبول] المتضمنة أن محمد أفندي آل يورغانجي^(٢) - ساقى الزمزم الشريف لأهالي الأسلمية وقراها - [اشتكى] من أن الصرة المخصصة له قد استولى عليها رئيس السقاة "نصولي"، وأنه يتدخل في الخدمة التي يقدمها، وأن الشهادة المقدمة إليه من الأهالي المذكورين المتضمنة شكواهم من المذكور، تبين رغبتهم في منع المذكور من التدخل في شؤونهم وأن يبقى محمد في خدمة السقاية لهم. ولهذا فالمرجو من جناب سيادتكم منع المذكور من ذلك التدخل، وبذل المهمة في ذلك.

ص/١٢٢ / غرة رجب ٢٨٩ [١٢هـ/ ٤ سبتمبر ١٨٧٢م]

رقم الأوراق ---

التاريخ غرة رجب ٨٩ [١٢هـ/ ٤ سبتمبر ١٨٧٢م]

٢٣ أغسطس ٨٨ [١٢ رومي]

إلى المشيخة الجلييلة للحرم النبوي الشريف

ذكر سعادة نجيب باشا في المعروض الذي قدمه أنه في الوقت الذي كان يسكن فيه المدينة المنورة من باب المجاورة، فإن الأموال التي تركته أخته الحاجة عزيزة خانم المتوفية تعود إليه حسب أصول [الإرث الشرعي] المتبعة. وعلى الرغم من أنه كان ينبغي تدوين تلك التركة من لدن بيت المال وحفظها، إلا أن السيد صافي أفندي - من أهالي

(١) إدارة ترجمة الحرمين الشريفين: كانت إدارة مسؤولة بشكل مباشر عن التنسيق بين الباب العالي وولاية الحجاز، على غرار "كتخدا الباب" أو "قاي كتخداسي" الموجود في إستانبول والمسؤول عن ولاية بعينها من ولايات الدولة العثمانية.

(٢) يورغان باللغة التركية: اللحاف، ويورغانجي: صانع اللحف.

هذا الموقع [المدينة المنورة] - قد وضع يده على المذكرة المذكورة [التي دونت بها التركة] وكتب المجوهرات ذات قيمة وأخفاها، أما الأشياء الأخرى الجزئية التي ظهرت فقد باعها بثمن دون قيمتها الحقيقية. يضاف إلى ذلك أنه أقام شاهد زور على وقفية الغلة التي أوقفها زوج المذكرة المتوفى خورشيد أفندي على منزله الوقفي في مكة المكرمة على أن تصرف في الأمور الخيرية على خلاف شرط الواقف الذي ذيل الوقفية بقيد ولاية الوقف على نفسه في حياته، وإلى أولاده وأحفاده بعد وفاته. طالباً [أي نجيب باشا] إخراج تلك الأموال الواردة في تلك المذكرة إلى الظاهر، وكذلك الأشياء التي بيعت بغير قيمته الحقيقية، بحيث تباع بقيمتها الحقيقية، وتنظيم دفتر شامل لقائمة بتلك الأشياء وإرسالها. كما طلب كذلك عدم تضييع تلك المفقودات. ولذلك فالمرجو منكم إجراء تحقيق في الموضوع بحسب الشرع الشريف ومجلس [إدارة محافظة المدينة المنورة]، والقيام بما يلزم حسب النتيجة التي يتم التوصل إليها، وبذل الهمة في إنهاء الموضوع.

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٥ رجب ١٢٨٩هـ [١٨/١٢/١٨٧٢م سبتمبر ١٨٧٢م]

إلى [مديرية] الحرم النبوي الشريف

اتضح لنا فحوى الخطاب المشترك مع مديرية الحرم النبوي الشريف المتضمن أنه تم إرسال الوسام الذي تركه شيخ الحرم السابق المتوفى بسيم أفندي^(١). وقد تم تسليم

(١) بسيم آغا: كان نائباً لشيخ الحرم النبوي الشريف بالمدينة المنورة. وقد حصل على الرتبة الأولى (في ٢٧ رمضان ١٢٨٥هـ/١٨٦٩م). ثم صدرت الموافقة السلطانية على تعيينه شيخاً للحرم النبوي الشريف وذلك (في ٢٥ شوال ١٢٨٧هـ/١٨٧١م). كما منح وساماً من الدولة، حسب ما ورد في فحوى المتن. مدخل بعض أعلام الجزيرة العربية في الأرشيف العثماني. مرجع سابق. ص ٢٤

الوسام إلى إدارة التشریفات^(١). وهذا بیان لكم بالوضع.

رقم الأوراق ---

التاریخ ١٦ رجب ٨٩ [١٢هـ/ ١٩ سبتمبر ١٨٧٢م]

إلى [مديرية] الحرم النبوي الشريف

اتضح من خطاب جنابكم أنه قد تم تخصيص راتب شهري لشيخ قبيلة السعادين المعترين عبد الله أبو خزین وبداح بمبلغ مائتين وخمسين قروشاً لكل منهما مع أردین من الخنطة؛ بسبب الخدمات الحسنة التي قدمها في حل مسألة جبل أحد ضمن توفير الأمن لأطراف المدينة المنورة. حيث اقتطعت تلك المخصصات من مخصصات سعد بن جزا^(٢) وجماعته من قبيلته. وبناءً على ذلك فقد جرى إبلاغ وزارة المالية الجلييلة باتخاذ ما يلزم في ذلك. والمرجو منكم أيضاً القيام بما يلزم من عندكم، وبذل المهمة في ذلك.

ص/١٢٣

رقم الأوراق ---

التاریخ ١٩ رجب ٢٨٩ [١هـ/ ٢٢ سبتمبر ١٨٧٢م]

(١) الأوسمة التي تمنحها الدولة للأشخاص، كانت محددة بأعداد معينة. وإذا توفي الشخص، طُلب من الورثة إعادة الوسام؛ ليمنح لغيره حسب الحاجة؛ إذ إنها تؤول إلى الدولة بعد الوفاة. والعكس صحيح كذلك؛ إذا فقد صاحب الوسام وسامه، فإنه كان يحصل على وسام بديل عنه. كما حصل مع شبلي باشا، قائممقام ديوانية (بالعراق)؛ حيث صدرت الموافقة بمنحه وساماً بديلاً عن الفاقد (في ٤ ذي القعدة ١٢٨٠هـ/ ١١ إبريل ١٨٦٤م). الأرشيف العثماني، تصنيف A.MKT.MHM.297/7

(٢) سعد بن جزا: شيخ مشايخ عشيرة الأحامدة في قبيلة حرب، كما تفيد بذلك الوثائق العثمانية. وقد ورد ذكره في العديد من الوثائق العثمانية. توفي سنة (١٢٨٩هـ/ ١٨٧٢م). وكانت له مخصصات مالية وعينية من الدولة العثمانية. مدخل بعض أعلام الجزيرة العربية في الأرشيف العثماني. مرجع سابق. ص ٦٥

٩ أيلول/سبتمبر ٨٨ [١٢ رومي]

إلى ولاية اليمن

تم الاطلاع على الخطاب الوارد من معاليكم المتضمن أن موظفي سنجق صنعاء وأفراد ضبطيتها معترضين على دفع رواتبهم في كل أربعين يوماً حسب القاعدة المرعية، وأنهم محتجون على ذلك بضرورة الموقع الذي يقطنونه. والحقيقة أن تلك القاعدة ليس لها حكم في الإجراء؛ بل إن رواتبهم سوف تدفع إليهم شهرياً من الأموال المحلية على الغرار السابق، كما تم إبلاغ ذلك إلى كل الأطراف [أي كل مناطق الدولة العثمانية] بالبرقية. ولهذا فالمرجو منكم أيضاً أن تعتمدوا هذا، وتبذلوا الهمة في تنفيذه.

ص/١٢٣/

رقم الأوراق ---

التاريخ ١١ شعبان ٨٩ [١٢ هـ/ ١٤ أكتوبر ١٨٧٢ م]

٢ تشرين الأول ٨٨ [١٢ رومي]

إلى ولاية اليمن

وصل إلينا خطاب التهئة المرسلة من جنابكم، بمناسبة توجيه [منصب] الصدارة إلينا^(١)، وقد تلقيناه بالاعتزاز. وبطيه [القصيدة] التي أنشدتها الكاتب العربي في ولايتكم

(١) منصب الصدارة منح في هذ التاريخ لحمد رشدي باشا، بعد عزل مدحت باشا من هذا المنصب. وهي صدارة رشدي باشا الثالثة. التي بدأت في شعبان عام (١٢٨٩ هـ)، وانتهت في ذي الحجة من العام نفسه. واستمرت ثلاثة أشهر. ورقي مرتين آخرين إلى هذا المنصب في عهد السلطان عبد الحميد الثاني

الجليلة حسين جغمان^(١) والتاريخ الذي أسقطها^(٢) بهذه المناسبة؛ حيث تم الاطلاع عليها. والحقيقة أن هذه التهنية من جنابكم الكريم كانت مدعاة للسرور والانتعاش. كما أن المهمة التي بذلها المذكور [في قصيدته] لقيت القبول والاستحسان. والمرجو من جنابكم إبلاغه بذلك. وهذا جواب لكم بذلك.

رقم الأوراق ٤٤٤٤

التاريخ ١٣ شعبان ١٢٨٩هـ/ ١٦ أكتوبر ١٨٧٢م

٤ تشرين الأول ١٢٨٨هـ [١٢ رومي]

إلى الجانب العالي إمارة مكة المكرمة الجليلة

اتضح لنا فحوى الخطاب المرسل من سيادتكم الهاشمية، المتضمن إرسال المعروض الذي تم تنظيمه؛ لرفع المخصصات المالية التي ترسل سنوياً إلى شريف مكة المكرمة وأئمتها وخطبائها، والأهالي والمجاورين فيها، بعدد ثلاث أضعاف [أي تقسيمهم إلى ثلاث فئات]. حيث تلقينا ذلك بالتعظيم. وبالقدر الذي روج سيادتكم لفحوى ذلك المعروض، فإن المذكورين [من أهالي مكة المكرمة] يلقون الرعاية والاهتمام ذاته من

(١) حسين جغمان: من علماء صناعاء. عين كاتباً عربياً في سنح صناعاء؛ بناءً على اقتراح مجلس إدارة ولاية اليمن. وذلك (في ١٤ جمادى الأولى ١٢٩٧هـ/ ٢٤ إبريل ١٨٨٠م). وقد قام بزيارة إلى إستانبول عام (١٣٠١هـ/ ١٨٨٤م). وقدم تقريراً عن الأوضاع العامة في اليمن. الأرشيف العثماني، تصنيف

DH.MKT.1331/9. LDH.72560

(٢) يتم في البيت الأخير من القصيدة أو الشعر الذي يلقي بمناسبة ما، وضع التاريخ بحساب الجمل. فإذا جمعت حروف ذلك البيت كان تاريخاً للمناسبة المذكورة. وعادة يكون ذلك التاريخ بالهجري. غير أن الباحث اكتشف وجود تواريخ أخرى، وضعت بحساب الجمل بالميلادي. انظر: نماذج وثائقية من المراسلات العربية في وثائق الأرشيف العثماني. - المجلة الأردنية للتاريخ والآثار. - المجلد الثاني، العدد الأول (ربيع الأول ١٤٢٩هـ/ آذار ٢٠٠٨م). ص ٩٥-١٠٨

جناب السلطان. إلا أنه وكما هو معلوم لدى سيادتكم فإن صرف المبالغ المذكورة المقترحة في معروضكم بإضافة اثنين وتسعين ألف قروش سنوياً على المخصصات، غير ممكن في الوقت الراهن؛ بسبب عدم وجودها في الخزينة. ونعتذر الآن عن الاستجابة لطلب سيادتكم إلى أن تحين الفرصة ويعاد النظر فيه مستقبلاً، في وقت أوسع. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

/ص ١٢٤/

رقم الأوراق ٥٠٦١

التاريخ ١٤ شعبان ١٢٨٩هـ [١٢هـ/ ١٧ أكتوبر ١٨٧٢م]

[٥ تشرين الأول ١٢٨٨ رومي]

إلى ولاية الحجاز

بناءً على طلب الحاج محمد أفندي تقديم توصية إليه؛ بسبب اعتزامه التوجه إلى الحجاز، فالمرجو من جنابكم تقديم التسهيلات اللازمة إليه فيما يحتاج فيه إلى مساعدة، وبذل المهمة في ذلك.

[القيد الموجود على المراسلة]

بناءً على عدم مراجعة صاحب التوصية، فقد وضعت في كيس التوقيف رقم ٩٣.

رقم الأوراق ٣١

التاريخ ١٨ شعبان ١٢٨٩هـ [٢١ أكتوبر ١٨٧٢م]

[٩ تشرين الأول ١٢٨٨ رومي]

إلى ولاية الحجاز

على الرغم من وفاة سعد بن جزا - شيخ المشايخ في قبيلة الأحامدة الذي بات معارضاً للدولة منذ مدة - اليوم، فإنه يجب عدم ترك أولاده وأفراد قبيلته يسيرون في منهجه؛ بل لابد من القيام بتأديبهم، والعمل على نقل قبيلتهم إلى موطن آخر وإيوائهم فيه. كما ورد ذلك وملاحظات أخرى في هذا الصدد في الخطاب المرسل من محافظة المدينة المنورة^(١)، حيث تم إرسالها إلى جنابكم. والمرجو منكم القيام بما يلزم حسب المصلحة العامة في ضوء ذلك، وبذل المهمة في إنهاء الموضوع.

رقم الأوراق ٥٢٤٥

التاريخ ١٩ شعبان ١٢٨٩هـ / ٢٢ أكتوبر ١٨٧٢م

[١٠ تشرين الأول ١٢٨٨ رومي]

إلى ولاية الحجاز الجبلية

بناءً على المعروض الذي قدمته فاطمة خاتون المتضمن أنها اعتزمت التوجه إلى المدينة المنورة العالية؛ بنية المجاورة الخيرة، والتي طلبت فيه تخصيص كمية مناسبة من الخنطة إليها وإسكانها في محل مناسب، فالمرجو من جنابكم تخصيص كمية مناسبة من الخنطة التي تعطى لأمثالها إذا وقع فيها شاغر، وبذل المهمة في إدخال السرور إلى قلبها.

[القيود الموجودة على المراسلة]

بناءً على عدم مراجعة صاحبة التوصية، فقد وضعت في كيس التوقيف رقم ٩٣.

(١) من المعروف أن مراسلات محافظة المدينة المنورة كانت ترفع إلى ولاية الحجاز، ومن خلالها ترسل إلى الباب العالي أو وزارة الداخلية؛ بسبب أن هذه المحافظة كانت تابعة لولاية الحجاز. وهذا الخطاب من محافظة المدينة المنورة أرسل بشكل مباشر إلى الباب العالي. وقد انفصلت المدينة المنورة فيما بعد عن ولاية الحجاز وأصبحت مرتبطة بالعاصمة إستانبول بشكل مباشر.

/ص ۱۲۵/

رقم الأوراق ۵۰۶۱

التاریخ ۲۰ شعبان ۸۹ [۱۲هـ/ ۲۳ أكتوبر ۱۸۷۲م]

۱۱ تشرين الأول ۸۸ [۱۲ رومي]

إلى شيخ الحرم النبوي الشريف^(۱)

بناءً على الخطاب الوارد من جنابكم بأن مبلغ اثنين وثلاثين ألف قروش المقرر إعطاؤه للأهالي الكرام الذين سلبوا في المزارع الكائنة بالقرب من سيدنا حمزة [رضي الله عنه] سيتم دفعه من مخصصات الشيخ سعد [بن جزا]، فقد جرى الاتصال بوزارة المالية، التي أفادت في خطابها الجوابي أن مخصصات الشيخ سعد وجماعته من قبيلته حسب قيود الخزينة من شونة المدينة المنورة هي: ألف وسبعمائة وكذا أردب حنطة، ومائتين وتسعين وكذا أردب شعير، ومعلوم المقدار فول وأرز هندي^(۲)، ولهم من خزينة الديوانية خمسة وسبعون ألف قروش رواتب سنوية. وإضافة إلى تلك المخصصات فلهم أيضاً من كيلر [مستودعات] الحج الشريف سبعون وكذا أردب حنطة، وأكثر من ثلاثين أردباً من الشعير، ومائة وتسعين وكذا أردباً من الفول، وواحد وسعين ألفاً وستمائة واثنين وعشرين قروشاً رواتب نقدية، يتم دفعها إليهم. وعلى الرغم من تلك المخصصات الكثيرة فإن قيامهم بالتمرد وأعمال السلب أدى إلى توقيف تلك المخصصات عنهم. وخصص من مخصصاتهم مبالغ مالية وعينية من الحنطة لبعض شيوخ قبيلة السعادين عبد

(۱) تكمن أهمية هذه الوثيقة بالدرجة الأولى - حسب رأي الباحث - في تحديد المخصصات السنوية للشيخ سعد بن جزا وجماعته، سواء من شونة المدينة المنورة أو من صرة الحج أو من الرواتب المخصصة لهم سنوياً.

(۲) أرز هندي، حسب قراءة الباحث له.

الله خزين والشيخ بداح. وبما أن سلب أموال الأهالي الكرام ونهبها كان من جماعة الشيخ سعد المذكور، فإنه من المناسب تعويض الأهالي عن تلك الأضرار من مخصصات هذه الجماعة السنوية. ولذلك فالمرجو منكم القيام بما يلزم في هذا الخصوص وبذل المهمة في اتخاذ اللازم.

/ص١٢٦/

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٠ شعبان ١٢٨٩هـ [١٢هـ/ ٢٣ أكتوبر ١٨٧٢م]
[١١ تشرين الأول ١٢٨٨ رومي]

إلى ولاية اليمن الجلييلة

بناءً على اقتراح وتوصية بتعيين بهجت بك - صهر متصرف صنعاء سعادة شبلي باشا^(١) - الموجود حالياً في داخل ولاية اليمن، متصرفاً على أحد المواقع [في اليمن]،

(١) شبلي باشا: ورد ذكره كثيراً في وثائق الأرشيف العثماني. ومن خلالها تبين أنه كان قائداً للعساكر الموظفة (١٢٧٣هـ/ ١٨٥٧م)، وأنه عين قائممقاماً على فزان (بليبيبا) (١٢٧٤هـ/ ١٨٥٨م)، ثم صار قائممقاماً للديوانية (بالعراق) (قبل ١٢٧٧هـ/ ١٨٦٠م)، وعين قائداً للقوات الخيالة والمشاة الموظفة في بغداد (١٢٧٧هـ) ومنح في ذلك الوسام المجيدي. كما عين قائداً عاماً للعساكر الضبطية بحسب النظام الجديد (١٢٧٧هـ)، وعين متصرفاً على الموصل (١٢٨٥هـ/ ١٨٦٨م)، ثم متصرفاً على صنعاء (في ٢ رمضان ١٢٨٨هـ/ ١٥ نوفمبر ١٨٧١م)، وبديل وظيفته مع علي باشا؛ ليرجع إلى الموصل متصرفاً عليها من جديد، وعلي باشا متصرفاً على صنعاء (١٢ رمضان ١٢٨٩هـ/ ١٣ نوفمبر ١٨٧٢م). الأرشيف العثماني، تصنيف

ونظراً لأنه من أصحاب الخبرة والدراية [في الأعمال الإدارية]، فإن توظيفه سيكون مفيداً. ولهذا فالمرجو منكم توظيفه في متصرفية مناسبة هناك، والقيام بما يلزم بهذا الخصوص.

[القيد الموجود على المراسلة]

تم تبديل الأمر إلى بغداد في ٢٢ رمضان ٨٩ [١٢هـ].

رقم الأوراق ---

[التاريخ ٢٠ شعبان ١٢٨٩هـ / ٢٣ أكتوبر ١٨٧٢م]

[١١ تشرين الأول ١٢٨٨ رومي]

إلى جناب شبلي باشا

بناءً على إشعار سعادتكم الوارد بالبرقية سابقاً بتعيين صهركم بهجت بك متصرفاً على إحدى المتصرفيات في داخل ولاية اليمن الجليلية، فقد تم إرسال خطاب توصية بذلك إلى الولاية المذكورة. وهذا جواب لكم بذلك.

رقم الأوراق ٥٢٥٠

[التاريخ ٢١ شعبان ١٢٨٩هـ / ٢٤ أكتوبر ١٨٧٢م]

١٢ تشرين الأول ٨٨ [١٢ رومي]

إلى ولاية الحجاز وشيخ الحرم النبوي الشريف

بناءً على طلب علي آغا - من خدمة ديوان الأحكام العدلية - تقديم توصية إليه؛ بسبب اعتزامه التوجه إلى تلك البقعة المشرفة، فالمرجو منكم تقديم التسهيلات

اللازمة إليه فيما يحتاج فيه إلى مساعدة، وتقديم الاحترام اللائق به، وبذل المهمة في ذلك.

[القيود الموجود على المراسلة]

بناءً على عدم مراجعة صاحبة التوصية، فقد وضعت في كيس الحفظ رقم ٩٣.

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢١ شعبان ١٢٨٩ [١٢/هـ - ٢٤/أكتوبر ١٨٧٢م]

١٢ تشرين الأول ١٢٨٨ [١٢/رومي]

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

لقد تم اليوم تسليم خمس عشرة قطعة من الشهادات [المستندات] الخاصة بالأشراف الكرام المعتاد إرسالها إليهم كل سنة، وذلك لحساب عام مائتين وتسعين [وألف هجري] إلى أمين الصرة سعادة قدرى باشا وإرسالها إلى سيادتكم الهاشمية. كما تم كذلك إرسال مائة وأربع قطع من الشهادات الخاصة بالسادة والأهالي والمجاورين الكرام في مكة المكرمة إلى ولاية الحجاز. والمرجو من سيادتكم تنظيم الدفتر الخاص بقوائم أسمائهم مع تدوين الاسم واللقب، وإرسال الدفتر إلينا، وبذل المهمة في الاهتمام بالموضوع.

/ص ١٢٧/

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢١ شعبان ١٢٨٩ [١٢/هـ - ٢٤/أكتوبر ١٨٧٢م]

١٢ تشرين الأول ١٢٨٨ [١٢/رومي]

إلى ولاية الحجاز

لقد تم تسليم مائة وأربع قطع من الشهادات الخاصة بالسادة والأهالي والمجاورين الكرام في مكة المكرمة، المعتاد إرسالها إليهم كل سنة لأمين الصرة الهمايونية سعادة قدرتي باشا، وذلك لحساب عام مائتين وتسعين [وَأَلْفَ هَجْرِي]. وقد تم أيضاً إبلاغ سيادة أمير مكة المكرمة وقائم مقاميتها بذلك. والمرجو منكم إذا وصلت إليكم تسليمها لأصحابها، وتنظيم الدفتر الخاص بذلك مع تدوين كل اسم مع اللقب، وإرساله إلينا، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢١ شعبان ١٢٩٠هـ / ٢٤ أكتوبر ١٨٧٢م

١٢ تشرين الأول ١٢٨٨ [١٢ رومي]

إلى قائممقامية مكة المكرمة

لقد تم إرسال مائة وأربع قطع من الشهادات الخاصة بالسادة والأهالي والمجاورين الكرام في مكة المكرمة، المعتاد إرسالها إليهم كل سنة، إلى ولاية الحجاز. وذلك لحساب عام مائتين وتسعين [وَأَلْفَ هَجْرِي]. والمرجو منكم أيضاً القيام بما يلزم من طرفكم، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢١ شعبان ١٢٩٠هـ / ٢٤ أكتوبر ١٨٧٢م

١٢ تشرين الأول ١٢٨٨ [١٢ رومي]

إلى محافظة المدينة المنورة

لقد تم تسليم ستين قطعة من الشهادات الخاصة بالسادة والأهالي والمجاورين

الكرام في المدينة المنورة، المعتاد إرسالها إليهم كل سنة، لأمين الصرة الهمايونية سعادة قدري باشا، وإرسالها إليكم، وذلك لحساب عام مائتين وتسعين [وَأَلْفَ هَجْرِي]. وقد تم إبلاغ مديرية المدينة المنورة أيضاً بذلك. والمرجو منكم إذا وصلت إليكم تسليمها لأصحابها، وتنظيم الدفتر الخاص بذلك مع تدوين كل اسم مع اللقب، وإرساله إلينا، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢١ شعبان ١٢٨٩هـ / ٢٤ أكتوبر ١٨٧٢م

١٢ تشرين الأول ١٢٨٨هـ / ١٢ رومي

إلى مديرية المدينة المنورة

لقد تم إرسال ستين قطعة من الشهادات الخاصة بالسادة والأهالي والجوارين الكرام في المدينة المنورة، المعتاد إرسالها إليهم كل سنة، إلى محافظة المدينة المنورة، وذلك لحساب عام مائتين وتسعين [وَأَلْفَ هَجْرِي]. والمرجو منكم أيضاً القيام بما يلزم من طرفكم، وبذل المهمة في ذلك.

/ص ١٢٨/

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٤ شعبان ١٢٨٩هـ / ٢٧ أكتوبر ١٨٧٢م

[١٥ تشرين الأول ١٢٨٨هـ / ١٥ رومي]

إلى ولاية الحجاز الجليّة

بناءً على ما حكى عن عبد الله^(١) حلمي ومحمد بهاء الدين أفندي - ولدي المرحوم [إن شاء الله] الشيخ سليمان أفندي القريني، من مجاوري مكة المكرمة ومن خلفاء الطريقة العلية النقشبندية -، من سوء أوضاعهما المادية، وأن هذا الراتب المخصص لهما غير كاف لمعيشتهما، وطولبت بتخصيص كمية مناسبة من الخنطة لكل منهما، وبناءً على أنهما من الجديرين بالعطف عليهما، فالمرجو من جنابكم تخصيص كمية مناسبة من تلك المخصصات إليهما إذا وقع فيها شاغر، والعمل على إدخال السرور إلى قلوبهما، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٧ شعبان ١٢٨٩هـ/ ٣٠ أكتوبر ١٨٧٢م [

١٨ تشرين الأول ١٢٨٨ رومي]

إلى شيخ الحرم النبوي الشريف

بناءً على طلب إمام وخطيب الحرم النبوي الشريف محمد كبير أفندي - الذي سبق أن قدم إلى إستانبول ويعتزم الآن العودة إلى تلك البقعة العالية - في تخصيص مبلغ من راتب له من الشواغر وتوفير عيش كريم له؛ بسبب سوء أوضاعه المعيشية، ونظراً لأنه من الأشخاص الجديرين بالعناية به والعطف عليه لما يقدمه من خدمات جليّة، ولأنه من الداعين [للسلطنة السنية]، وبما أن الأوامر السلطانية تقتضي بتوفير ما لا يحوجه إلى الغير، فالمرجو منكم تخصيص ذلك له أولاً بأول، وبذل المهمة في إنهاء مشكلته.

(١) ورد في وثيقة عثمانية (صادرة في ١٩ جمادى الثانية ١٢٧٧هـ/ ٢ يناير ١٨٦١م) بتخصيص راتب

وحنطة للشيخ عبد الله القريني، كما حصل على منحة سلطانية (في ٢٧ ذي الحجة ١٢٧٨هـ/ ٢٥

حزيران ١٨٦٢م). الأرشيف العثماني، تصنيف A.MKT.NZD.427/30 A.MKT.UM.446/26.

رقم الأوراق ٨٢٣

التاريخ ٢ رمضان ٨٩ [١٢هـ/ ٣ نوفمبر ١٨٧٢م]

[٢٢ تشرين الأول ١٢٨٨ رومي]

إلى إمامة مكة المكرمة وولاية الحجاز الجليلتين

بناءً على وفاة شيخ المشايخ في قبيلة حرب سعد بن جزا - الذي كان العربان يقتدون به في القيام بالتمرد [في وجه الدولة] والذي جرت المحاولة في القيام بتأديبهم - ونظراً لطلب ابنه في منح المشيخة إليه، كما أبلغت ذلك القيادة العسكرية في المذكرة التي بعثتها بهذا الخصوص عطفًا على إشعار متصرفية خبرة [هكذا]^(١)، يضاف إلى ذلك الخطاب الوارد سابقاً من محافظة المدينة المنورة المتضمن ضرورة إجلاء أسرة الشيخ المذكور إلى ديار أخرى بعد وفاته، حيث أرسل هذا الخطاب إلى ولاية الحجاز الجلييلة في ١٨ شعبان ٨٩ [١٢هـ]، ولهذا فالمرجو التنسيق بين الإمارة والولاية في تقرير ما يتوافق مع المصلحة العامة في الموضوع، واتخاذ اللازم إزاءه، وإنهاء المسألة.

/ص ١٢٩/

رقم الأوراق ٥٠٩

التاريخ ٣ رمضان ٨٩ [١٢هـ/ ٤ نوفمبر ١٨٧٢م]

[٢٣ تشرين الأول ١٢٨٨ رومي]

إلى ولاية الحجاز الجلييلة

بناءً على الأمر السلطاني السابق القاضي بتخصيص راتب شهري للسيد عبد الغني

(١) لم تتضح للباحث متصرفية خبرة. وقد أثبت النص كما قرأه.

أفندي^(١) - من مجاوري المدينة المنورة ونقيب أشرف ماردين^(٢) - بمبلغ خمسمائة قروش، وكذلك تخصيص كمية من الخنطة له، مكافأة له على الخدمات الحسنة التي قدمها، وذلك من الرواتب المخصصة للمحتاجين، فقد خصص له راتب بالمبلغ المذكور، كما أعطي الخنطة بمقدار أرددين عن كل شهر، لكن دفعة واحدة في السنة، كما ورد ذلك في الخطاب الجوابي الوارد من وزارة المالية الجلييلة. وبناءً على ذلك فإنه بموجب الأمر السلطاني قد خصص راتب إلى المشار إليه بالمبلغ المذكور، ويلزم ذلك تخصيص أرددين من الخنطة لكل شهر.

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٣ رمضان ٨٩ [١٢هـ/ ٢٤ نوفمبر ١٨٧٢م]

هذه أيضاً [أي إلى ولاية الحجاز الجلييلة]

ذكر سليم سلطان أفندي - من تجار جدة المعترين - أنه بسبب معاملات الأخذ والعطاء التي جرت بينه وبين قائممقام جدة السابق المتوفى نوري باشا، فإن المستند المالي الذي قدمه إليه بمبلغ ستة آلاف وكذا ريال، قد ظهرت ضمن أوراق [المتوفى المذكور]. وأنه بناءً على الروايات التي كانت تدور في محله [أي في جدة] بوجود اختلاسات مالية

(١) السيد عبد الغني: ورد ذكره في العديد من وثائق الأرشيف العثماني، كما ورد ذكره في الدفتر الموجود بين يدي البحث (انظر الصفحات الأصلية: ٦٩، ١٤٤، ٢٠٥، ٢٤٣). من ذلك: أنه كان قائممقاماً لنقابة أشرف ماردين، وقد ولى على وقف محمد فارس بن جعفر الطيار في ماردين (١٢٧٧هـ/ ١٨٦٠م)، وخصص له من وارداته راتب (١٢٧٨هـ/ ١٨٦١م). وقد أقام في المدينة المنورة. وسافر إلى إسطنبول. وخصصت له مخصصات نقدية وعينية من المدينة المنورة. الأرشيف العثماني، تصنيف

A.MKT.MVL.130/9. A.MKT.NZD.334/32.

(٢) مدينة واقعة في جنوب شرق تركيا، قرية من الحدود السورية، كان معظم أهلها من العرب.

للمتوفى المذكور، فقد جُلب المشار إليه [أي سليم سلطان] إلى مقر الحكومة، حيث شُرِع في أخذ المبلغ المذكور من الريالات بعد إقراره بأنه مدين بذلك المبلغ، غير أنه [أي سليم سلطان] قد ذكر أن له ثلاثة آلاف وكذا ريال مطلوبه من المال في ذمة المتوفى المذكور، حيث ترافع [الدعوى] مع ورثة المتوفى المذكور. مشيراً [أي سليم سلطان] إلى أنه ما لم يحسم الموضوع تماماً ويستوفى مطلوبه من المال من ورثة المشار إليه، فإنه سوف يتعرض للغبن. إلا أنه لم يُسمع لكلامه ولم يعتد برأيه، وأُصرَّ على تحصيل المبلغ المذكور [أي ستة آلاف ريال] منه. فاضطر إلى توقيع سند بأنه سوف يدفع المبلغ المذكور خلال ثلاثة أشهر، وأنه جعل أولاده وعمر نصيف أفندي^١ كفلاء له ثم قدم إلى إستانبول، طالباً استئناف الدعوى بينه وبين ورثة المتوفى المذكور، وحمايته من أن تلحق به أضرار مادية كبيرة. وفي حال إن لم يتفق الطرفان على حل مشترك، فقد طلب سليم سلطان أفندي إحالة الملف إلى هنا [أي إستانبول]؛ بغية النظر فيه في الحكمة التجارية بموجب نظام الاعتراض، وتخليص أولاده من الكفالة المذكورة. وبناءً على ذلك ونظراً لسياق الحديث وبما أن أموال خزينة جده في ذمة المتوفى [نوري باشا] قد جرى النظر فيها، ومنح في يده محضر براءة الذمة، فقد اتضح أن الدعوى التي شرحها عبارة عن حقوق شخصية. والحقيقة أن منحه محضراً براءة الذمة في يده، ثم طلب الأموال من المشار إليه [أي سليم سلطان] ليس له أي وجه من حق أو صلاحية. وبناءً على أن أسس الادعاء مبنية على

(١) عمر نصيف أفندي: من تجار مكة المعروفين وأعيان جده المرموقين والأسر الجداوية الأصلية. مُنح رتبة من الدولة العثمانية صنف ثاني، ثم رقي إلى صنف أول سنة (١٢٩٩هـ/١٨٨٢م). ثم مُنح الوسام المجيدي من الدرجة الثانية (١١ صفر ١٣٠٠هـ/١٨٨٢م). وكان يعمل وكيلاً لأمير مكة المكرمة سنة (١٣٠٩هـ/١٨٩١م). وكان له راتب شهري بمبلغ ١٥٠٠ قروش. وبموجب وثيقة عثمانية أوردت صحيفة الحاضرة التونسية في عددها (١٦١) مقالاً عن اجتماع لجنة الحدود بين ولاية اليمن وولاية الحجاز في منزل المترجم له بمكة عام (١٣٠٠هـ/١٨٨٢م). وأقام فترة في إستانبول. مداخل بعض أعلام الجزيرة العربية في الأرشيف العثماني. مرجع سابق. ص ١٤٦

حقوق شخصية، فيجب فصل الموضوع وإنهاء المسألة حسب العدل والحق التامين. فإن لم يتم إنهاء القضية هناك [أي في جدة]، فيمكن النظر فيها حسب الأصول والأنظمة. ولذلك فالمرجو منكم بذل المهمة في تقرير المسألة.

ص/١٣٠/

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٣ رمضان ١٢٨٩هـ / ٢٤ نوفمبر ١٨٧٢م

إلى ولاية الحجاز

بناءً على عدم وجود مبلغ حمل^(١) وواحد وأربعين ألفاً وبضعة قروش المقرر تأديته صلحاً من خزينة جدة، بدلاً من الأموال التجارية التي نُهبت من لدن المتمردين في عسير أثناء فترة ولاية معمر باشا - والي حدة الأسبق - على ولاية جدة، فقد ذكر سليم سلطان أفندي - من تجار حدة المعترين - بأنه بناءً على ذلك السبب فقد توسط في الموضوع ودفع من طرفه أغراضاً تجارية بقيمة حمل وثمانية آلاف قروش. وعلى الرغم من مرور سنتين على الموضوع فإنه لم تدفع إليه قيمة تلك الأغراض، طالباً تأدية مطلوبه من الأموال التي دفعها بموجب مستندات، من لدن الخزينة الجليلة إليه، وذلك بتنظيم حوالتها وإرسالها إليه، أو أن تعاد الأغراض ذاتها إليه، كما طلبها من ولايتكم. وبناءً على فحوى الطلب فقد اتضح أن تلك الأغراض هي بدل للصلح الذي أبرم في تلك الفترة عن الحادثة المذكورة، وأن التاجر المذكور دفعها؛ بغية إبراز التسهيلات اللازمة في الوصول

(١) الحمل: "يوك" وهو المصطلح الذي أطلق على مائة ألف آقجه. ونصف هذا المبلغ كان يعدّ كيساً واحداً حسب مصطلحات المحاسبة الميرية في الدولة العثمانية. المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية.

إلى حل لتسوية الأمر، وذلك بعد الضمانات التي أعطي من خزينة جدة. وبناءً على ذلك فلا بد من تأدية المبلغ المذكور إليه بعد تدقيق النظر في محله [أي جدة] على الأوراق والتصديق عليها. ولذلك فالمرجو منكم إجراء التدقيق والتحقيق اللازم فيه، فإذا تبين أن المذكور دفع تلك المبالغ، فالمرجو إبلاغنا بذلك؛ حتى يتم تنظيم الحوالة الخاصة بها على حساب جدة، وإرسالها إليه.

رقم الأوراق ٦٠٠٩

التاريخ ٢٥ رمضان ١٢٨٩هـ / ٢٦ نوفمبر ١٨٧٢م

إلى ولاية الحجاز الجلييلة

بناءً على المحضر الوارد من أهالي جدة المتضمن أنه على الرغم من أن أوقاف المسجد الحنفي والمسجد الشافعي الواقعة في جدة كانت تحت نظارة السيد حسن صائم الدهر أفندي، إلا أن محمد راغب أفندي - قاضي مكة المكرمة السابق - قد نصب المدعو حسن كرش ناظرًا ثانيًا على تلك الأوقاف، ونظرًا لما كتبه وزارة الأوقاف الجلييلة في هذا الصدد، فالمرجو منكم القيام بما يلزم حسب كتابتها، وبذل المهمة في ذلك.

/ص ١٣١/

رقم الأوراق ---

التاريخ ٨ شوال ١٢٨٩هـ / ٩ ديسمبر ١٨٧٢م

إلى ولاية الحجاز الجلييلة

بناءً على الكلام الوارد فقد اتضح أن المشكلة التي نشبت بسبب تركة المتوفى نوري باشا - قائممقام جدة السابق - وورثته الموجودين هناك، لم تسوَّ حتى الآن. كما

أن المعروض الوارد من مقامكم أيضاً في خضم تبدل الوالي قد أعيد إليكم بطيه؛ بغية إجراء دراسة كاملة عليه، حتى نقف على حقيقة الوضع. وكما تبين من تلك الأوراق فإن المتوفى المذكور قد حصل في حياته على محضر براءة الذمة ومضابط بحسن الخدمات. وبناءً على وقوع الوفاة فكان لابد من حسن تسوية أمور الورثة حسب الحق والعدل، إلا أن الذي حصل هو تصرف بعض الموظفين العاملين هناك لأغراض شخصية ومصالح نفعية، أدت إلى نشوب المشكلة. كما أنهم قاموا بعد الوفاة بالعمل على توقيف الورثة بناءً على الروايات التي شاعت بوجود اختلاسات لدى المتوفى في حياته. والحقيقة أن جناب السلطان لا يمكن أن يرضى في يوم من الأيام بضياع حقوق فرد واحد، والتضييق عليه وإذعانه؛ بغية إضافة حقوقه، وليس لذلك جواز ألبتة. كما أن أوامره تقضي بحصول كل شخص على حقوقه الصحيحة والثابتة بلا إضاعة للوقت، وتلزم المسؤولين بمراعاة ذلك. ومن هنا فإن نشوب هذه المشكلة كان بسبب عدم مراعاة تلك القاعدة الجارية في الحقوق والمعاملات، كما لا يخفى. ولهذا فلا بد من إنهاء المشكلة بموجب الشرع الشريف سريعاً، وإعادة حقوق الورثة إليهم، ثم إذا كانت هناك اختلاسات يتم إجراء تحقيق عادل فيه دون تحيز أو غرض، وذلك حسب مستندات الصحيحة، وإنهاء المشكلة.

/ص ١٣٢/

رقم الأوراق ٦٦١١

التاريخ ٨ شوال ١٢٩٠هـ / ٩ ديسمبر ١٨٧٢م

إلى ولاية الحجاز الجليلية

بناءً على طلب الحاج عثمان الداغستاني وسرجاي ومحار أفندي - المعتزمين

التوجه إلى الحجاز - تقديم توصية إليه، فالمرجو من جنابكم تقديم التسهيلات الممكنة إليهم فيما يحتاجون فيه إلى مساعدة إذا كانت متوافقة مع الأصول والأنظمة، وتقديم الاحترام والتقدير لهم، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ---

التاريخ ١١ شوال ١٢٨٩هـ / ١٢ ديسمبر ١٨٧٢م

إلى الحجاز

بناءً على طلب عشقي بابا تقديم توصية إليه وهو يعتزم التوجه مع رفيقه أحمد أفندي إلى بقعة الحجاز المشرفة، بنية القيام بأداء فريضة الحج المباركة، ونظراً لما حكي عنه من أنه من الأشخاص الجديرين بالاحترام والتقدير والرعاية، فالمرجو من جنابكم تقديم التسهيلات اللازمة إليهما فيما يحتاجان فيه إلى مساعدة في سائر أمورهم، وتقديم الاحترام والتقدير اللائق بهما، وبذل المهمة في ذلك.

/ص ١٣٣/

رقم الأوراق ---

التاريخ ١١ شوال ١٢٨٩هـ / ١٢ ديسمبر ١٨٧٢م

إلى ولاية الحجاز الجبلية

بناءً على اعتزام الحاج محمد أفندي - من علماء داغستان - التوجه إلى بقعة الحجاز المشرفة، ونظراً لطلبه في تخصيص كمية من المخصصات له، فالمرجو منكم أن تجعلوا له حصة مما يعطى من المخصصات هناك لأمثاله، وتوفير معيشته، وبذل المهمة في

ذلك.

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٦ شوال ١٢٨٩هـ / ١٧ ديسمبر ١٨٧٢م

إلى إمارة مكة المكرمة وولاية الحجاز الجليلتين

بناءً على ما حكى عن سرور أفندي - من الأشراف الكرام - بتقديم توصية إليه، ونظراً لأن إجراء ما يلزم في أمثاله من الأمور اللازمة، فالمرجو من سيادتكم تقديم المساعدات اللازمة والتسهيلات الممكنة إليه حسب الأصول، كما يرجى تقديم الاحترام اللائق به، كما هو الأمل فيكم، والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٦ شوال ١٢٨٩هـ / ١٧ ديسمبر ١٨٧٢م

هذه أيضاً [أي إلى إمارة مكة المكرمة وولاية الحجاز الجليلتين]

بناءً على عدم مقدرة حمزة بن صالح أفندي - من أهالي المدينة المنورة الكرام - في الوفاء بالديون التي على عاتقه من بعض التجار من أهالي جدة، وأنه بالنظر للتضييق الذي تعرض له من هؤلاء المطالبين بديونهم فقد قدم سابقاً إلى إستانبول فإنه يعتزم العودة إليها من جديد، ويطلب إمهاله في الإيفاء بدينه مقسطاً أو كاملاً إلى حين التمكن من ذلك، كما ورد ذلك في الورقة التي قدمها إلى إدارة ترجمة الحرمين [في إستانبول]، وقد تم إبلاغ ذلك إلى ولاية الحجاز الجليلية، فالمرجو منكم القيام بما يلزم إذا تبين أنه لا يستطيع فعلاً الإيفاء بذلك الدين وتم إقناع أصحاب الديون بذلك، وذلك حسب الأصول والأنظمة المعمول بها، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٦ شوال ١٢٨٩هـ/ ١٧ ديسمبر ١٨٧٢م]

إلى ولاية الحجاز الجليلية

بناءً على مذكرة إدارة ترجمة الحرمين الشريفين بإشعاركم بتقديم أربعين إحراماً إلى الشيخ محمد سعيد جان أفندي، ابن المرحوم [إن شاء الله] محمد جان أفندي - من السادات الكرام ومن مشايخ الطريقة العلية النقشبندية -؛ بغية توزيعها على الفقراء وال دراويش الموجودين في تكيته الواقعة في جهة باب النبي وجبل أبي قبيس بمكة المكرمة، كما هو المتبع توزيعه على أمثاله في موسم عرفات [موسم الحج] من كل سنة^(١). وبما أن المذكور من الأشخاص الجديرين باغتنام دعاء الخير منه، كما حكي عنه، فالمرجو منكم القيام بما يلزم على غرار أمثاله، وبذل المهمة في ذلك.

/ص ١٣٤/

رقم الأوراق ٢٦٨٤

التاريخ ١٦ شوال ١٢٨٩هـ/ ١٧ ديسمبر ١٨٧٢م]

إلى ولاية الحجاز الجليلية

ذكرت إدارة ترجمة الحرمين الشريفين في المذكرة التي قدمتها أن المخصصات المالية التي تقدم بدل الطعام إلى تكية الشيخ محمد سعيد جان أفندي - من مشايخ الطريقة العلية النقشبندية في مكة المكرمة - لا تدفع في وقتها؛ بل تبقى في الداخل [أي داخل الميزانية]، كما أن المخصصات العينية لا تدفع في أكثر الأوقات، وإذا دفعت فإنها

(١) هذه العبارة تفيد أن توزيع الإحرامات في موسم الحج كان عادة متبعة، كما تفيد العبارة الآتية بعد ذلك "على غرار أمثاله" كان يتم توزيعها على نطاق واسع على حساب ولاية الحجاز.

تدفع من النوع غير الصالح للأكل ومن الغلال المعفّنة ، طالبة اتخاذ اللازم في هذا الصدد. والحقيقة أن تلك المخصصات اليومية إنما خصصت لإعاشة هؤلاء الفقراء والدرأويش المنقطعين، بحيث تسد رمق عيشهم اليومي، وتأخير صرفها عن وقتها يؤدي إلى بقاء هؤلاء المساكين دون أكل، وهذا لا يجوز لأي سبب من الأسباب. بل يجب عدم تأخير صرف تلك المخصصات بحال من الأحوال، وإعطائها من النوع النظيف المنقّى، والاهتمام بذلك للغاية، ويجب تنبيه الموظفين المسؤولين عن ذلك بالاهتمام بهذا الأمر كثيراً بحيث تكون المخصصات تصرف في وقتها دون أي تأخر وأن تكون من أجود الأنواع، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ٥٥

التاريخ ١٧ شوال ١٢٨٩هـ/ ١٨ ديسمبر ١٨٧٢م]

هذه أيضاً [أي إلى ولاية الحجاز الجليلة]

وصل إلينا خطابكم المتضمن وصولكم إلى مكة المكرمة، وكيفية مباشرتكم للعمل، وتلقينا أفكاركم الواردة فيه بالسرور، راجين من الله تعالى لكم التوفيق والسداد.

رقم الأوراق ٣٩١

التاريخ ١٧ شوال ١٢٨٩هـ/ ١٨ ديسمبر ١٨٧٢م]

إلى ولاية اليمن الجليلة

ذكرت مشيرية الضبطية في المعروض المرسل إلينا المتضمن أنه على الرغم من مرور ثمانية أشهر على موعد إرسال الملابس والأحذية الخاصة بأفراد كتيبتي عساكر الضبطية وكذلك الملابس الواقية من المطر، فإنها لم ترسل، طالبة إرسالها وإرسال الأطباء المطلوبين. مشيرة إلى أنه ليس من الضروري أن تكون تلك الملابس من الصوف، بل

يمكن صنعها من القطن، كما أنه بناءً على أن الملابس التي تم تصنيعها في محلها [أي في اليمن] لعساكر الضبطية المستخدمين في الحديد، قد صنعت من القطن وبأسعار مناسبة، فإنه إذا ما تم إرسال المال من هنا [أي إستانبول] فيمكن تصنيع تلك الملابس هناك محلياً وبسرعة، وأنه بالنظر لكون أكثر الأماكن في تلك المنطقة جبلية وحجرية، فقد ذكر أن الأحذية التي يستخدمها هؤلاء العساكر يجب أن تكون من النوع المستخدم في سائر الأماكن^(١)، وأنه بناءً على إشعار دولتكم السابق المتضمن طلبكم في تصنيع وإرسال ألف طقم ملابس شتوية، وألفي عدد أغطية واقية من المطر، وثلاثمائة وعشرين زوجاً من الجزم لعساكر الضبطية العاملين في الجبال، فقد تم الانتهاء من تلك الأغطية الواقية من المطر، أما غير ذلك الملابس فلم توضحوا فيه من أين يتم تصنيعها والمبلغ الذي يكلفه كل طقم من الملابس، وكم عدد الأحذية المطلوبة. وبما أن أثمان هذه الأغراض تدفع من الخزينة الجبلية، خارج مخصصات الضبطية في الولاية، فقد ذكرت المشيرية الجبلية في مذكرتها المذكورة بضرورة إبلاغ دولتكم بذلك. وحتى يتم النظر في الموضوع يرجى من جنابكم إبلاغنا بأثمان الملابس المذكورة وعدد الأحذية المطلوبة، أما ما يخص بإرسال الأطباء فقد تم التأكيد على ذلك إلى القيادة العسكرية.

رقم الأوراق ٧١١

التاريخ ١٨ شوال ١٢٨٩هـ/ ١٩ ديسمبر ١٨٧٢م

إلى ولاية الحجاز الجبلية

تم بطيه إرسال المعروض الذي قدمه محمد شاكر أفندي - المنفصل عن الكتابة الأولى [في الشؤون الإدارية] بولاية اليمن - مع ملاحظتها من الأوراق التي طلب فيها

(١) الأصل أن تكون تلك الأحذية من نوع خاص؛ بسبب أن المستخدمين لها يقطنون أماكن جبلية وحجرية. لكن هكذا وردت العبارة فتقيدت بها.

المذكور تعيينه في الكتابة بالحجر الصحي في جدة. وبما أن انفصاله عن العمل كان مجحفاً بحقه، فقد وُجد أنه جدير بالتوظيف. وبالنظر إلى ذلك الإجحاف بحقه وبموجب المؤهلات الموجودة لديه فالمرجو منكم إدخال السرور إلى قلبه، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ٧١١٤

التاريخ ٢١ شوال ١٢٨٩هـ/ ٢٢ ديسمبر ١٨٧٢م

إلى ولاية اليمن الجليّة

تجدون بطيه المعروض المتضمن طلب إرسال تركة قائممقام المخا المتوفى عبد الحميد حمدي أفندي إلى هنا [أي إستانبول]، بعد إعداد قائمة بالتركة بمعرفة الشرع الشريف في محله، وكذلك إرسال رواتبه المتراكمة، وبناءً على ذلك فالمرجو من جنابكم إجراء تحقيق في الموضوع، والقيام بما يلزم سريعاً، وإبلاغنا بالنتيجة.

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢١ شوال ١٢٨٩هـ/ ٢٢ ديسمبر ١٨٧٢م

إلى متصرفية جدة

وصل إلينا خطابكم المتضمن وصولكم إلى مقر عملكم، ومباشرتكم للمهام الموكلة إليكم، كما اتضح من فحوى الخطاب آثار الصدق والإخلاص في العمل. وهو المأمول منكم، وكذلك السعي الحثيث في الوظيفة. وهذا جواب لكم بذلك.

رقم الأوراق ٥٢

التاريخ ٢١ شوال ١٢٨٩هـ/ ٢٢ ديسمبر ١٨٧٢م

إلى ولاية الحجاز الجبلية

وصل إلينا الخطاب المرسل من جنابكم واتضح لنا فحواه المتضمن وصولكم إلى مقر وظيفتكم: جدة، وأنكم سوف تغادرونها إلى مكة المكرمة؛ بغية توفير استكمال أسباب الأمن والأمان، وتوفير الراحة والاستحمام لحجاج المسلمين. والحقيقة أن وصول معاليكم على ذلك النحو من الحسن، كان مدعاة للسرور، وجرى الدعاء لكم بالتوفيق والسداد. والأمل فيكم بذل المزيد من الاهتمام بتوفير راحة الحجاج ذوي الابتهاج.

/ص ١٣٦/

رقم الأوراق ٤٢

التاريخ ٢١ شوال ١٢٨٩هـ / ٢٢ ديسمبر ١٨٧٢م]

إلى متصرفية الحجاز

بناءً على معروض محمد أفندي ابن إبراهيم أحسنه وي أفندي - من مجاوري مكة المكرمة الكرام - المتضمن طلبه في تخصيص كمية من الحنطة له، نظراً لسوء وضعه المعيشي، فالمرجو منكم تخصيص شيء من ذلك له مما يعطى لأمثاله، وبذل المهمة في إدخال السرور إلى قلبه.

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢١ شوال ١٢٨٩هـ / ٢٢ ديسمبر ١٨٧٢م]

إلى متصرفية جدة

بناءً على طلب الزنجية صالحة خاتون في تقديم كمية مناسبة من الحنطة إليها، نظراً لسوء وضعها المعيشي، فالمرجو منكم تخصيص شيء مما يعطى لأمثالها، وتوفير معيشة لها،

وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ٦٨٢٧

التاريخ ٢٢ شوال ١٢٨٩هـ/ ٢٣ ديسمبر ١٨٧٢م

إلى ولاية اليمن

بناءً على طلب محمد أفندي - الذي بقي عاطلاً عن العمل فترة طويلة - في تقديم توصية إليه بمنح إحدى القوائم مقاميات إليه، وقد اعتزم التوجه إلى هناك، فالمرجو منكم استخدامه في إحدى القوائم مقاميات حسب أهليته، وبذل المهمة في إدخال السرور إلى قلبه.

[القيّد الموجود على المراسلة]

بناءً على عدم مراجعة صاحب التوصية، فقد وضعت في كيس التوقيف رقم ٩٣.

رقم الأوراق ٣١

التاريخ ٢٣ شوال ١٢٨٩هـ/ ٢٤ ديسمبر ١٨٧٢م

إلى إمارة مكة المكرمة^(١)

اتضح لنا فحوى الخطاب الجوابي الوارد من سيادتكم والذي تلقيناه بالاعتزاز والمتضمن سروركم من كيفية تشكيل ولاية الحجاز. والحقيقة أن تقدير سيادتكم الهاشمية على التشكيلات المذكورة وسروركم الجسم من هذا الأمر، كان مدعاة للدعاء لكم

(١) مسألة تشكيل ولاية الحجاز المعروض في هذه المراسلة، هي الإصلاحات التي كانت الدولة العثمانية تسعى لإجرائها في الحجاز. وكان أمير مكة المكرمة في بداية الأمر معارضاً لتلك الإصلاحات. ولهذا فبعد أن تم إقناعه بذلك، فقد تلقى الباب العالي تلك الموافقة ببالغ السرور..

بالخير. وبناءً على همتكم العالية فإن تسهيل توفير أسباب تلك التشكيلات وفيما يخص سيادتكم الهاشمية من ذلك، منوط ببذل المزيد من الهمة في التعاون، وفي تقديم دعمكم لهذا الأمر. ولذلك فلا حاجة لإبداء النصيحة لكم في هذا التعاون من جديد. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

رقم الأوراق ٦٤٢

التاريخ ٢٤ شوال ١٢٨٩هـ / ٢٥ ديسمبر ١٨٧٢م

إلى ولاية اليمن الجلييلة

بناءً على طلبكم في إرسال المسكوكات الخالصة لمصروفات الفرقة العسكرية الموجودة باليمن؛ بسبب كون المسكوكات المغشوشة^(١) التي ترسلها [الحكومة] لمصروفات تلك الفرقة، غير رائجة نهائياً في الهند وإفريقيا وعدن^(٢)، مما يؤدي إلى إلحاق الضرر بالتجار وغيرهم [من المتعاملين مع العساكر]، وكذلك معلومات أخرى ضمنها طلبكم، فبناءً على ذلك فقد جرى الاتصال بوزارة المالية الجلييلة، التي أفادت في جوابها أن النقود التي تم إرسالها في الفترة القريبية الماضية كان قبل ورود معروضكم، وأن النقود التي ترسل إليكم فيما بعد سوف تكون نقوداً خالصة. وأشارت إلى أن تلك النقود المرسلة إلى اليمن قبل ذلك، يمكن إرسالها إلى جدة للمخصصات الحجازية، غير أن فئة متالك^(٣) ليس لها رواج حتى في جدة، ولذلك ترسل إليها [أي من إستانبول]

(١) يبدو أن القصد بالمسكوكات المغشوشة هنا المسكوكات غير خالصة في معدنها.

(٢) هنا إشارة واضحة إلى أن تعامل تجار اليمن وصنعاء على وجه الخصوص في تلك الفترة كان مع الهند وإفريقيا إضافة إلى عدن؛ لأن عساكر الدولة العثمانية كانوا موجودين في صنعاء، التي شكلت مركز ولاية اليمن.

(٣) متالك: هي أصغر عملة معدنية عثمانية.

المسكوكات الخالصة. وبما أن الغالبية العظمى من تلك النقود قد صرفت الآن، فلا يحتاج الأمر إلى تلك الكلفة [أي في حال إرسالها إلى جدة ما عدا فئة متالك]. ومن الآن فصاعداً سوف يتم إرسال المسكوكات الخالصة إلى اليمن، وجرى التصميم على ذلك. وقد تم إبلاغ القيادة العسكرية العامة بذلك أيضاً.

رقم الأوراق ٧٢٨٢

التاريخ ٢٥ شوال ١٢٨٩هـ/ ٢٦ ديسمبر ١٨٧٢م

هذه أيضاً [أي إلى ولاية اليمن الجليّة]

بناءً على طلب علي راسم أفندي - الذي فصل عن عمله في كتابة مكتب الأوراق ببلدية إستانبول؛ بسبب التجديدات التي جرت فيه - في توظيفه في إحدى المديریات داخل ولايتكم الجليّة، فالمرجو منكم توظيفه في إحدى الوظائف حسب درجة أهليّته، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ٧٣٣٢

التاريخ ٢٩ شوال ١٢٨٩هـ/ ٣٠ ديسمبر ١٨٧٢م

إلى إمارة مكة المكرمة الجليّة

بناءً على اعتزام المهتدي الحاج إبراهيم أفندي التوجه إلى هناك مع سبعة أشخاص من أفراد أسرته، وطلبه في تقديم توصية إليه، فالمرجو من سيادتكم الهاشمية تقديم التسهيلات الممكنة إليه فيما يحتاج إليكم فيه إلى مساعدة في أموره الخاصة، وبذل المهمة في ذلك، كما هو الأمل فيكم. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

رقم الأوراق ---

التاريخ سلخ شوال ١٢٨٩هـ/ ٣١ ديسمبر ١٨٧٢م

[إلى إمارة مكة المكرمة الجلييلة وشيخ الحرم النبوي]

تمت كتابة توصية إلى أمير مكة المكرمة وشيخ الحرم النبوي الشريف بشأن محمد أفندي - من العلماء القاطنين في بورصا - وابنه حسن فردي أفندي [بسبب اعتزامهم التوجه إلى الحجاز؛ لأداء فريضة الحج]

رقم الأوراق ٧٤٠٥

التاريخ ٢ ذو القعدة ١٢٨٩هـ / ٢ يناير ١٨٧٣م

إلى ولاية الحجاز الجلييلة

بناءً على طلب أمة الله خاتون - التي اعتزمت التوجه إلى تلك البقعة المشرفة؛ بنية المجاورة الخيرة - في تخصيص راتب وكمية من الخنطة لها، فالمرجو منكم تخصيص ذلك إليها مما يعطى لأمثالها من المحتاجين، وذلك إذا وقع فيها شاغر، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ٧٤٤٧

التاريخ ٤ ذو القعدة ١٢٨٩هـ / ٤ يناير ١٨٧٣م

إلى محافظة المدينة المنورة

بناءً على طلب الشيخ سليمان آل عرب - من أشرف المدينة المنورة وعلمائها - في تخصيص ما هو شاغر حالياً وهو ستة أراذب من الخنطة ومائتي قروش راتب شهري، بسبب سوء أوضاعه المادية، فالمرجو منكم إنهاء ما يلزم حسب الأصول المتبعة وعلى غرار أمثاله، وبذل المهمة في إدخال السرور إلى قلبه.

[القيد الموجود على المراسلة]

بناءً على عدم مراجعة صاحب التوصية، فقد وضعت في كيس التوقيف رقم ٩٣.

رقم الأوراق ٤

التاريخ ٥ ذو القعدة ١٢٨٩هـ / ٥ يناير ١٨٧٣م

إلى متصرفية الحديدة

وصل إلينا خطاب التهنة الذي بعثتموه بسبب توجيه منصب الصدارة إلينا^(١). وهذا يدل على آثار إخلاصكم وهو مدعاة إلى السرور والغبطة. وهذا جواب لكم بذلك.

ص/١٣٩

رقم الأوراق ٧٤٧٨

التاريخ ٥ ذو القعدة ١٢٨٩هـ / ٥ يناير ١٨٧٣م

إلى ولاية اليمن الجلييلة

بناءً على طلب نزهت أفندي استخدامه في إحدى القائم مقاميات هناك، حيث تحدث عن خدماته السابقة وسوء أوضاعه المادية الشديدة، فالمرجو منكم استخدامه في إحدى الوظائف لديكم، وبذل المهمة في إدخال السرور إلى قلبه.

[القيد الموجود على المراسلة]

بناءً على عدم مراجعة صاحب التوصية، فقد وضعت في كيس التوقيف رقم ٩٣.

رقم الأوراق ---

(١) الصدر الأعظم المقصود به هنا هو محمد رشدي باشا المترجم الذي ولي الصدارة العظمى للمرة الثالثة في

١٦ شعبان ١٢٨٩هـ / ١٩ أكتوبر ١٨٧٢م) واستمرت حتى (١٧ ذي الحجة ١٢٨٩هـ / ١٥ فبراير

١٨٧٣م).

التاريخ ٦ ذو القعدة ٨٩ [١٢هـ/ ٦ يناير ١٨٧٣م] بالتماس من نشأت أفندي موظف
في التشريفات ---

[إلى ولاية الحجاز الجلييلة]

كُتب أمر سام محتو على خطاب التوصية لولاية الحجاز بشأن [الاهتمام بـ]
الشيخ أحمد البخاري ويوسف وعارف أفندي، وممعيتهم الدرويش مصطفى.
رقم الأوراق ٢٧٣٤
التاريخ ٩ ذو القعدة ٨٩ [١٢هـ/ ٩ يناير ١٨٧٣م]

إلى ولاية الحجاز الجلييلة

بناءً على تعيين ولاية تونس الشيخ محمد بن حمزة ظافر المدني وكيلاً حصرياً
لحجاج تونس الذين يتوجهون إلى المدينة المنورة بعد إكمالهم لأداء فريضة حجهم
الشريف، بغية تسهيل أمورهم فيها، كما أفادت بذلك إدارة ترجمة الحرمين الشريفين [في
إستانبول] في مذكرتها التأكيدية، والتي طلبت إشعار ولايتكم في تقديم التسهيلات
اللازمة للشيخ المذكور في حال وقوع مراجعة منه لديكم لقضاء مصالح الحجاج
التونسيين، وإبراز التعاون الممكن إليه، ولذلك فالمرجو من جنابكم تقديم التسهيلات
والتعاون اللازم إليه، وتقديم الاحترام اللائق به، وبذل المهمة في ذلك.
رقم الأوراق ٢٧٣٤
التاريخ ٩ ذو القعدة ٨٩ [١٢هـ/ ٩ يناير ١٨٧٣م]

إلى إمارة مكة المكرمة الجلييلة

بناءً على تعيين ولاية تونس الشيخ محمد بن حمزة ظافر المدني وكيلاً حصرياً

لحجاج تونس الذين يتوجهون إلى المدينة المنورة بعد إكمالهم لأداء فريضة حجهم الشريف، بغية تسهيل أمورهم فيها، كما أفادت بذلك إدارة ترجمة الحرمين الشريفين [في إستانبول] في مذكرتها التأكيدية، والتي طلبت إشعار سيادتكم في تقديم التسهيلات اللازمة للشيخ المذكور في حال وقوع مراجعة منه لديكم لقضاء مصالح الحجاج التونسيين، وإبراز التعاون الممكن إليه، ولذلك فالمرجو من سيادتكم الهاشمية تقديم التسهيلات والتعاون اللازم إليه، كما هو الأمل في سيادتكم الهاشمية. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

/ص ١٤٠/

[أول أمر في هذه الصفحة كان مدوناً إلى ولاية اليمن، ثم شطب عليه. وكتب فيه:] أنه سجل سهواً. [ولذلك فلم تترجم هذه المراسلة التي تناولت موضوع القهوة التي بعثها تجار من الحديدة إلى جدة، وعدم تحصيل الرسم الجمركي عليها، بسبب تحصيلها من لدن قاسم أفندي المسؤول عن شركة الملاحة].

رقم الأوراق ٧٧٣٠

التاريخ ٢٠ ذو القعدة ١٢٨٩ [٢٠/١٢هـ - ٢٠ يناير ١٨٧٣م]

إلى ولاية الحجاز الجلييلة

بناءً على وفاة خليل محفوظ أفندي - رئيس الدلائين في جدة -، ونظراً لخبرة حمزة أفندي - وهو من أهالي المدينة المنورة - في الأخذ والعطاء [التجارة]، كما أفادت بذلك إدارة ترجمة الحرمين الشريفين، ولذلك فإذا تبين أن المذكور سوف يقوم بأداء هذه الوظيفة على نحو حسن، فالمرجو منكم تعيينه على هذا المنصب، وبذل المهمة في إدخال السرور إلى قلبه.

رقم الأوراق ٣٦

التاريخ ٢٥ ذو القعدة ٨٩ [١٢هـ/ ٢٥ يناير ١٨٧٣م]

إلى إمارة مكة المكرمة الجلييلة

تلقينا خطاب التهئة الوارد من سيادتكم الهاشمية ببالغ الاعتزاز، واتضح لنا فحواه الكريم المتضمن تهنئتنا بمناسبة الوظيفة [منصب الصدارة]^(١). والحقيقة أن الخدمات التي قدمت خلال الوظائف التي أوكلت إليه للسلطنة السنية، كانت من آثار دعوات الخير لسيادتكم وتوجهاتكم الكريمة، التي نرجو دوام ما جبلتم عليه من أخلاق كريمة وشيم أصيلة. وهذا جواب لكم بذلك.

/ص ١٤١/

رقم الأوراق ٧٩٠٢

التاريخ ٢٦ ذو القعدة ٨٩ [١٢هـ/ ٢٦ يناير ١٨٧٣م]

إلى ولاية اليمن الجلييلة

بناءً على طلب بهجت أفندي - المنفصل عن قائممقامية قضاء ثالوث في ولاية طرابلس الغرب الذي بقي عاطلاً عن العمل وساء وضعه المادي - توظيفه في إحدى القائممقاميات في ولايتكم الجلييلة، ولدى إحالة الموضوع إلى [إدارة] التشريعات، ذكرت أنه لم يوجد له قيد يفيد بأنه عمل قائممقاماً في القضاء المذكور، إلا أن سجله الوظيفي أفاد بعمله في القائممقامية المذكورة. ولذلك فالمرجو من جنابكم تعيينه حسب

(١) أي بمناسبة توجيه منصب الصدارة العظمى إلى المتكلم في هذا الخطاب وهو محمد رشدي باشا المترجم، الذي سبق التعليق على صدارته قبل صفحتين.

درجة اقتداره على العمل وبذل المهمة في إدخال السرور إلى قلبه.

رقم الأوراق ٨١٠٣

التاريخ ٢٩ ذو القعدة ١٢٨٩هـ/ ٢٩ يناير ١٨٧٣م

إلى ولاية اليمن الجلييلة

بناءً على طلب استخدام حسن تحسين أفندي - الذي عمل معاوناً لمدير الضبطية في باب الضبطية، ثم فصل من العمل بسبب التجديدات التي أجريت على الإدارة - توظيفه في إحدى الوظائف المناسبة بولاية اليمن حسب حاله [الوظيفي]، فالمرجو منكم تلبية هذا الطلب ولا سيما أنه مؤهل للعمل، وذلك إذا وجدت وظيفة مناسبة، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ٧٤

التاريخ ٢٥ ذو الحجة ١٢٨٩هـ/ ٢٣ فبراير ١٨٧٣م

إلى ولاية الحجاز الجلييلة

بناءً على طلب بعض الناس باستئناف ما كان معتاداً قراءته في الحرم المكي الشريف وعند كعبة الله المعظمة من القديم، من تلاوة للقرآن الكريم جهراً، ومن ذكر وقصائد كان ينشدها الدراويش في أوقات محددة، ثم مُنعت، ونظراً لطلب هؤلاء بالسماح بذلك، فقد أحيل السؤال إلى المشيخة الإسلامية الجلييلة، التي أفادت في مذكرتها الجوابية أنه على الرغم من أن تلاوة القرآن الكريم والذكر الحكيم وتوحيد الرب الرحيم أمر مشروع إذا اتبعت الآداب الشرعية الخاصة بها، وينال فاعلها المثوبة والأجر الجزيل من الله تعالى، كما لا يخفى. كما أنه لا يمكن منع أحد من الناس في عقب الطواف بالحرم المكي الشريف، من صلاة الطواف في غير الأوقات المكروهة، إلا أن رفع

الأصوات بالقراءة في المساجد بدرجة يشوش على المصلين ويوقظ النائم، أمر ممنوع. وبما أن المسجد الحرام من أعظم المساجد حرمة، ونظراً لأن المطاف لا يخلو لحظة واحدة من الطائفين، ولهذا فإن المنع المذكور مطابق للشرع. ومن هنا فإن هذه القراءات الجهرية ولا سيما في الحرم الشريف وبيت الله المعظم تؤدي إلى حصول أوضاع غير مشروعة، فيها هتك لحرمته. ولهذا أيضاً فقد أبانت أيضاً أن القيام بتأديب أمثال هؤلاء دون أي مساحة من مقتضيات الشرع الشريف. وأنه بناءً على أن قيام بعض الناس بأعمال غير مشروعة في الحرم الشريف بحجة الذكر وجمع الأموال، يؤدي إلى هتك حرمة المسجد الحرام، وقد تأكد بأن العلماء أيضاً منعوا من ذلك وحذروا من هذا الأمر. ونظراً لهذه الموجبات الشرعية فيبقى أمر المنع سارياً، كما أفادت [أي المشيخة الإسلامية] أنه لا يمكن السماح بتلك الأعمال غير المشروعة، وأن منعها أمر لازم. ولذلك فالمرجو منكم بذل المهمة في اتخاذ اللازم.

/ص ١٤٢/

رقم الأوراق ٥٠

التاريخ ٢٤ جمادى الأولى ١٢٨٩ هـ / ٢٠ تموز ١٨٧٣ م^(١)

إلى ولاية الحجاز

بناءً على استخدام محمد علي أفندي في مديريات بعض البلدات، ونظراً لأنه بقي الآن عاطلاً عن العمل وبما أن وضعه المادي سيئ، فالمرجو من جنابكم توظيفه في وظيفة

(١) هكذا التاريخ. وهو يخالف ما قبله وما بعده. ويبدو أنه وجد هذا المكان فارغاً فدونت المراسلة التي جرت قبل ذلك فيه. وهو قليل الحصول في دفاتر العينيات، التي نجد التسلسل التاريخي فيه واضحاً. وقد يكون الناسخ أخطأ في ذلك..

مناسبة في إحدى القائممقاميات بولاية الحجاز، وبذل المهمة في القيام بما يلزم حسب مؤهلاته وخبرته.

رقم الأوراق ٥٣٧

التاريخ ٢ محرم ٩٠ [١٢هـ/ ٢ مارس ١٨٧٣م]

إلى ولاية اليمن^(١)

بناءً على إشعار نظارة الرسوم في جدة، المتضمن جرأة القائممقامية مع مجلسها في القيام بمعاملة تحقير لسليمان أفندي، موظف مملحة رحمان المضافة إلى مديرية الرسوم، والذي كان تحت التحقيق؛ بسبب اختلاسه للأموال، والذي صاحبه موظف مملحة دوغة السابق محمد أفندي مع مدير الرسوم في القضاء وإجراء المعاملة التحقيقية في المذكور، وفي المقابل جرى إعداد محضر من مجلس القضاء يتضمن الشكوى من المدير المذكور، محوّل إلى الولاية، كما جرى إشعار نظارة الرسوم في جدة. وقد تم الاطلاع على الخطاب الذي أعدّه المدير المذكور في هذا الصدد وكذلك صورة من المحضر ومرافقها من الأوراق ومنها المحضر المعدّ والمختوم من الضبطية العسكرية المحلية. فتبين أن الحكومة المحلية قد فتحت دعوى في التجاوز الذي قام به موظف التحقيق محمد أفندي على الحقوق الشخصية لسليمان أفندي، وأن الأول قام بالضغط على الثاني وحبسه وأخافه. ومفاد المحضر المذكور كان مؤيداً لذلك ومصدقاً عليه، أما فحوى المحضر فيتحدث عن فصل الخلاف الذي وقع بين محمد أفندي المذكور والمدعو عبد الكريم من قبيلة بني زيد، والرد على مذكرة الجواب؛ بغية إرساله إلى الحكومة المحلية وتسليمه إياه، مشاراً فيه إلى الكلمات النابية وغير اللائقة التي استخدم فيها المدير المذكور، وأن ذلك يقع منه دائماً، وبناءً على ما حكى عنه في هذا الصدد، وأنه إذا لم يتم إجراء تحقيق كامل في حقه

(١) هذا الموضوع ورد أيضاً في الصفحة ١٤٦ من الأصل العثماني في هذا الدفتر.

ومحكمة عادلة فيه، فلا يمكن قطعاً تصديق أحد الطرفين. ولهذا لا بد من إجراء تحقيق متكامل، فإذا تبين أن القائم مقام المذكور وأعضاء لجنة المجلس أضعوا رسوم الواردات فحينئذ يجب تأديبهم وتتم معاقبتهم حسب القانون، كما أن قيام المدير بحماية موظف الرسوم وعدم إرساله إلى الحكومة إن كان مخالفاً للنظام، فيتوجب تأديبه أيضاً. ولهذا فسوف يتم إرسال موظف من الوزارة المشار إليها؛ بغية القيام بإجراء تحقيق في الموضوع سريعاً، لإظهار حقيقة الوضع، وإبلاغنا بالنتيجة، كما أفادت أمانة الرسوم بإبلاغ ولايتكم بإرسال موظف من أرباب العمل والعدل للقضاء المذكور. والمرجو من جنابكم إجراء اللازم حسب ما تم شرحه بعاليه، وإبلاغنا بالنتيجة، وبذل المهمة في ذلك.

/ص ١٤٣/

رقم الأوراق ---

التاريخ ٩ محرم ٩٠ [١٢هـ / ٨ مارس ١٨٧٣م]

إلى ولاية الحجاز^(١)

بناءً على طلب سعادة محمد أفندي - الذي كان مديراً للحرم الشريف في مكة المكرمة ثم اختار المجاورة فوافق جناب السلطان على تقاعده -، في توجيه ابنه عزت بك - الموجود هنا [أي إستانبول] وهو من أصحاب الرتبة الثانية صنف متميز - بوظيفة مناسبة وتعيينه هناك [أي في مكة المكرمة]، وذلك بالنظر لأنه يعيش فيها وحيداً إضافة إلى شيخوخته، ونظراً لالتماسه بصورة خاصة في هذا الطلب، وبما أن طلبه يجب أن

(١) هذه الوثيقة تفيد أن محمد أفندي لم يكن من أهالي مكة المكرمة، وأنه بعد طلبه التقاعد من مديرية الحرم الشريف أراد الإقامة الدائمة في مكة المكرمة، فووفق على طلبه. واللافت للنظر أنه هو الذي طلب ترك الوظيفة. ولعل ذلك التصرف منه لتعيين ابنه في مكة المكرمة.

يقبل، ولأن ابنه يعمل في مكتب بالصدارة منذ خمس وعشرين/ثلاثين سنة، كما أنه عمل في بعض الوظائف بالحجاز قبل ثمان/عشر سنوات، وبناءً على تركية كافة الجهات التي عمل بها بمقدرته على العمل، فإنه من مقتضيات الأمر السلطاني توظيفه في وظيفة مناسبة براتب مناسب لديكم، وذلك حتى يسعف طلب والده وطلبه الشخصي، وحتى يتم تنفيذ مقتضيات أمر السلطان. ولذلك فالمرجو منكم القيام بما يلزم في توظيفه هناك وإدخال السرور إلى قلوبهما، وبذل المهمة في ذلك، وإبلاغنا بذلك حتى يعتزم التوجه إلى هناك.

رقم الأوراق ٧

التاريخ ٢٤ محرم ٩٠ [١٢هـ/ ٢٣ مارس ١٨٧٣م]

إلى ولاية الحجاز الجلييلة

بناءً على أن المخصص الخاص من الحنطة والمنزل الذي كان يقيم فيه ربحان سري أفندي - من المجاورين القدماء في المدينة المنورة - قد منحاً لغيره، بحجة أنهما كانا شاغرين، ونظراً لأنه من الجديرين بالعطف عليه، وبما أن ما أفيد عن ذلك من التشريفات [السلطانية في إستانبول] بإعطاء المخصص المذكور إليه كما كان في السابق إذا وقع فيه شاغر، وذلك من الشواغر التي تقدم من محله من الصدقة السلطانية، فالمرجو منكم إجراء ما يلزم في دائرة الأصول والنظام، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ٢٤

التاريخ ٢٤ محرم ٩٠ [١٢هـ/ ٢٣ مارس ١٨٧٣م]

إلى الجانب العالي^(١) إمارة مكة المكرمة الجلييلة^(٢)

اتضح لنا فحوى الخطاب الوارد من سيادتكم الهاشمية الذي تلقيناه بالتعظيم والتبجيل، والذي أشرتم فيه إلى الجهود التي بذلتموها في كيفية توجه الحمل الشريف وقوافل الحجاج من المدينة المنورة إلى مكة المكرمة، وأن الحجاج قد أدوا الفريضة - لله الحمد والمنة - براحة واستجمام تامين، وأنه لم يظهر فيهم أي مرض. والحقيقة أن الجهود والهمة العالية المبذولة من سيادتكم الهاشمية جديرة بالقبول والتقدير والانتعاش. وهذا جواب لكم بذلك. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

/ص ١٤٤/

رقم الأوراق ١٨

التاريخ ٢٦ محرم ٩٠ [١٢هـ/ ٢٥ مارس ١٨٧٣م]

إلى ولاية اليمن الجلييلة

اتضح لنا فحوى الخطاب الوارد من ولايتكم البهية بأنه تم إرسال الوسام المجيدي من الدرجة الثانية الذي تطلبت إعادته [إلى إستانبول] والذي سبق أن صدر باسم محسن المعيض - شيخ البلد في صنعاء -، بناءً على الاتصال الذي جرى. وفعلاً وصل الوسام

(١) هذه المراسلة دليل على اهتمام العثمانيين بإمارة مكة المكرمة، فلم يكونوا يكتفون باستخدام لفظ "الجلييلة" لإمارة مكة المكرمة، بل أيضاً باستخدام لفظ آخر هو الجانب العالي، أي صاحبة المكانة العليا..

(٢) هذه المراسلة تبين أيضاً مدى اهتمام العثمانيين بصحة الحجاج، وكيفية متابعتهم لأن يمر موسم الحج الشريف دون ظهور الأمراض الوبائية التي كانت تظهر بين الفينة والأخرى. ولعل المقال الذي نشره الباحث عن الأوضاع الصحية في مكة المكرمة يبين كم كان تأثير المرض شديداً على الحجاج، وكم كان الباب العالي متابعاً لأوضاعهم الصحية، من خلال البرقيات اليومية التي كان الباب العالي يزود بها من دوائر الصحة والجيش.

المذكور، وسلم لـ [إدارة] التشريعات، وهذا بيان لكم بذلك.

رقم الأوراق ---

التاريخ ٤ صفر ٩٠ [١٢هـ/ ٢ إبريل ١٨٧٣م]

إلى ولاية الحجاز الجلييلة

على الرغم من ورود قيد في الخطاب الوارد من جناب الصدر الأعظم بتاريخ ٣ رمضان ٨٩ [١٢هـ] المتضمن منح السيد عبد الغني أفندي - من مجاوري المدينة المنورة ونقيب الأشراف في ماردين - أردبين من الحنطة شهرياً في محله [أي المدينة المنورة] إذا وقع فيها شاغر، كما اقتضى ذلك الأمر السلطاني، تقديراً لحسن خدماته، ونظراً لعدم تخصيصهما حتى حينه، فقد جرى التأكيد على ذلك؛ لأن المذكور من الشخصيات الجديرة بالتقدير والاهتمام، وتخصيص ذلك له من مقتضيات الأمر السلطاني. ولذلك فالمرجو منكم إجراء اللازم في هذا الصدد بحسب الإشعار السابق، وإبلاغنا بالنتيجة وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ٣٨

التاريخ ٤ صفر ٩٠ [١٢هـ/ ٢ إبريل ١٨٧٣م]

إلى ولاية الحجاز الجلييلة

بناءً على أن ينبع البحر مقر للعربان ومرجع لهم، وبما أن القائم مقام الذي يوجد به يجب أن يكون مطلعاً على أوضاع العربان والأصول المتبعة فيهم، فإن مصطفى أفندي - القائم مقام الموجود فيه الآن - غير قادر على تسيير الأمور؛ بسبب عدم وجود المؤهلات اللازمة فيه، حيث ترك الوظيفة، ما أدى إلى تعيين الشيخ إبراهيم أفندي - النائب [القاضي] في المحل المذكور - محله. وبناءً على أهليته الواضحة [وتأثيره] على

الجميع فقد أجرى الشؤون والمصالح المقتضية، وسير الأمور المطلوبة، ما دعا محافظة المدينة المنورة في خطابها إلى طلب الموافقة على تعيينه [قائم مقاماً] بالأصالة في هذا المنصب. وبما أن المذكور من مدرسي إستانبول، فإن تعيينه في هذا المنصب يقتضي تحويل مرجعيته الوظيفية [من العلمية] إلى وظيفة إدارية، على غرار أمثاله، وتبديل مرتبته إلى الرتبة الثالثة بعد ترقية قيده من التدريس، وتعيين شخص آخر محله في النيابة [أي القضاء]. وبناءً على قرار مجلس الشورى في هذا الصدد، كما اتضح ذلك من الاتصال الذي جرى مع المشيخة الإسلامية [التي ينتمي المذكور إليها وظيفياً]، وكما أفيد بذلك في اللجنة المتخصصة. ولذلك فقد رأينا في أول الأمر الاستفسار من دولتكم بهذا الخصوص. فهل المذكور راض بالتبديل المذكور [أي التحويل من التدريس إلى الوظيفة الإدارية] أم لا. المرجو منكم إبلاغه بذلك وإشعارنا بالنتيجة، وبذل المهمة في ذلك.

ص/١٤٥

رقم الأوراق ---

التاريخ ٤ صفر ٩٠ [١٢هـ / ٢ إبريل ١٨٧٣م]

إلى ولاية حلب الجلييلة^(١)

بناءً على الطلب الذي تقدم به عثمان نوري أفندي - مدير الرسوم السابق في

(١) هذه المراسلة الموجهة إلى ولاية حلب من المراسلات النادرة المدرجة في هذا الدفتر؛ لأنه يشمل فقط مراسلات الباب العالي إلى الحجاز واليمن، على عكس الدفاتر الأخرى (من دفاتر العينيات) التي يدرج فيها بعض المراسلات الخاصة بالحجاز.

أورفا^(١) - الذي تحدث عن نفسه بأنه بقي عاطلاً عن العمل في هذه الفترة، وطلب أن يعين مديراً في إحدى المديريات، ولدى تحويل أوراقه إلى اللجنة المختصة، فقد أفادت في المحضر الوارد منها أن استخدامه على غرار أمثاله في بعض الوظائف موافق. ولذلك فالمرجو منكم توظيفه في إحدى الوظائف حسب خبرته ومؤهلاته، وبذل المهمة في إدخال السرور إلى قلبه.

رقم الأوراق ٤٣

التاريخ ١٠ صفر ٩٠ [١٢هـ/ ٨ إبريل ١٨٧٣م]

إلى ولاية اليمن الجليّة^(٢)

بناءً على الاطلاع على الإشعار الوارد من نظارة الرسوم في جدة، المتضمن أن الموضوع الذي تم إبلاغه للولاية [أي ولاية الحجاز] بشأن إجراء التحقيق في المحضر الذي أعدّ من مجلس القضاء المتضمن شكواه من قائممقام القنفذة الذي عامل سليمان أفندي معاملة سيئة، الذي تعرض للإهانة والتحقيق أثناء عملية التحقيق معه؛ بسبب الإبلاغ الذي جرى عنه في اختلاس الأموال من وظيفته في مملكة رحمان المضافة إلى مديرية الرسوم في القنفذة من خلال التحقيق الذي أجراه فيه الموظف السابق في مملكة دوغ محمد أفندي، وكذلك الشكوى من لجنة المجلس المذكور التي شاركت القائممقام في المعاملة المذكورة، كما تم الاطلاع كذلك على الورقة المختومة المقدمة من الضباط العسكريين في المحل المذكور [أي القنفذة]. فتنين من فحوى الخطاب المذكور أنه عبارة عن دعوى الحقوق الشخصية الذي رفعته الحكومة المحلية في محمد أفندي - الذي كُلف

(١) أورفا: مدينة تاريخية شهيرة تقع في جنوب شرق تركيا حالياً، قبالة جرابلس (من أعمال حلب) السورية.

وقد أطلق عليها قديماً اسم الرها.

(٢) هذا الموضوع سبق أن ورد في الصفحة ١٤٢ من الأصل العثماني.

بإجراء التحقيق مع سليمان أفندي -؛ بغية إخافته والتضييق عليه وحجسه. والورقة المرفقة معه أيضاً كانت تأكيداً على ذلك. أما فحوى المحضر المذكور، فهو يفيد الدعوى الواقعة بين محمد أفندي المذكور والمدعو عبد الكريم - من قبيلة بني زيد -، وهو المذكرة الجوابية المرسلة؛ لتسليمها إلى الحكومة المحلية؛ بغية فصل الدعوى المذكور وإنهاءه، وأن الحكومة المحلية ردت بالرفض على ذلك، وأنه سرد فيها كلمات غير مناسبة، وأن أوضاع المدير المذكور دائماً ما تكون على هذا الغرار. وبناءً على ذلك فلا بد من إجراء تحقيق كامل في الموضوع حسب النظام، وأنه ما لم تجر محاكمة لازمة فيه لا يمكن تصديق أحد طرفي النزاع نهائياً، ولا يمكن الحكم على القضية. ولهذا فالمرجو منكم القيام بإجراء التحقيق اللازم فيه، فإذا ما تبين من خلال نتائج التحقيق أن القائم مقام المذكور وأعضاء المجلس يتجرأون في القيام بأعمال مخلة بالإدارة وإضاعة واردات الرسوم، وأن التصرف الذي قام به المدير المذكور في عدم إرسال موظف الرسوم إلى الحكومة إذا كان مبنياً على حمايته [من التساؤل] فيجب تأديبه بنص القانون وتحديد العقوبة التي يستحقها. ولهذا فالمرجو منكم إرسال الموظف الذي أبلغت النظارة المذكورة بإرساله للقيام بإجراء التحقيق في الموضوع سريعاً، والعمل على إجراء التحقيق؛ بغية تبين الحقيقة، وإبلاغنا بنتيجة ذلك. كما نبلغكم بقيام الولاية المذكورة [ولاية الحجاز كما تبدو] بإرسال موظف من ذوي الحق والمقدرة على العمل ولا يحمل في نفسه أي غرض، إلى القضاء المذكور؛ لأن بقاء المدير المذكور هناك لا يجوز. وفي حال إبقاء القائم مقام المذكور في منصبه بعد عزله أو تبديله، فإنه سوف يتسبب في نشوب المشاكل في كافة الجهات، ولذلك فيجب عزله من العمل. كما ورد بيان ذلك في المذكرة السابقة والحالية من أمانة الرسوم البهية. ولدى تحويل الموضوع إلى لجنة اختيار الموظفين، ذكرت في المحضر الذي بعثته أن إبقاء القائم مقام المذكور في منصبه سوف يؤدي في المستقبل إلى وقوع أعمال غير مرضية منه، وبما أنه يجب إجراء محاكمته فإن عزله من منصبه وتبديله

من مقتضيات المصلحة العامة، وأنه لأجل ذلك فقد تم اختيار وتعيين أمين أفندي - المنفصل من قائممقامية واراچ^(١) والمقيد في سجل خاص [الموظفين] بالرقم مائة وخمسة وعشرين - وهو من أهل الخبرة، وذلك بالراتب المخصص لهذه الوظيفة. وتم إبلاغ وزارة المالية بذلك. والمرجو منكم القيام بما يلزم حسب ما هو مشروح بعاليه، وإبلاغنا بالنتيجة، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ٧٣٨

التاريخ ١٠ صفر ٩٠ [١٢هـ/ ٨ إبريل ١٨٧٣م]

إلى محافظة المدينة المنورة

بناءً على المعروض الذي قدمه علي ويس أفندي - رئيس المؤذنين في الحرم [النبوي] الشريف، الذي ذكر فيه أنه كثير العيال وضيق الحال، طالباً تخصيص مبلغ مناسب من راتب له، حيث تم إرسال معروضه إليكم بطيه، ولهذا فالمرجو منكم العمل على إدخال السرور إلى قلبه على غرار أمثاله، وبذل المهمة في ذلك.

ص/١٤٧

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٤ صفر ٩٠ [١٢هـ/ ١٢ إبريل ١٨٧٣م]

إلى ولاية الحجاز الجبلية

بناءً على طلب آية ويردي خان - من أمراء إيران الذي اعتزم التوجه إلى الحجاز الجالب للغفران - تقديم توصية إليه، ونظراً لأنه من الشخصيات الجديرة بالاحترام،

(١) لم يتضح للباحث موقع هذه القائممقامية.

فالمرجو منكم تقديم التسهيلات الممكنة إليه في سائر أموره الذي يحتاج فيها إلى المساعدة، وتقديم الاحترام والرعاية له، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ٧٠

التاريخ ١٥ صفر ٩٠ [١٢هـ/ ١٣ إبريل ١٨٧٣م]

إلى ولاية الحجاز الجليلة

على الرغم من إبلاغ موسى البغدادي أفندي^(١) - المستأجر للقصر التابع لأوقاف المرحوم [إن شاء الله] الشريف غالب^(٢)، والد دولة سيادة الشريف عبد المطلب أفندي

(١) موسى البغدادي: أفادت عدة وثائق عثمانية معلومات عنه على النحو الآتي: أنه من متحيزي أهالي مكة المكرمة، وأنه حصل على الرتبة الثانية، وأنه من تجار جدة المرموقين، وأنه تم تكريمه بالوسام المجيدي في (١١، ٢٢ شعبان ١٢٨٥هـ)، وأن رتبته رفعت في (٢٧ شعبان ١٣٠٠هـ)، كما وجهت رتبة إلى ابنه أيضاً في (١٣ جمادى الثانية ١٣٠١هـ)، وأنه كان وكيلاً لشركة ملاحية، كما أفادت وثائق أخرى بإبعاده عن جدة إلى بغداد في (١١ شوال ١٣٠٤هـ) بناءً على رأي والي الحجاز وأمير مكة المكرمة. وقد أصدر الباب العالي أمره بعدم إبعاد أي شخص من الحجاز بمجرد اختلافه مع الوالي أو الأمير كما حصل في إبعاد المترجم له عن جدة؛ حيث عدّ الباب العالي ذلك خطأً من الوالي والأمير. الأرشيف العثماني، تصنيف

A.MKT.MHM. 429/16. DH.MKT. 1401/118, 1411/20, 1429/11.. IDH.564/39265, 889/70761, 913/72495, 942/74563, 1253/98311, 1253/98323. Y.A.HUS. 203/52, 253/147. Y.MTV. 27/58

(٢) غالب بن مساعد بن سعيد الحسني (ت: ١٢٣١هـ/ ١٨١٦م). من أمراء مكة المكرمة. وليها بعد وفاة أخيه سرور سنة (١٢٠٣هـ/ ١٧٨٩م). ونازعه ابن أخيه (عبد الله بن سرور) فقبض عليه غالب واستتب له الأمر زمنًا. في أيامه قوي الإمام سعود بن عبد العزيز بنجد. وهاجمت جيوشه الحجاز. فقاتلها الشريف غالب، وتقهقر إلى جدة. ثم أظهر الطاعة لسعود، حتى كان كأحد عماله. وعاد إلى مكة، واستمر في الإمارة إلى أن زحف محمد علي باشا (والي مصر) بجيش كبير لقتال السعوديين. فتحول الشريف غالب عن ولائه لآل سعود، فاستخدمه محمد علي باشا مدة قصيرة، ثم قبض عليه وأرسله إلى مصر سنة (١٢٢٨هـ/ ١٨١٣م) فأقام أشهرًا وأرسل إلى الآستانة، فنفته حكومتها إلى سلاطيك، فتوفي فيها. وكان

الواقع في جدة - بعدم تمديد الإيجار قبل انتهاء مدة الإيجار بثلاثة أشهر، إلا أن المذكور وبطريقة ما من خلال بعض الوسائط استطاع إقناع ابنة المشار إليه [أي ابنة الشريف عبد المطلب] الموجودة هناك [أي في الحجاز]، فمدد الإيجار أربع سنوات أخرى وحصل على مستند بذلك. وبما أن هذا الأمر مخالف لشروط الواقف، فلا يجوز. ونظراً لحاجة القصر المذكور إلى الترميم، فتجب إعادة المبلغ الذي دفعه المستأجر بعد طرح المبلغ الذي يخص المدة التي قضى فيه، كما طلب ذلك جناب المشار إليه [أي الشريف عبد المطلب] في المذكرة التي قدمها بهذا الخصوص. ولذلك فالمرجو منكم إنهاء المشكلة على الوجه الحسن، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ٢٢٦٨

التاريخ ١٨ صفر ٩٠ [١٢هـ/ ١٦ إبريل ١٨٧٣م]

إلى متصرفية جدة^(١)

بناءً الخطاب الوارد من جنابكم المبين بعض المصروفات الزائدة الحاصلة بسبب التعيين في متصرفية صنعاء في الفترة السابقة ثم بتحويل الوظيفة إلى الموصل^(٢) في الفترة القريبة، والذي تضمن أن نصف راتب الموظف الذي يجب تأديته من ميزانية الأموال المحلية بالحساب الحالي، واتخاذ ما يلزم بهذا الخصوص، فقد أفادت وزارة المالية في ردها الجوابي على هذا الموضوع أنه بناءً على مباشرتكم العمل في صنعاء اعتباراً من الأول من

فيه دهاء، وأخبره مع آل سعود كثيرة، أشار إليه مؤرخو عصره.. مدخل بعض أعلام الجزيرة العربية في

الأرشيف العثماني. مرجع سابق. ص ١٥٢-١٥٣

(١) هكذا "جدة" قرأها الباحث. مع أنه لا علاقة للموضوع بها.

(٢) الموصل: مدينة واقعة في شمال بغداد، كانت متصرفية في تلك الفترة كما تفيد المراسلة، وكانت أياًلة قبل ذلك.

أغسطس من عام ثمانية وثمانين [وَأَلْف ومائتين رومي] وبتحويل وظيفتكم إلى متصرفية الموصل اعتباراً من الثاني من تشرين الثاني من السنة المذكورة فإنه حسب النظام لابد من مرور أربعين يوماً على عملكم في متصرفية صنعاء، وكذلك من بداية التاريخ المذكور لتوجهكم إلى صنعاء من الموصل، ففي هذه الحالة يحسب لكم نصف الراتب من متصرفية صنعاء ومثله من متصرفية الموصل، كما هو من الأمور الطبيعية في النظام. وبناءً على تقرير تعيينكم في متصرفية الموصل أثناء الطريق، وهذا حصل في الثاني من تشرين الثاني من السنة المذكورة، ولهذا فلا يمكنكم من مطالبة راتب متصرفية صنعاء فيما يخص أربعين يوماً فيها. وبناءً عليه فهذا جواب لكم بذلك.

/ص ١٤٨/

رقم الأوراق ١١٩٥

التاريخ ١٩ صفر ٩٠ [١٢هـ/ ١٧ إبريل ١٨٧٣م]

إلى ولاية الحجاز الجليلية

بناءً على أن الثكنة العسكرية الواقعة في باب العنبرية بالمدينة المنورة قد أشرفت على الخراب، ونظراً للأمر السلطاني القاضي بالكشف عليها والقيام بترميمها، وإرسال مبلغ ألف كيسه^(١)، الذي تضمنه خطابكم مع الأوراق الملحقة بها، حيث تم الاطلاع عليها. ولدى عرض الموضوع على وزارة المالية الجليلية والقيادة العسكرية، فقد أفادت في

(١) الكيسه مصطلح دال على مبلغ مالي معين هو ٥٠٠ قروش، في الفترة الأخيرة من حكم الدولة العثمانية. وكانت هناك ثلاثة أنواع من الكيسه: الكيسه الرومية التي تعادل خمسمائة قروش، والكيسه الديوانية التي تساوي ٤١٦ قروش، والكيسه المصرية المستخدمة في مصر وحدها وتعادل ٦٠٠ قروش. المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية. مرجع سابق. ص ١٩٤-١٩٥

خطابيهما الجوابين أن القيام بترميم الثكنة العسكرية أمر مهم ولازم، وأن مصروفات ترميمها المذكورة قد أضيفت إلى ميزانية الحجاز لعام تسعة وثمانين [ومائتين وألف رومي]، وأشارتنا إلى ضرورة إبلاغ دولتكم بذلك وبأن الإذن قد صدر بصرف المبلغ المذكور من ميزانية الحجاز، وبأن يتم البدء بالعمل على الفور. كما جرى إشعار وزارة المالية للجليلة بصرف المبلغ المذكور الذي أضيف إلى الميزانية إلى الحجاز سريعاً. ويجدر بالذكر ضرورة الاهتمام بمتانة الثكنة العسكرية ورصانتها من حيث البناء والترميم، وعلى ألا تتجاوز عمليات الترميم المبلغ المصرح به في الكشف الذي جرى عليها، وإرسال دفتري المصروفات بعد الانتهاء من العمل، وبذل المهمة في ذلك.

/ص ١٤٩/

رقم الأوراق ٤٠

التاريخ ٢١ صفر ٩٠ [١٢هـ/ ١٩ إبريل ١٨٧٣م]

إلى شيخ الحرم النبوي الشريف

تم الاطلاع على الخطاب الوارد من جنابكم بشأن الأوسمة الثلاثة المرسلّة إليكم؛ بغية تقديمها إلى الشيوخ القاطنين في جبل شمر والقصيم الموجودين تحت إدارة فيصل [ابن تركي] ابن [آل] سعود^(١) في نجد. حيث منح الوسام من الدرجة الثالثة لشيخ جبل شمر

(١) الإمام فيصل بن تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود (ت: ١٢٨٢هـ/ ١٨٦٥م). كان ممن حُمل إلى مصر من أمراء نجد في أيام استيلاء جيش محمد علي باشا على كثير من بلاد العرب. وفر من مصر، وعاد إلى نجد، وأبوه في الرياض (أمير العارض وبعض البلاد المجاورة له). فقداد جيش أبيه لاسترداد البلاد الأخرى، بضع سنين. وتولى الإمارة (١٢٤٩هـ/ ١٨٣٣م).. فسار سيرة حسنة، وجعل مركز الإمارة في الرياض، وظلت بلاد نجد مضطربة. وطلب منه محمد علي باشا (والي مصر) إرسال عشرة آلاف جمل لمساعدة حملة مصرية على عسير، فلم يفعل. فأرسل خالد بن سعود في جيش من الترك والمغاربة، فقاتلته فيصل. وقوي أمر خالد بمن معه، فترك فيصل الرياض وخرج إلى منفوحة (من أحياء وسط الرياض

محمد بن [عبد الله بن] رشيد^(١)، والقطعتان الأخريان من الدرجة الرابعة يتم منحهما لكل من شيوخي القصيم^(٢)؛ بغية العمل على إبعادهم عن فيصل واستمالتهم نحو الحكومة السنية، وما قمتم به في هذا الصدد من العمل على كيفية استيفاء الرسوم منهم باسم الزكاة. وبناءً على سياق إشعار معاليكم فإن الوسام المذكور قد تلقاه الشيخ المذكور [أي ابن رشيد] بفائق السرور والتقدير، وأنه إضافة إلى الخيول^(٣) التي أرسلها سابقاً من

حالياً). وبعد معارك كثيرة اتفق فيصل مع خورشيد باشا (قائد جيش خالد) على الصلح، واشترط خورشيد أن يسافر فيصل إلى مصر، فيكون مع عشيرته الذين بها، فوافق فيصل، وسُير إلى مصر سنة (١٢٥٥هـ/١٨٣٩م) فأقام معتقلاً (إلى سنة ١٢٥٩هـ) واتصل ببعض أنصاره، فهاؤوا له سبل الفرار - كما فعل في المرة الأولى - وتشير الوثائق العثمانية إلى أن والي مصر محمد علي باشا أخلّى سبيله.. فعاد إلى نجد. فدانت له الأحساء والقصيم والعارض، حتى أطراف الحجاز وعسير. وكف بصره وتوفي بالرياض. مداخل بعض أعلام الجزيرة العربية في الأرشيف العثماني. مرجع سابق. ص ١٥٩-١٦٠

(١) الأمير محمد بن عبد الله بن رشيد: (١٢٥٢-١٣١٥هـ/١٨٣٦-١٨٩٧م) أكبر أمراء آل رشيد وأقواهم في حائل وما حولها. امتد حكمه إلى أطراف العراق ومشارف الشام ونواحي المدينة واليمامة وما يلي اليمن. وغلب على نجد فترة الخلاف بينه وبين آل سعود. ووجهت إليه الدولة العثمانية منصب القائمقامية في (١١ جمادى الآخرة ١٢٨٩هـ/١٨٧٢م) برتبة أمير الأمراء. توفي بجائل سنة (١٣١٥هـ/١٨٩٧م) عن عمر يناهز الثلاثة والستين عاماً. كان معروفًا بالدهاء والحنكة. ويزخر الأرشيف العثماني بالمئات من الوثائق الخاصة به التي تضم مراسلاته مع الباب العالي، والتي تعكس سياسته سواء في الحكم والإمارة، أو مع الدولة العثمانية. المرجع السابق. ص ١٩٣

(٢) اتضح من قيد ورد في دفتر العينية رقم ٨٧١ ص ٢١٧-٢١٨ والذي نشرناه سابقاً أن المقصود من شيوخي القصيم: مهنا بن صالح، شيخ بريدة، حيث منح الوسام المجيدي من الدرجة الرابعة في (٣٠ محرم ١٢٨٩هـ/١٨٧٢م). والثاني هو زامل بن عبد الله السليم، شيخ عنيزة، الذي منح في التاريخ ذاته الوسام المجيدي من الدرجة الرابعة. الأوسمة العثمانية والحاصلون عليها من الجزيرة العربية في وثائق الأرشيف العثماني/سهيل صابان. - الرياض: مركز حمد الجاسر، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م. ص ٤٠-٤٢

(٣) يضم الأرشيف العثماني في إستانبول مجموعة من الخطابات التي بعث بها الأمير محمد بن عبد الله بن رشيد بشأن الخيول التي بعثها إلى السلطان العثماني من باب الهدية. وفي هذه الخطابات بعض الأوصاف للخيول العربية الأصيلة. للتفصيل انظر: الأرشيف العثماني، تصنيف

باب الهدية والبالغة قيمتها ثمانية عشر ألف قروش مع أثمان ستين إبلًا البالغة ألف ريال الذي بعته، فقد أرسل [أي ابن رشيد] هذه المرة أيضاً ثلاثة آلاف مجيدي أبيض. وإذا ما ظهر هناك عربان بقطع الطرق فسوف تمنحون المبلغ المذكور، وأنه بموجب الأمر الوارد إليكم سوف يتم الاستعجال في القيام بتأديتهم^(١). كما اتضح من خطابكم أيضاً أنه تم تحصيل ثلاثة آلاف مجيدي أبيض من أهالي خيبر من أصحاب الدكاكين الذين كانوا تحت إدارة [شيخ] شمر المذكور ثم فصلوا عنها. كما أن ما ذكرتم من العمل الذي قمتم به في استمالة أولئك نحو الحكومة السنية وتطويعهم، والأموال التي صرفتموها في هذا الصدد، دون الاضطرار إلى استخدام القوة الجبرية ضدهم، كان ذلك تدبيراً حكيماً منكم، موافقاً للمصلحة العامة. يضاف إلى ذلك أن المهمة العالية التي بذلتموها في تحصيل الأموال [من الأهالي] حسب الموقع باسم الزكاة، خدمة جليلة للخزينة، ولذلك فقد قبول ذلك بالانتعاش. وقد تم إعطاء المعلومات في كل ذلك إلى ولاية بغداد. وهذا جواب لكم بذلك.

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٣ صفر ٩٠ [١٢هـ/ ٢١ إبريل ١٨٧٣م]

إلى المشيخة الجليلة للحرم النبوي الشريف

بناءً على طلب سرور آغا - من آغاوات شيخ الحرم الأسبق داود باشا -

(١) لم يتضح هنا ما إذا كانت تلك الأموال دفعت أو ستدفع لهؤلاء العربان الذين يقطعون الطريق؛ بغية الكف عن أعمالهم تلك، أم أن ذلك خصصت للقيام بضربهم وتأديبهم. والذي يرجحه الباحث هو الأول؛ لأن ذلك كان يتوافق مع النص، وهو استمالة العربان والقبائل نحو الدولة، وذلك بدفع المخصصات والأموال إليهم، ومن ثم حتى لا تكون هناك حاجة للقيام بتأديبهم. وهو الأمر الذي ارتاح منه الباب العالي.

الالتحاق بسلك الآغاوات؛ لخدمة الحرم النبوي الشريف، ونظراً لما حكى عنه من استقامته واتصافه بالصلاح، فالمرجو منكم تحقيق أمنيته بالقيام بما يلزم في هذا الصدد، على غرار أمثاله، وبذل المهمة في ذلك.

/ص ١٥٠/

رقم الأوراق --- بأمر من جناب السلطان

التاريخ ٢٣ صفر ٩٠ [١٢هـ/ ٢١ إبريل ١٨٧٣م]

إلى ولاية الحجاز الجلييلة ومديرية الحرم الشريف بالمدينة المنورة

بناءً على صدور الأمر السلطاني القاضي بضم مائتين وخمسين قروشاً للراتب القديم ليوسف أفندي - شيخ المدرسة المحمودية الواقعة في المدينة المنورة - البالغ خمسمائة قروش، بحيث يبلغ راتبه سبعمائة وخمسين قروشاً، وكذلك ضم عشرة قروش على رواتب الطلاب وشيخ المدرسة، كما وافق جنابه على ضم مبلغ ثلاثة وعشرين قروشاً وخمسة عشر باره لأصحاب وظائف [هنا كلمة: جبادوراجليق. لم يتضح معناه للباحث] في المدرسة، إضافة إلى تخصيص مخصصات للطلاب القاطنين في الغرف الثلاث عشرة التي أضيفت إلى المدرسة، على غرار مخصصات الطلاب القدامى، فبناءً على ذلك وعلى الرغم من إبلاغ وزارة الأوقاف الهمايوني الجلييلة لولايتكم بتلك المنح السلطانية، فلم يتم القيام بإجراء ذلك حتى حينه، كما أفاد بذلك الشيخ المذكور في الخطاب الذي بعثه بهذا الخصوص. ونظراً لكونه من أهل الفضل والكمال، فإن تطيب خاطره من مقتضيات الأمر السلطاني. ولهذا فالمرجو من جنابكم إجراء ما يقتضيه بلاغ الوزارة المشار إليها من رفع راتب الشيخ المذكور وسائر الأمور الأخرى والضم المذكور على الرواتب، وتأدية ذلك في وقتها وزمانها، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ---

بأمر من جناب الصدر الأعظم عطفاً

التاريخ ٢٣ صفر ٩٠ [١٢هـ/ ٢١ إبريل ١٨٧٣م] على تذكير مديرية الأوراق به

إلى شيخ المدرسة المحمودية بالمدينة المنورة يوسف أفندي

تم الاطلاع على فحوى خطاب فضيلتكم، الذي تحدثتم فيه بوجود مشكلات في تنفيذ الأمر السلطاني الخاص برفع راتبكم وكذلك رفع رواتب الطلاب، وفي تأديتها. وبما أن تنفيذ الأمر السلطاني الصادر في هذا الصدد من الأمور الملزمة، فقد جرت التوصية لولاية الحجاز ومديرية الحرم النبوي الشريف في خطابات منفصلة بتأدية تلك الزيادات على رواتبكم أولاً بأول، وسوف يتم ذلك كما لا يخفى عليكم. وهذا جواب لكم بذلك؛ للاطمئنان.

/١٥١ص/

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢ ربيع الأول ٩٠ [١٢هـ/ ٣٠ إبريل ١٨٧٣م]

إلى ولاية الحجاز الجليلة ومديرية الحرم الشريف بالمدينة المنورة

بناءً على الطلب الذي قدمه إسماعيل حقي أفندي الداغستاني - من مجاوري المدينة المنورة - المتضمن أنه فقير الحال وكثير العيال، طالباً تخصيص كمية من المخصصات له، ونظراً لأنه من الجديرين بالعطف عليه، فالمرجو منكم تخصيص كمية مناسبة من ذلك له، وتوفير معيشة له، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ١٦٠

التاريخ ٢ ربيع الأول ٩٠ [١٢هـ/ ٣٠ إبريل ١٨٧٣م]

إلى المشيخة الجليلية للحرم النبوي الشريف

بناءً على المحضر المرسل المتضمن طلب تخصيص راتب لكل من الشيخ حمزة ظافر أفندي والشيخ علي موسى أفندي، الراغبين في القيام بخدمة المذهب المالكي في الحرم النبوي الشريف، فقد أفادت وزارة الأوقاف الهمايوني في خطابها الجوابي، أن المذكورين سبق أن ذكرا أنهما سيقومان بأداء الصلاة في المحراب الشريف العثماني بعد انتهاء إمامة الشافعية من صلاة الفجر، وأنهما سيخدمان بلا وظيفة [أي بلا راتب] إلى حين وجود شاغر فيها، وأنه تم إبلاغ سعادتك في الجواب المرسل إليكم بأنه في حال وجود وظيفة شاغرة سيتم تخصيصها للمذكورين وإنهاء توظيفهما، وأنه سيتم تصدير البراءة [الشهادة] الخاصة بهما وإرسالها إليكم؛ لإعطائها إليهما. وبما أن هذا الوضع قد عُلّق إلى حين وجود الوظيفة [الشاغرة]، فلا يمكن تخصيص راتب لهما من الخارج [أي من خارج الخزينة] دون وجود مقابل له، كما أفادت الوزارة المشار إليها التي طلبت إبلاغكم به.

ص/١٥٢/

رقم الأوراق ١٦٥٧

التاريخ ٣ ربيع الأول ١٢٩٠ هـ / ١ مايو ١٨٧٣ م

إلى ولاية الحجاز الجليلية

تم بطيه تقديم المعروض المقدم من ألماس آغا، الذي ذكر فيه أن المتوفى عبد الله أفندي - من حكام [هكذا] جدة - قد نصبه وصياً مختاراً على أمواله كلها في حياته، وأنه في الوقت الذي يقوم بمتطلبات الوصاية إلا أن شخصاً من أهالي مكة المكرمة يدعى محمد قد ادعى أن والده المتوفى أبو بكر باخنشل هو الوصي على أموال المتوفى المذكور عبد الله أفندي. وقد طلب الآغا المذكور من خلال الحجج الشرعية الموجودة بحوزته منع

مداخلة المذكور في أمور الوصية، كما تضمن معروضه معلومات أخرى في هذا الصدد. وبالنظر إلى فحواه فالمرجو منكم إجراء تحقيق في الموضوع، والقيام بما يلزم بعد تبين نتيجته، وبذل المهمة في ذلك.

/١٥٣/ص

رقم الأوراق ٩

التاريخ ٤ ربيع الأول ٩٠ [١٢هـ/ ٢ مايو ١٨٧٣م]

إلى ولاية اليمن الجلييلة

في الوقت الذي كان يلزم السفينة الإنجليزية الحاملة للحجاج الذين تعرضوا لمرض الجدري البوائي، بعد تحركها من جدة إلى الحديدة، القيام بإجراء المعاملة الصحية فيهم ومداواتهم، إلا أنه بسبب منع الحكومة المحلية [من ذلك] فقد أدى ذلك إلى وقوع العديد من الوفيات في صفوفهم، على الرغم من أنه يتم تحصيل رسوم الحجر الصحي من لدن موظفي إدارة الحسابات بدائرة الصحة بعد تطبيق أحكام التعليمات الصحية الجديدة. وقد أخذ مبلغ خمسة وأربعين ألف قروش من صندوق المال من الواردات المذكورة [أي واردات الحجر الصحي]، كما سبق أن أفاد بذلك الموسيو واترن - الذي كان يعمل آنذاك في طبابة الحجر بالحديدة - في التقرير الذي قدمه. وفي مقابل ذلك وبناءً على الخطاب الوارد من ولاية اليمن الجلييلة التي أفادت فيه أن المذكور [أي واترن] وبسبب إهماله وعدم وقوفه على الإجراءات الحكومية المتبعة فقد اشتكت من أعماله. فحوّلت وظيفته إلى محجر صحة بيوك دره^(١)، وعين فيه طبيباً [هنا كلمة غير واضحة للباحث]

(١) توجد مجموعة من الأماكن، تسمى بهذا الاسم. والذي يرجحه الباحث هو البلدة التابعة لساري ير بإستانبول؛ بسبب اتصالها بالبحر، على خلاف الأماكن الأخرى التي لا تتصل بالبحر. وبالتالي فليس فيها حاجة لإقامة الحجر الصحي بها.

ووجه إليه. غير أنه بسبب وقوع تلك الوفيات في تلك السفينة، بناءً على منع الحكومة من علاجهم، كما أفادت بذلك السفارة الإنجليزية [في إستانبول] التي اشتكت من الوضع، وبما أن تحصيل الأموال على المحجر الصحي على النحو المذكور عمل مخالف للأصول المتبعة من كافة الوجوه، فلا بد من عدم التدخل في الأعمال النظامية لموظفي الصحة نهائياً، وفي الوقت ذاته تقديم التسهيلات والتعاون المطلوب إليهم، ولذلك يجب إعادة المبلغ المذكور البالغ خمسة وأربعين ألف قروش وتسليمه سريعاً إلى الطبيب اللاحق [المعين محل واترن]، وإذا كانت هناك مبالغ أخرى فلا بد من إعادتها أيضاً. كما طلبت بذلك وزارة الصحة الجلية وأكدت في مذكرتها على إبلاغنا لمقامكم بهذا الأمر. وكما لا يحتاج الأمر إلى مزيد بيان وتوضيح فإن تشغيل المحجر الصحي في كافة المواقع، ولا سيما في أهالي اليمن التي لم تجر فيها الإصلاحات المطلوبة حتى حينه، أمر مطلوب نظاماً، يضاف إلى ذلك أهميته من حيث حفظ الصحة العامة. وفي الوقت الذي كان فيه الأمر على هذا المنوال مهماً ولازماً للغاية، فإن قيام موظفي الصحة بمنع إجراء الأنظمة وتسببهم في وفاة المذكورين على النحو السابق، إضافة إلى تسببهم في قيام بعض الأجانب بتقديم الشكاوى في ذلك، يؤدي في نظر الأهالي إلى الحكم على المحجر الصحي بعدم أهميته، ويترك المجال لوقوع مثل تلك الأمور غير المناسبة. ومن أجل ذلك فالمرجو منكم اتخاذ ما يلزم والدائمة على النحو السابق في الموضوع، وإبلاغنا إذا كانت إعادة المبلغ المذكور وردّه على الفور غير ممكن هناك؛ لنقوم من هنا بدفعها إلى وزارة الصحة، ليحسب من حساب الولاية فيما بعد، والعمل على عدم وقوع مثل تلك الأعمال في المستقبل، وبذل الحمة في ذلك.

/ص ١٥٤/

رقم الأوراق ---

التاريخ ٦ ربيع الأول ٩٠ [١٢هـ/ ٤ مايو ١٨٧٣م]

إلى ولاية الحجاز الجليلية

ذكرت ولاية اليمن الجليلية في خطابها أنه تم بحمد الله تعالى إدخال منطقة اليمن في دائرة الطاعة^(١)، طالبة إرسال بعض الكتّاب والموظفين الذين يُحتاج إليهم في اليمن، واختيارهم من إستانبول وإرسالهم إليها؛ لتعيينهم في الأماكن التي بدأ فيها تشكيل الإدارات الحكومية تدريجياً. وقد جرى تحويل الخطاب المذكور إلى لجنة اختيار الموظفين. وعلى الرغم من تعيين بعض الموظفين من هنا إلا أن هناك حاجة في تعيين عدة كتاب آخرين لبعض الأفضية، وبما أن الرواتب أقل من المطلوب، فلم يظهر أحد هنا لطلب الوظيفة. وبما أنه لم يُمكن تعيين الموظفين من إستانبول لتلك الأماكن التي رواتبها دون المطلوب، فقد طلبت الولاية المذكورة في إشعارها المذكور أيضاً بالبحث في ولايتكم وفي ولايتي سوريا وحلب عن الموظفين الذين يعملون في إدارة الحسابات وفي سائر الأعمال الإدارية باليمن، وبناءً على أن توفير مثل أولئك موافق للوضع والمصلحة العامة، ونظراً لما أبلغته الولاية المذكورة في مذكرتها بإبلاغكم عن الموظفين المذكورين إذا وجدوا في ولايتكم، فالمرجو منكم إذا كان هناك موظفون مناسبون، ليتم إرسالهم إلى تلك الأماكن الشاغرة، إجراء التنسيق مع الولاية، وبذل المهمة في ذلك وإبلاغنا به.

/ص ١٥٥/

رقم الأوراق ١١٠

(١) هناك مجموعة من الأشعار التي قرضها الشيخ سعد الدين أفندي — من علماء الحديدة باليمن —؛ بمناسبة استعادة صنعاء للإدارة العثمانية عام (١٢٨٩هـ/ ١٨٧٢م)، محفوظة في الأرشيف العثماني. تصنيف I.DH.45820. وهي أشعار بليغة.

التاريخ ٦ ربيع الأول ٩٠ [١٢هـ/ ٤ مايو ١٨٧٣م]

إلى ولاية اليمن الجلييلة

لقد تم تحويل الخطاب الوارد من دولتكم بدخول منطقة اليمن هذه المرة بحمد الله تعالى تحت الانضباط، وأنه بناءً على معروضكم المتضمن الحاجة إلى جلب الموظفين من إستانبول؛ للعمل في التشكيلات الجديدة باليمن، فقد أحيل الموضوع إلى لجنة اختيار الموظفين. وكما ظهر في دفتر [قائمة] معد بهذا الخصوص، فقد عُين الحاج علي - مدير كوزين السابق - قائممقاماً لقضاء عمران الواقع في سنح صناعاء، ويوسف جميل - من رؤساء بوابي الركاب السلطاني ومدير جزيرة قاربوط الأسبق - قائممقاماً لقضاء أنس، وعزت - المنفصل عن قائممقامية أولكون - قائممقاماً على قضاء جبل ريمة، وأحمد حمدي لقائمقامية قضاء ذمار، ومحسن قائممقاماً لجبل حراز، ومحمد صالح قائممقاماً لحجة، وأحمد فائق - القائم مقام السابق لقضاء جال - قائممقاماً لمخا، وأحمد مختار لكتابة التحريات التركية في صناعاء، وعلي رضا - مدير التحريات السابق في سنح بروزة - مديراً للتحريات في سنح عسير، وصالح راسخ - المنفصل من مديرية الرسوم في قواله^(١) - مديراً للأوراق في الولاية [أي ولاية اليمن]، يرافقه [أي يساعده وكيلاً] الحاج عاصم، وعين أحمد رؤوف - الذي سبق أن رافق مدير الحسابات في سنح عسير - لكتابة التحريات في جبل ريمة سابق الذكر، ونزهت أفندي - الكاتب الأول في مجلس التمييز بولاية حلب - لكتابة التحريات في حجة. وقد تم تعيين هؤلاء بناءً على خبرتهم ومؤهلاتهم. غير أنه وإن تطلب تعيين ثلاثة إلى خمسة أشخاص آخرين لوظيفة الكتابة في الأقضية الأخرى المشار إليها في الدفتر المذكور، إلا أنه بسبب الرواتب المخفضة المخصصة لتلك الوظائف، فلم يتقدم إليها أحد من هنا [أي

(١) قوله (بفتح الكل) مدينة ألبانية تقع الآن في اليونان، ينسب إليها والي مصر محمد علي باشا.

إستانبول]. وبناءً على ما ورد في إشعار جنابكم بأنه إذا لم يتم توفير الموظفين لهذه الوظائف منخفضة الرواتب في إستانبول، فيمكن توفيرهم من الحسابات وسائر الإدارات الأخرى في ولايات الحجاز وسوريا وحلب. وبناءً على أن هذه الطريقة تتوافق مع الوضع والمصلحة العامة، فقد تم إبلاغ الموظفين المذكورين الذين تم اختيارهم للوظائف المذكورة بالتوجه إلى صوب دولتكم، أما الوظائف التي لم يتوافر لها الموظفون من هنا فقد تم إبلاغ الولايات المذكورة بها. ونظراً للحاجة إلى الوقت في إرسال الموظفين المذكورين إليكم، وكونهم بحاجة إلى تأدية مصروفات الطريق؛ بسبب بعد المسافة التي يقطعونها، كما ذكروا ذلك، وبما أن طلبهم مقبول، ولأجل إسعافه فسوف يتم دفع راتب لهم مقدماً مصروفاً للطريق، فإن لم يمكن تأدية ذلك الراتب للموظفين المنتخبين من الخزينة، فقد تم إبلاغ وزارة المالية بإحالة الموضوع إلى الولايات المذكورة إذا كان فيها موظفون يتقدمون لتلك الوظائف، كما جرى ذلك في المجلس الذي عقد لهذا الغرض، وقد تم بطيه إرسال نسخة من الدفتر المذكور إلى دولتكم، كما تم إبلاغ وزارة المالية أيضاً بإجراء اللازم في هذا الصدد، وإرسال توصية إلى الولايات المذكورة. والمرجو من جنابكم أيضاً القيام بما يلزم وبذل المهمة في ذلك.

/ص ١٥٦/

رقم الأوراق ---

التاريخ ٨ ربيع الأول ١٢٩٠ هـ / ٦ مايو ١٨٧٣ م

إلى ولاية الحجاز الجليلة

بناءً على اعتزام التاجر الجداوي ألماس آغا التوجه إلى هناك [أي الحجاز]؛ لقضاء بعض مصالحه فيها، ونظراً لطلبه تقديم توصية له في ذلك، فالمرجو منكم تقديم

التسهيلات اللازمة إليه إذا ما احتاج إلى ذلك، حسب الأصول والنظام المتبع، وتقديم الاحترام والرعاية له، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ١٣٥

التاريخ ١١ ربيع الأول ٩٠ [١٢هـ/ ٩ مايو ١٨٧٣م]

إلى ولاية اليمن الجلييلة

بناءً على طلب عبد القادر كمالي أفندي توظيفه في وظيفة كتابية بولايتكم الجلييلة، ونظراً لأنه قادر على التعبير عن مرامه، وبما أن بعض وظائف التحرير الكتابي هناك شاغرة، فقد رشحته لجنة اختيار الموظفين لوظيفة التحرير الكتابي لقضاء عمران براتب وقدره ألف قروش. وقد أبلغت وزارة المالية للخزينة بإجراء اللازم في هذا الصدد. والمرجو منكم إجراء ما يلزم من طرفكم أيضاً، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ٣٠٧

التاريخ ١٥ ربيع الأول ٩٠ [١٢هـ/ ١٣ مايو ١٨٧٣م]

إلى ولاية الحجاز الجلييلة

بناءً على أن إجراء الترميمات المباركة اللازمة على بيت الله المعظم المقررة بأمر سلطاني، يشمل المكتبة الموجودة في الحرم الشريف، بحيث تنقل هذه المكتبة إلى المدرسة التي يقيم فيها موظفو الحكومة الشرعيون، كما سبق إبلاغ تفصيلات ذلك لإمارة مكة المكرمة الجلييلة والولاية البهية في تاريخ ١٩ شوال ١٢٨٧ [١هـ]. وبما أن المكتبة المذكورة لم يتم نقلها حتى اليوم إلى المحل المخصوص، ونظراً لأن الكتب الموجودة في داخل المكتبة لا يمكن إبقاؤها معرضة للسيل والمطر وبالتالي تعرضها للتلف، وضرورة نقلها بسرعة، كما أفاد بذلك حافظ الكتب السيد محمود أفندي في المعروض الذي قدمه

بهذا الصدد، وبما أن ترك الكتب على تلك الحال من المهلكة غير جائز ألبتة، فالمرجو منكم القيام بما يلزم سريعاً بموجب القرار السابق، وبذل المهمة في ذلك.

/ص ١٥٧/

رقم الأوراق ١٢

التاريخ ١٦ ربيع الأول ٩٠ [١٢هـ/ ١٤ مايو ١٨٧٣م]

إلى ولاية الحجاز الجلييلة

بناءً على ضرورة مرافقة أحد أطباء [إدارة] الصحة لحجاج المحمل الشامي أثناء توجههم من المدينة المنورة إلى عرفات؛ بغية مداواتهم ومراقبة أوضاعهم الصحية في الطريق، وتخصيص ناقتين لركوبه، ومنحه أثناء عودته ألفاً وخمسمائة قروش من أموال مكة المكرمة مصروف الطريق له، حسب القاعدة المرعية وعلى غرار أمثاله، فإن الطبيب المذكور قد قام بعمله في العام الماضي، غير أنه لم يوفق في الحصول على أجرة الإبل كما لم يحصل على مصروف الطريق. وبما أن ذلك لم يكن موائماً، فقد أبلغت وزارة الصحة في مذكرتها التي بعثتها بهذا الخصوص بإبلاغ جنابكم بتأدية حقوق الطبيب المذكور على غرار أمثاله. والمرجو منكم القيام بما يلزم، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ١٥

التاريخ ٢٢ ربيع الأول ٩٠ [١٢هـ/ ٢٠ مايو ١٨٧٣م]

إلى ولاية الحجاز الجلييلة

بناءً على فقر حال إسماعيل حقي أفندي الداغستاني - من مجاوري المدينة المنورة -، ونظراً لما ورد في خطاب وزارة الأوقاف الهمايوني الجلييلة بمنح المذكور كمية مناسبة

من السمن الصافي والأرز من شونة [مستودعات] المدينة المنورة، فالمرجو منكم إجراء اللازم بهذا الخصوص، والعمل على إدخال السرور إلى قلبه، وبذل المهمة في ذلك.
رقم الأوراق --

التاريخ ٢٣ ربيع الأول ٩٠ [١٢هـ/ ٢١ مايو ١٨٧٣م]

إلى ولاية اليمن الجليّة

بناءً على الاستدعاء المقدم من محله بإرسال قيمة تركة قائممقام مخا المتوفى عبد الحميد أفندي إلى هنا [أي إستانبول] بعد عدها وإحصائها بمعرفة الشرع الشريف حسب الدفتر المعدّ بهذا الخصوص، فقد تم إبلاغكم في ٢١ رمضان ١٢٨٩ [هـ] بذلك. ونظراً لعدم ورود جواب منكم حتى حينه، كما أفيد بذلك، فنؤكد لكم على ذلك مجدداً، ونبين أن القيام بسرعة في إحصاء تركة المشار إليه حسب القاعدة والأصول المتبعة من الأمور اللازمة. والمرجو منكم القيام بما يجب وإنهاء الموضوع، وبذل المهمة في ذلك.

ص/١٥٨/

رقم الأوراق ٣٠١

التاريخ ٢٣ ربيع الأول ٩٠ [١٢هـ/ ٢١ مايو ١٨٧٣م]

إلى محافظة المدينة المنورة

بناءً على أنه سوف يتم إلغاء متصرفية معان التي سبق تشكيلها، وجعل قضاء الجوف - الذي كان ملحقاً بها حيث تقررّت إدارته على نحو القائممقامية - وكذلك الجبل [أي جبل شمر] وإقليم القصيم مع كافة توابعه تابعاً لمحافظة المدينة المنورة، وتركها لإدارة الأمير [محمد بن عبد الله] بن رشيد، كما طلبتهم في إشعاركم السابق. غير أن

المملحة الموجودة في القضاء المذكور [أي الجوف] ملزمة لولاية سوريا. وقد أفاد والي ولاية سوريا في البرقية التي بعثها بأن يترك القضاء المذكور في الوقت الراهن على حاله إلى حين تقرير وضعه فيما بعد، وأن يتم إبلاغ ابن رشيد بعدم التدخل في شؤونه. ولذلك وإلى حين إشعاركم من هنا فيجب ألا يتدخل ابن رشيد في شؤون القضاء المذكور، وأن لا يقوم بأي عمل من شأنه الإخلال بالأمن فيه، وألا يسمح له بذلك. [لكن] ما هو السبب في الرغبة بترك الجوف لابن رشيد؟ فيبدو أن ذلك مبني على بعض الآراء والمطالبات، فما هو المستند في ذلك؟ المرجو منكم إبداء الرأي في ذلك، وتبيين الملاحظات سريعاً، وبيان الحال في ذلك، وبذل المهمة فيه.

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٧ ربيع الأول ٩٠ [١٢هـ/ ٢٥ مايو ١٨٧٣م]

إلى ولاية الحجاز الجلييلة

بناءً على ما ذكره إسماعيل حقي أفندي آل ملك - من مهاجري داغستان المقيمين بالمدينة المنورة - من فقر حاله، وطلبه في تخصيص كمية مناسبة من الخنطة له، ونظراً لأنه جدير بالعطف عليه من كافة الوجوه، فالمرجو منكم تخصيص أردب من الخنطة له شهرياً إلى حين وقوع شاغر وتأديته منه، وتقديمه إليه من محله، والقيام بما يلزم، وبذل المهمة في ذلك.

/١٥٩ص/

[ملاحظة] بناءً على كتابة أمر آخر

في ٢٧ جمادى الأولى فقد ألغي هذا

رقم الأوراق ٢١

التاريخ غرة ربيع الثاني ٩٠ [١٢هـ/ ٢٨ مايو ١٨٧٣م]

إلى إمارة مكة المكرمة وولاية الحجاز الجليلية

بناءً على القرار الصادر بشأن ترميم باب الكعبة المعظمة ورحام المطاف وبعض قباب الحرم الشريف وجدرانه وأعمدته وكافة الأعمال الأخرى التي تحتاج إلى تصليح، وتحكيم مجاري السيل، وكيفية العمل في إلحاق بعض الأماكن المقتضية بالحرم الشريف، فقد صدرت الموافقة السلطانية على ذلك. وبناءً عليه فقد تم إرسال خطاب خاص بهذا الأمر إلى جنابكم مع إمارة مكة المكرمة في ١٩ شوال ١٢٧٨هـ [تضمن قيامكم بإعداد قائمة مصروفات الترميمات المذكورة بعد إجراء الكشف اللازم عليها. وفي الاستدعاء الذي قدمه السيد محمود أفندي - حافظ كتب المكتبة الموجودة في داخل الحرم الشريف - ذكر أنه على الرغم من أن نقل المكتبة المذكورة إلى داخل المدرسة التي يقيم فيها موظفو الحكومة الشرعيون من جملة القرارات السابقة، غير أنه لم يتم نقلها حتى اليوم إلى ذلك المكان، وأنه بسبب ذلك قد تعرضت الكتب الموجودة حالياً في المكتبة للخراب من آثار المطر والسيل، مشيراً إلى أن بقاءها على هذا الوضع غير خال من محاذير، مؤكداً على ضرورة القيام بما يلزم إزاءها. والحقيقة أن الاستمرار على هذا الوضع، سوف يؤدي بالكتب الموجودة في المكتبة، ولا سيما تلك الكتب التي تم شراؤها وإرسالها في الفترة القريبة الماضية على حساب جناب الخليفة، والكتب التي يتم شراؤها من جنابه فيما بعد، سيؤدي إلى إتلافها وإضاعته، وهو لا يمكن جوازه ألبتة. وبناءً على ذلك ونظراً للإشعار السابق فما هي الأعمال التي تم إنجازها حتى الآن؟ وكيف يمكن تقسيم الأعمال التي تقرر القيام بها على السنوات بشكل مناسب حسب التوصيات السابقة؟ وما هي الأعمال التي تقام في كل سنة؟ وكم تبلغ مصروفاتها؟ يضاف إلى ذلك أنه قد تقرر - كما أبلغ عنه - نقل المكتبة المذكورة إلى المكان المشار إليه، كما أفيد من جانب آخر حسب إحدى الروايات أن نقل المكتبة إلى ذلك المكان غير مناسب. والحقيقة أن الحاجة قد أبرزت بشكل قوي على تبديل مكانها. فهل نقل المكتبة إلى

المكان الذي يقطن فيه موظفو الحكومة الشرعيون مناسب أم لا؟ وإذا كان الجواب بنعم، فكم تبلغ مصروفات هدم مكان المكتبة الحالي وبنائها في المحل المراد به من جديد؟ وإذا كان الجواب بلا، فأبي مكان مناسب لاتخاذ مكاناً للمكتبة؟ وكم تبلغ مصروفات ذلك؟ فالمرجو منكم إجراء بحث مفصل في الموضوع سريعاً، وإبلاغنا بالنتيجة. وإذا كان فعلاً تقرر نقل المكتبة إلى المكان المذكور، فلماذا التردد في الأمر؟ فالمرجو نقلها إلى ذلك المكان ومباشرة العمل فيه بسرعة، وبذل الهمة في ذلك.

/ص ١٦٠/

رقم الأوراق ٨٧

التاريخ غرة ربيع الثاني ٩٠ [١٢هـ/ ٢٨ مايو ١٨٧٣م]

إلى ولاية الحجاز الجليلة

على الرغم من أن عبد السلام أفندي كان يعمل في مديرية الأوراق بولاياتكم البهية، إلا أنه وُعد بأنه سوف ينقل إلى مكتب المكتوبي [الشؤون الإدارية] في التشكيلات الإدارية التي تجرى في الولاية، حيث فصل عن عمله، فبقي عاطلاً عن العمل على الرغم من كثرة عياله، فتعرض لحالة مادية مزرية، كما حكى عنه. وبناءً على الروايات الموثوقة فإنه أهل عرض^(١) وأديب إضافة إلى خبرته ومعرفته [بالعلوم والمعارف]، فإنه جدير بالعطف والترحم عليه واستخدامه في عمل. وبما أن إدخال السرور إلى قلبه من موجبات الفتوة [الرجولة]، فالمرجو منكم توظيفه في إحدى الوظائف حسب قدراته، وإبلاغنا بالنتيجة، وبذل الهمة في ذلك.

(١) يبدو أن القصد من أهل عرض: أي عروض، بمعنى أنه يقرض الشعر، كما تشرح ذلك العبارة الواردة بعدها مباشرة.

[القيد الموجود على المراسلة]

بناءً على عدم مراجعة صاحب التوصية، فقد وضعت في كيس التوقيف رقم ٩٣.

رقم الأوراق ١٧٢

التاريخ ٢ ربيع الثاني ٩٠ [١٢هـ/ ٢٩ مايو ١٨٧٣م]

هذه أيضاً [أي إلى ولاية الحجاز الجلييلة]

بناءً على المعروض الذي قدمه الحاج محمد آغا - مدير^(١) الطوائف السابق - المتضمن أنه بقي عاطلاً عن العمل، وطلب استخدامه في وظيفة مناسبة. ولدى إحالة موضوعه إلى لجنة اختيار الموظفين، ذكرت أنه بالنظر للأوراق الموجودة بحوزته أنه قد قدم خدمات حسنة أثناء عمله المذكور، وأشارت إلى أن بقاء مثل هؤلاء بدون عمل غير جائز، ووصت بأن يتم استخدامه في وظيفة مناسبة هناك. ولذلك فالمرجو منكم القيام بما يلزم، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ٥

التاريخ ٣ ربيع الثاني ٩٠ [١٢هـ/ ٣٠ مايو ١٨٧٣م]

إلى ولاية الحجاز الجلييلة

تم الاطلاع على الخطاب الوارد من جنابكم، المتضمن أن الحجاج في هذه السنة المباركة قد قاموا بأداء فريضة الحج الشريف براحة تامة واطمئنان على الرغم من كثرة أعدادهم وجمعهم الكبيرة، وأنه بعد عودة قافلة الحج إلى المدينة المنورة قد ذكرتم كيفية مرافقتكم إياهم إلى المدينة المنورة، ثم عودتكم مع بعض الحجاج إلى مكة المكرمة، كما

(١) من هذا القيد يتضح أن الطوائف في تلك الفترة كانت ناحية أي بلدة، وكان أكبر منصب إداري فيها مدير، كما هو المتبع في التسلسل الإداري للتشكيلات العثمانية: مدير، قائممقام، متصرف، والي.

أشّرت في خطابكم إلى أنه سيتم تزويدنا بالتدابير التي ترون اتخاذها في جعل الطريق الواقع بين الحرمين الشريفين أكثر أمناً، والوسائل التي توفر ذلك. وبناءً على تلك الجهود المتميزة التي بذلتموها في هذا الصدد والتي وفرت الأمن والراحة للحجاج، فقد لقينا ذلك بغاية السرور والانتعاش، وابتهلنا إلى الله تعالى بالدعاء لجنابكم مجدداً. والحقيقة أن الاستمرار في توفير الأمن واستتبابه في تلك المنطقة المباركة، منوط بما تبذلونه من جهد، والمرجو بذل المزيد منه. وهذا جواب لكم بذلك.

/ص ١٦١/

رقم الأوراق ٢٤١

التاريخ ٣ ربيع الثاني ١٤٠٩هـ / ٣٠ مايو ١٩٨٧٣م]

إلى المشيخة الجليلة للحرم النبوي الشريف

بناءً على خطاب سعادتكم المتضمن طلبكم في تخصيص بعض من الراتب الشاغر من المتوفى سليمان باشا - معاون شيخ الحرم النبوي الأسبق -، البالغ ألفاً وثلاثمائة وثلاثين قروشاً مع أردب وأربعين أوقية من الخنطة وثمانية أرادب من الشعير، إلى أحمد مديني - محتسب المدينة المنورة - ومحمد بالي أفندي^(١) - المفتي الحنفي فيها -، والباقي

(١) وردت عدة وثائق أخرى عن المفتي الحنفي في المدينة المنورة محمد بالي أفندي، في الأرشيف العثماني. منها: الطلب الذي قدمه بتعيينه مدرساً في مدرسة المدينة المنورة الشاغرة (٥ ذو القعدة ١٢٧٣هـ)، وأنه كان مفتشاً للمدينة المنورة (٢٨ رجب ١٣٠١هـ)، وأن راتبه المخصص له من خزينة الديوانية بالمدينة المنورة البالغ خمسمائة قروش قد حوّل - بطلب منه - إلى خزينة المدينة المنورة الجليلة (٢٨ ربيع الثاني ١٣٠٣هـ)، وأن الراتب الشاغر منه يحول لابنته وزوجته (٢٨ ربيع الأول ١٣٠٦هـ)، ما يدل على أنه توفي قبل هذا التاريخ. كما أفادت وثيقة أخرى بتخصيص راتب لابنته بنته الكبرى سعاد (٩ صفر

إلى الخزينة الجلية، فقد جرى الاتصال مع وزارة المالية الجلية، التي ذكرت في مذكرتها الجوابية أن المتوفى المذكور كان يستلم راتبه الشهري بالمبلغ المذكور وتلك المخصصات من خزينة الديوانية بالمدينة المنورة بصفته معزولاً، كما أن محتسب المدينة المنورة راتباً شهرياً من الخزينة المذكورة بمبلغ وقدره خمسمائة وتسعين قروشاً مع مخصص يومي بمقدار ثلاث أواق ونصف ومائة درهم من الشعير، كما أفادت أن للمفتي المذكور راتباً شهرياً بمبلغ سبعمائة وخمسين قروشاً، مشيرة إلى أن راتب العزل إذا وقع شاغراً، لا يمكن إلا تخصيصها للمعزولين. وأنه بناءً على هذه القاعدة فلا يمكن الاستجابة لطلبكم في هذا الصدد. وهذا جواب لكم بذلك.

رقم الأوراق ٨٩

التاريخ ٨ ربيع الثاني ٩٠ [١٢هـ/ ٤ حزيران ١٨٧٣م]

إلى ولاية اليمن الجلية

بناءً على ما تبين للحكومة من أمر سرقة عشرين ألف أوقية من الملح من مملحتي شرم الأشح وأبو حريئة الملحقين بإدارة الرسوم في قضاء القنفذة بمنطقة اليمن، إلا أنه على الرغم من التحري عن السارقين، فلم يتم العثور عليهم، كما أفاد بذلك الإشعار الوارد من محله، الذي أوضح أيضاً أنه على الرغم من وضع الحماية اللازمة عليهما فلم يمكن منع تلك السرقة. والحقيقة أن سرقة تلك الكمية الكبيرة من الملح المتميز، تتطلب القبض على السارقين، وإجراء الأحكام النظامية في حقهم، فإن لم تجر فيهم تلك الأحكام فإن ذلك سوف يؤدي إلى قيام الآخرين بسرقة الملح وبكميات أكبر كما لا يخفى، ويؤدي في الوقت ذاته إلى فقدان الواردات من الملح في المنطقة المذكورة. ولذلك

فيجب التحري عن السارقين المذكورين، والقبض عليهم وإجراء الحكم النظامي كاملاً في حقهم، كما طلبت الأمانة العامة للرسوم في مذكرتها إبلاغها إليكم. وبناءً عليه فالمرجو منكم القيام بما يلزم، وإنهاء الموضوع، وبذل المهمة في ذلك.

/ص ١٦٢/

رقم الأوراق ---

التاريخ ٨ ربيع الثاني ٩٠ [١٢هـ/ ٤ حزيران ١٨٧٣م]

إلى ولاية اليمن الجلييلة

بناءً على اختيار علي شفيق بك - الذي كان يعمل في كتابة لجنة الإصلاحات والقوانين البحرية - في اللجنة الخاصة التي اختارته للوظيفة الشاغرة في قلم المكتوبي بولاية اليمن تحت مسمى المسود الأول^(١) - بالراتب المخصص له، فقد جرى إبلاغ وزارة المالية بمقتضيات هذا التعيين، وإنهاء معاملته. والمرجو من جنابكم القيام بما يلزم بهذا الخصوص، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ٣٢

التاريخ ٩ ربيع الثاني ٩٠ [١٢هـ/ ٥ حزيران ١٨٧٣م]

إلى ولاية الحجاز الجلييلة

بناءً على ما اتضح من المعروض المقدم من عبد الرحمن آل جمل الليل - من

(١) كانت الدولة العثمانية تهتم بالتدوين، سواء أكان تدوين المراسلات أو المحررات الحكومية الأخرى. ولذلك فكانت المحررات تكتب أولاً من لدن المسود - نسبة إلى المسودة - ثم تبيض. كما يتضح ذلك من وثائق الأرشيف العثماني بشكل عام؛ حيث يدون في أعلى الجانب الأيمن من المراسلة تاريخ التسويد، وفي أعلى الجانب الأيسر اسم المسود واسم المبيض وتاريخ التبييض.

السادة العلوية - المرسل بطيه إلى ولايتكم من أن السيد جعفر آل برزنجي^(١) - مفتي الشافعية في المدينة المنورة - لا يليق بهذا المنصب، وأنه غير جدير به وليست لديه المؤهلات المطلوبة، حيث طلب [أي عبد الرحمن] عزل المذكور من منصبه في الإفتاء وتعيينه مكانه في هذا المنصب. كما ورد محضران: سابق ولاحق في هذا الصدد من أهالي المدينة المنورة. إلا أن المشار إليه [أي عبد الرحمن] لم يوفق في عزل المذكور من منصبه على الرغم من المكوث هنا [أي في إستانبول] مدة مديدة من الزمن، ما أدى إلى اضطراب وضعه المادي. غير أنه بناءً على الأخبار الواردة فقد عزل المفتي المذكور من منصبه، وبقي هذا المنصب شاغراً، فطلب المشار إليه تعيينه فيه. وبما أن حقيقة الوضع مجهولة لدينا هنا، فالمرجو منكم التحقق من الخبر أولاً، ثم إجراء تحقيق في الأمر وإبلاغنا بالنتيجة سريعاً مع إبداء رأيكم في الموضوع، وبذل المهمة في ذلك.

[الحاشية الفوقانية]

أعطيت المسودة لدولة المستشار جناب الباشا. وقد تم توقيف المعاملة مع تفرعاتها في ١٤ ربيع الثاني ٩٠ [١٢هـ] [وقد اتضح للباحث وضع خطين على المراسلة بعدها ملغية].

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٠ ربيع الثاني ٩٠ [١٢هـ/ ٦ حزيران ١٨٧٣م]

(١) جعفر بن إسماعيل البرزنجي: من السادة الأشراف من أهالي المدينة المنورة. كان يعمل مفتياً للشافعية بالمدينة المنورة. وقد منح الوسام المجيدي من الدولة العثمانية عام (١٢٨٧هـ/ ١٨٧٠م). تحدثت مجموعة من الوثائق العثمانية عنه وعن والده السيد إسماعيل، الذي كان أيضاً مفتياً للشافعية في المدينة المنورة، ولا سيما في هذا الدفتر الموجود بين يدي البحث. ولما مرض السيد إسماعيل فقد وجه منصب إفتاء الشافعية بالمدينة إلى ولده السيد جعفر (في ١٩ جمادى الآخرة ١٢٧٨هـ). مداخل بعض أعلام الجزيرة العربية في

إلى ولاية الحجاز الجلييلة

بناءً على الإفادة المقدمة من إدارة التشريفات التي ذكرت أن المنزل والمخصص من الخنطة الخاصتين لريحان سري أفندي - من قدماء المجاورين في المدينة المنورة - قد أعطيت لغيره بعدهما شاغرتين [على عكس الواقع]، وطلبت إعطاءهما له كما كانتا؛ إشفاقاً عليه لكبر سنه، ويمكن التبديل بالمخصص الشاغر إذا وقع فيما بعد على أن يستمر إعطاء مخصصاته كما كانت، فالمرجو منكم إجراء ما يلزم في ذلك حسب الأصول المتبعة، وبذل المهمة في ذلك.

/ص١٦٣/

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٤ ربيع الثاني ٩٠ [١٢هـ/ ١٠ حزيران ١٨٧٣م]

إلى ولاية الحجاز الجلييلة

بناءً على طلب أحمد أفندي منح خدمة رئيس المطوفين الشاغرة من والده المتوفى أحمد تهامي أفندي - من أهالي المدينة المنورة - إليه؛ حيث قدمتم التوصية بذلك إلى متصرفية جدة الملغية في ٢٥ شوال ١٢٨٨ [١٢هـ]، وبما أن المذكور قد قدم استدعائه من جديد، فإذا كانت الوظيفة المذكورة مازالت شاغرة حتى الآن، وإذا كان تعيين المذكور عليها مناسباً، فالمرجو منكم تلبية طلبه، وإدخال السرور إلى قلبه، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ٢٥٣٠

التاريخ ٢١ ربيع الثاني ٩٠ [١٢هـ/ ١٧ حزيران ١٨٧٣م]

إلى ولاية الحجاز الجبلية

بناءً على طلب الشيخ ستاري أفندي - من مجاوري مكة المكرمة - الذي تحدث عن ضيق وضعه المادي، طالباً تخصيص كمية مناسبة من الخنطة له، فالمرجو منكم توفير معيشتة من الخنطة التي تعطى للمحتاجين من أمثاله إذا وقع فيها شاغر، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ٢٥٢٥

التاريخ ٢١ ربيع الثاني ٩٠ [١٢هـ/ ١٧ حزيران ١٨٧٣م]

إلى ولاية الحجاز الجبلية

بناءً على اعتزام الحاج عبد الرزاق أفندي الداغستاني التوجه إلى منطقة الحجاز المباركة، وطلبه في تقديم توصية إليه، فالمرجو منكم تقديم التسهيلات اللازمة إليه في سائر أموره الخاصة مع تقديم الاحترام والرعاية اللائقتين به، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ٢١٢

التاريخ ٢٢ ربيع الثاني ٩٠ [١٢هـ/ ١٨ حزيران ١٨٧٣م]

إلى ولاية اليمن الجبلية

بناءً على المعروض الذي قدمه إسماعيل أفندي - من أهالي اليمن - والمحوّل إلى لجنة اختيار الموظفين، المتضمن أنه تعطل عن العمل منذ مدة طويلة، وأنه بات في وضع معيشي ضيق، طالباً توظيفه في إحدى الوظائف المناسبة له في داخل ولايتكم الجبلية، فالمرجو منكم توظيفه في وظيفة مناسبة لحاله، والعمل على إدخال السرور إلى قلبه، وبذل المهمة في ذلك.

/ص ١٦٤/

رقم الأوراق ٢١٢

التاريخ ٢٢ ربيع الثاني ٩٠ [١٢هـ/ ١٨ حزيران ١٨٧٣م]

إلى ولاية اليمن الجلييلة

ذكر أحمد أفندي - المتخرج ملازماً من الضبطية العسكرية بالحجاز - في المعروض الذي قدمه والمحوّل إلى لجنة اختيار الموظفين أنه قد بقي عاطلاً عن العمل منذ مدة مديدة، وأنه في وضع معيشي سيئ، وطلب استخدامه في وظيفة مناسبة في داخل ولايتكم الجلييلة. وبناءً على ذلك فالمرجو منكم استخدامه في وظيفة مناسبة حسب مؤهلاته، والعمل على إدخال السرور إلى قلبه، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ٢١٢

التاريخ ٢٢ ربيع الثاني ٩٠ [١٢هـ/ ١٨ حزيران ١٨٧٣م]

إلى ولاية اليمن الجلييلة

ذكر يحيى أفندي - المتخرج ملازماً من الضبطية العسكرية بالحجاز - في المعروض الذي قدمه والمحوّل إلى لجنة اختيار الموظفين أنه قد بقي عاطلاً عن العمل منذ مدة مديدة، وأنه في وضع معيشي سيئ، وطلب استخدامه في وظيفة مناسبة في داخل ولايتكم الجلييلة. وبناءً على ذلك فالمرجو منكم استخدامه في وظيفة مناسبة حسب مؤهلاته، والعمل على إدخال السرور إلى قلبه، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ٤١

التاريخ ٢٢ ربيع الثاني ٩٠ [١٢هـ/ ١٨ حزيران ١٨٧٣م]

هذه أيضاً [أي إلى ولاية اليمن الجليلة]

تم الاطلاع على الخطاب المرسل من ولايتكم والأوراق المرفقة به المتضمنة لرأيكم في مد خط البرقية في داخل ولاية اليمن بشكل سريع، وبعض الآراء والملاحظات الواردة فيها. وقد تم إبلاغ ذلك للإدارة العامة البهية للبرقية، التي ذكرت في الجواب الوارد منها أنه على الرغم من أن مد الخط المذكور من الطريق المعلوم حتى صنعاء، من مقتضيات القرار المتخذ في هذا الصدد، إلا أنه بسبب طول الخط والمصروفات الباهظة التي تكلفها عملية التمديد، فقد تقرر تعليق هذا الخط إلى المستقبل، ويتم فقط تمديد الخط من صنعاء إلى الحديدة ومنها إلى المخا وزبيد حتى تعز. وبناءً على ذلك فقد تم توفير كمية من المواد اللازمة وإرسالها مع الموظفين، وإلى حين وصولهم قريباً إن شاء الله، يؤمل البدء في مباشرة العمل. والمرجو من دولتكم القيام بما يلزم حسب مقتضيات العمل، وبذل المهمة كما يجب.

/ص ١٦٥/

رقم الأوراق ١٤٥

التاريخ ٢٨ ربيع الثاني ٩٠ [١٢هـ/ ٢٤/ حزيران ١٨٧٣م]

إلى عبد الرحمن أفندي الداغستاني القاطن في مدرسة السليمانية بمكة المكرمة

اتضح من فحوى خطاب التهئة - الرسالة بشكل مشترك مع عبد الحميد وعلي أفندي - بمناسبة توجيه منصب الصدارة إلينا، حسن إخلاصكم المستلزم لكمال الانتعاش والسرور الحاصل لدينا. ومع إبلاغنا للسلام والتحية للمشار إليهما أيضاً، نبليغكم بسرورنا لذلك. وهذا جواب لكم بذلك.

رقم الأوراق ١٤٢

التاريخ ٢٨ ربيع الثاني ٩٠ [١٢هـ/ ٢٤/ حزيران ١٨٧٣م]

إلى الجانب العالي إمارة مكة المكرمة الجليلية

تم الاطلاع على خطاب التهنة المرسل من سيادتكم الهاشمية، والذي يدل على التبشير بحسن توجهات سيادتكم، حيث تم تقبلها بكل اعتزاز وتبجيل. وهذا دليل على ما حظينا به من توجهات حسنة من إمارتكم الجليلية، التي نرجو دوامها بما جبلتم عليه وتخلقتم به من أخلاق حسنة وصدق وإخلاص. وإذا علم سيادتكم بما حصل لدينا من سرور وانتعاش في هذا الصدد، فإن الأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

رقم الأوراق ١٦٥

التاريخ ٤ جمادى الأولى ٩٠ [١٢هـ/ ٣٠ حزيران ١٨٧٣م]

إلى ولاية اليمن الجليلية

بناءً على ما ذكره حيدر أفندي - قائممقام أبها [السابق] الواقعة داخل سنجق عسير - من أنه كثير العيال ومضطرب الحال المعيشي، طالباً تعيينه في إحدى المتصرفيات هناك، فإن توظيفه في إحدى الوظائف المناسبة لوضعه وقدراته ومؤهلاته هناك، منوط بأمركم.

رقم الأوراق ٢٨٤٥

التاريخ ٤ جمادى الأولى ٩٠ [١٢هـ/ ٣٠ حزيران ١٨٧٣م]

إلى ولاية الحجاز الجليلية

ذكر السيد عبد القادر أفندي في المعروض الذي تم إرساله إليكم بطيه، أن له ديناً في ذمة السيد علي أفندي - من سكان مكة المكرمة ويحمل جنسية دولة إنجلترا -، وقدره واحد وعشرون ألفاً ومائتان وتسعة وخمسون ريالاً. وقد طلب تحصيل دينه من المذكور بموجب القاعدة التجارية المتبعة وتسليمه لوكيله الموجود هناك. وبناءً على ذلك

فالمرجو منكم إجراء تحقيق في الموضوع، والقيام بما يلزم حسب الحق، وبذل المهمة فيه.

/ص ١٦٦/

رقم الأوراق ٢٥٩

التاريخ ٩ ربيع الثاني [هكذا. ولعله جمادى الأولى] ٩٠ [١٢هـ/ ٥ تموز ١٨٧٣م]

إلى ولاية الحجاز الجليلة

بناءً على معروض الدكتور باسقو أفندي - مفتش الصحية في الحجاز - المتضمن طلبه في تحويل رتبته [العسكرية] من مقدم إلى الرتبة الثانية الإدارية، فقد تم الاستفسار عن ذلك من القيادة العسكرية العامة. حيث أفادت في مذكرتها الجوابية أن مقتضيات نظام الإدارة الصحية تلزم الأطباء المتخرجين في كلية الطب العسكرية العمل في الخدمة الصحية للعساكر العثمانية، وأن يتم استخدام المذكور في الإدارة الصحية المدنية، بصورة مؤقتة. ولذلك فلا يمكن تحويل رتبته العسكرية إلى الرتبة إدارية وتحويل وظيفته إليها. وبما أنه سوف يتم رفع رتبة المذكور في المستقبل على غرار أمثاله، فلا يمكن إسعاف طلبه. والمرجو منكم تفهيمه بالوضع.

رقم الأوراق ---

التاريخ ٧ جمادى الأولى ٩٠ [١٢هـ/ ٣ تموز ١٨٧٣م]

كُتب الخطاب الجوابي لخليل باشا الداغستاني - القاطن مجاوراً في مكة المكرمة - رداً على خطاب التهنة الذي بعثه بمناسبة [تولي] الصدر الأعظم [لمنصبه].

/ص ١٦٧/

رقم الأوراق ١٩٨

التاريخ ١٥ جمادى الأولى ٩٠ [١٢هـ/ ١١ تموز ١٨٧٣م]

إلى مشيخة الحرم النبوي الشريف

بناءً على المعروض الذي قدمه محمد أفندي - المفصول من مهنة الأذان في الحرم النبوي الشريف - المتضمن طلبه في تخصيص راتب مناسب له من الشواغر في أول مناسبة؛ نظراً لأنه تعرض لضيق مالي شديد، وتوفير معيشة له، وبما أن المذكور من الجديرين بالعطف والترحّم عليه، كما اتضح ذلك من سياق إشعاره، فالمرجو منكم تخصيص ذلك له والعمل على إدخال السرور إلى قلبه، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ٩٠

التاريخ ١٨ جمادى الأولى ٩٠ [١٢هـ/ ١٤ تموز ١٨٧٣م]

إلى ولاية الحجاز الجليلة

منذ بدء تشكيل العساكر الضبطية في ولايتكم البهية وحتى شهر شباط من عام ثمانية وثمانين [بعد الألف ومائتين رومي/ أي محرم ١٢٩٠هـ] وخلال ثلاثة وعشرين شهراً^(١) قد تم دفع رواتبهم لمدة ثلاثة عشر شهراً مع دفع بدل الملابس. أما رواتبهم التي لم تصرف فهي لمدة عشرة أشهر مع بدل ملابس، وحسب النظام الذي اتخذ أثناء متصرفية الحجاز الملغية فقد كان يقدم لهم الأرز الهندي. وبما أنهم كانوا يبيعونه بأقل من سعره فكان يبقى في أيديهم نصف الراتب^(٢). وهذا أدى إلى وقوعهم في حالة معيشية مزرية وفقّر مدقع. كما أدى كذلك بمن أكمل خدمته العسكرية في عدم التمكن من

(١) من هذا القيد يتضح أن بداية تشكيل عساكر الضبطية في الحجاز كان شهر صفر عام ١٢٨٨هـ.

(٢) اتضح أن العساكر كانوا يستلمون الأرز بدلاً من الراتب. وكانوا يبيعونه. وبما أنهم كانوا يبيعونه -

حسب القيد الوارد في المتن - بأقل من سعره الرائج - فقد كانوا يخسرون نصف راتبهم.

التوجه إلى بلادهم؛ بسبب الفقر، كما أفاد بذلك أمير فوج العساكر المذكورين، طالبين بدفع رواتبهم وبدلاتهم. وأنه إذا جرى الاستمرار على الوضع السابق فإن عساكر الضبطية سوف تححف حقوقهم، حسب ما ورد في الخطاب الوارد من دولتكم بناءً على التوصية المقدمة بضرورة دفع رواتبهم وبدلاتهم المتراكمة بسرعة؛ حتى لا يتضرروا من ذلك كما كانوا. والحقيقة أننا لا نعلم لماذا وكيف أقر دفع الأرز إليهم بدلاً من الرواتب والبدلات؟ وما هو الفرق بين ثمن الأرز ورواتبهم؟ حيث تم الاستفسار عن ذلك من وزارة الضبطية الجليلة. وفي الوقت الذي يجب فيه توفير إعاشة هؤلاء وتوفير راحتهم، فإن وقوع معاملة مخالفة لذلك غير جائز. ومع ذلك فيبدو أن السبب في ذلك هو الضيق المالي الشديد الحاصل هناك؛ بسبب الظروف الطبيعية للمنطقة، كما هو أمر بدهي وبارز. غير أنه بناءً على الأوامر السلطانية التي تقضي بضرورة توفير مخصصات الحجاز في وقتها وزمانها على قدر الإمكانيات المتوافرة، واتخاذ التدابير القوية في ذلك، إلا أنه وبحسب الروايات الموثوقة فإن السبب الذي أدى إلى رفع الشكوى في هذا الأمر، هو سوء استعمال بعض التصرفات في الرز الهندي /ص ١٦٨/ في زمن المتصرف السابق، وفي الوقت الذي كان يجب فيه القضاء على تلك التصرفات، فقد اتضح أن موظفي الحسابات قد اتخذوا تلك التصرفات ديدنهم في العمل، على عكس المطلوب. وبما أن إخراج هذا الأمر إلى الظاهر من خلال التحقيقات التي تجرى، من أهم وألزم الأمور، فالمرجو منكم القيام من خلال مجلس الإدارة بإجراء التحقيق اللازم في الموضوع سريعاً، وإبلاغنا بذلك من خلال محضر، فإذا تبين وجود اختلاسات في الموضوع، فيجب معرفة من الذي قام بها؟ وكيف تمت؟ وما هي الأضرار التي وقعت من جراء تلك الاختلاسات؟ المرجو منكم توضيح كل تلك الاستفسارات، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ٢٠٣

التاريخ ١٩ جمادى الأولى ٩٠ [١٢هـ/ ١٥ تموز ١٨٧٣م]

إلى محافظة المدينة المنورة

اتضح لنا فحوى خطابكم المتضمن كيفية قيام قطاع الطرق من قبائل قره [الفردة] ووهوب وقهرة [الفهدة] بنهب قافلة حجاج القصيم والحسا والبحرين والقطيف، مع نهب تجار المدينة المرافقين للقافلة، وكيفية القيام بتأديبهم، وكيفية استرداد الأموال والأغراض المنهوبة منهم. وبناءً على سياق الإشعار فقد تمت الكتابة لقائم مقام جبل شمر محمد بن رشيد بضرورة تحصيل الأموال المنهوبة لأهالي القصيم والحسا والبحرين والقطيف، وتسليمها لأصحابها، وإعطاء دية المقتولين منهم إلى ورثتهم، وتأديب قطاع الطرق المذكورين، وأن ذلك من الأمور اللازمة. كما تم إبلاغ أبي بكر ناصر أفندي - مساعد ديوان الحكومة - بضرورة تحصيل أموال التجار، وكذلك الأموال التي بعثها عساكر العقيل^(١) لأولادهم وعيالهم في القطيف والتي سلموها للقافلة المذكورة ثم ضاعت، وذلك بتحصيل تلك الأموال والنقود البالغة أربعة عشرة ألف ريال في ربطة؛ حيث تم العثور على أحد عشر ألف ريال. وقد اتضح أن القسم المتبقي [أي ثلاثة آلاف ريال] سوف يتم تحصيله. والحقيقة أن المساعي التي بذلتوها في هذا الصدد، كانت موفقة، تدل على حسن عملكم، البادي للتقدير والسرور والانتعاش. ولذلك فقد جرى ذكركم الحسن مجدداً. ويتطلب الأمر القيام بتحصيل المبلغ المتبقي من المال وتسليمه لأصحابه. كما أن القيام بتأديب قطاع الطرق المذكورين على الوجه اللائق بهم، يجب أن تكون للعبء المؤثرة؛ حتى لا يقوموا بالتجاسر على تلك الأعمال والحركات الخطيرة، كما يجب اتخاذ التدابير القوية في ذلك، وهو الأمر غير الخافي

(١) عساكر العقيل: نوع من المجندين من أهالي المنطقة العاملين في منطقة المدينة المنورة بشكل خاص. كانوا يقومون بتوفير الأمن للمنطقة، والقيام بالحملة على القبائل المعارضة لتنفيذ قرارات الحكومة أو الإخلال بالأمن. كما اتضح ذلك من المراسلات التي جرت بين الباب العالي وولاية الحجاز. للتفصيل انظر: مراسلات الباب العالي إلى ولاية الحجاز/سهيل صابان. مرجع سابق. ص ٢٨٧ وما بعدها.

عليكم، وضرورة الاستمرار في تعقب آثار قطاع الطرق المذكورين وتأديبهم. وكل ذلك منوط بفطنة سعادتكم البهية، وإبراز الاهتمام اللازم بالأمر. وهذا جواب من محبكم في ذلك.

/ص ١٦٩/

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٠ جمادى الأولى ٩٠ [١٢هـ/ ١٦ تموز ١٨٧٣م]

إلى محافظة المدينة المنورة

بناءً على المعروض الذي بعثه مصطفى توفيق أفندي^(١) - مدرس المدرسة الحميدية^(٢) بالمدينة المنورة - الذي تحدث فيه عن وضعه المعيشي السيئ، وطلب تخصيص

(١) مصطفى توفيق أفندي: مدرس بالمدرسة الحميدية. وأقدم النصوص العثمانية الوثائقية التي تشير إلى وظيفته في هذه المدرسة - حسب ما اطلع عليها الباحث - النص الذي يورد طلبه في رفع راتبه وهو صادر في (٢٦ صفر ١٢٦٧هـ)، ما يدل على أن تعيينه في هذه المدرسة كان قبل هذا التاريخ بفترة. ووردت وثائق أخرى عنه أيضاً بتخصيص بعض المخصصات العينية له، وبأن له ابناً يدعى السيد أبو بكر كامل أفندي من مواليد المدينة المنورة عام (١٢٧٨هـ). الأرشيف العثماني، تصنيف

A.MKT.MHM.459/78, A.MKT.NZD.22/83, 24/63. I.DH.422/27940. DH.SAID d. 44/59

(٢) المدرسة الحميدية: نسبة إلى السلطان عبد الحميد الأول ابن السلطان أحمد الثالث (١١٨٧-١٢٠٣هـ/ ١٧٧٤-١٧٨٩). ويزخر الأرشيف العثماني بوثائق كثيرة عن هذه المدرسة. ولعل أولى الوثائق التي عثر عليها الباحث عن هذه المدرسة، الوثيقة (الصادرة في ٣ جمادى الأولى ١١٩٩هـ) التي تتحدث عن وظائف المدرسين والطلبة والخدم في هذه المدرسة، ومخصصاتهم المالية، ومعلومات عن وظائف الشيخ مصطفى رحمتي والحاج حسن أفندي العلاللي في المدرسة. كما أوردت وثائق أخرى معلومات عن تعيين محمد طاهر أفندي مدرساً للمدرسة (٢٥ ذو الحجة ١٢١١هـ)، وعدد الكتب الموجودة في مكتبة

بعض المخصصات التي تقدم إلى المحتاجين له، ونظراً لخطابه وبما أنه من الجديرين بالحصول منهم على دعوات الخير منهم، ولأنه جدير بالعطف عليه، فالمرجو منكم تخصيص كمية مناسبة من الجراية التي تقدم هناك لأمثاله، والقيام بما يلزم، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ٢٠٨

التاريخ ٢٥ جمادى الأولى ٩٠ [١٢هـ/ ٢١ تموز ١٨٧٣م]

هذه أيضاً [أي إلى محافظة المدينة المنورة]

بناءً على خطاب سعادتك المتضمن كيفية القيام بتأديب قبيلة بني عمرو، التي قامت بالتوجه إلى المحل المسمى بالحناكية - التي تبعد عن المدينة المنورة مسافة أربع وعشرين ساعة -، واعتادت فيها القيام بالغارة على المسافرين والقوافل، ونهبهم، فقد اتضح فحواه لمحبتكم. ونظراً لسياق الإشعار، وبما أن أفراد القبيلة المذكورة قد اعتادوا التوجه إلى الموقع المذكور، وقاموا فيه بالإضرار بالناس وإفسادهم، فكان يجب تأديبهم، حيث سيق عدد كاف من العساكر السلطانية عليهم، فلم يستطيعوا [أي أفراد القبيلة] المقاومة، فتركوا خمسمائة ناقة، واضطروا للعودة. لله الحمد والمنة على توفيق العساكر السلطانية على التنكيل بالقبيلة المذكورة؛ حيث أصبح ذلك رادعاً للربان والقبائل التي باتت تهدد أبناء السبيل من المسافرين والقوافل، ودفعت بذلك مضرتهم ومفاسدهم. وكان ذلك أمراً لازماً. والتحرك الذي تم من سعادتك في توفير الأمن للطريق كان موفقاً. ويجب الاستمرار في توفير الأمن واستتبابه؛ حتى لا يقع فيها من أعمال تجاوز

المدرسة الحميدية بالمدينة المنورة (٢٩ رجب ١٢٤٧هـ)، ومعلومات أخرى. نصوص عثمانية عن

الأوضاع الثقافية في الحجاز/سهيل صابان. مرجع سابق. ص ٥ وما بعدها؛ الأرشيف العثماني، تصنيف

EV.HMH.d.6737. C.EV.464/23483. C.MF.53/2624, 151/7515, 38/1870.

وإضرار. والمرجو منكم تسجيل أثمان الإبل وسائر ما تم الحصول عليها في الغزوة المذكورة باسم الخزينة الجليلية، وإبلاغنا بذلك، وبذل المهمة فيه.

/ص ١٧٠/

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٦ جمادى الأولى ٩٠ [١٢هـ/ ٢٢ تموز ١٨٧٣م]

إلى ولاية الحجاز الجليلية

تم بطيه إليكم تقديم المعروض العربي الذي قدمه الشريف منصور أفندي، الذي ذكر فيه أنه على الرغم من أن مستندات الأراضي الواقعة تحت يده في جدة قد ضاعت، إلا أن توثيق ذلك معلوم لدى أهل الوقوف والخبرة، مشيراً إلى أنه من خلال رأيهم يمكن إخراج حقيقة الوضع إلى حيز الوجود، وأن ذلك غير مبني على أفكار شخصية، وأن عدّ تلك الأراضي من الأراضي الميرية [أي الحكومية] قد أدى إلى افتقاده لنصفها، وأنه سوف يفقد في هذه الحالة إذا ما عدت من الأراضي الميرية وتم بيع هذا النصف المتبقي الذي بنيت عليها البيوت، إلى الإجحاف بحقوقه. وبناءً على سياق الخطاب فإن البناء على أراضيه سوف يضر بحقوقه، وإذا افترضنا جدلاً أن تلك الأراضي من الأراضي الميرية ويجب الاستيلاء عليها [أي من طرف الحكومة]، وحتى في هذه الحالة فيجب ألا تبني عليها المنازل وألا تباع إلا إلى صاحبها [أي الشريف منصور]، وذلك من خلال حقه في الشفعة. وكما لا يخفى عليكم فإن مسألة إحقاق الحق لدى الجناب العالي [أي السلطان] من أوجب الأمور. ولذلك فالمرجو إجراء تحقيق في الموضوع، والقيام بإجراء ما يلزم، وبذل المهمة في إحقاق الحق، وإبلاغنا بكيفية ذلك.

/ص ١٧١/

رقم الأوراق ٣٢٢

التاريخ ٢٧ جمادى الأولى ٩٠ [١٢هـ/ ٢٣ تموز ١٨٧٣م]

إلى ولاية الحجاز الجليلية

على الرغم من إبلاغ موسى البغدادي أفندي - المستأجر للقصر الموسوم بشرايبي التابع لأوقاف المرحوم [إن شاء الله] الشريف غالب، والد دولة سيادة الشريف عبد المطلب أفندي الواقع في جدة - بعدم تمديد الإيجار قبل انتهاء مدة الإيجار بثلاثة أشهر، إلا أن المذكور وبطريقة ما من خلال بعض الوسائط استطاع إقناع ابنة المشار إليه [أي ابنة الشريف عبد المطلب] الموجودة هناك [أي في الحجاز]، فمدد الإيجار أربع سنوات أخرى وحصل على مستند بذلك. وبما أن هذا الأمر مخالف لشروط الواقف، فلا يجوز. ونظراً لحاجة القصر المذكور إلى الترميم، فتجب إعادة المبلغ الذي دفعه المستأجر بعد طرح المبلغ الذي يخص المدة التي قضى فيه، كما طلب ذلك جناب المشار إليه [أي الشريف عبد المطلب] في المذكرة التي قدمها بهذا الخصوص. وعلى الرغم من إبلاغ دولتكم في ١٥ صفر ٩٠ [١٢هـ] بضرورة إخلاء المذكور للقصر، فإن المستأجر المذكور مازال يماطل بليت ولعل، ولم يخرج من القصر حتى الحين، ونظراً للإشعار السابق فلم يُعلم ما قامت به الحكومة المحلية في هذا الصدد حتى الآن. وبما أن إنهاء مصالح المشار إليه من الأمور الضرورية، فالمرجو منكم اتخاذ الإجراء اللازم في الموضوع سريعاً، وإنهائه، وإبلاغنا بالنتيجة، وبذل المهمة في ذلك.

/ص ١٧٢/

رقم الأوراق ٣٢٢

التاريخ ٢٧ جمادى الأولى ١٢٩٠هـ/ ٢٣ تموز ١٨٧٣م]

إلى إمارة مكة المكرمة وولاية الحجاز الجليلتين

بناءً على المعروض الذي قدمه السيد محمود أفندي - حافظ الكتب الأول في مكتبة الحرم الشريف - الذي ذكر فيه تعرض مكتبة الحرم الشريف في مكة المكرمة لأنواع من الأخطار والمهالك، وتعرض الكتب الموجودة فيها أثناء هطول الأمطار والسيول إلى البلل والتلف^(١)، طالباً ضرورة نقلها إلى محل المزمع نقلها إليه ضمن الأماكن التي تقرر بأمر سلطاني إلحاقها بالحرم وإجراء الترميمات اللازمة على الأماكن الأخرى، مشيراً إلى أن المكتبة كانت ضمن الكشف الذي أجري على الحرم، وتقرر نقلها بموجبه. كما طلب سرعة نقلها. وجواباً على الخطاب المرسل من جنابكم في ٩ جمادى الآخرة ١٢٨٧هـ] المتضمن صدور الأمر السلطاني بتجديد كعبة الله المعظمة، ورخام المطاف وكذلك تجديد قباب الحرم الشريف وجدرانه وأعمدته وسائر الأماكن فيه، وتحكيم مجاري السيل وتفرعات ذلك. حيث تم الاطلاع عليه وعلى خطاب إمارتكم الجلييلة في مجلس خاص الوكلاء. وبناءً على الاستفادة من الرسوم والمقاييس المرسله من جنابكم، فالحقيقة أن نقل المكتبة ودار التوقييت المتخذتين للقبتين من موقعهما الحالي إلى داخل المدرسة التي اتخذها موظفو الحكومة الشرعيون مقراً لهم، كان ضمن الكشف المذكور، كما اتضح. وبناءً على ذلك ونظراً لإبراز الحاجة الماسة في نقل المكتبة من مكانها إلى الموقع المذكور لم يتم حتى حينه، فإن ذلك يعرض الكتب النادرة المذكورة إلى التلف، ولا سيما تلك التي تم توفيرها وإرسالها في الفترة الأخيرة من [حساب]

(١) صدر هذا الأمر أيضاً في (الأول من ربيع الثاني ١٢٩٠هـ/ ٢٩ مايو ١٨٧٣م). لتفصيلات ذلك وضرورة القيام بنقل المكتبة من موقعها الحالي، والاهتمام بعدم تعرض الكتب للتلف والضياع انظر: الأرشف

جناب السلطان. وكذلك الكتب التي يتم توفيرها في المستقبل. وهذا يعني عرض تلك الكتب للتلف والضياع. وبناءً على ذلك ونظراً لحكم القرار السابق فيطلب الأمر هدم مقر المكتبة الحالي إن لم يكن في ذلك محذور مع وجود الحاجة الماسة المذكورة إلى النقل، وتعديل محلها بالأرض ثم وضع المكان المراد نقل المكتبة إليه في هيئة صالحة لاستيعاب الكتب [أي بناء مبنى المكتبة]. ومع البدء بمباشرة العمل على الفور، وكما تبين في الخطاب الوارد في الثاني والعشرين من شهر شوال لعام سبعة وثمانين [ومئتين وألف هجري] يجب تقسيم العمل في كافة المرافق التي صدر القرار بشأنها في البناء والترميم، بحيث ينجز العمل على مراحل حسب أهميته بالترتيب الأهم فالمهم، وإجراء كشف عام على كل ذلك، وتقسيم العمل - كما سبق بيانه - على السنوات، وتوضيح ما يتم إنجازه في كل سنة، وبيان ما تكلف عمليات البناء والترميم في كل سنة من مبالغ مالية، وما تكلفه في السنة والثانية والثالثة وهكذا. بحيث يطلب مصروف كل سنة بسنتها، وتنظيم دفتر بذلك الكشف، موضح فيه ما تحتاجه الأعمال إلى المبالغ المالية. ومن هنا فالمرجو من سيادتكم الهاشمية تنظيم الدفتر الآن وإرساله إلينا، وبذل المهمة في ذلك، كما هو الأمل فيكم.

/ص ١٧٣/

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٨ جمادى الأولى ٩٠ [١٢هـ/ ٢٤ تموز ١٨٧٣م]

إلى ولاية الحجاز الجلييلة ومحافظة المدينة المنورة

بناءً على اعتزام إسماعيل حقي أفندي - من مهاجري داغستان - التوجه مع أفراد عائلته إلى تلك البقعة المشرفة، ونظراً لطلبه في تقديم توصية إليه، فالمرجو من

جنابكم تقدم التسهيلات اللازمة إليه في كافة أموره الخاصة، مع إبراز التقدير والاحترام اللائق به، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق --- [ملاحظة:] بأمر من الصدر الأعظم

التاريخ ٢٩ جمادى الأولى ٩٠ [١٢هـ/ ٢٥ تموز ١٨٧٣م]

إلى مدرس المدرسة الحميدية في المدينة المنورة مصطفى توفيق أفندي

اتضح لنا فحوى الخطاب المرسل من جنابكم والذي بينتم فيه وضعكم المعيشي الضيق، وطلبتم فيه تخصيص بعض المخصصات لكم. وقد تم بطيه إليكم إرسال الخطاب الموجه من طرفنا إلى محافظة المدينة المنورة؛ لتقديمه إليها؛ بغية تخصيص كمية مناسبة من المخصصات التي تقدم لأصحاب الحاجة، إليكم. وبهذه المناسبة نستفسر عن وضعكم. وهذا جواب لكم على خطابكم.

/ص ١٧٤/

رقم الأوراق ٣٢٤

التاريخ ٢٨ جمادى الأولى ٩٠ [١٢هـ/ ٢٤ تموز ١٨٧٣م]

إلى إمارة مكة المكرمة الجلييلة العالية وولاية الحجاز الجلييلة

بناءً على أن إحدى الرصاصات التي أطلقت من البنادق والمسدسات من لدن الحجاج في جبل عرفات بالسنة الماضية قد أصابت مصطفى - من منسوبي الجيش السلطاني -، وأدت إلى شلله، فإن الرصاصات التي أطلقت هذه السنة أيضاً أصابت إحداها عبد الغفور أفندي - من أئمة كتائب الجيش السلطاني السادس -؛ حيث تم إرساله إلى مستشفى بيروت للمداواة، كما أبلغ بذلك أمير لواء سعادة علي باشا القاطن

في مكة المكرمة. وعلى الرغم من أن قيام الحجاج في مزدلفة بعد عودتهم من عرفات بعمل احتفال، أمر معتاد من القديم، إلا أنه بناءً على سياق الإشعار والتحقيقات التي أجريت في هذا الصدد، فإن ما يقومون به في كل سنة من أعمال لا تخلو من علل [ضحايا]، سواء في صفوفهم أو في صفوف العساكر الموجودين لحمايتهم. ولهذا فلا يمكن الجواز لهم بالاستمرار في هذا الأمر كما لا يخفى عليكم. ولأجل منعهم من ذلك فقد أفادت القيادة العسكرية العامة في مذكرتها بإجراء الإبلاغ إلى إمارتكم العالية في هذا الصدد. وبناءً على أن المنع مبني على عدم وقوع تلك الأخطاء، فقد وُجد ذلك مناسباً، فأبلغت ولاية الحجاز الجليلية أيضاً بذلك. وحتى لا يكون هناك مجال لوقوع تلك الأخطاء فإنه قبل طلوع الحجاج إلى عرفات، يجب تنبيههم إلى أن إطلاق النار من البنادق والمسدسات في مزدلفة بعد العودة من عرفات ممنوع، وتفهمهم بأن المتجاسرين على ذلك سوف يؤدّبون، وأن من يتصرف خلاف التعليمات سوف يعرض نفسه للمجازاة. والمرجو من سيادتكم عدم التهاون وعدم الجواز بوقوع تلك الأعمال، وإبلاغ من يلزمه الأمر من الآن، والاستمرار في تطبيق هذه القاعدة، كما هو الأمل في سادتكم. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

/ص ١٧٥/

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢ جمادى الآخرة ٩٠ [١٢هـ/ ٢٨ تموز ١٨٧٣م]

إلى ولاية الحجاز الجليلية

بناءً على الإشعار الوارد من متصرفية جدة الملغية، التي طلبت تعيين قائممقام مكة

المكرمة رضا بك^(١) مديراً للحرم النبوي الشريف، بعد عزل مديره سعادة عزت أفندي، وضم الراتب المخصص لهذه الوظيفة البالغ ثلاثة آلاف وخمسمائة قروش [إلى راتب رضا بك] إضافة إلى وظيفته [أي الراتب الذي يتسلمه من وظيفته]. وتحويل المتبقي من راتب وظيفته إلى الخزينة الجلية، فقد جرت مقتضيات هذا التعيين الذي صدرت الموافقة السلطانية عليه، كما تم إبلاغ وزارة المالية الجلية بذلك. وقد جرى مؤخراً تعيين أحمد بك - روزناجه^(٢) الحرم النبوي الشريف - مديراً [أي للحرم النبوي] بالراتب الذي أعطي لرضا بك من باب الضم^(٣) البالغ ثلاثة آلاف وخمسمائة قروش، ويعين في محل أحمد بك أي روزناجه المدينة المنورة توفيق أفندي - مميز الحرمين الشريفين بمكتب الجهات بالأوقاف السلطاني بالراتب المخصص لهذه الوظيفة. حيث أحيل الموضوع إلى وزارة الأوقاف السلطانية في ٧ المحرم ٩٠ [١٢هـ] بإجراء ما يلزم بهذا الخصوص. وبهذا فقد أبقى رضا بك في وظيفته السابقة قائم مقاماً لمكة المكرمة بالراتب المخصص لهذه الوظيفة البالغ أربعة آلاف وسبعمائة وخمسين قروشاً. وبناءً على ذلك فقد قطع عنه الراتب الذي ضم إلى راتبه البالغ ثلاثة آلاف وخمسمائة قروش، كما فصلت المديرية من وظيفته. وفي الوقت الذي كان يلزم إبلاغ الوزارة المشار إليها بذلك، فقد تبين من

(١) ذكرت وثيقة عثمانية صادرة في (٢٥ جمادى الآخرة ١٢٨٩هـ) بتوجيه مديرية الحرم المكي الشريف إلى القائم مقام رضا بك، إضافة إلى عمله في القائم مقامية. كما أفادت وثيقة أخرى بعزل قائم مقام مكة المكرمة رضا بك الذي عين قائم مقاماً ل جدة، وذلك في ٩ جمادى الآخرة ١٢٩٠هـ). كما سيأتي ذكر ذلك في (صفحة ١٧٩ من الترقيم الأصلي) بهذا الدفتر. وتاريخها متوافقة مع التاريخ الوارد في تلك الصفحة (أي ٩ جمادى الآخرة ١٢٩٠هـ). الأرشيف العثماني، تصنيف A.MKT.MHM.460/47.

(٢) روزناجه: أي متولي الحسابات اليومية.

(٣) تبين من مجموعة من الوثائق العثمانية أن التعيين في وظيفة ما لموظف على رأس وظيفته، كان يتم بضم راتب الوظيفة الجديدة إلى راتبه القديم؛ بحيث يتسلم راتبين تقريباً.

التدقيق الأخير أن هذا الإجراء الأخير لم تبلغ به الوزارة الجلييلة، كما لم يتم إعطاء معلومات لولايتكم الجلييلة بذلك. واتضح من ذلك أن رضا بك كان يتسلم الراتبين المذكورين من الوظيفتين حتى الآن. وبما أن هذا يضر بالخزينة الجلييلة، فإن مبلغ ثلاثة آلاف وخمسمائة قروش يعود لأحمد بك المذكور من تاريخ تعيينه في وظيفته الجديدة. ولذلك يقطع المبلغ من راتب رضا بك ويحوّل إلى أحمد بك بعده مديراً للحرم النبوي الشريف من التاريخ المذكور^(١). وهذا الأمر متوافق مع المصلحة العامة. وقد تم إبلاغ الخزينة الجلييلة بذلك. والمرجو منكم اتخاذ اللازم من عندكم أيضاً وبذل المهمة في ذلك.

/ص ١٧٦/

رقم الأوراق ٣١٣٠

التاريخ ٢ جمادى الثانية ٩٠ [١٢هـ/ ٢٨ تموز ١٨٧٣م]

إلى ولاية الحجاز الجلييلة

بناءً على المعروض المقدم من بعض الأشخاص من مجاوري مكة المكرمة الموجودين في إستانبول، والذي أرسل بطيه إليكم، المتضمن طلبهم في تعيين نيازي أفندي - صهر شيخ التكية الأوزبكية في مكة المكرمة المتوفى محمد يوسف أفندي - وكيلاً للمشيخة بشكل مؤقت، إلى حين قدوم الابن الكبير للمتوفى المذكور الموجود حالياً في الهند، فالمرجو منكم القيام بما يلزم، وبذل المهمة في ذلك.

(١) وقد أفادت وثيقة أخرى (صادرة في ١١ رمضان ١٢٩٠هـ) بصدر الموافقة على تبديل محل وظيفة كل من مديري الحرمين الشريفين: بهاء الدين بك وأحمد بك. كما أفادت وثيقة أخرى (صادرة في ٢٣ رمضان ١٢٩٠هـ) بالموافقة على ذلك التبديل الوظيفي مع ترقية رتبة كل منهما. الأرشيف العثماني، تصنيف

رقم الأوراق ٢٨

التاريخ ٣ جمادى الثانية ٩٠ [١٢هـ/ ٢٩ تموز ١٨٧٣م]

هذه أيضاً [أي إلى ولاية الحجاز الجلييلة]

اتضح لنا فحوى خطاب ولايتكم البهية المتضمنة طلبكم في تعيين ابنكم سعيد بك متصرفاً في إحدى المتصرفيات. والحقيقة أن التماس جنابكم في ذلك محل تقديرنا واهتمامنا. وسوف يتم تعيينه إن شاء الله تعالى في إحدى الوظائف المناسبة بفضل جناب السلطان. وهذا جواب لكم بذلك.

/ص ١٧٧/

رقم الأوراق ٣٧٣

التاريخ ٤ جمادى الثانية ٩٠ [١٢هـ/ ٣٠ تموز ١٨٧٣م]

إلى ولاية الحجاز الجلييلة

في الوقت الذي تم نشر سطوة السلطنة السنية في كافة الأقطار الحجازية، وانتشر تأثيرها على العربان والقبائل، ودخلوا تحت الطاعة والانقياد، فإن قيام بعض العربان القاطنين في الطريق الواقع بين مكة المكرمة والمدينة المنورة والمناطق المجاورة لها بالهجوم على العابرين والقوافل، ونهبهم والاستيلاء على ممتلكاتهم، واستمرارهم في تلك الأعمال المتوحشة لا يمكن القبول بها نهائياً. ولذلك فيجب إنزالهم من الجبل الذي يقطنون فيه، وإبعاد رؤسائهم وطردهم عن المنطقة، وإسكانهم في أماكن متفرقة. ولأجل تنفيذ هذه الخطة فيجب إقامة كتبتين في جهات كل من ينبع ورابغ، وإحدى الكتائب في المدينة المنورة؛ بحيث يصبح مجموع الكتائب التي تقدم إلى المنطقة خمس كتائب، يجب سوقها

على وجه السرعة. كما طلبتهم ذلك في الخطاب الوارد من دولتكم المتضمن ملاحظات وآراء في هذا الصدد. حيث تم الاطلاع عليه، وجرى الاتصال بشأنه مع القيادة العسكرية العامة. ومع التصديق بأهمية توفير الأمن الكامل للطريق المذكور، إلا أنه بالنظر للحاجة إلى سوق العساكر إلى المناطق الأخرى، ونظراً لأن سوق خمس كتائب دفعة واحدة سوف يؤدي إلى مشكلات عدة في الجيش، وبما أن استتباب الأمن في جهة اليمن ما لم يكتمل فلا يمكن القيام بمهمة عسكرية أخرى في المنطقة، ولا تتفق مع المصلحة العامة، فإذا ما انتهت مسألة اليمن فيمكن حينئذ البدء [في مشروعكم]. كما أفادت بذلك [أي القيادة العسكرية العامة] في خطابها الجوابي. والحقيقة أن توزيع كتائب الجيش على المناطق مبني على حسب أهميتها. والقيام بنقلها في هذه الفترة إلى منطقة أخرى سوف يؤدي إلى حصول بعض المشكلات، كما لا يخلو من محاذير. ومن هنا فإن اقتراحاتكم وتصوراتكم في هذا الصدد يمكن تعليقها إلى حين الانتهاء قريباً إن شاء الله من الإصلاحات الجارية في منطقة اليمن. وهذا يتطلب قيامكم بالتصرف مع العربان والقبائل وإدارتهم بشيء من الحكمة والحنكة، وتوفير الأمن اللازم والدائم للطريق المذكور، وهذا منوط بعهدة دولتكم.

/ص ١٧٨/

رقم الأوراق ٢٢٣٩

التاريخ ٤ جمادى الثانية ٩٠ [١٢هـ/ ٣٠ تموز ١٨٧٣م]

إلى ولاية الحجاز الجليلة

بناءً على المعروض الذي قدمه عبد الله وشقلي أفندي - من أهالي مكة المكرمة - الذي ذكر فيه أنه كثير العيال وقليل النوال، طالباً تخصيص راتب له، على غرار أمثاله،

وبما أنه من الجديرين بالعطف عليه كما حكي عنه، فالمرجو منكم تخصيص كمية مناسبة من راتب له إذا وقع في المخصصات شاغر، وبذل المهمة في إنهاء موضوعه.

[القيود الموجود على المراسلة]

بناءً على عدم مراجعة صاحب التوصية، فقد وضعت في كيس التوقيف رقم ٩٣.

رقم الأوراق ٩٠٨

التاريخ ٧ جمادى الثانية ٩٠ [١٢هـ/ ٣٠ تموز ١٨٧٣م]

هذه أيضاً [أي إلى ولاية الحجاز الجليّة]

ذكر عبد الغفور أفندي القريمي^(١) في المعروض الذي قدمه إلى المعية السلطانية أنه على الرغم من وجود مخصص سنوي له من الخنطة بمقدار أردب ونصف، إلا أن ذلك لا يكفي لمعيشته مع عياله وأولاده، وأنه بناءً على كبر سنه وشيخوخته فقد طلب تخصيص نصف أردب من الخنطة له شهرياً مع سكن يقيم فيه. وبناءً على ذلك فالمرجو منكم تخصيص ذلك له في المستقبل من المخصصات التي تقع فيها شاغر، وبذل المهمة في ذلك.

/ص ١٧٩/

رقم الأوراق ---

التاريخ ٩ جمادى الثانية ٩٠ [١٢هـ/ ٤ أغسطس ١٨٧٣م]

(١) نسبة إلى القرم الواقعة في شمال البحر الأسود.

إلى ولاية الحجاز الجليلة

اتضح لنا فحوى الخطاب الوارد من ولايتكم البهية بشأن رضا بك، الذي كان قائممقاماً لمكة المكرمة ثم عين قائممقاماً لجدّة باسم متصرف بعد رفع رتبته حيث توجه إليها. وكما ورد تفصيلات ذلك في خطابكم الآخر، فإن الأمير المذكور [أي رضا بك] سبق أن عهدت إليه مديرية الحرم الشريف إضافة إلى وظيفته [قائمقاماً لمكة المكرمة]، غير أنه بسبب فصل تلك المديرية من القائمقامية في الفترة القريبة الماضية، فقد وجهت المديرية المذكورة لأحمد بك - الذي عمل روزنامجه [كاتب الحسابات اليومية] للحرم الشريف بالمدينة المنورة - مع الراتب الشهري المخصص لهذه الوظيفة البالغ ثلاثة آلاف وخمسمائة قروش، وبناءً على ذلك فقد أبقى رضا بك في منصبه قائممقاماً مع الاستمرار في صرف الراتب المخصص له سابقاً وقدره أربعة آلاف وسبعمائة وخمسين قروشاً. غير أنه بسبب عدم جواز بقائه في هذا المنصب حسب مقتضيات الأوضاع، فقد تقرر عزله وتعيين علي بك محله بالراتب المخصص له. وكما هو غني عن البيان فإن الشخص الذي يجلس في هذا المنصب، ونظراً لصفته الوظيفية قائممقاماً للوالي، أي أن والي الحجاز إذا أقام في جدّة فإن الموظف المذكور يقيم في مكة المكرمة بصفته ومنصبه قائممقام الوالي. وإذا أقام الوالي في مكة المكرمة فإن الموظف المذكور يقيم في جدّة بالصفة والمنصب المذكورين. ولهذا فلا يجوز منح لقب المتصرف لهذا الشخص الذي يعهد إليه هذا المنصب. ولذلك فقد عين علي بك المشار إليه قائممقاماً للوالي، وجرى إبلاغ وزارة المالية الجليلة بمقتضيات هذا التعيين. والمرجو منكم القيام بما يلزم من عندكم أيضاً، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ۹۵۶

التاريخ ۹ جمادى الثانية ۱۲۹۰هـ / ۴ أغسطس ۱۸۷۳م

إلى ولاية الحجاز الجبلية

بناءً على الحاشية المكتوبة على ظهر المعروض المقدم إلى إدارة ترجمة الحرمين الشريفين من الحاج عبد الله أفندي، أنه على الرغم من إقامته في مكة المكرمة منذ أربع سنوات، فإنه بالنظر لكثرة عياله وفقر حاله، فقد تحدث عن سوء وضعه المعيشي، طالباً تخصيص كمية مناسبة من الحنطة له، وبما أنه قد سبق أن عمل في السلك العسكري، ونظراً لأنه جدير بالعطف والترحم عليه، فالمرجو منكم تخصيص كمية مناسبة من الحنطة التي تعطى لأمثاله المحتاجين إذا وقع فيها شاغر، وبذل المهمة في ذلك.

/ص ١٨٠/

رقم الأوراق ٢٩٦٣

التاريخ ٩ جمادى الثانية ٩٠ [١٢هـ/ ٤ أغسطس ١٨٧٣م]

إلى ولاية الحجاز الجبلية

بناءً على الاستدعاء الذي قدمته فاطمة خاتون - من مجاورات مكة المكرمة - التي تحدث فيه عن فقر حالها، طالبة تخصيص كمية من حنطة الجراية التي تعطى للمحتاجين في محلها، فالمرجو منكم تخصيص كمية منها لها، وبذل المهمة في القيام بما يلزم.

رقم الأوراق ١٤٣٤

التاريخ ١٠ جمادى الثانية ٩٠ [١٢هـ/ ٥ أغسطس ١٨٧٣م]

كتب خطاب الطريق [خطاب التوصية] المتضمن التوصية بالشيخ محمد إبراهيم، من أهالي مكة المكرمة.^(١)

(١) أدرج هذا القيد في الدفتر بدون توجيه لجهة المراسلة. وهو من القيود النادرة في هذا الدفتر.

رقم الأوراق ١٨٩٣

التاريخ ١٠ جمادى الثانية ٩٠ [١٢هـ/ ٥ أغسطس ١٨٧٣م]

إلى ولاية الحجاز الجلييلة

بناءً على الاستدعاء المقدم سابقاً من ماوردة وابتنتها منكشة خانم، المتضمن طلبهما في تخصيص كمية من الحنطة لهما، فإن المراسلة التي أرسلت إليكم في ١١ ربيع الأول ٨٨ [١٢هـ بالتوصية في ذلك] لم تظهر ثمرتها حتى الآن. وبما أنهما فقيرتان، ونظراً لأنهما طلبتا من جديد تخصيص كمية من الحنطة لهما، فالمرجو منكم تخصيص ما تعطى للفقراء من أمثالهم لهما، وجعل حصة لهما منها، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٣ جمادى الثانية ٩٠ [١٢هـ/ ٨ أغسطس ١٨٧٣م]

هذه أيضاً [أي إلى ولاية الحجاز الجلييلة]

التمس السفير المتدب من حاكم الكاشغر يعقوب خان إلى إستانبول تخصيص كمية مناسبة من حنطة الجراية للتكية الكاشغرية الواقعة بالقرب من سوق الخضري في مكة المكرمة من الشواغر التي تقع. وبما أن المذكور من الضيوف المحترمين على السلطنة السنية، ونظراً لأن الالتماس الذي قدمه يرمي إلى إطعام الفقراء في التكية المذكورة، ولأن ذلك متوافق للشأن العالي السلطاني، فالمرجو منكم تخصيص كمية مناسبة من حنطة الجراية للتكية المذكورة إذا وقع فيها شاغر، وبذل المهمة في ذلك^(١).

رقم الأوراق ١٤٩١

(١) عثر الباحث على أصل هذا الخطاب الصادر في (١٣ جمادى الثانية ١٢٩٠هـ/ ٨ أغسطس ١٨٧٣م) في

الأرشيف العثماني. وهو محفوظ في تصنيف A.MKT.MHM.460/96

التاريخ ١٣ جمادى الثانية ٩٠ [١٢هـ/ ٨ أغسطس ١٨٧٣م]
كتب خطاب توصية الطريق لدرويش قاسم النوشهري^(١).

/ص ١٨١/

رقم الأوراق ٢٧

التاريخ ١٨ جمادى الثانية ٩٠ [١٢هـ/ ١٣ أغسطس ١٨٧٣م]

إلى ولاية الحجاز

بناءً على خطابكم وملاحقه من الأوراق المتضمنة طلبكم في تخفيض عشرة جنود خيالة ومشاة من كل سرية من سرايا الكتائب المستخدمة في كل من مكة المكرمة وجدة ورايغ والليث والطائف بشكل مؤقت، بحيث يصبح مجموعهم مائة وخمسة وعشرون جندياً، فقد تم الاطلاع عليها. ونظراً لسياق إشعار دولتكم باستخدام هؤلاء الجنود في المستقبل من جديد، فإن تخفيضهم بهذا العدد سوف يساهم في مكاسب للخزينة الجلييلة بمبلغ خمسة أحمال وخمسة وسبعين ألفاً وخمسمائة وسبعة وثلاثين قروشاً ونصف في السنة. وفي الحقيقة إن استخدام عدد زائد من جنود الضبطية في وقت توافر الأمن في البلد، غير مناسب. وقد وُجد أن هذا التدبير الرامي إلى التقليل من المصروفات المتخذ من جنابكم كان صائباً. وقد تم إبلاغ وزارة المالية الجلييلة بذلك؛ لاتخاذ ما يلزم إزاءه. وهذا جواب لكم بذلك.

رقم الأوراق ١٤٣٢

التاريخ ١٩ جمادى الثانية ٩٠ [١٢هـ/ ١٤ أغسطس ١٨٧٣م]

(١) مدينة نوشهري: إحدى الولايات التركية الواقعة في الأناضول الأوسط.

هذه أيضاً [أي إلى ولاية الحجاز الجلييلة]

على الرغم من توجه مصطفى صادق أفندي - من العاملين بمعية الصدر الأعظم الأسبق عالي باشا - إلى المدينة المنورة؛ بنية المجاورة الخيرة، غير أنه بسبب عدم وجود ما يعيش عليه من مخصص مالي، ونظراً لكثرة عياله، فقد تعرض لوضع معيشي ضيق. وبما أنه طلب تخصيص مبلغ مناسب من معاش إليه مع كمية من الحنطة، فالمرجو منكم تخصيص شيء من ذلك وإعطائه إليه مما تعطى للمجاورين من أمثاله إذا وقع فيها شاغر، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ٤٢

التاريخ ١٩ جمادى الثانية ٩٠ [١٢هـ/ ١٤ أغسطس ١٨٧٣م]

إلى محافظة المدينة المنورة

اتضح لنا فحوى الخطاب الوارد من سعادتكم البهية، المتضمن معلومات عن منافع عساكر العقيل المهجانة في المنطقة، وقائدهم عبد العزيز آغا، المشهود له بالصدق وإنجاز العمل، وطلبكم المبني على ذلك برفع عددهم إلى أربعمئة جندي، ونصب الآغا المذكور عليهم برتبة مقدم، وتصدير أمر عال بذلك، وضرورته. وكما اتضح من سياق إشعار سعادتكم، فإن زيادة عدد العساكر المهجانة واستخدامهم بتلك الصورة، ونصب الآغا المذكور عليهم برتبة مقدم، يستلزم الكثير من الفوائد. وهذا أمر مناسب. غير أنه يمكن الاكتفاء في الوقت الراهن بمنح الشهادة لرتبة المقدم وآغا الكتائب من والي الولاية، ولذلك فليس من حاجة في تصدير أمر عال من هنا [أي إستانبول] لمنح الوظيفة المذكورة للآغا المشار إليه؛ بل يمكنكم تصدير أمر بذلك إليه أو أمر من ولاية الحجاز الجلييلة بذلك؛ حتى يجري المذكور وظيفته. وهذا جواب لمحبتكم بذلك.

رقم الأوراق ١٧٩

التاريخ ١٩ جمادى الثانية ٩٠ [١٢هـ/ ١٤ أغسطس ١٨٧٣م]

إلى حسن ناجي أفندي، إمام وخطيب الحرم النبوي الشريف^(١)

اتضح من فحوى خطاب التهئة المرسلة من جنابكم بمناسبة توجيه منصب الصدارة إلينا^(٢)، والقصيدة البليغة الواردة معه التي قرضتموها بهذه المناسبة، آثار الإخلاص الداعية للسرور والانتعاش لدينا. كما أن القصيدة البليغة قد حوت بدائع البلاغة والفصاحة، وحصل لنا بذلك الاعتزاز والمفخرة. وهذا جواب لكم بذلك.

/ص ١٨٢/

رقم الأوراق ٣٩٠

التاريخ ٢٠ جمادى الثانية ٩٠ [١٢هـ/ ١٥ أغسطس ١٨٧٣م]

إلى ولاية اليمن الجلييلة

بناءً على طلب الحاج مصطفى أفندي - المتقاعد من الجيش السلطاني - الذي ذكر أن وضعه المعيشي المزري قد دفعه إلى طلب توظيفه في إحدى القائم مقاميات في داخل ولايتكم الجلييلة، حسب مؤهلاته، ونظراً لكونه معذوراً في وضعه، وبما أن لجنة اختيار الموظفين قد أفادت في محضرها بأنه مؤهل للعمل، فالمرجو منكم توظيفه حسب

(١) عثر الباحث على وثيقة في الأرشيف العثماني برفع راتب إمام الحرم النبوي الشريف وخطيبه السيد حسن ناجي أفندي، صادرة في (١٢ محرم ١٢٨٣هـ/ ٢٧ مايو ١٨٦٦م). ما يدل على أنه عين في هذا المنصب قبل هذا التاريخ بفترة. الأرشيف العثماني، تصنيف A.MKT.MHM.356/90-1

(٢) المتكلم في هذا الخطاب هو الصدر الأعظم محمد رشدي باشا الشرواني. حيث عين صدرًا أعظم للدولة العثمانية في (١٦ صفر ١٢٩٠هـ/ ١٥ إبريل ١٨٧٣م). وعزل في (٢٥ ذي الحجة ١٢٩٠هـ/ ١٣ فبراير

قدراته، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ١٠٤٢

التاريخ ٢٠ جمادى الثانية ٩٠ [١٢هـ/ ١٥ أغسطس ١٨٧٣م]

إلى ولاية الحجاز الجلييلة

تحدث عبد الرسول^(١) - من أهالي مكة المكرمة - في المعروض الذي قدمه إلى المعية السلطانية، عن وضعه المعيشي المزري، وأنه غير قادر على توفير إعاشة أولاده وعياله، وطلب تخصيص كمية مناسبة من الخنطة له. ولذلك فالمرجو منكم تخصيص كمية مما تخصص لأمثاله من خنطة الجراية التي تعطى للمحتاجين إذا وقع فيها شاغر، وبذل المهمة في إدخال السرور إلى قلبه.

رقم الأوراق ١٤٨٧

التاريخ ٢٠ جمادى الثانية ٩٠ [١٢هـ/ ١٥ أغسطس ١٨٧٣م]

إلى ولاية الحجاز الجلييلة

بناءً على المعروض الذي قدمته فطنة خاتم وهرمز خاتم - من مجاورات مكة المكرمة - اللتان ذكرتا وضعهما المعيشي المزري، وطلبتا تخصيص كمية من الخنطة مع راتب لك منهما، فالمرجو منكم تخصيص شيء مناسب لهما مما تعطى لأمثالهما من المخصصات إذا وقع فيها شاغر، وبذل المهمة في ذلك.

(١) أفادت وثيقة عثمانية صادرة في (١٥ جمادى الآخرة ١٢٨٤هـ/ ١٤ أكتوبر ١٨٦٧م) بتخصيص الراتب الشاغر من عبد الرسول أفندي - المجاور في مكة المكرمة -، إلى العالم الهندي الشيخ رحمة الله أفندي.

/ص ١٨٣/

رقم الأوراق ٦٥٧

التاريخ ٢٠ جمادى الثانية ٩٠ [١٢هـ/ ١٥ أغسطس ١٨٧٣م]

إلى الجانب العالي لإمارة مكة المكرمة الجلييلة

تم الاطلاع على الخطاب الوارد من سيادتكم الهاشمية والذي جرى التشرف باستلامه، المتضمن طلبكم ضرورة تحديد المحمل الشريف للكسوة المباركة، المعتاد إرساله من الشام الشريف إلى منطقة الحجاز المباركة كل سنة. وبما أن مقاسات كسوة السعادة هذه والعلم الشريف قد أرسلت من ولاية سوريا الجلييلة بعد تسليمهما لأمانة الصرة الهمايونية السابقة، فقد جرى تبليغ وزارة المالية الجلييلة بذلك. حيث أفادت في الجواب الوارد منها أن القطع القديمة من الكسوة مع سائر تفرعاتها [أي كافة القطع الأخرى] قد أرسلت إلى إستانبول؛ بغية نسج الصرة [الجديدة] بالتطبيق على تلك القطع. إلا أنه بالنظر لإرسال المقاسات فقط من الصرة الآن، فإن لم تكن القطع القديمة من الكسوة موجودة فلا يمكن إعمالها، يضاف إلى ذلك أنه لا يمكن طرح مناقصة تكاليف صنعها أيضاً؛ لأنه لا تُعلم الكتابات وسائر الزخارف الموجودة عليها دون وجود تلك القطع القديمة. وبناءً على ذلك ونظراً لأن مدة إنجاز نسج تلك الكسوة سوف تستغرق أربعة أو خمسة أشهر، فلا يمكن إنجازها في الوقت المتبقي من هذه السنة. ومن هنا فإذا ما وصل المحمل الشريف من هناك [أي الحجاز] إلى الشام الشريف في طريق العودة، فقد وجب إرسال كافة القطع القديمة من الكسوة الشريفة إلى إستانبول بالكامل. وبناءً على ذلك فقد تم إبلاغ الولاية المشار إليها [أي ولاية سوريا] بذلك. فإذا ما وردت الكسوة الشريفة [القديمة] إلى إستانبول فسوف يتم الإسراع في نسجها بإذنه تعالى. وهذا جواب لكم بذلك. والأمر والفرمان [لحضرة من له اللطف والإحسان].

/ص ١٨٤/

رقم الأوراق ٦٨

التاريخ ٢٣ جمادى الثانية ٩٠ [١٢هـ/ ١٨ أغسطس ١٨٧٣م]

إلى ولاية الحجاز الجلييلة

بناءً على أن صرف مخصصات أهالي مكة المكرمة والمجاورين فيها من حنطة الجراية في جدة، سوف يؤدي إلى صعوبات، فقد سبق أن أرسل إليكم الأمر السلطاني القاضي بنقل تلك المخصصات من جدة إلى مكة المكرمة وتوزيعها فيها. وفي الحقيقة فإن نقل الحنطة المذكورة لا يخلو من بعض المشكلات وتكاليف النقل، ولا سيما بعدما ارتفعت أسعار إيجار الإبل في بعض المواسم. غير أنه إذا تم نقل الحنطة بدءاً من الخامس عشر من ذي الحجة والذي يصادف تاريخ عودة الحجاج، فإن ذلك سيكون أمراً حسناً. وقد طلبت وزارة الأوقاف بضرورة إبلاغ حديوية مصر الجلييلة بأن ترسل تلك الحنطة لكل سنة بسنتها، أي أن ترسل من بداية السنة وحتى شهر ربيع الأول بالكامل، فتم إبلاغها بذلك على أن يتم الانتهاء من إرسالها خلال المدة المذكورة [أي خلال ثلاثة أشهر]. وهذا بيان لكم بالأمر.

رقم الأوراق ١٦٨٥

التاريخ ٢٤ جمادى الثانية ٩٠ [١٢هـ/ ١٩ أغسطس ١٨٧٣م]

إلى ولاية الحجاز الجلييلة

ذكر علي أفندي الداغستاني - من مجاوري مكة المكرمة الذي عاد إليها مؤخراً - أنه كثير العيال، وأنه قد تعرض لضيق مالي شديد في أمر المعيشة، طالباً تخصيص كمية

مناسبة من حنطة الجراية التي تقدم للمحتاجين هناك لأولاده: درويش ومحمد وعبد القادر وعبد الرحيم. وبناءً على ذلك فالمرجو منكم تخصيص شيء من ذلك لأولاده المذكورين إذا وقع فيها شاغر، وبذل الجهد في إدخال السرور إلى قلوبهم.
رقم الأوراق ١٧٣٥

التاريخ ٢٣ جمادى الثانية ٩٠ [١٢هـ/ ١٨ أغسطس ١٨٧٣م]
جرت كتابة توصية الطريق لكل من إسماعيل حقي أفندي ومصطفى درنقي أفندي وهما من أهالي المدينة المنورة.

/١٨٥ص/

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٧ جمادى الثانية ٩٠ [١٢هـ/ ٢٢ أغسطس ١٨٧٣م]

إلى ولاية الحجاز الجلييلة

بناءً على وفاة محمد بن عبد الله وهو من أهالي عسير، وكان قد خصص له راتب بمبلغ ألف ومائة قروش، فقد طلب السيد عبد الله واشقلي أفندي تخصيص هذا الراتب له. ومع أن الوضع مجهول لدينا، إلا أنه بالنظر لكون السيد عبد الله مرعي الخاطر وجديراً بالعطف عليه، وهو من الداعين للسلطنة بالخير، فإذا كان الراتب المذكور شاغراً فعلاً، فالمرجو منكم تخصيص مبلغ من ذلك الراتب له. فإن لم يكن شاغراً، فالمرجو منكم البحث عن وجود راتب شاغر هناك، وكم مبلغه، وإجراء تحقيق في الموضوع سريعاً وإبلاغنا به، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ١٧

التاريخ ٢٧ جمادى الثانية ٩٠ [١٢هـ/ ٢٢ أغسطس ١٨٧٣م]

إلى ولاية اليمن الجلييلة

تم الاطلاع على المعروض الوارد من جنابكم المتضمن وصول دولتكم بالسلامة إلى مقر عملكم، ومباشرتكم العمل. كما وصل سلفكم دولة الوالي السابق جناب الباشا وجرّت مقابلته. وبناءً على إشعار جنابكم في القيام بإجراء تحقيقات عن الأوضاع الإدارية للولاية في الوقت الراهن، وإبلاغنا بتقرير مفصل عنها مع بيان مشاهداتكم، فيجب أيضاً اتخاذ التدابير اللازمة في إعمار المنطقة والعمل على استكمال الأسباب في توفير الرفاهية للأهالي، كما لا نشك في قيامكم ببذل الجهود المطلوبة في ذلك. ولهذا فلا نرى من حاجة في تقديم التوصيات اللازمة في هذا الأمر، كما لا يخفى عليكم، وأنتم مسؤولون أمام الله عن ذلك.

/ص ١٨٦/

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٨ جمادى الثانية ٩٠ [١٢هـ/ ٢٣ أغسطس ١٨٧٣م]

إلى إمارة مكة المكرمة ولاية الحجاز الجليلتين

تجدون بطيه صورة مصححة من المذكرة الواردة من إدارة التشريعات، وتتضمن عدم جواز منح المذكرة الخاصة بالسفر إلى إستانبول لأهالي مكة المكرمة والمدينة المنورة والمجاورين فيهما ممن قدم منهم إلى إستانبول وعاد منها ما لم تمر على زيارته إلى إستانبول ثلاث سنوات، وكذلك للمجاورين ما لم يكملوا الإقامة في الحرمين الشريفين خمس سنوات، وينطبق ذلك على المعاملات المتفرعة عنها. وقد أرسلت صورة المذكرة إلى إمارتكم الجلييلة وتم الإبلاغ عنها إلى ولاية الحجاز الجلييلة. والمرجو من سيادتكم الهاشمية بذل المهمة في القيام بما يلزم. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

رقم الأوراق ٢٥١

التاريخ سلخ [٢٩] جمادى الثانية ٩٠ [١٢هـ/ ٢٤ أغسطس ١٨٧٣م]

إلى ولاية الحجاز الجلييلة

في الوقت الذي تم فيه إبلاغ ولايتكم الجلييلة بالإرادة السلطانية القاضية بأن تقدم الأسلحة المطلوبة لعساكر الضبطية الموجودين داخل ولايتكم الجلييلة من الجيش الخامس، على غرار مثيلاتها، فقد أبلغت القيادة العسكرية بذلك أيضاً. وبناءً على ذلك أفادت وزارة الضبطية في خطابها الجوابي أن عدد أفراد الضبطية في الولاية المذكورة [أي الحجاز] غير قليل؛ إذ يبلغ تعدادهم سبعمائة وأربعين جندياً، وأنه يجب تقديم [البنادق] إليهم من نوع ششخانه الصغير. ونظراً لأنه تم اليوم إرسال بندق من النوع الذي يطلق عليه إيكنه لي [أي ذات إبرة] إلى كتائب الجيش [الخامس] المذكور، فإن [بنادق] ششخانه الصغير الذي يبقى من المذكورين سوف يتم إرسال سبعمائة وأربعين عدداً منها إلى جدة بعد تهيئتها من قبل الجيش المذكور. وقد تم إبلاغه بذلك، كما أفادت بذلك القيادة العسكرية العامة في خطابها الجوابي الوارد اليوم. ولأجل إعطاء معلومات إليكم تم إبلاغكم بالأمر.

/ص ١٨٧/

رقم الأوراق ٣٨٩

التاريخ ٤ رجب ٩٠ [١٢هـ/ ٢٨ أغسطس ١٨٧٣م]

إلى ولاية اليمن الجلييلة

بناءً على الخطاب الوارد من ولايتكم الجلييلة بتاريخ ٧ ربيع الثاني ٩٠ [١٢هـ]

المتضمن ترك عزيز أفندي - قائممقام قضاء القنفذة التابع لسنجق عسير - لوظيفته بدون استئذان، وطلبكم في محاكمته ومحاسبته، وإعادته إلى العمل، فقد جرى الاتصال بوزارة الضبطية البهية. فأفادت في خطابها الجوابي أنه تبين من خلال التحقيق الذي أجرته أن المذكور قد تعرض لمرض وذهب إلى إزمير^(١)، ومنها انتقل إلى آيواق^(٢)، حيث توفي فيها.

رقم الأوراق ---

التاريخ ٥ رجب ٩٠ [١٢هـ/ ٢٩ أغسطس ١٨٧٣م]

إلى ولاية اليمن الجلييلة

بناءً على الإشعار السابق في توفير عدد من الكتبة من الولايات المجاورة من المناسبين للعمل في إدارات التحرير في بعض الأقضية الواقعة في ولاية اليمن، براتب وقدره ألف قروش، حيث ورد طلب من ولاية سوريا برغبة صبري أفندي - الذي عمل سابقاً كاتباً للتحرير في قضاء آنس - في هذه الوظيفة. ولدى تحويل ملفه إلى لجنة اختيار الموظفين، أفادت في المحضر الذي بعثته أنه بالنظر لكون المشار إليه مؤهلاً لهذه الوظيفة، فإن تعيينه عليها مناسب، على أن يعطى من أموال الولاية راتباً شهراً وهو ألف قروش مصروفاً للطريق، طالبة إبلاغ الولاية المذكورة [أي اليمن] بها، وتقديم معلومات إلى وزارة المالية. وبناءً على ذلك فقد تم إبلاغ الوزارة والولاية المشار إليهما. والمرجو منكم بذل المهمة في توجيه المذكور إلى مقر عمله.

(١) إزمير: مدينة تركية تقع في غرب الأناضول على بحر إيجه، وهي ولاية في الوقت الراهن.

(٢) آيواق: مدينة تركية في غرب الأناضول على بحر إيجه، تابعة في الوقت الراهن لولاية بالي كسير.

ص/١٨٨

رقم الأوراق ١٠٤٧

التاريخ ٨ رجب ٩٠ [١٢هـ/ ١ سبتمبر ١٨٧٣م]

إلى ولاية الحجاز الجليلية

بناءً على المحضر المقدم من الشريف راجح أفندي آل الشريف منصور، المتضمن طلبه في رفع الراتب المخصص له والبالغ أربعمئة قروش ونيف، نظراً لعدم كفايته لمعيشته، فقد جرى الاتصال بوزارة المالية الجليلية، فأفادت أن تخصيص راتب من خارج الميزانية أو رفعه [أي بالزيادة] غير جائز نظاماً، مشيرة إلى أن الرواتب المخصصة في البلدة الطيبة لأصحابها إنما تخصص بالإشعار المحلي منها، وليست هناك رواتب موقوفة من الخزينة. وبناءً على ذلك فإن رفع راتبه غير ممكن ما لم يكن هناك راتب شاغر من الرواتب التي تعطى لأمثال هؤلاء. ولذلك فالمرجو منكم تخصيص شيء من الشواغر له، وبذل المهمة في إنهاء موضوعه.

رقم الأوراق ٢٩٧

التاريخ ١١ رجب ٩٠ [١٢هـ/ ٤ سبتمبر ١٨٧٣م]

إلى قائممقامية قضاء أبها ...

لقد اتضح لنا مدى إخلاصكم وآثار صدقكم من خطاب التهنئة المرسل من جنابكم بمناسبة توجيه منصب الصدارة إلينا، وكذلك طلبكم في تعيينكم في إحدى المتصرفيات. وقد سررنا بذلك. وسوف نستجيب لطلبكم إذا حان وقته، وتسرون بذلك إن شاء الله.

رقم الأوراق ٣٥

التاريخ ١٤ رجب ٩٠ [١٢هـ/ ٧ سبتمبر ١٨٧٣م]

إلى ولاية الحجاز الجلييلة

تم الاطلاع على المعروض الوارد من ولايتكم والذي ذكرتم فيه أن قابلة تعمل في مكة المكرمة براتب وقدره ألف قروش، لا تلحق العمل؛ بسبب كثرة المراجعين من الأهالي والمجاورين فيها، كما ذكرتم كذلك أن قابلتين تعملان في المدينة المنورة براتب ألف قروش لكل واحدة منهما، وأن إحداهما سبق أن قدمت إلى إستانبول بصورة مؤقتة، إلا أنها رفضت العودة إلى المدينة المنورة، وطلبت تعيين قابلة أخرى مكانها على أن تتوجه إلى مكة المكرمة مباشرة؛ لزحمة العمل فيها. والحقيقة أنه من خلال المعلومات التي قدمها بعض الأشخاص ممن لهم إلمام بعادات المنطقة والتقاليد المتبعة فيها، أن الأهالي يستخدمون المحليات [من القابات] في هذا الأمر من القديم، وأن القابات العاملات لا رغبة لهن فيها. وبما أن القابات العاملات فيها يبتن بدون عمل في معظم الأحيان، فلا حاجة لتعيين قابلة أخرى. وهذا جواب لكم بذلك.

/ص ١٨٩/

رقم الأوراق ٣٠٧

التاريخ ١٤ رجب ٩٠ [١٢هـ/ ٧ سبتمبر ١٨٧٣م]

إلى محافظة المدينة المنورة

اتضح لنا فحوى المعروض الوارد من محافظتكم البهية بتاريخ ١١ جمادى الأولى ٩٠ [١٢هـ] المتضمن أنه بسبب عدم إرسال ولاية الحجاز المرتبات النقدية والعينية الخاصة بخزينة المدينة المنورة في وقتها، فقد أدى ذلك إلى مشكلة توفير المال فيها، وطلبت

توفير تلك المرتبات النقدية والعينية من الولايات المجاورة وإرسالها مع الصرة الهمايونية، وتوفير الغلال من حوران وإرسالها [إلى المدينة المنورة] مباشرة. والحقيقة أن تعريض الخزينة المذكورة إلى الضيق على النحو المذكور غير جائز. وسوف يتم في غضون عدة أيام توفير المبالغ الكافية من المال وإرسالها إليكم على حساب المرتبات النقدية. وبما أنه تقرر إرسال الغلال المرتبة من بغداد إلى المدينة المنورة عن طريق ميناء ينبع بشكل مباشر، فالمرجو منكم تدبير الأمر وإدارة المصلحة من خلال التدابير المحلية المقتضية، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ٣٠٨

التاريخ ١٤ رجب ٩٠ [١٢هـ/ ٧ سبتمبر ١٨٧٣م]

إلى محافظة المدينة المنورة

اتضح لنا فحوى المعروض الوارد من جنابكم بتاريخ ١٩ جمادى الأولى ٩٠ [١٢هـ] المتضمن أنه بناءً على أن ارتباط حكومة المدينة المنورة بولاية الحجاز يؤدي إلى تأخر في المعاملات ومشكلات، فيجب إلغاء هذا الارتباط، وطلبتم أيضاً ضرورة استكمال أسباب إرسال المرتبات النقدية والعينية المرسلة من جدة في وقتها وزمانها. ونظراً لسياق إشعار سعادتكم الموضح أن دخول بعض النواحي والقبائل في دائرة الطاعة، قد أكسب الموقع [أي محافظة المدينة المنورة] أهمية كبيرة، وأنه لا بد من إلغاء ارتباطها بالولاية المشار إليها [أي الحجاز]؛ حتى يتم القضاء على المشكلات المذكورة. وعلى الرغم من اتضاح هذا الأمر لدينا، غير أنه بموجب نظام الولايات فلا يمكن إلغاء ذلك الارتباط بالكلية كما لا يخفى عليكم. لكن حسن إجراء المعاملات المذكورة بحسب المصلحة العامة من الأمور الضرورية. ولذلك فإذا تطلب الأمر فبالإمكان إجراء الاتصالات المباشرة مع الباب العالي، وهو أمر جائز ومناسب. أما ما يتعلق بإرسال

المرتبات المذكورة سابقاً إلى المدينة المنورة بشكل مباشر فقد سبق أن أجبنا لكم في خطاب سابق بالتدبير المتخذ في هذا الصدد، والمرجو منكم العمل بمقتضى ذلك، وبذل المهمة فيه.

/ص ١٩٠/

رقم الأوراق ١٠٤٧

التاريخ ١٤ رجب ٩٠ [١٢هـ/ ٧ سبتمبر ١٨٧٣م]

إلى محمد سالم آغا أمين خزانة الحجرة النبوية الشريفة

ورد إلينا خطاب التهئة بالوظيفة [بمناسبة إسناد الصدارة إلينا] المرسل من جنابكم الشريف، والمتضمن محبتكم القلبية نحونا. وقد حصل لنا سرور واعتباط بذلك. وبهذه المناسبة نستفسر عن وضعكم.

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٥ رجب ٩٠ [١٢هـ/ ٨ سبتمبر ١٨٧٣م]

إلى إمارة مكة المكرمة وولاية الحجاز الجليلتين

بناءً على توجه مصطفى آغا - مبشر الحجاج - إلى تلك البقعة، فالمرجو منكم تسهيل مهمته التي يرجع إليكم بشأنها، وتقديم التعاون اللازم إليه، وتقديره ورعايته، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ٣٦

التاريخ ١٥ رجب ٩٠ [١٢هـ/ ٨ سبتمبر ١٨٧٣م]

إلى ولاية الحجاز الجلييلة

اتضح لنا فحوى الخطاب الوارد من ولايتكم الجلييلة قبل فترة، المتضمن طلبكم في عزل سالم أفندي - مدير إدارة الحسابات في الولاية - بعد حديثكم عن الأسباب الموجبة لذلك العزل، وطلبتكم تعيين شخص ملم بالأوضاع العامة في الولاية واقف على أوضاع الخزينة، وأكدتم على ذلك الطلب. وبناءً على أوضاع المشار إليه التي تبينت لكم، فليس من المناسب إبقاؤه على رأس الوظيفة. ولذلك فقد عزل من منصبه وعين بدلاً منه سعادة ويس أفندي. وهذا جواب لكم بذلك.

رقم الأوراق ٤٢٤

التاريخ ١٦ رجب ٩٠ [١٢هـ/ ٩ سبتمبر ١٨٧٣م]

هذه أيضاً [أي إلى ولاية الحجاز الجلييلة]

ذكر دولة سيادة الشريف عبد المطلب أفندي في المذكرة التي بعثها أن الأراضي الواقعة على سواحل جدة التي لا يمتلكها أحد يمكن بيعها. وأن تلك الأراضي مجاورة لأراضي الآخرين أو في مواجهتها. وفي حال بيع تلك الأراضي فإن أصحاب الأراضي المجاورة سوف يتضررون بذلك. ولذلك فإذا ما تقرر بيعها فيمكن السؤال بعد المزايدة ممن لديهم حق الشفعة، فإن لم يقبلوا به فيمكن بيعها للآخرين الطالبين في شرائها. والحقيقة أن تلك الأماكن [أي الأراضي] إذا ما بيعت فيجب بيعها بموجب الشرع الشريف والأنظمة المعمول بها. ولا نعرف ما هي تلك الأراضي؟ وما هو السبب في التركيز على بيعها الآن بعدما بقيت فترة طويلة بدون مالك؟ وكم تبلغ مساحة تلك الأراضي: طويلاً وعرضاً؟ وهل في بيعها أي محذور؟ فالمرجو منكم إجراء تحقيق مفصل في ذلك، وإبلاغنا به. ونذكركم بعدم إمكان بيع شبر واحد منها ما لم تحصلوا على الإذن بذلك من الباب العالي.

/ص ١٩١/

رقم الأوراق ٣٠٦

التاريخ ١٧ رجب ٩٠ [١٢هـ/ ١٠ سبتمبر ١٨٧٣م]

إلى محمد حسب الله أفندي، من مدرسي الحرم الشريف بمكة المكرمة

اتضح لنا فحوى الخطاب الشريف الذي بعثتموه، وتحدثتم فيه عن استمراركم في مولاتكم نحونا، وطلبكم في تخصيص بعض المخصصات لكم؛ بسبب عدم كفاية الراتب الوظيفي المخصص لكم. وإبرازكم لمحببتكم ومولاتكم على هذا النحو، لجدير بالقبول والسرور التام. وإذا حان الوقت المناسب فإن طلبكم سيكون محط أنظارنا، ولا نقصر في بذل الهمة اللازمة في تلبية طلبكم.

يكتب هامش بشأن الهدية

بناءً على توجه سعادة علي بك - قائممقام والي الحجاز الجلييلة - وتحركه إلى تلك البقعة، قد سلمنا إليه مبلغ خمسين ليرة عثمانية في داخل صرة، إهداءً لفضيلتكم. ونرجو قبولها وإشعارنا بتسلمها.

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٧ رجب ٩٠ [١٢هـ/ ١٠ سبتمبر ١٨٧٣م]

إلى السيد محمد أفندي الكتبي، من علماء مكة المكرمة

بناءً على خطاب فضيلتكم المتضمن حبكم لنا، فقد أرسلنا إليكم بعض الهدايا المسنونة المحررة في الورقة المرفقة إلى جنابكم بشكل مخصوص. ونرجو من جنابكم حين وصولها إشعارنا بتسلمها. كما نرجو أن تشملنا دعواتكم القلبية الخيرة.

رقم الأوراق ٣٠٦

التاريخ ١٧ رجب ٩٠ [١٢هـ/ ١٠ سبتمبر ١٨٧٣م]

إلى السيد عبد الله أفندي آل علوي، من المطوفين المتميزين في مكة المكرمة
اتضح لنا فحوى الخطاب الذي بعثتموه، المتضمن حبكم المستمر تجاهنا، والذي
طلبتم فيه تخصيص بعض المخصصات لكم، بناءً على عدم كفاية راتب الوظيفة
المخصص لكم على إدارة معيشتكم. وفي الوقت الذي سررنا فيه بإبرازكم لمواالاتكم
تجاهنا، فإننا نبلغكم أنه إذا حان الوقت فسوف يتم إسعاف طلبكم. وبهذه المناسبة
نستفسر عن خاطركم الشريف.

/ص ١٩٢/

رقم الأوراق ١٦٨٩

التاريخ ٢١ رجب ٩٠ [١٢هـ/ ١٤ سبتمبر ١٨٧٣م]

إلى ولاية الحجاز الجليلية

ذكر الحاج مير عالم - من مجاوري مكة المكرمة - في المعروض الذي قدمه أنه
بسبب عدم وجود دخل يتعيش به ويصرفه على أولاده وعياله، فقد تعرض لضيق شديد
في المعيشة، وطلب تخصيص كمية مناسبة من الحنطة له. والمرجو من جنابكم تخصيص
كمية من حنطة الجراية إليه مما تعطى لأمثاله وذلك إذا وقع فيها شاغر، وبذل المهمة في
إدخال السرور إلى قلبه.

رقم الأوراق ١٩٥٩

التاريخ ٢١ رجب ٩٠ [١٢هـ/ ١٤ سبتمبر ١٨٧٣م]

هذه أيضاً [أي إلى ولاية الحجاز الجلييلة]

ذكر إبراهيم أفندي الجعفري في المعروض الذي قدمه أنه من سكان المدينة المنورة، وأنه لم يقدم له شيء حتى الآن من الخنطة التي تقدم هناك [أي في المدينة المنورة] للمحتاجين، وطلب تخصيص شيء من ذلك له على غرار أمثاله. والمرجو منكم تخصيص شيء من الخنطة إذا وقع فيها شاغر، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢١ رجب ٩٠ [١٢هـ/ ١٤ سبتمبر ١٨٧٣م]

هذه أيضاً [أي إلى ولاية الحجاز الجلييلة]

ذكر عبد الواحد بك وسامي أفندي وعباس أفندي أنهم يعتزمون التوجه إلى تلك البقعة المقدسة؛ للقيام بأداء الحج الشريف. وقد طلبوا تقديم توصية لهم بذلك. وبما أنهم من الجديرين بالتقدير والاحترام فالمرجو منكم تقديم المساعدة اللازمة إليهم إذا راجعواكم، وتقديم الاحترام اللائق لهم.

ص/١٩٣

رقم الأوراق --- بإرادة سلطانية من حضرة المستشار

التاريخ ٢٣ رجب ٩٠ [١٢هـ/ ١٦ سبتمبر ١٨٧٣م]

إلى ولاية الحجاز الجلييلة

بناءً على اعتزام محمد نوري أفندي - وهو من كُتاب الإدارة [وزارة] المالية - التوجه إلى تلك البقعة؛ لأداء فريضة الحج، وبما أنه يرغب المجاورة فيها بعد الحج، ونظراً لأنه سيحتاج إلى ما يتعيش عليه، فقد طلب تعيينه في وظيفة كتابية مناسبة. وبما أن

وضعه الراهن يؤهله للقيام بهذه الوظيفة خير قيام، فالمرجو من ولايتكم الجلية توظيفه في إحدى الوظائف الكتابية ذات الراتب المرتفع، وبذل المهمة في إدخال السرور إلى قلبه.
رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٤ رجب ٩٠ [١٢هـ/ ١٧ سبتمبر ١٨٧٣م]

هذه أيضاً [أي إلى ولاية الحجاز الجلية]

بناءً على مطلوب إبراهيم آغا - المنفصل عن أمانة الكتابة اليومية في آلية الضبطية العسكرية بولايتكم الجلية - في مصروفات الطريق والرواتب المتراكمة في ذمة حسن آغا - آغا السرية الأولى في الكتبية الأولى - الموجود في الحجاز، فقد أرسلت وزارة الضبطية الجلية مذكرة إليكم؛ لتحصيل المبلغ من المذكور. والمرجو منكم القيام بما يلزم، كما هو الأمل فيكم.

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٤ رجب ٩٠ [١٢هـ/ ١٧ سبتمبر ١٨٧٣م]

إلى إمارة مكة المكرمة العالية الجلية

بناءً على تبليغ إدارة ترجمة الحرمين الشريفين [في إستانبول] بمذكرة، أفاد مضمونها أن سقاية حجاج قضاء أسلمية قد وجه للشيخ سليمان أفندي آل أبي الفرج - رئيس سقاة زمزم الشريف -، فقد قامت ولاية أدرنة بإعداد محضر بذلك من مجلس القضاء المذكور، وسلمته للشيخ سعد أفندي، ابن الشيخ المذكور، بناءً على التبليغ المشار إليه. غير أنه بسبب منح الشيخ محمد علي أفندي - وهو من أهالي مكة المكرمة وقد سبق أن قدم إلى القضاء المذكور - محضراً بتوجيه خدمة سقاية زمزم الشريف للحجاج المذكورين، فقد ورد من سيادتكم الهاشمية وجنابكم العالي، ما تذكرون فيه بترجيح أحد

الشخصين المذكورين لخدمة وظيفة السقاية المشار إليها [أي تطلبون الرأي في الموضوع]، حيث ورد خطاب من الولاية المذكورة [أي أدّرت بهذا الصدد]، تجدون بطيه نسخة منه. والمرجو من سيادتكم القيام بما يلزم إزاء ذلك، وإشعارنا بذلك؛ لإبلاغ القضاء المعني بالأمر، كما هو الأمل فيكم. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

/ص ١٩٤/

رقم الأوراق ٢٤٥

التاريخ سلخ [٣٠] رجب ٩٠ [١٢هـ/ ٢٣ سبتمبر ١٨٧٣م]

إلى ولاية اليمن الجليّة

اتضح لنا فحوى المعروض الوارد من ولايتكم البهية بتاريخ ٨ جمادى الأولى ٩٠ [١٢هـ] ورقم ١٦، المتضمن أنه على الرغم من أن مديرية الرسوم في القنفذة الواقعة في داخل سنح عسير، تتبع وزارة الرسوم في جدة، غير أنه بسبب أهمية اللواء المذكور وموقعه فلا بد من وضع تلك الأموال في صندوق المال بسنح عسير؛ بغية تسهيل معاملة المصروفات المتنوعة للواء، على أن تبقى نظارة الرسوم بمجدة هي المرجعية التي تقدم لها الحسابات. وبناءً على ذلك فقد جرى الاتصال مع نظارة الرسوم، التي أفادت أن مديرية الرسوم في القنفذة سوف تلحق بنظارة الرسوم التي شكلت في اليمن. وأن حاصل الرسوم في اليمن، تسلّم لصندوق المال الحكومي، وأن سندات تسليم الرسوم ستكون بمثابة النقد، وترسل للأمانة؛ حتى تتم إنهاء المعاملة من الخزينة الجليّة، كما هو من الأصول المتبعة. وبناءً على ذلك فإن عارف أفندي - ناظر رسومات اليمن - قد اعترم التوجه إليها. ومع وصوله إليها وقيامه بتأسيس التشكيلات الجديدة، تُسلّم إليه

حاصل رسوم المديرية المذكورة [أي القنفذة]، كما تم إبلاغه بذلك. وهذا جواب لكم بالأمر.

/ص ١٩٥/

رقم الأوراق ٢٩٢

التاريخ غرة شعبان ٩٠ [١٢هـ/ ٢٤ سبتمبر ١٨٧٣م]

إلى ولاية اليمن الجلييلة^(١)

بناءً على هجوم بعض شيوخ العربان معلومي الأسامي في ولايتكم البهية على قلعة جبل مقاش، فقد قتل الحاج إبراهيم آغا - من قواد عساكر الضبطية - ونهبت نقوده وأمواله، كما أفاد بذلك ابنه، الذي طالب باسترداد أموال والده من الشيوخ المذكورين، وذكر أيضاً أن أخاه قرنفل آغا أيضاً وقع صريعاً في محله أثناء المعركة، وطالب بتقديم ثلاثين ألف قروش إليه من صندوق مال الولاية، مطلوبات أخيه من رواتبه المتراكمة، كما أفاد [أي ابن المقتول] بذلك في الإشعار الوارد من محله. وقد عُرض عليه مبلغ اثني عشر ألف قروش مقابل المبلغ المذكور، غير أن هذا المبلغ كان مجحفاً بحقه. فقام الحاج خليل يانيالي باللازم وعمل على إعطائه المبلغ المطلوب. وأحيل الموضوع إلى وزارة المالية الجلييلة. فأعادت الأوراق بمذكرة خاصة. وقد طلب ذلك في المعروض المرسل بطيه إلى دولتكم. وسوف تتبين تفصيلات الموضوع من خلال الاطلاع على الإعلام المدون في الهامش من رئاسة ديوان الحسابات، الذي أفاد بصحة مقولة مقتل الحاج إبراهيم آغا وقرنفل آغا من قبل قطاع الطرق المذكورين، ووجود رواتب لهما مع الأفراد العاملين بمعيتهما من مستحقتهما، وأن المبلغ الذي عرضت الولاية الجلييلة

(١) هذه المراسلة تكررت أيضاً في (٢٠ ربيع الأول ١٢٩١هـ. / ٧ مايو ١٨٧٤م).

على المذكور [أي ابن المتوفى]؛ لإنهاء المسألة، لم يقبل به المذكور. وبما أن الحاج خليل آغا قد تعرض للإجحاف، فإن الرواتب التي استحقها لابد من تأديتها من صندوق لمال الولاية، كما تبين ذلك من التحقيقات التي أجريت. كما يجب استرداد الأموال والنقود التي ذكرت أنها نُهبت من لدن قطاع الطرق المذكورين، وإعطائها [لأصحابها]، والمرجو منكم العمل على ما تقتضيه المصلحة والعدالة. والمرجو منكم بذل المهمة في إنهاء الموضوع وإبلاغنا به.

/ص ١٩٦/

رقم الأوراق ٢٩٢

التاريخ ٢ شعبان ٩٠ [١٢هـ/ ٢٥ سبتمبر ١٨٧٣م]

إلى ولاية اليمن الجليّة

تم بطيه تقديم صورة لورقة حاوية لبعض الملاحظات الخاصة بولاية اليمن وبعض بنودها. وكما يتضح من فحواها فإن مدينتين مندثرتين تقعان تحت الأرض في مسافة تبعد عن صنعاء مسافة ساعة ونصف أو ساعتين، ولهما طريق مؤد إلى المدينة [أي صنعاء]. وتوجد بها عدة طواحين ماء. وتوجد قلاع في خارجها، موائمة لإقامة طواحين الهواء عليها. كما يوجد بين جبال عسير وقهامة شجر يطلق عليه سدر وسلم. والموجود منها في الأماكن البعيدة عن المدن وليس لها فائدة سوى تصنع منها الجهرة، أي الصبغ الأصفر. كما أن الأراضي الواسعة التي اغتصبها أحد المتنفذين في وقتها من هذا وذاك، الواقعة بالقرب من قضاء جبل حراز، قد اتخذت منها مزرعة، وينسج في صنعاء السجاد الجميل، يشتري منه بسعر خمسة عشر قروشاً للجيش الهمايوني السابع. وفي مقابل الأراضي التي تم الاستيلاء عليها من السادة والفقهاء والنقباء في اليمن وهم معتمدون من

جميع أهالي اليمن، لابد من توظيفهم وتطبيب خواطرمهم، وذلك بأخذ المبالغ التي يدفعها أهالي اليمن عامة إلى حكاهم كل سنة من القديم باسم القطرة، وتوزيعها على المستحقين من تلك الفئات الأربع^(١). ويمكن توفير مصروفات قافلة الحج من تلك المبالغ، كما كان الأمر في السابق. وقد ذكرت في الورقة المذكورة الفوائد المادية والمعنوية التي يمكن أن تثمر من تلك الأمور. وقد أفادت أن تطبيق ذلك سوف يؤدي إلى زيادة الثروة والإعمار والاستقرار والأمن. وعلى الرغم من أن الورقة قد أرسلت إليكم من باب الإشعار، غير أنه يمكن إجراء تحقيق موسع في المواد المدرجة فيه، وإبلاغنا بالمعلومات الصحيحة حسب الوضع والموقع عن كل مادة من موادها. والمرجو منكم إشعارنا بتفصيلات ذلك، وبذل المهمة فيه.

/ص١٩٧/

رقم الأوراق ---

التاريخ ٥ شعبان ٩٠ [١٢هـ/ ٢٨ سبتمبر ١٨٧٣م]

إلى والي ولاية الحجاز

في الوقت الذي كان يقيم فيه الحافظ محمد أفندي وصالحة خانم مجاورين في مكة المكرمة، فقد توفيت عمتها الحاجة فاطمة خانم. ولأجل تحصيل ثمن تركتها وكذلك بيع منزلها الصغير المملوك لها في باب السلام إلى الغير، فقد عينا الحاج خليل أفندي - وهو خليفة [؟] مكتب [مدرسة] - بحجة شرعية وكيلاً لهما؛ للقيام بما يلزم. وقد تم توجيه خطاب في هذا الصدد من المشيخة الإسلامية إلى جناب قاضي مكة المكرمة. والمرجو من جنابكم القيام بما يلزم، وبذل المهمة في ذلك.

(١) يلاحظ ذكر ثلاث فئات. ولعل الفئة الرابعة القضاء.

رقم الأوراق ٣٢

التاريخ ٦ شعبان ٩٠ [١٢هـ/ ٢٩ سبتمبر ١٨٧٣م]

إلى ولاية الحجاز الجليلية

بناءً على إخطار وزارة الأوقاف الهمايونية بضرورة سوق وإرسال مرتبات حنطة الجراية المخصصة لأهالي مكة المكرمة والمجاورين الكرام، وتوزيعها عليهم في سنتها، على أن يتم الانتهاء من هذا الموضوع في غضون عدة أشهر، فقد جرى تقديم توصية في ذلك إلى خديوية مصر. وفي الخطاب الجوابي الوارد منها أخيراً، أفادت أنها مع تسليمها بضرورة إرسال الحنطة المذكورة إلى الأهالي والمجاورين في البلدة المباركة في وقتها، وأنها وعدت بالعمل على ذلك، غير أنه بالنظر لكون تحصيل الإنتاج الزراعي لا يتوافق مع الشهور القمرية، بل إنها تحسب بالسنة الشمسية حسب الفصول الثابتة للسنة، فلا يتيسر توفير المحصول الزراعي في الموسم المحدد. ولذلك لا يمكن تطبيق ذلك بصورة دائمة. وفي السنوات التي يتصادف فيها تحصيل الإنتاج لشهري ذي القعدة وذي الحجة، فبالإمكان إنهاء سوق الحنطة خلال عدة أشهر، كما هو مطلوب. وقد ذكرت الخديوية أنها نبهت المسؤولين عن ذلك، وأكدت لهم ضرورة اتخاذ التدابير اللازمة [لإنهاء إرسال الحنطة خلال عدة أشهر]. وقد تم إبلاغ ذلك للوزارة المشار إليها. وجرى تبليغكم بها أيضاً؛ حتى يصبح لديكم علم به.

رقم الأوراق ٣٤٨

التاريخ ٦ شعبان ٩٠ [١٢هـ/ ٢٩ سبتمبر ١٨٧٣م]

إلى متصرفية تعز

اتضح لنا فحوى الخطاب الذي بعثتموه من مقرر عملكم بوصولكم إليه،

ومباشرتكم للعمل. كما تم الاطلاع كذلك على الورقة المرفقة به المتضمنة لبعض المعلومات عن أوضاع المنطقة. وبذلك فقد سررنا بوصولكم ومباشرتكم للعمل، والهمة التي بذلتوها في ذلك.

/١٩٨ص/

رقم الأوراق ٣٢٦

التاريخ ٨ شعبان ٩٠ [١٢هـ/ ١ أكتوبر ١٨٧٣م]

إلى ولاية الحجاز الجليلة

بناءً على خطاب دولتكم المتضمن أن الراتب المخصص لمحمد صالح أفندي آل حماد - عضو مجلس المدينة المنورة ومن أئمة وخطباء الحرم النبوي الشريف - البالغ مائتين وأربعين قروشاً لا يكفي لإعاشته، وبما أنه من الجديرين بالتكريم العالي، فقد طلب [رفع راتبه] بضم راتب آخر إليه. وبناءً على المذكرة الواردة من إدارة التشريفات في هذا الصدد، فقد جرى الاستفسار عن الموضوع من وزارة المالية الجليلة؛ بغية القيام بما يلزم. فذكرت الوزارة في مذكرتها الجوابية أنه قد تبين من القيود المذكورة وجود الراتب الشهري بالمبلغ المذكور للمشار إليه، غير أنه بموجب الأصول المتبعة لا يمكن تخصيص راتب من خارج الخزينة، كما أن خطاب دولتكم لم يشر بشكل صريح إلى أن المذكور في ضائقة مالية شديدة وأنه بحاجة إلى مساعدة. أما في معروضه الذي قدمه فلم يطلب فيه زيادة راتبه؛ بل طلب تخصيص راتب آخر له يضم إلى ذلك الراتب. وبناءً على ذلك فإذا ما ذكر من محله بأن المذكور في ضائقة مالية، وصدق عليه، فسوف ينظر إليه فيما بعد على أن يكون هناك شاغر يخصص له. وقد وجب إبلاغ دولتكم بهذا الأمر، والمرجو منكم القيام بما يلزم.

رقم الأوراق ٣٤٤

التاريخ ٨ شعبان ٩٠ [١٢هـ/ ١ أكتوبر ١٨٧٣م]

كُتب خطاب توصية مفتوح بالمرور للشيخ محمود أفندي، من الطريقة العلية القادرية.

رقم الأوراق ---

بالتماس من مميز مكتب المهمة

التاريخ ١٠ شعبان ٩٠ [١٢هـ/ ٣ أكتوبر ١٨٧٣م]

إلى الجانب العالي إمارة مكة المكرمة وولاية الحجاز الجليلتين

بناءً على توجه الحاج محمد أفندي - من أهالي حلب - إلى بقعة الحجاز المباركة؛ لأداء فريضة الحج، فالمرجو من سيادتكم الهاشمية تقديم التسهيلات اللازمة إليه فيما يحتاج فيه إلى مساعدة، وذلك في إطار الأصول المتبعة. وتقديم الاحترام اللائق به، كما هو الأمل فيكم. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

/ص ١٩٩/

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٠ شعبان ٩٠ [١٢هـ/ ٣ أكتوبر ١٨٧٣م]

إلى ولاية الحجاز الجلييلة

بناءً على اعتزام محمد صالح أفندي - من كتاب إدارة التحريرات في أنقره - التوجه إلى تلك البقعة المباركة؛ لأداء فريضة الحج، ونظراً لطلبه في تقديم توصية إليه، وبما أنه من الأشخاص الجديرين بالتقدير والاحترام، فالمرجو منكم تقديم التسهيلات اللازمة إليه إذا راجعكم فيها، وذلك بحسب الأصول المتبعة، وتقديم الرعاية اللائقة به، وبذل

الهمة فيه.

رقم الأوراق ٤٧

التاريخ ١٠ شعبان ٩٠ [١٢هـ/ ٣ أكتوبر ١٨٧٣م]

إلى ولاية الحجاز الجلييلة

بناءً على خطاب دولتكم المتضمن أنه بسبب عدم وصول كمية كبيرة من مخصصات الحجاز للسنة المنصرمة حتى الآن، ونظراً لكون جمارك جدة التي تركت للإدارة المحلية لا تقدم إلا كمية جزئية من الحاصلات بحسب الموسم، فقد وقع خلل كبير في الإدارة المحلية، ونشبت مشكلات، طالبين إرسال مبلغ كاف من المال إلى الولاية، حيث اتضح فحواه. وبناءً على أن توفير حاجيات الحجاز، ورفع ضائقها أولاً بأول من أهم الأوامر السلطانية، فإنه سوف يتم إرسال مبلغ من الأقحات [الأموال النقدية] إليكم، وسوف يتم في عهد قريب إن شاء الله إرسال القدر الكافي من المال إليكم، كما تم تقديم توصية بذلك إلى وزارة المالية الجلييلة، والتأكيد عليها في ذلك.

/ص ٢٠٠/

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٢ شعبان ٩٠ [١٢هـ/ ٥ أكتوبر ١٨٧٣م]

إلى محافظة المدينة المنورة

اتضح لنا فحوى المعروض الوارد من جنابكم بتاريخ ١٩ جمادى الأولى ٩٠ [١٢هـ] المتضمن أنه بناءً على أن ارتباط حكومة المدينة المنورة بولاية الحجاز يؤدي إلى تأخر في المعاملات ومشكلات، فيجب إلغاء هذا الارتباط، وطلبتكم أيضاً ضرورة

استكمال أسباب إرسال المرتبات النقدية والعينية المرسله من جدة في وقتها وزمانها. وقد سبق إبلاغ سعادتكم بالتدبير المتخذ في إرسال تلك المرتبات إلى المدينة المنورة بشكل مباشر. أما ما يخص بفك ارتباط المدينة بالولاية، فقد اتضح أن السبب في ذلك هو توسع مساحة المحافظة بعد إدخال بعض النواحي والقبائل في دائرة طاعة الدولة، مما أكسبها أهمية في الموقع. وذلك بغية إزالة المشكلات المذكورة. وبما أن الأصل المطلوب في هذه المسألة هو حسن تسيير المصالح المهمة وتوفير الانضباط وحسن الإدارة، فإن توفير الأسباب التي تسهل تلك الإدارة، مطلوب منا وملتزمون بها. كما أن ارتباط سعادتكم بالولاية ليس مثل ارتباط الملحققات الأخرى. إذ إن المراسلات والاتصالات مع الباب العالي تتم بشكل مباشر مع سعادتكم. بل إن تعامل الباب العالي معكم اليوم هو تعامل في حكم المستقل. إذ إنها تراسلكم بشكل مباشر، وترسل إليكم الأجوبة الرسمية دون وسيط. كما أنكم إذا شعرتم أن معاملاتكم من خلال الولاية سوف تتأخر، فأنتم في الخيار في مخاطبة الباب العالي بشكل مباشر. والحقيقة أن بقاء ارتباط المدينة المنورة بولاية الحجاز بدرجة، مبني على بعض الأمور المهمة في الأخذ والعطاء مع الولاية ومع إمارة مكة المكرمة واستشارتها والاستفسار منها، وهو أمر تفرضه المصلحة العامة والموقع. والمرجو منكم النظر إلى الموضوع والقيام بما يلزم من تلك الزاوية.

/ص ٢٠١/

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٣ شعبان ١٢٩٠ هـ / ٦ أكتوبر ١٨٧٣ م]

إلى ولاية الحجاز الجليلة

بناءً على وقف المرحوم محمد عارف أفندي آل كوتاهيا - من الصدور العظام

[أي رئيس وزراء سابق] المشروط توليتها [نظارتها] من لدن أمانة الفتوى [أي المشيخة الإسلامية] والمخصص [باسم] غلة النقود الوقفية للمنازل التي يطلق عليها رباط في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة، بغية توزيعها على المجاورات المقيمات في الرباطين المذكورين، فإن مبلغ ألفي قروش لكل منهما [أي الوقفين] والمخصص في كل سنة إرساله، فقد تم إرسال مخصص هذه السنة وهو أربعة آلاف قروش مع أمانة الصرة السلطانية، وذلك من فئة المائة الذهبي. ولذلك فالمرجو من جنابكم تقسيمها بموجب السنوات الماضية فيما بينهن، وإرسال أوراق الاستلام. ونظراً لكون تدوين تلك الأوراق الخاصة بالاستلام وتقديم الحكومة المساعدة اللازمة في ذلك أمراً ضرورياً، بناءً على شرط الواقف، فالمرجو التقيد بذلك، وإرسال الإعلام الشرعي المبين لتوزيع المبلغ المذكور، مع المحضر الخاص به، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ٥٣٨

التاريخ ١٣ شعبان ٩٠ [١٢هـ/ ٦ أكتوبر ١٨٧٣م]

إلى ولاية اليمن الجلييلة

في المعروض الذي قدمه الحاج محمد أفندي - مدير بلدة [هنا كلمة غير مقروءة] في درامه - والذي أحيل إلى لجنة اختيار الموظفين، فعلى الرغم من أن المذكور استخدم في مديريات بعض البلدات وغيرها من الوظائف، إلا أنه بسبب بقاءه عاطلاً عن العمل [في الوقت الراهن]، ونظراً لوقوعه في ضائقة مالية، وبما أنه يتقن اللغة العربية: يقرأ ويكتب، فقد طلب توظيفه في إحدى القائممقاميات في ولايتكم الجلييلة. وبالنظر لكونه ملماً باللغة العربية، ووظف في الكثير من الوظائف [الحكومية]، وأبلى بلاء حسناً في الخدمات التي قام بها، كما اتضح ذلك من سيرته الذاتية المرفقة، فالمرجو منكم توظيفه في إحدى القائممقاميات بولايتكم الجلييلة حسب وضعه، كما طلب ذلك بمحضر. والمرجو

منكم بذل المهمة في القيام بما يلزم.

/ص ٢٠٢/

رقم الأوراق ٢٦٨٣

التاريخ ١٤ شعبان ٩٠ [١٢هـ/ ٧ أكتوبر ١٨٧٣م]

إلى ولاية الحجاز الجلييلة

بناءً على المعروض الذي قدمه السيد محمود أفندي آل مكّي - من أهالي مكة المكرمة - والذي ذكر فيه أنه كان يعمل مطوّفاً للحجاج من القديم، إلا أنه بسبب الفتور الذي وقع بينه وبين رئيس المطوفين، بسبب معاملته السيئة مع صاحب المعروض ومع سائر المطوفين، فقد طلب منع المذكور من تلك المعاملة، كما طلب إجراء تحقيق في الموضوع. والمرجو منكم القيام بما يلزم.

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٩ شعبان ٩٠ [١٢هـ/ ١٢ أكتوبر ١٨٧٣م]

إلى الجانب العالي إمارة مكة المكرمة الجلييلة

لقد تم تسليم خمس عشرة قطعة من الشهادات المعتاد إرسالها كل سنة والخاصة بالأشراف الكرام، لأمين الصرة سعادة خيرى أفندي، محسوبة لعام واحد وتسعين [أي للعام القادم] ومائتين وألف القمري؛ لتسليمها لسيادتكم الهاشمية، كما تم إرسال مائة وأربع قطع من الشهادات الخاصة بسيادتكم والسادات والأهالي والمجاورين الكرام إلى ولاية الحجاز. ولذلك فالمرجو من سيادتكم بذل الجهد والمهمة في تقديمها لأصحابها بحسب الأصول المتبعة، وتدوين أسمائهم مع ألقابهم في دفتر، وإرساله إلينا.

والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٩ شعبان ٩٠ [١٢هـ/ ١٢ أكتوبر ١٨٧٣م]

إلى ولاية الحجاز الجليلية

لقد تم إرسال مائة وأربع قطع من الشهادات المعتاد إرسالها كل سنة والخاصة بسادات مكة المكرمة والأهالي والمجاورين الكرام، إلى ولايتكم مع أمين الصرة سعادة خيري أفندي محسوبة لعام واحد وتسعين ومائتين وألف القمري. كما تم إبلاغ ذلك لسيادة [أمير مكة المكرمة] ومديريتها. ولذلك فالمرجو من جنابكم في حال وصولها بذل الجهد والهمة في تقديمها لأصحابها وتدوين أسمائهم مع ألقابهم في دفتر، كما هو معتاد، وإرساله إلينا.

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٩ شعبان ٩٠ [١٢هـ/ ١٢ أكتوبر ١٨٧٣م]

إلى مديرية مكة المكرمة

تم إرسال مائة وأربع قطع من الشهادات المعتاد إرسالها كل سنة والخاصة بسادات مكة المكرمة والأهالي والمجاورين الكرام، إلى ولاية الحجاز، محسوبة لعام واحد وتسعين ومائتين وألف القمري. والمرجو من سعادتكم أيضاً على غرار أمثالكم، القيام بما يلزم وبذل الهمة في ذلك.

ص ٢٠٣ /

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٩ شعبان ٩٠ [١٢هـ/ ١٢ أكتوبر ١٨٧٣م]

إلى محافظة المدينة المنورة

لقد تم تسليم ستين قطعة من الشهادات المعتاد إرسالها كل سنة والخاصة بسادات المدينة المنورة والأهالي والمجاورين الكرام، لأمين الصرة سعادة خيرى أفندي، محسوبة لعام واحد وتسعين ومائتين وألف القمري؛ لتسليمها لسعادتكم، كما تم إبلاغ مديرية المدينة المنورة بذلك أيضاً. والمرجو منكم في حال وصولها تقديمها لأصحابها بحسب الأصول المتبعة، وتدوين أسمائهم مع ألقابهم في دفتر، وإرساله إلينا.
رقم الأوراق ---

التاريخ ١٩ شعبان ٩٠ [١٢هـ/ ١٢ أكتوبر ١٨٧٣م]

إلى مديرية المدينة المنورة

لقد تم إرسال ستين قطعة من الشهادات المعتاد إرسالها كل سنة والخاصة بسادات المدينة المنورة والأهالي والمجاورين الكرام، إلى محافظة المدينة المنورة، محسوبة لعام واحد وتسعين ومائتين وألف القمري. والمرجو من سعادتكم أيضاً على غرار أمثالكم، القيام بما يلزم وبذل المهمة في ذلك.
رقم الأوراق ---

التاريخ ١٩ شعبان ٩٠ [١٢هـ/ ١٢ أكتوبر ١٨٧٣م]

إلى وكيل فراشتنا الشريفة الشيخ زاهد أفندي والحافظ محمد عمر أفندي من أئمة

الحرم النبوي وخطبائه

لقد سررنا غاية السرور من كافة الوجوه بالخطاب الذي بعثتموه، المتضمن

تبشیرکم بقیامکم بخدمة فراشتنا الشريفة في المدينة المنورة نورها الله تعالى إلى يوم الآخرة، وبدعاء الخير لنا في تلك الأماكن المباركة، كما تسلمنا هديتكم البهية. وفي هذه المرة أرسلنا إلى جنابكم [هنا مكان المبلغ المالي المرسل فارغ]^(١) في كيس. والمرجو من جنابكم القيام بأداء تلك الخدمة الشريفة على خير وجه، ورفع أيدي الضراعة بدعاء الخير لنا في تلك الأماكن المباركة، وبذل المهمة في ذلك.

/ص ٢٠٤/

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٩ شعبان ٩٠ [١٢هـ/ ١٢ أكتوبر ١٨٧٣م]

إلى الجانب العالي إمارة مكة المكرمة الجلييلة

بناءً على اعتزام السيد محمد أفندي - من مهاجري داغستان - التوجه مع أفراد أسرته إلى تلك البقعة المباركة؛ لأداء فريضة الحج، والإقامة فيها مجاوراً، ونظراً لطلبه في تقديم توصية له بهذا الخصوص، وبما أنه من الأشخاص الجديرين بالتقدير، فالمرجو من سيادتكم تقديم التسهيلات اللازمة إليه في مصالحه بموجب الأصول المتبعة. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

إلى المشيخة الجلييلة للحرم الشريف^(٢)

بناءً على توجه سعادة رفعت آغا - نائب الحرم النبوي الشريف - إلى تلك

(١) إبقاء مكان المبلغ المالي فارغاً يدل على أن المرسل وهو السلطان العثماني أو الصدر الأعظم، قد أخفاه؛ حتى لا يكون في ذلك أي رياء أو شبهة.

(٢) هذه المراسلة كانت خالية من التاريخ والرقم.

البقعة، فالمرجو منكم تقديم والاحترام والرعاية اللازمة إليه، وبذل المهمة في حسن أدائه.

رقم الأوراق ٣٦٨

التاريخ ٢٣ شعبان ٩٠ [١٢هـ/ ١٦ أكتوبر ١٨٧٣م]

إلى ولاية الحجاز الجليّة

بناءً على اعتزام الحاج محمد آغا - من متقاعدي عرفاء المعية السلطانية ومن مهاجري الشراكسة - التوجه إلى المدينة المنورة؛ بنية المجاورة الخيرة، ونظراً لأنه طلب تخصيص كمية مناسبة من الحنطة له، فالمرجو منكم تخصيص شيء من حنطة الجراية المخصصة لأمثاله إذا وقع فيها شاغر، وبذل المهمة في إدخال السرور إلى قلبه.

/ص ٢٠٥/

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٦ شعبان ٩٠ [١٢هـ/ ١٩ أكتوبر ١٨٧٣م]

إلى ولاية الحجاز الجليّة

بناءً على خطاب دولتكم الوارد جواباً على إشعار سابق بشأن تخصيص خمسمائة قروش راتب مع أردبين من الحنطة للسيد عبد الغني أفندي - وهو نقيب أشرف ماردين ومن مجاوري المدينة المنورة -، ذكرتم أن ما خصص له من حنطة الجراية ليست شهرية؛ بل سنوية، وأنه في حال وقوع شاغر فيها في المستقبل فسوف تحوّل إلى مخصص شهري، بحيث يدفع له في السنة أربع وعشرون أردباً، وأنه تم تخصيص أردبين له في الوقت الراهن لأنهما كانا شاغرين، وأنه تم الاستفسار من وزارة المالية الجليّة حول الراتب الذي خصص له وقدره خمسمائة قروش، من أي خزينة تخصص، ومن أي تاريخ؟ حيث جرت مقتضيات ذلك. وسوف تقوم الوزارة المذكورة بتوضيح ذلك إليكم، كما لا يخفى

عليكم. غير أن الراتب والحنطة المخصصة للسيد المشار إليه قد خصصت له؛ لكونه مجاوراً. إلا أنه منذ ذلك التاريخ لم يذهب؛ بل بقي مقيماً في إستانبول. وبما أن حنطة الجراية مخصصة للمقيمين في تلك البقعة المباركة، فقد وُجد أن يوقف المخصصان المذكوران عن المشار إليه إلى حين التوجه إلى تلك البقعة المباركة. وقد تم إبلاغ الوزارة المذكورة بذلك. والمرجو من جنابكم القيام بما يلزم من طرفكم أيضاً، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ٢٣٥٥

التاريخ ٢٦ شعبان ٩٠ [١٢هـ/ ١٩ أكتوبر ١٨٧٣م]

هذه أيضاً [أي إلى ولاية الحجاز الجليلة]

بناءً على اعتزام الشيخ عبد الحميد أفندي التوجه إلى تلك البقعة المشرفة؛ لأداء الحج الشريف، ونظراً لطلبه في تقديم توصية له، فالمرجو من جنابكم تقديم الاحترام اللائق به ورعايته، وتقديم التسهيلات اللازمة إليه، وبذل المهمة في ذلك.

/ص ٢٠٦/

رقم الأوراق ---

التاريخ ٤ رمضان ٩٠ [١٢هـ/ ٢٦ أكتوبر ١٨٧٣م]

إلى ولاية اليمن الجليلة

بناءً على المعروض الذي قدمه عثمان أفندي - المنفصل عن قائممقامية قضاء بني شهر في سنجق عسير -، المتضمن طلبه في تعيينه في إحدى القائممقاميات في داخل الولاية، فقد أحيل معروضه إلى لجنة اختيار الموظفين، التي ذكرت أن المشار إليه من

المقتدرين المؤهلين على العمل، كما تبين براءة ذمته في وظيفته السابقة من المحضر الوارد من المتصرفية المذكورة. وقد أفادت اللجنة المذكورة بإشعار ولايتكم بتوظيفه في إحدى القائم مقاميات. ولذلك فالمرجو منكم القيام بما يلزم، وبذل الهمة في إنهاء الموضوع.

رقم الأوراق ٤٥

التاريخ ٦ رمضان ٩٠ [١٢هـ/ ٢٨ أكتوبر ١٨٧٣م]

إلى ولاية الحجاز الجليلية

بناءً على الإخبارية التي أفادت باعتزام [الأمير] سعود بن فيصل^(١) المحجوم على عربان عتيبة الملحقين بمنطقة القصيم، فقد شرع في اتخاذ التدابير اللازمة من محله، فوضعت العساكر المرتبة على المداخل والمخارج، فتبين المذكور أنه لا يتمكن من القيام بتنفيذ ما في ضميره، فخرج مع أتباعه من الذين جمعهم حوله، وعاد إلى مقره القديم دون أن يقوم بأي عمل مضاد. وبناءً على أن توفير الأمن الدائم لتلك المنطقة المباركة، متوقف على تنفيذ دعوى المذكور وضربه، ولا يمكن تحقيق ذلك إلا بتعاون ولاية بغداد الجليلية أيضاً وتقديم المساعدات اللازمة، بحيث يتم اتخاذ التدابير اللازمة من الطرفين [أي ولاية الحجاز وولاية بغداد]، ويقومان من خلال الوسائل القوية بالقبض عليه وعلى أتباعه.

(١) الأمير سعود بن فيصل بن تركي آل سعود: (ت: ١٢٩١هـ/ ١٨٧٥م): أمير من أمراء نجد. ولد ونشأ بالرياض. وآل الأمر إلى أخيه الأكبر (عبد الله) بعد وفاة أبيهما "فيصل" سنة ١٢٨٢هـ/ ١٨٦٥م). فأقام سعود نحو سبعة أشهر. ثم خرج على أخيه عبد الله. ونشبت بينهما معارك، انتهت بظفر سعود، واستيلائه على الرياض والأحساء سنة ١٢٨٧هـ/ ١٨٧٠م). وكان بعض الأحساء في أيدي العثمانيين، فعمل على إخراجهم منها، ونجح في ذلك وظلت الحالة كذلك إلى عام ١٢٨٨هـ/ ١٨٧١م)، عندما قام مدحت باشا بحملته المعروفة باسمه على الأحساء بقيادة نافذ باشا. توفي في الصحراء.. كان متسماً بالبسالة والشجاعة إلى درجة كبيرة جداً، حسب ما تصفه وثائق الأرشيف العثماني. ويزخر هذا الأرشيف بوثائق كثيرة عنه وعن الحملة المذكورة ضده. مداخل بعض أعلام الجزيرة العربية في الأرشيف العثماني. مرجع سابق. ص ٦٩-٧٠

ويتم إبلاغ الولاية [أي بغداد] بذلك. كما ورد ذلك في المعروض الوارد من ولايتكم [أي ولاية الحجاز] البهية في ١٣ ربيع الأول ٩٠ [١٢هـ]. وقد سررنا بالجهود التي بذلتموها في هذا الصدد، وتلقينا ذلك بكل تقدير. والحقيقة أن توفير الأمن لتلك المنطقة المباركة من أهم الأمور. كما أن إخماد هذه المشكلة دون السماح بظهور أي تأثير لها في المنطقة من الأمور التي يجب الاعتناء بها كثيراً. والمرجو من ولايتكم إعداد تقرير شامل عن ملاحظاتكم حول الموضوع، وإرساله إلينا سريعاً؛ بغية القيام بما يمكن من اتخاذ التدابير المقتضية. وسوف يتم في ذلك إبلاغ الولاية المشار إليها [بغداد] بالأمر. لكن قبل ذلك لابد من ورود معاملته إلينا.

/ص ٢٠٧/

رقم الأوراق ---

التاريخ ٩ رمضان ٩٠ [١٢هـ/ ٣١ أكتوبر ١٨٧٣م]

إلى ولاية الحجاز الجلييلة

بناءً على المعروض الذي قدمه طاهر أفندي - من أهالي مكة المكرمة - والذي طلب فيه توظيفه في خدمة شيخ المشايخ لأهالي جاوة القادمين كل سنة إلى مكة المكرمة، فإن كانت هناك هذه الخدمة، وإذا كان المذكور مؤهلاً للقيام بها، فالمرجو من جنابكم القيام بما يلزم بحسب الأصول المتبعة في الولاية، وإنهاء الموضوع.

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٩ رمضان ٩٠ [١٢هـ/ ٢٠ نوفمبر ١٨٧٣م]

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة

بناءً على توجه الشيخ موسى الأفغاني إلى الحجاز؛ بغية المجاورة في مكة المكرمة، ونظراً لطلبه في تخصيص غرفة له في المدرسة الداودية، فالمرجو منكم تخصيص غرفة له في المدرسة المذكورة أو في محل آخر مناسب إذا كانت هناك غرفة شاغرة، وبذل المهمة في إدخال السرور إلى قلبه، كما هو الأمل فيكم.

رقم الأوراق ٤١٦

التاريخ ٢٨ رمضان ٩٠ [١٢هـ/ ١٩ نوفمبر ١٨٧٣م]

إلى محافظة المدينة المنورة

اتضح لنا فحوى الخطاب الوارد من سعادتكم بتاريخ ٢٥ رجب ٩٠ [١٢هـ—] والذي كان جواباً على الاستفسار بشأن إضافة مائتي نفر آخرين على عساكر العقيل المهجانة الموظفة. وقد صدرت الموافقة السلطانية بإلحاق مائتي نفر على العساكر المذكورين؛ بغية توفير الاستقرار واستتباب الأمن لتلك المنطقة المباركة، على أن تؤدي مخصصاتهم المالية من كتبية عساكر الضبطية الملغاة. وقد تم إبلاغ ولايتكم به في الإشعار المرسل إلى جنابكم بتاريخ ٧ شعبان ٩٠ [١٢هـ—]. ومن المفروض وصول ذلك الإشعار إليكم حتى الآن. ولذلك فالمرجو منكم القيام بما يلزم بموجب ما ورد في ذلك الإشعار، وبذل المهمة في ذلك.

/ص ٢٠٨/

رقم الأوراق ٢٧٩٢

التاريخ ٢٨ رمضان ٩٠ [١٢هـ/ ١٩ نوفمبر ١٨٧٣م]

إلى ولاية اليمن الجلييلة

ذكر أخو زيور أفندي - من الكتاب - في المعروض الذي قدمه أنه يريد زيارة محمد آغا - الملازم الثاني في العساكر السلطانية الموجود باليمن -، وأنه يريد توظيفه في إحدى الوظائف المناسبة. وبناءً على ذلك فالمرجو منكم توظيفه في وظيفة مناسبة إذا كانت هناك وظيفة شاغرة، وبذل المهمة في ذلك.

[الحاشية]

بناءً على عدم مراجعة صاحب الخطاب، فقد وضع في كيس الموقوفات رقم ٩٣. رقم الأوراق ---

التاريخ ٧ شوال ٩٠ [١٢هـ/ ٢٨ نوفمبر ١٨٧٣م]

إلى محافظة المدينة المنورة

تم الاطلاع على فحوى الخطاب الوارد من سعادتكم المتضمن معلومات عن كيفية القيام ببناء مجمع الأسواق التي تشكلها الدكاكين والمقاهي المعبر عنها بـ صلاش، الواقعة في ميدان المناخة، خارج سور المدينة المنورة، والتي سبق أن احترقت، وعددها أكثر من مائتي دكان. حيث أوردتم بعض الإيضاحات التي جرت المعاملة بشأنها، وذكرتم بعض الملاحظات في ذلك. وبناءً على سياق إشعار سعادتكم فإن أنقاض تلك الأسواق كانت عبارة عن أشجار النخيل والحصر والخيش. ولذلك كانت تتعرض للحريق بين الفينة والأخرى. وعلى الرغم من صدور الأمر السلطاني القاضي ببناء تلك الدكاكين بشكل منظم على حساب الخزينة الجلييلة، إلا أنه لم يشرع فيه حتى الآن. وهذا أدى إلى الإجحاف بحق أصحابها. ولذلك فقد وُجد أن تبنى تلك الدكاكين على هيئتها القديمة، لكن بشرط توافر حفظها [من الحريق]. بحيث تبنى سقوفها من الخشب، وتُشكل ما يعبر

عنها بـ طبطاب. وتمنح الرخصة لأصحابها ببنائها على هذا النحو. حيث صدر بذلك القرار من محله [أي من مجلس إدارة المدينة المنورة]. غير أنه بسبب الإشعار الذي بعث به بهاء بك - مدير الحرم [النبوي] الشريف - فقد بعثت ولاية الحجاز بإشعار إلى سعادتكم تطلب منكم تعليق الموضوع إلى حين ورود جواب من هنا [أي من الباب العالي]. غير أنه اتضح لكم البدء بمباشرة العمل؛ بناءً على القرار المحلي. إلا أن الخطاب المرسل من الولاية المذكورة ومن الأمير المشار إليه سواء على الباب العالي أو إلى وزارة الأوقاف الجليلة، أشار إلى أن الميدان المذكور [أي ميدان مناحة] من الأملاك السلطانية، وأنه تُرك لحجاج الشام ومصر وسائر الحجاج القادمين من سائر الأماكن وسائر قوافل الزوار القادمة في موسمها [إلى المدينة المنورة]، وأنه سبق أن ووفق على بناء دكاكين ومقاهي المعبر عنها بصلاش فيها على مساحة سبعمائة أو ثمانمائة ذراع مربع، مساعدة لبعض الناس، وذلك بشرط ألا يضع هؤلاء يدهم عليها ويطلبوا فيما بعد بحق التملك فيها؛ بل تبقى للخزينة النبوية الشريفة. فمنحت قطع الأرض للناس، بحيث يدفع صاحب كل دكان مبلغ مائة وعشر بارات^(١). فقام بعض من هؤلاء فيما بعد بتأجير الدكاكين للمهنيين [أو التجار] بإيجار شهري بزيادة خمسين أو ستين قروش على المبلغ المذكور، حسب موقع المحل. وبناءً على تسلط الناس عليها على هذا النحو، وقيام بعضهم بحق تملكها، فقد دفعت لهم مبالغهم المعجلة من قبل الخزينة، واشترت منهم وأعيدت المحلات إلى وضعها الأصلي السابق. وعلى الرغم من عدم وجود أي علاقة لأصحاب تلك المحلات بما سوى وضع قطع من الحصر أو قطع من أشجار النخيل، فإنهم يقومون ببناء

(١) جمع باره. وهو الاسم العام للنقد أو الفلوس والدرهم. وهو في الأصل نقد معدني مضروب في عهد السلطان مراد الرابع (١٠٣٢-١٠٤٩هـ/١٦٢٣-١٦٤٠م) كان أكثر بقليل من خمسة قرايط. وكان القروش الواحد في عهد السلطان محمود الثاني (١٢٢٣-١٢٥٥هـ/١٨٠٨-١٨٣٩م) يساوي أربعين باره. والباره الواحدة ثلاث آقجات، والآقجه الواحدة ثلاثة بول (أي طابع). المعجم الموسوعي

الدكاكين على أنقاض الحريق. وإذا ما سمح لهم ببناء الدكاكين من الخشب، فسوف يقومون في المستقبل بادعاء حق تملكها، كما يقومون بادعاء حق تملك الأراضي الخالية أيضاً. فيرجع الوضع إلى حالته الأولى. وحتى لا يبقى هناك أي حق في ادعاء تملكها في المستقبل، سواء في التملك أو المداخل في وضعها، فيجب تطبيق فرمان [الأمر] الصادر في عام واحد وسبعين [مائتين وألف هجري] الذي لم يتم تنفيذه. ويقضي هذا الأمر بإنشاء دكاكين من الخشب على أنقاض الدكاكين المحترقة من قبل الخزينة [أي الدولة] بصورة منتظمة، وتؤجر لمن يرغب في استئجارها، وتسجل وارداتها للخبزينة. كما أفادت الوزارة المذكورة في مذكرتها الجوابية، التي ذكرت أن هذه الصورة هي المتوافقة مع المصلحة العامة والأمر السلطاني. والقيام ببناء تلك الدكاكين من الخشب سوف يكلف مبلغ مائة وخمسين ألف أو مائتي ألف قروش. /ص ٢٠٩/ وتأجيرها لمن يرغبها سوف يفيد الخزينة الجليلة كثيراً. وبناءً على ما اتضح من ذلك الإشعار من أن الحكومة سبق أن اشترت تلك صلاشات [أي الدكاكين] من أصحابها، فما هي ممتلكاتهم غير الأنقاض؟ وكيف يمكنهم ادعاء حق التصرف فيها وهم يدفعون في الشهر عن كل دكان مبلغاً زهيداً للغاية هو فقط مائة وعشر بارات؟ ولا بد من معرفة هذه القضية. أي لا بد من مراعاة حقوق الأهالي المحترمين، كما لا بد من مراعاة الحقوق العامة أيضاً. كما أن مراعاة واردات الخزينة النبوية الشريفة من ألزم الأمور وأهمها. وقد قررت الخزينة النبوية الشريفة بناء الدكاكين المذكورة من الخشب وبصورة منتظمة من حساب الخزينة الجليلة. أما إذا كنتم لا توافقون على ذلك وقد دخل الخلاف في الموضوع، كما أن الأمير المذكور [أي مدير الحرم النبوي] قد حولت وظيفته [أي عين في محل آخر]، فيمكن رفع ذلك الخلاف، وتسيير الأمر حسب رأي سعادتكم. وما ترونه في هذا الصدد برأيكم الحبيب هو أمر مجزوم بالموافقة عليه. ولذلك فالمرجو من سعادتكم تدقيق النظر في الموضوع وتعميق الفكر فيه حسب ما تقتضيه المصلحة العامة. فإذا كان أصحاب

الصلاشات [أي الدكاكين] لا يدعون الحق في التصرف فيها، وإذا تم بناؤها من طرف الخزينة بشكل منتظم وأجرت لرغبيها، ولم تكن هناك مشكلة في ذلك، فالمرجو من سعادتك القيام بما يلزم، وإبلاغنا بالمصروفات التي تكلفها، وكم ستكون وارداتها؟. أما إذا كانت هناك مشكلة في هذا، فالمرجو منكم توضيح رأيكم في الموضوع وإبلاغنا به بشكل سريع، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ---

التاريخ ١١ شوال ٩٠ [١٢هـ/ ٢ ديسمبر ١٨٧٣م]

إلى الجانب العالي إمارة مكة المكرمة الجليلة وولاية الحجاز ومحافظة المدينة المنورة
بناءً على اعتزام الملا شريف الطرابزوني التوجه إلى تلك البقعة المباركة؛ لأداء فريضة الحج، ونظراً لأنه طُلب تقديم توصية إليه في هذا الصدد، فالمرجو من سيادتكم الهاشمية تقديم المساعدة اللازمة إليه في أموره الخاصة التي يحتاج فيها إلى مساعدتكم، وتقديم الاحترام والرعاية اللائقة به، كما هو الأمل في سيادتكم، وبذل المهمة في ذلك. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

رقم الأوراق ---

التاريخ ١١ شوال ٩٠ [١٢هـ/ ٢ ديسمبر ١٨٧٣م]

إلى الجانب العالي إمارة مكة المكرمة الجليلة وولاية الحجاز ومحافظة المدينة المنورة
بناءً على اعتزام الحاج عمر أفندي الطرابزوني التوجه إلى تلك البقعة المباركة؛ لزيارة بيت الله الحرام، ونظراً لأنه طُلب تقديم توصية إليه في هذا الصدد، وبما أنه يحتاج إلى الرعاية في الوقت الراهن، فالمرجو من سيادتكم الهاشمية تقديم المساعدة اللازمة إليه في أموره الخاصة حسب الأصول المتبعة، وتقديم الاحترام والرعاية اللائقة به، كما هو الأمل

في سيادتكم، وبذل الهمة في ذلك. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

[الحاشية]

بناءً على عدم مراجعة صاحب الخطاب، فقد وضع في كيس الموقوفات رقم ٩٣.

/ص ٢١٠/

بالتماس من مدير المهمات

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٢ شوال ٩٠ [١٢هـ/ ٣ ديسمبر ١٨٧٣م] سعادة رضا بك أفندي

إلى ولاية الحجاز الجلييلة

ذكر الشيخ محمد منير أفندي - الموجود حالياً في إستانبول - في المعروض الذي قدمه أن جده الشيخ عبد الرحيم بن أحمد الشلهوب الزممي قد أوقف على أولاده منزلاً في مكة المكرمة، وأنه يجب إدارة هذا المنزل بين أولاده بموجب شروط الواقف المدونة في الوقفية الموجودة بين يديه. إلا أنه بسبب تدخل بعض الناس في الموضوع، فقد قام بعضهم بادعاء حق التصرف فيه على خلاف شرط الواقف المذكورة، مما يزعجه هذا الوضع، طالباً تحقيق الحق والعدل في المسألة. وبما أن تسيير أمور الوقف يجب أن يكون مبنياً على الشروط المدونة في الوقفية حسب الشرع الشريف، فالمرجو من جنابكم إجراء تحقيق في الموضوع، والقيام بما يلزم بمعرفة الشرع الشريف، وبذل الهمة في إنجائه.

رقم الأوراق ٤٦١

التاريخ ١٢ شوال ٩٠ [١٢هـ/ ٣ ديسمبر ١٨٧٣م]

إلى ولاية اليمن الجليّة

بناءً على المعروض المقدم من كاظم أفندي - المنفصل من مديرية التحريرات في
سنحى بره وزه - المحوّل إلى لجنة اختيار الموظفين، ونظراً لأنه قد بقي معطلاً عن العمل
وأنه في حال ضيقة من العيش، طالباً استخدامه في خدمة مديرية أو إحدى قائممقاميات.
وبما أنه من أصحاب المقدرة المؤهلين للعمل في هذا المجال، كما أفادت اللجنة المذكورة
في المحضر الذي بعثته بهذا الخصوص، وأوصت بتعيينه مديراً للتحريرات في مكان شاغر
في ولايتكم الجليّة، أو توظيفه في إحدى القائممقاميات، وإدخال السرور بذلك إلى
قلبه، وبناءً على ذلك فالمرجو منكم القيام بما يلزم وبذل المهمة في ذلك.
رقم الأوراق ---

التاريخ ١٤ شوال ٩٠ [١٢هـ/ ٥ ديسمبر ١٨٧٣م]

إلى جانب الإمارة الجليّة العالية وولاية الحجاز الجليّة

بناءً على اعتزام أخوات حاكم الكاشغر جناب يعقوب خان، التوجه إلى الحجاز
برفقة سبعة أشخاص؛ لأداء فريضة الحج، ونظراً لطلب تقديم توصية إليهم في ذلك،
فالمرجو منكم تقديم الاحترام والرعاية اللازمة إليهم، مع تسهيل مهمتهم، وبذل المهمة في
ذلك، كما هو الأمل فيكم، والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.
رقم الأوراق ---

التاريخ ١٤ شوال ٩٠ [١٢هـ/ ٥ ديسمبر ١٨٧٣م]

إلى محافظة المدينة المنورة

بناءً على اعتزام السيد محمد حبيب أفندي البغدادي^(١) - من مجاوري المدينة المنورة، الذي سبق أن جاء إلى إستانبول - العودة إلى هناك، ونظراً لطلبه في تقديم توصية إليه، فالمرجو منكم تقديم الاحترام والرعاية إليه، وتقديم التعاون اللازم إليه فيما يقع منه من مراجعة في دائرة الأصول، وبذل المهمة في ذلك.

/ص ٢١١/

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٨ شوال ٩٠ [١٢هـ/ ٩ ديسمبر ١٨٧٣م]

إلى ولاية الحجاز الجلييلة

ذكرت الحاجة زكية في الاستدعاء الذي قدمته أن عبد القادر أفندي الطرابزوني - المجاور في مكة المكرمة - قد خالف في تقديم ما أقرضه من مائة ليرة إنجليزية من أموال أيتام وصيها عبد القادر أفندي، وأنه بناءً على أن ذلك يؤدي إلى الغدر في حق الأيتام المذكورين، طالبة استعادته منه، ونظراً لأن بقاء مثل هذه الحقوق للأيتام بشكل معلق غير جائز، فالمرجو منكم إجراء تحقيق في الموضوع، والقيام بما يلزم بحسب الأصول والقواعد المتبعة، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ٤١٢

التاريخ ١٨ شوال ٩٠ [١٢هـ/ ٩ ديسمبر ١٨٧٣م]

(١) أفادت وثيقة عثمانية (صادرة في ٢٩ رجب ١٢٧٧هـ) بأنه تم في هذا التاريخ تخصيص راتب للشيخ

حبيب أفندي البغدادي من مجاوري المدينة المنورة. الأرشفة العثماني، تصنيف I.DH.875/69843

إلى محافظة المدينة المنورة

بناءً على ربط منطقتي القصيم وجبل شمر وموقعي عنيزة وخيبر بإدارة المدينة المنورة، ونظراً لاتساع نطاق إدارة المحافظة وكسبها أهمية كبيرة، فإن الرجوع إلى الولاية [أي ولاية الحجاز] في أمورها العامة والخاصة، مؤد لوقوع التأخر في المعاملات، يضاف إليها ظهور مشكلات أخرى. ولأجل تسهيل أمورها الإدارية وانضباطها فإن فصل المحافظة من ولاية الحجاز، ووضعها في إدارة مستقلة، وإرسال المخصصات النقدية المطلوبة إليها من ولايتي حلب وسوريا بعد تخصيص ما يخصها من الأموال فوق العادة؛ بسبب الضائقة المالية الناشئة، وإرسالها كل سنة بتوديعها لأمانة الصرة الهمايونية، وكذلك ترتيب المخصصات العينية من جزيرة حوران وتحميلها إلى السفينة وإرسالها من ميناء صيدا إلى ينبع البحر. كما ذكر سعادتك في الخطاب المرسل بتاريخ ٢٣ رجب ٩٠ [١٢هـ]، وبطيه ورقتان عن المخصصات المالية السنوية [للمدينة المنورة] عن القلمين المذكورين [أي ما ترسل بالصرة والرواتب]. حيث تم الاطلاع عليها. وبناءً على خطاب سعادتك الوارد إلينا في الفترة القريبة الماضية بشأن تحويل المحافظة إلى إدارة مستقلة، فقد سبق أن جرى إبلاغكم برأينا في توضيح العلاقة بين المحافظة ودرجة ارتباطها بولاية الحجاز. وبناءً على ذلك فيجب أن يكون فحواه المفصل قد اتضح لسعادتك حتى الآن. ولذلك فلا نرى من حاجة للحديث عن ذلك مجدداً. غير أن القضاء على تلك الضائقة المالية الراهنة وإصلاح الوضع المتأزم مطلوب لدينا بالحاح. وبناءً على المراسلات الواردة سواء من سعادتك أو من جانب الولاية، فقد تم إرسال ألف كيسة آفجه من أموال ولاية سوريا من خلال موكب الحج إلى المدينة المنورة بشكل مباشر. وإضافة إلى ذلك فيجري الآن اتخاذ ما يلزم في توفير مبالغ مالية أخرى من الخزينة المالية الجلييلة. كما أن توفير مخصصات الحجاز المالية لهذه السنة، سوف يتم من ميزانية ولاية بغداد الجلييلة. وسوف يفصل ما يخص منها بالمدينة المنورة وترسل إليها بشكل

مباشر، حيث تم إبلاغ الوزارة المشار إليها. ونرجو من الله تعالى أن نتمكن في القريب العاجل من توفير كافة حاجيات المدينة المنورة المالية. وسوف نبذل سعادتكم بنتائج ذلك.

/ص ٢١٢/

رقم الأوراق ٧١٢

التاريخ ٢٠ شوال ١٢٩٠هـ / ١١ ديسمبر ١٨٧٣م

إلى ولاية الحجاز الجليّة

تجدون بطيه صورة من الاستدعاء المقدم بتوقيع طاهر أفندي آل سنبل^(١) - من أهالي مكة المكرمة -، الذي ذكر فيه أن خدمة بوابة الحرم الشريف الذي كان يقوم بها بالوكالة عن ابن عمه محمد سعيد أفندي الموجود في الهند، قد عهدت إلى شخص يدعى أحمد الهندي؛ بحجة ما قيل من وفاة [محمد] سعيد أفندي [المذكور]. وذكر صاحب الاستدعاء أنه بأمر الحاجة [إلى تلك الوظيفة]، وأنه جدير بالعطف عليه، طالباً تقديم أربعة أرادب ونصف من الحنطة التي تعطى للهندي المذكور إلى ولده أبي الخير أفندي. والمرجو منكم القيام بما يلزم حسب الأصول المتبعة وبالنظر أيضاً إلى وضع المذكور، وبذل المهمة في ذلك.

(١) أوردت وثيقتان عثمانيتان معلومات عن الشيخ طاهر آل سنبل على النحو الآتي: أولهما صادرة في (٢٥ ربيع الثاني ١٢٧٨هـ) وتفيد بتخصيص راتب للشيخ طاهر آل سنبل - من أهالي مكة المكرمة - إذا وقع شاغر في الرواتب. والثانية: صادرة في (١٨ ذي القعدة ١٢٨٩هـ) وتفيد إعفاءه من الإمامة والخطابة في الحرم الشريف. ما يدل على أنه كان إماماً وخطيباً للحرم قبل هذا التاريخ. الأرشييف العثماني، تصنيف

[الحاشية الجانبية]

رقم ١٥

بناءً على وصول هذا الأمر، وبالنظر [إلى السجلات] وغياب محمد سعيد أفندي المذكور مدة عشر سنوات، وبناءً على قيام أحمد الهندي بأداء الخدمة المذكورة، فقد جرى إبلاغ وزارة الأوقاف الهمايوني الجليلة في العام الماضي بالأمر، فأصدرت أمر تعيينه وإرساله. وأنه بالنظر لكون الحنطة المخصصة له ليست مقابل أدائه للوظيفة، حيث جرى تخصيصه له آنذاك بموجب القواعد والأصول المتبعة. وقد سجل الإشعار الوارد من ولاية الحجاز الجليلة في ١٠ ربيع الأول ٩١ [١٢هـ] هنا.

رقم الأوراق ٦٤٤، ٦٤٥

التاريخ ٢٠ شوال ٩٠ [١٢هـ/ ١١ ديسمبر ١٨٧٣م]

هذه أيضاً [أي إلى ولاية الحجاز الجليلة]

ذكرت زليخة خاتون/فاطمة خاتون أنها متعرضة لضيق مادي شديد، وطلبت تخصيص كمية من الحنطة لها. ولذلك فالمرجو منكم منحها كمية من حنطة الجراية التي تعطى لكبار السن، وتخصيصها لها إذا وقع فيها شاغر، وبذل المهمة في ذلك.

/ص ٢١٣/

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٣ شوال ٩٠ [١٢هـ/ ١٤ ديسمبر ١٨٧٣م]

إلى إمارة مكة المكرمة الجلييلة العالية ويتصرف

إلى ولاية الحجاز الجلييلة ومحافظة المدينة المنورة

بناءً على توجه علي بك - قائممقام كُمش حاجي كويي معدن همايوني [قريّة حاجي كوي للمعدن السلطاني] إلى منطقة الحجاز المباركة؛ بغية القيام بأداء فريضة الحج الشريف، ونظراً لأنه من الشخصيات الجديرة بالتقدير والاحترام، فالمرجو من جناب سيادتكم الكريمة القيام بما يلزم في تقديم الاحترام والرعاية اللازمة إليه، وتسهيل مهمته، وبذل المهمة في ذلك. كما هو الأمل فيكم.

رقم الأوراق ٣٠١١

التاريخ ٢٥ شوال ٩٠ [١٢هـ/ ١٦ ديسمبر ١٨٧٣م]

إلى ولاية الحجاز الجلييلة

بناءً على اعتزام فاطمة خاتون إلى تلك المنطقة؛ بغية المجاورة فيها، ونظراً لتحديثها عن حالها، وطلبها في تخصيص كمية من الحنطة لها، فالمرجو منكم تخصيص حصة من حنطة الجراية التي تعطى لكبار السن من أمثالها إذا وقع فيها شاغر، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ٦٤٦

التاريخ ٢٨ شوال ٩٠ [١٢هـ/ ١٩ ديسمبر ١٨٧٣م]

إلى ولاية الحجاز الجلييلة

تحدث عبد الله آغا - من المجاورين الموجودين في مكة المكرمة - عن وضعه، وطلب تخصيص كمية من الحنطة له. والمرجو منكم تخصيص شيء من حنطة الجراية إليها، على غرار أمثالها. وذلك إذا وقع فيها شاغر، وبذل المهمة في ذلك.

/ص ٢١٤/

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢ ذو القعدة ٩٠ [١٢هـ/ ٢٣ ديسمبر ١٨٧٣م]

إلى ولاية الحجاز الجلييلة

على الرغم من معروض ولايتكم الجلييلة الذي طلبتم فيه بتخصيص الراتب الشاغر من المتوفى عبد الله دده أفندي^(١) - من مجاوري مكة المكرمة -، البالغ خمسة وثمانين قروشاً إلى عبد اللطيف العالم - من أهالي مكة المكرمة المكرمين -، مع تخصيص أردب من الحنطة لعبد الله حلمي ومحمد بماء الدين أفندي - من مشائخ الطريقة العلية الخالدية -؛ غير أنه بناءً على المعلومات الواردة في هذا الصدد، فإن الراتب والمخصص المذكور سبق أن خصصا للحاج أحمد أفندي بناءً على تقرير وزارة المالية الجلييلة. ولذلك فيخصص للمذكورين ما يقع من شواغر أخرى.

رقم الأوراق ٤٦٠

التاريخ ٣ ذو القعدة ٩٠ [١٢هـ/ ٢٤ ديسمبر ١٨٧٣م]

إلى سعادة محمد الشيبى أفندي، صاحب مفتاح الحرم المكي الشريف^(٢)

بناءً على وصول الهدايا الواجبة المرسلّة إلى سعادتكم سابقاً، والخطاب الذي دونتموه وأرسلتموه إلينا، الحاوي سروركم من ذلك، فقد استنبطنا من هذا الخطاب آثار إخلاصكم، وسررنا بذلك كثيراً. وهذا جواب لكم بذلك.

(١) ذكرت وثيقة عثمانية صادرة في (١٦ ربيع الأول ١٢٧٧هـ) بأن عبد الله دده أفندي - من منوسي الطريقة المولوية - كان يعمل في أسبلة المدرسة التي أسست في مكة المكرمة قبيل هذا التاريخ. الأرشيف

عثماني، تصنيف A.MKT.MHM.196/67

(٢) الصحيح صاحب مفتاح الكعبة المعظمة.

رقم الأوراق ٣١٢٥

التاريخ ٣ ذو القعدة ٩٠ [١٢هـ/ ٢٤ ديسمبر ١٨٧٣م]

إلى محافظة المدينة المنورة

تم بطيه إليكم إرسال المحضر العربي الذي كتبه علماء المدينة المنورة وخطبائها وأهاليها الكرام، الحاوي للشكوى^(١) المقدم منهم ضد أحمد أفندي - محتسب المدينة المنورة -، وعلي موسى أفندي - الكاتب العربي فيها - . ونظراً لفحواه الجدير بالنظر والتدقيق، فالمرجو منكم إجراء تحقيق في حق المذكورين بشكل موضوعي ودون تحيز لطرف. فإذا تبين شيء من أوضاعهما المروية في المحضر، فالمرجو منكم إرسال نتيجة التحقيق إلينا سريعاً إلى حين تعيين غيرهما من المؤهلين في مكائهما، وبذل المهمة في ذلك.

/ص ٢١٥/

رقم الأوراق ٢٤١٣

التاريخ ٤ ذو القعدة ٩٠ [١٢هـ/ ٢٥ ديسمبر ١٨٧٣م]

إلى محافظة المدينة المنورة

ذكرت الحاجة زكية خاتم - المتخرجة من المدرسة [كلية] الطبية السلطانية، وحصلت على الشهادة منها، أنها أرسلت بوظيفة قابلة إلى المدينة المنورة قبل عدة سنوات براتب وقدره ألف قروش. وأنها قدمت إلى إستانبول في بداية شهر شعبان الشريف لعام

(١) يضم الأرشيف العثماني مجموعة من الشكاوى المرفوعة من أهالي المدينة المنورة إلى الباب العالي ضد الإداريين العثمانيين العاملين فيها في مختلف التواريخ. وكان سبب بعض تلك الشكاوى التنافس الإداري بين شيخ الحرم ومحافظ المدينة المنورة.

ثمانية وثمانين و[مائتين وألف هجري] المنصرم بإذن لمدة ستة أشهر. ثم عيّنت في المدرسة المذكورة. وقد طلبت إعطاءها رواتبها المتراكمة لتلك المدة. ولدى إحالة الموضوع إلى وزارة الطبية [وزارة الصحة]، أفادت في التعليق الذي دونته في أعلى المعروض أنه بالنظر لتعيينها قابلة في المدرسة المذكورة اعتباراً من اليوم الثامن شهر تشرين الثاني الماضي [أي رمضان/شوال ١٢٩٠هـ]، فإن لها الحق في الحصول على رواتبها المتراكمة حتى هذا التاريخ. ولذلك فالمرجو منكم التحقق من الإذن المعطى للحاجة زكية، وعلى أساس منحت؟ ومتى منحت؟ وكم مدته؟ وما هو الراتب المقرر لها من عندكم؟ فالمرجو منكم توضيح ذلك، وإبلاغنا به، وبذل المهمة في إنهاء الموضوع.

رقم الأوراق ---

التاريخ ٥ ذو القعدة ٩٠ [١٢هـ/ ٢٦ ديسمبر ١٨٧٣م]

خطاب [تنقل] طريق

بناءً على اعتزام الحاج محمد أفندي الطرابلسي التوجه إلى الحجاز؛ بغية أداء الفريضة، ثم التوجه إلى بغداد والشام الشريف؛ للزيارة، والعودة منها، ونظراً لطلبه في كتابة توصية له بذلك، فالمرجو من المعنيين بتقديم الاحترام والتقدير اللائق به في الأماكن التي يمر بها، وتقديم التسهيلات الممكنة إليه فيما يحتاج فيها إلى مساعدة، وبذل المهمة في ذلك. وبناءً على ذلك دوّنت هذه الورقة.

/ص ٢١٦/

رقم الأوراق ٣٦

التاريخ ٧ ذو القعدة ٩٠ [١٢هـ/ ٢٨ ديسمبر ١٨٧٣م]

إلى ولاية الحجاز الجلييلة

تحدث محمد أمين أفندي - من أهالي مكة المكرمة - في المعروض الوارد منه، عن ضيق في وضعه المعيشي، وطلب تخصيص راتب له. فإذا تبين لكم أنه فقير الحال وصاحب الحاجة، فالمرجو منكم تخصيص شيء من الشواغر التي تقع لديكم له، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ٧٢٥

التاريخ ٨ ذو القعدة ٩٠ [١٢هـ/ ٢٩ ديسمبر ١٨٧٣م]

إلى ولاية اليمن الجلييلة

تم الاطلاع على المعروض الوارد من ولايتكم مع ملاحظتها من الأوراق، بشأن النجاح الذي أحرزه الجيش أخيراً في إصلاح وتأديب أهالي بلدة بني عواص الملحقة بقضاء عدين في سنحى تعز، الذين ألقوا أعمال التمرد والعصيان. كما اطلعنا على طلبكم في حاجتكم إلى كتيبتين من العساكر النظاميين، تضافان إلى العساكر الموجودين؛ بغية القيام إذا تطلب الأمر بتأديب أهالي منطقة عسير الذين بدأوا انتهاج سلوك التمرد وأعمال الفساد. وجرى الاتصال بشأن ذلك مع القيادة العسكرية. والحقيقة أن إدخال أهالي تلك المنطقة في دائرة النجاة والانقياد والتمدن من متطلبات الأمر العالي السلطاني. وعلى الرغم من أن توفير العدد المطلوب من القوة العسكرية وزيادتها حسب إشعاركم، والقيام بإجراء الإصلاحات الإدارية والمالية اللازمة في المنطقة بسرعة ودون تفويت الوقت، والقيام بذلك على أحسن وجه، وتوفير الأمن اللازم واستتبابه، والحفاظ على الحقوق الميرية المشروعة [أي تحصيل الضرائب على الوجه المشروع]، أمر مطلوب. غير أن زيادة القوة العسكرية تتطلب بعض المصروفات الزائدة من جديد، كما أفادت بذلك القيادة العسكرية في الإشعار التي بعثتها إليكم بتفصيلاتها. ونظراً للأوضاع المادية السيئة

[للدولة] في هذه الفترة فإن الواجب الذي يحتم علينا حسب متطلبات الوقت الراهن وظروفه تنقيص المصروفات وتقليلها، ناهيك عن الشروع في أعمال تؤدي إلى مصروفات زائدة. وبناءً على ذلك فإن الاستجابة لطلب سعادتك في الوقت الراهن غير ممكن. ومع ذلك فإن القيام بإجراء الإصلاحات المذكورة على أحسن وجه يتطلب بذل المزيد من الجهود، إضافة إلى ضرورة الشروع في الأسباب المادية والمعنوية لإصلاح أهالي عسير واستمالتهم نحو الدولة، دون التركيز كثيراً على استخدام القوة الجبرية. وذلك من خلال جلب أعيانهم، وتكريمهم وتنبيههم إلى ذلك. وإذا تطلب الأمر فيمكن توظيف المؤهلين منهم في الوظائف الحكومية، وأخذ تعهد منهم بشكل متسلسل على ألا يقوموا بأعمال ضد الدولة، وغير ذلك من التدابير الملائمة للمصلحة العامة. وبذلك يمكن القضاء على ما يعكر الأوضاع فيها. أما من خرج منهم من دائرة الطاعة نهائياً، ولم يمكن إدخالهم تحت الانقياد من خلال النصيح والتهديد والوعد والوعيد، وظهرت الحاجة ماسة إلى سوق العساكر عليهم، فلا بد من الاكتفاء بالقوات الموجودة حينئذ. فهذا هو الرأي الموافق للأوضاع الراهنة والزمان. والحقيقة أن ما بذلتموه في إصلاح أهالي البلدة المذكورة [أي بلدة بني عواص] وتأديبهم من التدابير /ص ٢١٧/ والمسعاي المشكورة كانت صائبة وصحيحة، وقد سررنا منها. وجرى ذكركم على الوجه الحسن والبدعاء لكم في هذا الصدد. وبناءً على ما سبق فالمرجو من ولايتكم الجليلة العمل على إكمال الإصلاحات المذكورة وحفظ الحقوق الميرية بالوسائل الممكنة والمتاحة، وبذل المزيد من الجهد في ذلك حسب ما أوتيتم من دراية وفطنة، كما هو الأمل فيكم.

رقم الأوراق ٤١٠

التاريخ ١٠ ذو القعدة ٩٠ [١٢هـ/ ٣١ ديسمبر ١٨٧٣م]

إلى ولاية اليمن الجلييلة

بناءً على خطاب دولتكم بإرسال عشرين نسخة أخرى من التعليمات الخاصة بكيفية تحصيل رسوم المحاضر المقتضية التي يتم إرسالها إلى خزانة الأوقاف الهمايوني، فقد تم أخذ النسخ المطلوبة من تلك التعليمات من وزارة الأوقاف الهمايوني الجلييلة، وتسليمها إلى كتبخدا الباب [المسؤول عن شؤون الولاية في إستانبول]؛ لإرسالها إليكم.

رقم الأوراق ١٢٥

التاريخ ١٠ ذو القعدة ٩٠ [١٢/هـ - ٣١/ديسمبر ١٨٧٣م]

إلى ولاية الحجاز الجلييلة

سبق أن قامت زمرة الروافض بإبعاد السيد فيض الله أفندي - شيخ تكية الحاج بكتاش ولي - قدس سره السني -، من مشيخته على التكية المذكورة، وإبعاد حسن بابا على هذه التكية. وبناءً على قيامه بإفساد عقائد الناس، مخالفاً بذلك عقيدة أهل السنة، فقد أعد محضر من المشايخ المحليين [في أنقره] حيث أرسل إلى المشيخة الإسلامية، التي قررت طرده من التكية المذكورة إرساله [نفيه] إلى إستانبول، وفي الوقت ذاته بإبعاد فيض الله أفندي في هذا المنصب. حيث تم إبلاغ ذلك لولاية أنقره الجلييلة. وبناءً على ذلك فقد جرت مقتضيات الأمر، وأرسل المذكور إلى إستانبول. غير أن وجود شخص مضر ومضلل مثل هذا في إستانبول، غير جائز موقعاً. ولذلك وبعد المذاكرة مع شيخ الإسلام في الموضوع، فقد تقرر نفيه إلى الحجاز، حيث أرسل من قبل وزارة الضبطية. وحتى لا يفر المذكور من هناك فالمرجو منكم وضع قيود لازمة عليه، وبذل المهمة في ذلك.

/ص ٢١٨/

رقم الأوراق ---

التاريخ ١١ ذو القعدة ٩٠ [١٢هـ/ ١ يناير ١٨٧٤م]

إلى ولاية الحجاز الجلييلة

بناءً على اعتزام الشيخ عباس أفندي [المغربي؟] التوجه على تلك البقعة المقدسة؛ بنية الخير؛ لأداء فريضة الحج الشريف، ونظراً لما أسدي عنه من توصية، وبما أنه من الجديرين بالتقدير والاحترام، فالمرجو منكم تقديم المساعدة اللازمة إليه فيما يقع منه من مراجعة إليكم، وذلك في دائرة الأصول المتبعة، وكذلك تقديم الاحترام والرعاية المطلوبة إليه، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ٧٣٤

التاريخ ١١ ذو القعدة ٩٠ [١٢هـ/ ١ يناير ١٨٧٤م]

إلى ولاية اليمن الجلييلة

بناءً على تقديم محمد شاكر أفندي - قائممقام قضاء إب بسنح تعز - استقالته من وظيفته، وقيامكم بتعيين عبد الله أفندي في هذا المنصب اعتباراً من شهر سبتمبر لعام تسعة وثمانين [ومائتين وألف رومي/ رجب - شعبان ١٢٩٠هـ]، كما جاء ذلك في الوارد من ولايتكم بتاريخ ٩ شعبان ٩٠ [١٢هـ]، ونظراً للمحضر المعد من لجنة اختيار الموظفين، فقد ووفق على هذا التعيين، وأبلغت وزارة المالية بذلك، للقيام بمقتضياته. والمرجو منكم القيام بما يلزم من طرفكم أيضاً.

رقم الأوراق ٧٤٧

التاريخ ١١ ذو القعدة ٩٠ [١٢هـ/ ١ يناير ١٨٧٤م]

هذه أيضاً [إلى ولاية اليمن الجلييلة]

بناءً على تقديم الحافظ حلمي أفندي - قائممقام كوكبان بسنجد صنعاء - استقالته من وظيفته، وقيامكم بتعيين محمد بك بالراتب المخصص لهذه الوظيفة في هذا المنصب اعتباراً من شهر سبتمبر لعام تسعة وثمانين [ومائتين وألف رومي/رجب - شعبان ١٢٩٠هـ]، كما جاء ذلك في المعروض الوارد من ولايتكم بتاريخ ٩ شعبان ٩٠ [١٢هـ]، ونظراً للمحضر المعد من لجنة اختيار الموظفين بعد إحالة الموضوع إليها، فقد اتضح أن المذكور [أي محمد بك] كان قد عمل سابقاً في عضوية مجلس إدارة سنجد قره سي، وغيرها من الخدمات الإدارية، وأنه ملم باللغة العربية، كما اتضح ذلك من الإشعار الوارد من ولايتكم. وبناءً على ذلك فقد ووفق على هذا التعيين، وأبلغت وزارة المالية الجلييلة بذلك؛ لاتخاذ ما يلزم في هذا الصدد من طرف الخزينة. والقيام بما يلزم من طرف في هذا الصدد منوط بأمركم.

/ص ٢١٩/

رقم الأوراق ٧٢٦

التاريخ ١١ ذو القعدة ٩٠ [١٢هـ/ ١ يناير ١٨٧٤م]

إلى ولاية اليمن الجلييلة

تم الاطلاع على الخطاب الوارد من دولتكم بتاريخ ١٥ شعبان ٩٠ [١٢هـ] والمرقم، المتضمن كون عساكر الضبطية في سنجد عسير يطلبون تسريحهم بعد أن أكملوا المدة المحددة، وأنه على الرغم من إمكانية توظيف الأهالي في الضبطية [الشرطة]، إلا أنه لا يمكن الوثوق فيهم بحسب الموقع، ولذلك فقد طلبتم إعداد ألف وخمسمائة شخص من أفراد الضبطية وإرسالهم إلى هناك. وقد جرى الاتصال مع القيادة العسكرية

بهذا الخصوص. فذكرت في مذكرتها الجوابية أنه بناءً على استخدام هؤلاء لمدة محددة، فمن الطبيعي منحهم الرخصة. وبالنظر لتوظيف المناسبين من أهالي اليمن في الخدمات الحكومية، سوف يؤدي على توفير الأمن فيها وانقيادهم للحكومة، ويحببها إليهم، وهو إحدى التدابير التي يمكن اتخاذها في هذا الصدد، ولذلك فبالإمكان توظيفهم؛ لتسيير المصالح العادية بشكل مشترك. والحقيقة أن استخدام الموثوقين والمعتمدين من الأهالي في هذا الأمر، أفضل من جلب غيرهم من الأماكن الأخرى وأنسب. وهذه الصورة، هي من التدابير التي وردت في الإشعار المرسل إلى دولتكم في ٨ ذي القعدة ٩٠ [١٢هـ—]، بناءً على معروضكم المتضمن طلبكم زيادة العساكر في منطقة اليمن؛ بغية القيام بإجراء الإصلاحات المطلوبة فيها على الوجه الحسن. والمرجو منكم بذل المهمة في ذلك حسب مقتضيات المصلحة.

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٥ ذو القعدة ٩٠ [١٢هـ/ ٥ يناير ١٨٧٤م]

إلى ولاية اليمن الجلييلة

بناءً على توجه إسماعيل أفندي، الذي عين مديراً للشؤون الإدارية في ولايتكم الجلييلة، ونظراً لكونه من المقتردين على العمل من أصحاب الخبرة، فالمرجو من دولتكم التعامل معه على أحسن وجه.

/ص ٢٢٠/

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٧ ذو القعدة ٩٠ [١٢هـ/ ٧ يناير ١٨٧٤م]

إلى ولاية الحجاز الجبلية

بناءً على اعتزام الشيخ نور الدين أفندي - ابن أخ رشادة الشيخ عبد الله أفندي^(١)، الشيخ في شمدينان^(٢) الواقعة في سنجق وان^(٣) -، التوجه إلى منطقة الحجاز المباركة؛ للقيام بأداء فريضة الحج، ونظراً لكونه من مشايخ [هنا كلمة لم يستطع الباحث قراءته على الوجه الصحيح]^(٤)، فإنه جدير بالرعاية والاحترام من جميع الوجوه، ولذلك فالمرجو من جنابكم تقديم الاحترام والرعاية الكاملة إليه إذا ما قدم إليكم، وتقديم التعاون التسهيلات اللازمة إليه فيما يحتاج فيها إلى مساعدة، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ١٧٥٩

التاريخ ٢٤ ذو القعدة ٩٠ [١٢هـ/ ١٤ يناير ١٨٧٤م]

(١) الشيخ عبد الله: شيخ زاوية الشيخ طه في مدينة شمدينان. حصل على بعض الأوسمة من الدولة العثمانية (عام ١٢٩٤هـ)؛ بسبب دفاعه عن الأراضي العثمانية. وكانت له مخصصات من الدولة العثمانية. وقد توفي الشيخ (قبل ١٣٠٥هـ). غير أن الدولة العثمانية قبضت على ابنه محمد صديق الذي حل في منصب والده في المشيخة؛ بحجة قيامهم بالتمرد في وجه الدولة. إلا أنه أحلي سبيله بعد فترة قصيرة؛ بسبب مكانته ونفوذه في المنطقة. الأرشيف العثماني، تصنيف

DH.MKT.516/27, 1518/79, 1607/35, 2181/112, 2267/103. I.DH.757/61813. I.ML.7/1311/S-4. I.MMS.56/2528. I.SD.71/4181-M. MV.164/67. Y.A.RES.17/9. Y.PRK.EV.2/25

(٢) شمدينان: مدينة واقعة في جنوب شرق تركيا على حدود العراق، وهي أقصى نقطة في جنوب شرق تركيا. كانت تابعة سابقاً لسنجق وان. وتتبع الآن ولاية هكاري.

(٣) وان: مدينة واقعة في شرق تركيا، على حدود إيران. وهي ولاية في التشكيلة الإدارية بتركيا. وتعرف بالبحيرة الكبيرة التي بجانبها. وهي أكبر بحيرة في تركيا.

(٤) المعروف عن مدينة شمدينان أنه من مقام أحفاد الخليفة العباسي المتوكل على الله. للتفصيل في هذا الموضوع انظر: أمراء الإريسيين: من الدولة العباسية حتى إمارة هكاري/ دندار علي قليج؛ ترجمة سهيل صابان (كتاب مخطوط تحت النشر)

إلى ولاية اليمن الجلييلة

بناءً على ضرورة القيام بإجراء الترميمات اللازمة على القسم الواقع على البحر من مرسى بلدة الحديدة، فقد تبين عند الكشف عليه أن الترميمات المذكورة تكلف عشرين ألف وبضعة قروش، يتم صرفها من خارج الخزينة، وأنها بناءً على الحاجة الضرورية لا بد من الشروع في ترميمها الآن، حسب ما ورد في معروض دولتكم. حيث تم الاطلاع عليه وإبلاغ وزارة المالية به. وقد ذكرت في الجواب الوارد منها أنه قد تم إدخال ميزانية الولاية لعام تسعة وثمانين [ومائتين وألف رومي/تسعين هجري] فيما يخص بدل الترميمات على النحو الآتي: عشرون ألف قروش لسنجق الحديدة، ثلاثة آلاف وخمسمائة وعشرة قروش لسنجق عسير، وعشرة آلاف قروش لسنجق تعز، وخمسة وعشرون ألف قروش لسنجق صنعاء، ومائة وخمسون ألف قروش مصروفات للمباني. ومجموع تلك المبالغ مائتان وثمانية آلاف وعشرة قروش. كما تبين ذلك من القيود. وبناءً على سياق الإشعار المحلي فإنه تم صرف مبلغ ما يقرب من عشرة آلاف قروش من محله لترميمات سنجق الحديدة من المبالغ المقررة لها، وأن المبلغ المتبقي منه مازال موجوداً. يضاف إلى ذلك أنه يحتمل أن مبالغ كبيرة مما تقرر في الميزانية مازالت موجودة لم يتم صرفها. وبالنظر لأنه لم يبق وقت كثير في الدخول إلى السنة الآتية، فإن المبلغ المتبقي من مصروفات الترميمات لسنجق الحديدة يمكن صرفها. أما المبلغ المتبقي من المطلوب وهو عشرة آلاف ومائة وخمسة وتسعين قروشاً، فيمكن صرفها من بند مصروفات المباني الباقية في الميزانية. وبناءً على ذلك فقد صدرت الموافقة بمنحكم الإذن في القيام بإجراء الترميمات المذكورة على ألا تزيد عن المبلغ المقرر حسب الكشف. وهذه الصورة متوافقة مع المصلحة العامة. والمرجو منكم القيام بما يلزم.

/ص ٢٢١/

رقم الأوراق ٥٩

التاريخ ٢٥ ذو القعدة ٩٠ [١٢هـ/ ١٥ يناير ١٨٧٤م]

إلى ولاية الحجاز الجلييلة

بناءً على وجود العديد من المحاذير من بقاء مكتبة الحرم الشريف بمكة المكرمة في محلها الحالي، فإنه يجب نقلها مع دار التوقيت إلى داخل المدرسة التي يقيم فيها اليوم موظفو الحكومة الشرعيون [أي العاملون في الوظائف الشرعية]. وقد تبين عدم وجود أي مانع من ذلك النقل والإنشاء [أي إنشائها مجدداً]. وبناءً على هذه الضرورة، وهدم مكان المكتبة الحالي، وتسويتها بالأرض، والقيام بإجراء الترميمات اللازمة في الحرم الشريف، والذي صدرت فيه الإرادة السلطانية بحسب الاقتراحات والتوصيات السابقة، على أن يتم الشروع فيها بالتدريج، وإجراء الكشف على ذلك بشكل عام، والشروع كذلك في إنشاء مدرسة رشدية [متوسطة]، بناءً على إشعار دولتكم الوارد في ١١ رمضان ٩٠ [١٢هـ] جواباً على الإشعار السابق، وكذلك الأوراق الملحقة به، حيث تم الاطلاع عليها. وبناءً على فحوى إشعار دولتكم فبالنظر لكون المكتبة ودار التوقيت المذكورة واقعتين في وسط الحرم الشريف، فإن هدمهما في موسم الحج، ونقل موظفي الحكومة الشرعيين إلى محل آخر، لا يخلو من محاذير. وبناءً على إشعار جناب الأمير [أمير مكة المكرمة] بأن أصحاب المدرسة الموسومة بقرطبة الواقعة عند باب الفطيم، قد وعدوا بتركها مجاناً والتبرع بها [إلى الحرم أو الأوقاف]، فإن هذه المدرسة كافية لاستيعاب المكتبة [مكتبة الحرم] والمدرسة الرشدية [المعتزم إنشاؤها]. فإذا ما تم نقل المكتبة إليها وتأسيس مدرسة رشدية بها، ونقل دار التوقيت إلى محل عند باب عال من أبواب الحرم الشريف وإنشاؤها فيه، فإن مصروفات ذلك على التخمين سوف تتجاوز مبلغ ثلاثة

آلاف كيسة. وسواء لمصروفات المنشآت المذكورة أو للعوائد وسائر المصروفات الأخرى، فإن المبلغ الكافي لذلك هو عشرة آلاف قروش، حيث اتضحت ضرورة القيام بإرسالها. ولأجل إعداد المرتبات الحجازية وإرسالها في وقتها، فإن العمل جار على قدم وساق. وقد جرى إبلاغ وزارة المالية الجليلية والتأكيد عليها بإرسال تلك المخصصات بالتدريج، كما حصل إرسال مبالغ منها في الفترة القريية الماضية. غير أن المبلغ المشار إليه سابقاً لنقل المكتبة المذكورة وتأسيسها وكذلك دار التوقيت، هو مبلغ مقدر على التخمين. ونظراً لما اتضح من فحوى إشعار دولتكم بأنه يمكن إيجاد أماكن أخرى مناسبة للمكتبة المشار إليها، مثل المدرسة التي أفادت الإمارة الجليلية بتركها مجاناً، ولهذا وعلى أن يتم النظر فيه فيما بعد فالمرجو من دولتكم إبلاغنا بما تكلفه عملية نقل المكتبة ودار التوقيت إلى المدرسة التي يقيم فيها موظفو الحكومة الشرعيون، أو في نقلها إلى المدرسة المذكورة [المتبرع بها حسب إفادة الإمارة]، وهل هناك أماكن أخرى مناسبة تستخدم لهذا الغرض؟ وفي حال نقلها إلى هذه الأماكن الجديدة فكم تحتاج إليها العملية؟ فالمرجو منكم إعداد دفتر كشف بذلك وإرساله إلينا، وبذل المهمة في ذلك.

/ص ٢٢٢/

رقم الأوراق ٣٩٩

التاريخ سلخ [٢٩] ذو القعدة ٩٠ [١٢هـ/ ١٩ يناير ١٨٧٤م]

إلى ولاية اليمن الجليلية

بناءً على إقالة الحاج درويش آغا من وظيفة ملازم في الجيش السلطاني، فقد اضطرب وضعه المعيشي، وطلب توظيفه في وظيفة مناسبة. ولذلك فالمرجو منكم استخدامه إذا توفرت له وظيفة مناسبة حسب مؤهلاته، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ---

التاريخ سلخ ذو القعدة ٩٠ [١٢هـ/ ١٩ يناير ١٨٧٤م]

إلى محافظة المدينة المنورة

بناءً على الخطاب الوارد من المشيخة الإسلامية بتخصيص مخصصات للسيد جعفر [البرنجي] أفندي، وهو المفتي الشافعي في المدينة المنورة، وقد قدم إلى إستانبول؛ لقضاء مصلحة عامة، فالمرجو منكم تخصيصها له إذا وقعت شواغر، نظراً لأوضاعه المادية غير الملائمة. كما نرجو تقديم الاحترام اللائق به، وبذل المهمة في إدخال السرور إلى قلبه.

رقم الأوراق ---

التاريخ غرة ذي الحجة ٩٠ [١٢هـ/ ٢٠ يناير ١٨٧٤م]

هذه أيضاً [إلى محافظة المدينة المنورة]

أفادت الأخبار الواردة أن المحتسب في المدينة المنورة أحمد المديني، والكاتب العربي فيها علي موسى، يقومان بأعمال عدة غير مناسبة، ووقعت منهما أعمال قاذحة؛ بسبب ما يريان من حماية من سعادتك. وأنهما يقومان بأعمال عنيفة في حق الأهالي، وأنهما يحصلون شهرياً من أصحاب الدكاكين والمهين على أكثر من أربعين ألف قروش علناً، وأنهما يحصلان من أصحاب المصالح على مبالغ مالية حسب مقدرتهم، وأن الأهالي قد باتوا يائسين ومتزعجين من هذا الوضع. كما أكدت على ذلك أخبار موثوقة. وكما هو معلوم لدى سعادتك فإن توفير أسباب الرفاهية للذين اختاروا المحاورة بجنب رسول الثقلين، والذين يقومون بخدمة زواره ومن الداعين للسلطنة السنية، وحماية أولئك الأهالي المباركين من الجور والظلم والتعدي، من أهم المواد التي يجب الاهتمام بها. ونظراً لكون

الوظيفة الممنوحة إليكم مبنية على القيام بأدائها على أحسن وجه، وبناءً على ما روي عن المذكورين من الأعمال السيئة والأفعال الرديئة التي لا يمكن السكوت عليها ألبتة، ونظراً لضرورة توقيفهم عن تلك الأعمال الخبيثة، فالمرجو منكم إجراء تحقيق شامل عن أعمالهم الواردة في الشكاوى المقدمة ضدهم، ولا سيما أنه قد وردت أخبار كثيرة تفيد بسوء حالهما. فإذا تبينت صحة ما نسبت إليهما، فالمرجو الشروع فوراً في اتخاذ ما يلزم وإبلاغنا بنتائج التحقيق، وإفادتنا بالمعلومات المطلوبة، وبذل المهمة في ذلك.

/ص ٢٢٣/

رقم الأوراق ٥١٤

التاريخ غرة ذي الحجة ٩٠ [١٢هـ - / ٢٠ يناير ١٨٧٤م]

إلى محافظة المدينة المنورة

بناءً على إشعار سعادتك السابق، الذي ذكرتم فيه أن حسن إدارة قضاء الجوف وتوفير الأمن فيها والقيام بالإصلاحات اللازمة بما وتسهيل ذلك، منوط بربطها بالمدينة المنورة. وبناءً على ذلك فقد رجح فصل قضاء الجوف من ولاية سوريا وربطها بالمدينة المنورة ووضعها تحت إدارة ابن رشيد. غير أنه بالنظر لما يتضح من فحوى إشعار الولاية المذكورة، فإن رفع تعدييات ابن رشيد على الأهالي بالكلية، وتطمين القبائل القلقة من أعماله، منوط بتحصيل التعهدات اللازمة من ابن رشيد، والتي تلزمه بتوفير الأمن الكافي للأهالي والعشائر، وتقديمه الضمانات القوية في ذلك. وبناءً على ذلك فقد صدرت الموافقة على وضع قضاء الجوف تحت إدارة ابن رشيد، كما تم إبلاغ سعادتك بذلك بالإشعار الخاص المرسل إليكم في ١٤ رجب ٩٠ [١٢هـ]. وقد تم إرسال صورة من

المحضر المقدم من الشيوخ المعتبرين في قضاء الجوف إلى دولة صبحي باشا^(١)، عضو مجلس الشورى، إلى جنابكم مع ترجمته [التركية]، حيث طلب المحضر إبقاء القضاء على الإدارة السابقة [أي مرتبطاً بولاية سوريا] بعد أن تحدث عن المذكور [أي ابن رشيد] بأنه وهابي وأنه من أرباب الظلم والتعدي. وخلاصة فحوى المحضر المذكور قد أكد على تعديت ابن رشيد على الأهالي، مشاراً فيه إلى أن القضاء المذكور إذا بقي تحت الإدارة السابقة فإن العديد من الفوائد تعود إلى الخزينة الجلييلة. ولهذا فالمرجو من جنابكم إجراء تحقيق في هذا الأمر، وإبداء رأي سعادتكم في ذلك حسب ما تقتضيه المصلحة العامة والظروف الراهنة، وإنهاء الموضوع، وإبلاغنا بذلك.

رقم الأوراق ٥٧

التاريخ ٨ ذو الحجة ٩٠ [١٢هـ/ ٢٨ يناير ١٨٧٤م]

إلى ولاية اليمن الجلييلة

تم الاطلاع على المعروض الوارد من جنابكم بتاريخ ٢٩ رمضان ٩٠ [١٢هـ] ورقم ٥٧ المتضمن طلبكم في إدارة سبع نواح [بلدات] محررة الأسامي [أي معلومة] في داخل سنجق تعز، من قبل مديرين اثنين، بحيث يتم تقسيمها إلى أربعة مديريات، كما تم الاطلاع على الأوراق الملحقة بها. وقد جرى الاتصال بوزارة المالية الجلييلة بهذا الخصوص. ونظراً لفحوى الرد الوارد منها أنه بسبب بعد المسافة بين النواحي المذكورة فلا يمكن إدارتها على الوضع الراهن. وبحسب الواردات الجديدة وعلى أن يحتسب منها

(١) عين صبحي باشا عضواً في مجلس الشورى بإستانبول في (٢١ ذي القعدة ١٢٨٩هـ). وكان والياً قبل ذلك على ولاية سوريا. وأعفي من عضوية مجلس الشورى في (١٩ محرم ١٢٩٠هـ)، وعين رئيساً لمحكمة الاستئناف بالدولة العثمانية (في ١٢ ذي القعدة ١٢٩٢هـ)، ثم وزيراً للأوقاف (في ٣ ذي القعدة ١٢٩٦هـ)، ومنح وساماً من الدولة (في ١٥ ربيع الأول ١٣٠٥هـ). الأرشيف العثماني، تصنيف

فيمكن تعيين مديرين على بلدي المخا ومقبن براتب وقدره سبعمائة وخمسون قروشاً لكل منهما، مع تعيين كاتب لكل منهما براتب وقدره مائتان وخمسون قروشاً. والراتب القديم للمديرين المذكورين متوافق مع قيود الخزينة الجلييلة، كما أن الراتب المطلوب [أي الجديد] لهما، مناسب مع أمثالهم. وأن كيفية الوضع الواردة في الإشعار متطابقة مع الموقع. غير المصروفات الزائدة لإدارة ولايتكم الجلييلة قد تجاوزت النصاب المحدد. أما الواردات المحلية القديمة والجديدة فيما أنها لم تصل إلى درجة تقابل المصروفات المحلية، وبالنظر للأوضاع الراهنة فيجب أن تتساوى المصروفات مع الواردات المحلية، وينبغي التقليل من المصروفات الزائدة بالضرورة. ولذلك ومع تنظيم المديرين المذكورة وتشكيلها على الغرار المذكور بعاليه، يجب إيجاد حل في تصرف مخصصات المديرين من الواردات المحلية، ومراعاة التقليل من المصروفات بقدر الإمكان، وهو المطلوب من درايتكم وما أوتيتم به من فطنة وذكاء.

/ص ٢٢٤/

رقم الأوراق ٨١٠

التاريخ ١٤ ذو الحجة ١٢٩٠ [١٢هـ/ ٢ فبراير ١٨٧٤م]

إلى ولاية اليمن الجلييلة

ذكر الحاج محمد رفعت أفندي - قائممقام جبل^(١) السابق - أنه معطل عن

(١) يبدو أن المقصود بالجبل هو جبل ريمة في اليمن؛ حيث تبين من وثيقة عثمانية (صادرة في ٢ ذي القعدة ١٣٠٧هـ) تبديل قائممقامي إب والمخا وجبل ريمة، وهم: محمد أمين بك، ورفعت بك ومحمود بك.. الأرشيف العثماني، تصنيف DH.MKT.1724/49, 1734/88, 2253/27. فقد وردت الإشارة في عدة وثائق عثمانية إلى هذا الاسم والوظائف التي تقلدها في اليمن. من ذلك: تعيينه قائممقاماً على كوكبان (في ٧ شوال ١٣٠٤هـ) LDH.1039/81742 وتعيينه قائممقاماً على المخا (في ١١ شوال

العمل منذ فترة، وأن وضعه المادي مضطرب، وأنه ملم بالكتابة والقراءة. وقد تبين من فحوى سجله الوظيفي عدم ظهور شيء مخالف للوظيفة، وقد طلب توظيفه قائممقاماً في إحدى القائممقاميات [الشاغرة] بولايتكم الجلييلة، مترجياً إشعار دولتكم بذلك، كما طُلب ذلك من لجنة اختيار الموظفين بمحضر. ولذلك فالمرجو منكم القيام بما يلزم، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ٧٨٨

التاريخ ١٦ ذو الحجة ٩٠ [١٢هـ/ ٤ فبراير ١٨٧٤م]

إلى محافظة المدينة المنورة

بناءً على المعروض المرفوع من سعادتكم بشأن رفع رتبة توفيق بك إلى عقيد، بناءً على حسن الخدمات التي قام بها، حيث عمل آغا الجناح الأيمن بالكتيبة الثانية الموجودة في المدينة المنورة، التابعة للآلية [اللواء] السابقة في الجيش الهمايوني الخامس، وكلف بالتوجه مع العساكر النظامية والضبطية إلى خير؛ لتحصيل الضرائب من العربان القاطنين فيها وبجوارها باسم الزكاة. فتم إبلاغ القيادة العسكرية بذلك، حيث أفادت في خطابها الجوابي أن رفع رتبة المذكور يجب أن يكون من خلال الجيش الذي ينتمي إليه ويرفع منه، كما تقتضي بذلك الإرادة السلطانية. وعلى الرغم من ذلك فقد جرى إبلاغ مشيرية الجيش الخامس المذكور برفع رتبة المذكور حسب النظام المتبع، وقد جرى أيضاً إبلاغ سعادتكم بالمعلومات اللازمة في ذلك.

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٦ ذو الحجة ٩٠ [١٢هـ/ ٤ فبراير ١٨٧٤م]

إلى ولاية الحجاز الجلييلة

ذكر إبراهيم آغا أنه في الوقت الذي كان يعمل في أمانة المخابرات بالكتيبة الأولى في آلية عساكر الضبطية بولايتكم الجلييلة، كلف بالتوجه إلى إستانبول في العام الماضي؛ لتوصيل بعض المحبوسين إليها. ثم نقل إلى كتيبة عساكر الضبطية في معمورة العزيز^(١)، وله مستحقات من رواتب لمدة تسعة أشهر في ولايتكم الجلييلة، ذكر أنه لم يحصل عليها، إضافة إلى مصروف الطريق في وظيفته التي كلف بها، مع طلبه في إرسال مطلوبه من المال في ذمة حسن آغا - آغا السرية الأولى في الكتيبة الأولى الموجودة بالحجاز - . وبناءً على تأكيد وزارة الضبطية في تحصيل أمواله المذكورة، فالمرجو من دولتكم القيام بما يلزم، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ٥٨٢

التاريخ ٢١ ذو الحجة ٩٠ [١٢هـ/ ٩ فبراير ١٨٧٤م]

هذه أيضاً [أي إلى ولاية الحجاز الجلييلة]

بناءً على اعتزام عثمان أفندي - من علماء داغستان - مع أحد طلابه التوجه إلى مكة المكرمة؛ بغية المجاورة فيها، ونظراً لعدم وجود ما يعيش عليه [من مصدر الرزق]، وبما أنه طلب إعطائه شيئاً مما يعيش عليه، فالمرجو منكم إسعاف طلبه، وبذل المهمة في ذلك.

/ص ٢٢٥/

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٢ ذو الحجة ٩٠ [١٢هـ/ ١٠ فبراير ١٨٧٤م]

(١) مدينة تركية، تقع في جنوب شرقها حالياً، اسمها السابق خربوط، والحالي: ألعزيز.

إلى ولاية اليمن الجلييلة

بناءً على تأسيس المدارس اللازمة في معظم ممالك الدولة [العثمانية] المحروسة بفضل جناب السلطان، وبما أن إبقاء منطقة اليمن، وهي منطقة مهمة للغاية، في حال البداوة خارجة عن الترقى، غير جائز، فلا بد من الإسهام بترقيها وتقديمها وإدخال المعارف إليها. وإلى حين أن شمول مناطق اليمن كلها يتم الحين تشكيل مدرسة رشدية في صنعاء، ولا يخفى عليكم ما لها من فوائد مادية ومعنوية. وبناءً على المعلومات التي تم الحصول عليها من بعض من عمل موظفاً في اليمن، فإن القيام بتأسيس تلك المدرسة على وجه السرعة وبشيء من السهولة، يكمن في الاستفادة من المباني الموجودة بها والاستفادة من الواردات المتنوعة. وقد وجدت وزارة المعارف الجلييلة ضرورة إبلاغ ولايتكم بالعمل على سرعة إنجاز هذا الأمر. وقد تم إرسال بعض أوراق التحقيق [إبداء الرأي] أيضاً إليكم، كما أرسلت صورة من الورقة الواردة من الوزارة المذكورة. وبناءً عليه فالمرجو من دولتكم إبداء رأيكم في الموضوعات المطروحة عليكم بحسب الموقع والظروف الراهنة، وإشعارنا بذلك، وبذل المهمة فيه.

/ص ٢٢٦/

رقم الأوراق ٣٩٤

التاريخ ٢٢ ذو الحجة ٩٠ [١٢هـ/ ١٠ فبراير ١٨٧٤م]

إلى ولاية اليمن الجلييلة

تم الاطلاع على ورقتين واردتين من دولتكم بتاريخ ٢٩ رمضان ٩٠ [١٢هـ] المتضمن طلبكم بضرورة إرسال الكمية الكافية من الفحم الحجري - الذي يتم تزويد السفن القادمة والمغادرة بها - بسرعة؛ بسبب كون الفحم الحجري الموجود في الحديدة

أوشك على النفاذ. وقد تم إبلاغ وزارة البحرية الجليلية بذلك. وعلى الرغم من بذل الجهود المطلوبة في إرسال الكمية اللازمة من الفحم إلى هناك من مرسى إستانبول، بناءً على حاجتكم الضرورية لذلك، غير أن إرسال الفحم الحجري من مخصصات [وزارة] البحرية في الوقت الراهن غير ممكن. ولهذا فلا بد بطبيعة الحال من توفير الكمية المطلوبة من الفحم من الخارج. وعلى الرغم من إمكانية إرسال الفحم إلى جدة، إلا أن نقلها من خلال السفن التجارية سوف يؤدي على العديد من المشكلات بحسب [ظروف] الموسم، كما جرى التحقق من ذلك. ونظراً لما ورد في إشعار دولتكم بأنه يمكن شراء الطن الواحد من الفحم من عدن بثلاث ليرات إنجليزية ونصف، وأنه في حال شراء الفحم من محله يتم التخلص من مصروفات النقل، فإن لم يمكن شراء الفحم بسعر أقل من السعر المذكور، فلا بأس بشرائه من المحل المذكور [أي عدن] بسبب ضرورة الوضع الراهن، كما اتضح ذلك من الخطاب الوارد من الوزارة المشار إليها [وزارة البحرية]. وبناءً على ذلك فمن المناسب شراء الكمية الضرورية المطلوبة من الفحم من الموقع المشار إليه لأجل الحديدية إلى حين توفير الكمية المطلوبة فيما بعد وإرسالها إليها.

رقم الأوراق ---

التاريخ ٧ محرم ٩١ [١٢٠٥هـ/ ٢٤ فبراير ١٨٧٤م]

إلى محافظة المدينة المنورة

بناءً على توجه شفيق آغا وعبد الكريم آغا^(١) - من مصاحبي جناب السلطان - إلى المدينة المنورة بإذن سلطاني؛ بغية الإقامة فيها من باب المجاورة بعد أن تقاعدا، فالمرجو منكم تقديم الاحترام والرعاية اللازمة إليهما عند وصولهما إلى هناك، وتخصيص أردبين

(١) عثر الباحث على وثيقة خالية من التاريخ تفيد بتخصيص الحنطة إلى شفيق آغا وعبد الكريم آغا المجاورين في المدينة المنورة، واللذين كانا من مصاحبي جناب السلطان. الأرشيف العثماني، تصنيف MAD.d. 14160

من الخنطة لكل واحد منهما إذا وقع فيها شاغر. فإن لم يكن هناك شاغر، فالمرجو منكم إعطاءهما كمية مناسبة من الخنطة من مستودعات المدينة المنورة على أن تحسب مما يقع فيما بعد من الشواغر، كما يقتضي بذلك الأمر الصادر إليكم من جناب السلطان عالي الشأن، وإجراء المعاملة الجميلة في حقهم، وتخصيص الخنطة الصادرة فيهما الإرادة السلطانية حسب الأصول المتبعة، وإعطائهما إليهما، وإشعارنا بذلك، وبذل المهمة فيه.

/ص ٢٢٧/

رقم الأوراق ٦٠٣

التاريخ ٢٠ محرم ٩١ [١٢هـ/ ٩ مارس ١٨٧٤م]

إلى محافظة المدينة المنورة^(١)

تم الاطلاع على المعروض الوارد من سعادتك المتضمن أنه بعد وصول الحمل الشريف إلى المدينة المنورة سالماً بلطفه تعالى ثم بفضل جناب السلطان، تحرك إلى مكة المكرمة. كما أن الحجاج والزوار القادمين في هذه السنة المباركة إلى المدينة المنورة، سواء عن طريق البحر أو البر، قد توجهوا إلى مكة المكرمة سالمين آمنين. وبناءً على فحوى إشعاركم هذا، فإنما حصل إنما كان أثراً من آثار الجهود الحسنة التي بذلتموها، كما سررنا بما وفرتموه من أمن وراحة للحجاج الموحدين. وقد جرى ذكركم على الوجه الحسن. وهذا جواب لكم بذلك.

رقم الأوراق ٥٥١

(١) يتبين من فحوى هذا الخطاب أنه رد على الخطاب الذي بعثت به محافظة المدينة المنورة بعد تحرك الحجاج إلى مكة المكرمة قبل أسبوع من الوقوف بعرفات على أقل تقدير، أي قبل التاسع من ذي الحجة. وجاء الرد في ٢١ محرم، أي بعد ما يقرب من شهرين من الزمان. وهذا يوضح مدى تأخر المراسلات بين الباب العالي ومنطقة الحجاز على سبيل المثال.

التاريخ ٢١ محرم ٩١ [١٢هـ/ ١٠ مارس ١٨٧٤م]

إلى ولاية اليمن الجلييلة

بناءً على إشعار ولايتكم بشأن الحروف المفقودة المرسله سابقاً إلى إدارة المطبوعات [الصحيح: المطبعة]^(١) بولايتكم الجلييلة، فقد جرى توفيرها من وزارة المعارف الجلييلة، ودفع ثمن التكلفة البالغ ستمائة وثلاثة وأربعين قروشاً من ميزانية المالية. وقد تم تسليم تلك الحروف إلى كتبخدا الباب؛ بغية إرسالها إليكم. وهذا جواب لكم بذلك الإشعار.

رقم الأوراق ٦١٠

التاريخ ٢١ محرم ٩١ [١٢هـ/ ١٠ مارس ١٨٧٤م]

إلى إمارة مكة المكرمة الجلييلة العالية

بناءً على إشعار إمارتكم الهاشمية^(٢) الجلييلة المتضمنة التبشير بتماتلكم للشفاء من

(١) هذه إشارة إلى مطبعة ولاية اليمن في صنعاء. وهذه الإشارة تؤكد مجدداً أن أول مطبعة أنشئت في الجزيرة العربية كانت في اليمن. وأول كتاب صدرت في هذه المطبعة - حسب علم الباحث - هو العدد الأول من سالنامه ولاية اليمن، الذي صدر في عام ١٢٩٨هـ. لكن باعتبار ما جاء في هذه المراسلة من تأسيس المطبعة في اليمن في عام ١٢٩١هـ، فهل في فترة سبع سنوات لم يصدر أي كتاب في هذه المطبعة سوى جريدة اليمن؟

(٢) كان أمير مكة المكرمة في هذا التاريخ الشريف عبد الله باشا ابن الشريف محمد بن عون. وقد عين أميراً على مكة المكرمة في (رمضان ١٢٧٤هـ/ إبريل ١٨٥٨م)، وباشر عمله فيها في (ربيع الأول ١٢٧٥هـ/ سبتمبر ١٨٥٨م)، وبقي في هذا المنصب حتى وفاته في (١٤ جمادى الآخرة ١٢٩٤هـ/ ٢٦ حزيران ١٨٧٧م). أشرف مكة المكرمة وأمراؤها في العهد العثماني/إسماعيل حقي أوزون جارشلي؛ ترجمة خليل علي مراد. - بيروت: الدار العربية للموسوعات، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م. ص ٢٢٢-٢٢٣ وتوجد

الوعكة الصحية التي ألت بكم، فقد ابتهجنا بذلك كثيراً. ومع أنه أمر شخصي فإننا لا نعلم سبب مرضكم. ومهما يكن من سبب فإن استعادتكم لعافيتكم استجابة للدعوة لسيادتكم الهاشمية. وفي الوقت الذي كنا ندعو لكم فيه بالصحة والعافية، فإن نبأ تماثلكم للشفاء كان بشارة عظيمة، والله الحمد والمنة. وقد سررنا بذلك كثيراً. ونشكركم على ما أخبرتمونا به من خير. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

/ص ٢٢٨/

رقم الأوراق ٦٠٩

التاريخ ٢٢ محرم ٩١ [١٢هـ/ ١١ مارس ١٨٧٤م]

إلى إمارة مكة المكرمة الجلييلة العالية

سررنا كثيراً بالخطاب التبشيري الذي بعث به سيادتكم الهاشمية المتضمن قيام الحجاج ذوي الابتهاج بأداء فريضة الحج الشريف في هذه السنة بكل يسر وراحة، لله الحمد والمنة، وكذلك التهئة بالسنة الجديدة. حيث اتضح لنا فحواه. وكما أن قيام الحجاج بأداء فريضة الحج بيسر وسهولة كان مدعاة للسرور والاعتباط، فإن شروءكم في التهئة بالسنة الجديدة أيضاً مدعاة للشكر والحمد. وإذا نمى إلى علم سيادتكم الهاشمية ما انتعشنا به من غبطة بهذه المناسبة، فإن الأمر والفرمان في هذا وفي سائر الأحوال

مجموعة من الوثائق في الأرشيف العثماني عن الشريف عبد الله باشا في مختلف التصنيفات. منها على سبيل

المثال:

A.DVN.MHM.35/86. A.MKT.MHM.132/93. A.MKT.NZD.256/91. I.DH. 402/26619, 411/27217, 422/27928, 424/28072, 446/29475, 450/29766, 477/32067, 484/32619, 517/35185, 520/35429, 550/38256, 581/40432, 584/40647, 1289/101450.

لحضرة من له اللطف والإحسان.

رقم الأوراق ٦٦

التاريخ ٢٥ محرم ٩١ [١٢هـ/ ١٤ مارس ١٨٧٤م]

إلى ولاية اليمن الجلييلة

اتضح لنا فحوى الخطاب الوارد من دولتكم المتضمن وصول مفتاح البرقية الجديد، وإعادة المفتاح القديم. وقد وصل فعلاً المفتاح القديم، وجرى حفظه. وهذا جواب لكم بذلك.

/ص ٢٢٩/

رقم الأوراق ٦٣٦

التاريخ ٢٧ محرم ٩١ [١٢هـ/ ١٦ مارس ١٨٧٤م]

إلى ولاية الحجاز الجلييلة

ذكر بهاء بك، الذي انتقل في الفترة القريية الماضية من مديرية المدينة المنورة إلى مديرية مكة المكرمة بالتبادل، ذكر في الخطاب الذي بعث به إلى مهدي [عاصمة] السلطنة السنية الذي جاء في فحواه أن شيخ الحرم [المدني] سعادة خالد بك^(١) وبسبب

(١) كان شيخ الحرم في المدينة المنورة في هذا التاريخ: الفريق خالد باشا، الذي أوردت وثائق الأرشيف العثماني بعض المعلومات المقتضبة عنه. من ذلك: منح محافظ المدينة المنورة خالد باشا سيفاً مرصعاً من الدولة (٢٧ رمضان ١٢٧٥هـ)، وتوجيه مشيخة الحرم إلى خالد باشا إضافة إلى منصبه باعتباره محافظاً عليها (٩ رمضان ١٢٨٨هـ). وكان بينه وبين الأمير سعود بن فيصل بن تركي آل سعود مراسلات عدة. الأرشيف العثماني، تصنيف

شيخوخته فقد نقلت الإدارة الحكومية فيها من يده إلى المفتي الحنفي، والمحتسب، والكاتب العربي علي أفندي، وأن المذكورين [أي المحتسب والكاتب العربي] لأجل الحصول على المنافع الشخصية قد أوقعا الكثيرين من الأهالي في حالة يرثى لها، وأتھما بعمالان؛ لأجل إدخال الخزينة الديوانية تحت سيطرتھما، وأنه بسبب معارضة بدري أفندي لأعمالھما فقد عزلاه من منصبه، وجرى حبسه فترة من الزمن في الثكنة العسكرية والتضييق عليه وإزعاجه وتبديله. وهذا الذي أخذ مكانه وهو أحمد بك، قد قام وبالتعاون مع المذكورين بتزوير بعض الأوراق، وحصلوا على غرضهم. وهذا الأمر الذي أدى إلى الاختلاس قد جوبه بمعارضة النائب [القاضي] وأمين خزنة الحرم، حيث تم طردهما مع بعض الأعضاء من المجلس. ولما جرى فتح بعض الأوراق المودعة للبريد، وُجد فيه أن أحداً لا يتجرأ في تقديم معروض ضدھما [أي الكاتب والمحتسب]. وأنه بموجب قيود الأوراق التي جرى التدقيق فيها، تبين أنه بسبب موافقة شيخ الحرم المشار إليه قد صدرت فيه الموافقة السلطانية، وطبق على موظفي المجلس. أما المواد المذكورة فإنھا مهمة للغاية، ولا بد من ولايتكم من الانتباه للأمر. ولذلك وجدنا استعلامكم به؛ للقيام بإجراء تحقيق شامل فيه حسب مقتضى الوضع، وإبلاغنا بنتيجة بينة لذلك سريعاً وبشكل واضح، وبذل الھمة في إنهاء الموضوع.

رقم الأوراق ٨٨٩

التاريخ ٢٩ محرم ٩١ [١٢/هـ - ١٨ مارس ١٨٧٤م]

إلى ولاية اليمن الجليلة

ذكر حقي أفندي - من خلفاء المكتب الإداري للضبطية - أنه بسبب قلة الراتب

المخصص له، فإنه غير كاف لإعاشته. وطلب استخدامه في [نقله إلى] دائرة الكتابة الأولى أو في قائممقامية مناسبة. وبعد إحالة معروضه إلى لجنة اختيار الموظفين، تبين من المحضر الوارد منها أنه على الرغم من مقدراته على القيام [بأعباء] العمل وأهليته في ذلك، فإن الراتب المعطى له لا يكفي لإعاشته. ولذلك فإذا ما وجدت له وظيفة، يكفي الراتب الذي يعطى منها لإعاشته أو في استخدامه في قائممقامية في داخل الولاية. والمرجو منكم بذل المهمة في ذلك.

/ص ٢٣٠/

رقم الأوراق ٧٠٠

التاريخ غرة صفر ٩١ [١٢هـ/ ١٩ مارس ١٨٧٤م]

إلى ولاية الحجاز الجلييلة

ذكر الحاج أحمد أفندي - من مهاجري داغستان ومجاوري مكة المكرمة - أن وضعه المادي مزري، وطلب تخصيص راتب له مما يعطى لأمثاله من المخصصات إذا وقع فيها شاغر. كما جاء ذلك في التعليق على معروضه الوارد من إدارة ترجمة الحرمين الشريفين. ولذلك فالمرجو منكم القيام بما يلزم، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ١٠

التاريخ ٥ صفر ٩١ [١٢هـ/ ٢٣ مارس ١٨٧٤م]

إلى ولاية اليمن الجلييلة

بناءً على قطعتين من الأوراق الواردة من ولايتكم الجلييلة، المتضمنة عزل رفعت أفندي - قائممقام قضاء أبو عريش الواقع في سنجق الحديدة -، وكذلك عزل خير الله

أغا - قائممقام قضاء قعطبة في سنجق تعز -، وذلك بسبب سوء إدارتهما. حيث عين مكانهما أحمد آغا لقائممقامية أبو عريش اعتباراً من اليوم الحادي عشر من كانون الأول لعام تسعة وثمانين [ومائتين وألف/٢ ذو القعدة ١٢٩٠هـ]، وتعين إبراهيم خلوصي أفندي - قائممقام زمان [ذمار] السابق - قائممقاماً على قعطبة اعتباراً من بداية الشهر المذكور. وقد أحيل الموضوع إلى لجنة اختيار الموظفين، التي صادقت على تعيين المذكورين. وقد جرى إبلاغ وزارة المالية الجليلية بذلك، للقيام بما يلزم في هذا الصدد. والمرجو منكم القيام بما يلزم من عندكم أيضاً وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ٤٢٤

التاريخ ٥ صفر ٩١ [١٢٠٢هـ/ ٢٣ مارس ١٨٧٤م]

إلى ولاية الحجاز الجليلية

اتضح من إشعار دولتكم ما صدر الأمر السلطاني بشأنه من بيع الأرض الواقعة على سواحل جدة بالمزايدة إلى طلابها، وهي متصلة بالمكان الذي يتصرف فيه دولة سيادة الشريف عبد المطلب أفندي، وأن تلك الأرض قد رست على عمر لطيف أفندي بمبلغ قدره أربعون ألف قروش. ومساحتها ألف وخمسمائة وستون ذراعاً. وأن البدل المقرر لذلك وهو أربعون ألف قروش قد فوض به جناب عبد المطلب أفندي على أن يؤخذ من الرواتب المخصصة لخزينة المالية الجليلية. وبناءً على الاتصال الذي جرى مع جناب المشار إليه، فقد جرى تنظيم السند الرسمي بذلك، على أن يتم إرسال البدل المذكور لوزارة المالية الجليلية، كما تم إشعارها بها. ولذلك فالمرجو منكم إجراء ما يلزم بموجب الأصول المتبعة هناك، وإرسالها إلينا سريعاً.

/ص ٢٣١

رقم الأوراق ٢٥١

التاريخ ٧ صفر ٩١ [١٢هـ/ ٢٥ مارس ١٨٧٤م]

إلى ولاية اليمن الجلييلة

بناءً على المعروض المقدم من [الاسم هنا غير واضح] زوجة محمد رفعت أفندي - قائممقام أبو عريش السابق - التي أفادت أنه بسبب تعطل زوجها عن العمل منذ سنتين، فإنه لم يتمكن من الإيفاء بديونه التي في ذمته هنا، كما لم يرسل لهم شيئاً من المال منذ الفترة المذكورة، وأنهم في ضيق مالي شديد، طالبة توظيف زوجها في إحدى القائممقاميات هناك. وقد تم إرسال المعروض إليكم. وقد تبين أن المذكور لم يكن على أي ملاحظات، كما أنه من المقتدرين على العمل والمؤهلين. فإذا وجدت لديكم وظيفة مناسبة، فالمرجو توظيفه، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ٢٢

التاريخ ١٤ صفر ٩١ [١٢هـ/ ١ إبريل ١٨٧٤م]

هذه أيضاً [أي إلى ولاية اليمن الجلييلة]

بناءً على قطعتين من الأوراق الواردة من ولايتكم الجلييلة في ٢٤ ذي الحجة ٩٠ [١٢هـ]، المتضمنة عزل علي أفندي - قائممقام قضاء عمران -، وكذلك عزل بجلول آغا - مدير بلدة عبس -، وذلك بسبب سوء إدارتهما؛ حيث عين مكانهما عثمان أفندي - المنفصل من قائممقامية بني شهر اعتباراً من اليوم الثالث من كانون الأول لعام تسعة وثمانين [ومائتين وألف/ ٢٣ شوال ١٢٩٠هـ] - لقائممقامية قضاء عمران، وتعيين عمر آغا - قائممقام القنفذة السابق - مديراً على بلدة عبس اعتباراً من اليوم

الخامس عشر من الشهر المذكور، بالراتب المخصص له في القائممقامية. وقد أحيل الموضوع إلى لجنة اختيار الموظفين، وقد تم التصديق على تعيين المذكورين بناءً على محضرها. وقد جرى إبلاغ وزارة المالية الجلييلة بذلك، للقيام بما يلزم في هذا الصدد. والمرجو منكم القيام بما يلزم من عندكم أيضاً وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ٣٠

التاريخ ١٨ صفر ٩١ [١٢هـ/ ٥ إبريل ١٨٧٤م]

إلى ولاية اليمن الجلييلة

بناءً على المعروض المقدم من رفعت بك - المنفصل من قائممقامية أبو عريش الواقعة في ولايتكم الجلييلة - والذي ما زال ينتظر في محله، حيث تحدث عن وضعه المادي المزري، فقد أحيل معروضه إلى لجنة اختيار الموظفين. فأفادت بعدم وجود شيء في سجله الأخلاقي؛ للإفادة عنه. غير أنه بناءً على أنه فصل من القائممقامية المذكورة فقد بقي عاطلاً عن العمل. فإذا شوهده له بمقدرته وأهليته على العمل، فلا بأس بتوظيفه في إحدى القائممقاميات. وبالنظر لكون أسرة المذكور في حال ضيق من العيش، فإذا ما تم تعيينه في وظيفة ما لديكم فالمرجو تنبيهه إلى تخصيص مبلغ من راتبه لأسرته، كما جاء ذلك في مذكرة [من لجنة اختيار الموظفين]. والمرجو منكم القيام بما يلزم، وبذل المهمة في ذلك.

/ص ٢٣٢/

رقم الأوراق ٣٦

التاريخ ٢٢ صفر ٩١ [١٢هـ/ ٩ إبريل ١٨٧٤م]

إلى ولاية اليمن الجليّة

بناءً على قطعتين من الأوراق الواردة من ولايتكم الجليّة ، المتضمنة عزل محسن أفندي - قائممقام جبل حراز في سنجق صنعاء - ، وكذلك عزل مرسين آغا - مدير بلدة جيزان التابعة لقضاء أبو عريش - ، وذلك بسبب سوء إدارتهما. حيث عين مكافهما أحمد عاصم أفندي - المنفصل من إدارة حسابات المركز - قائممقاماً لجبل حراز، اعتباراً من اليوم الخامس من كانون الثاني لعام تسعة وثمانين [ومائتين وألف/٢٥ ذو القعدة ١٢٩٠هـ]، وتعيين الحاج مصطفى آغا - المتقاعد من أغوية العساكر السلطانية الفرعية - مديراً على بلدة جيزان، اعتباراً من الأول من شهر تشرين الثاني المذكور. وبناءً على المحضر الوارد من لجنة اختيار الموظفين، فقد جرى التصديق على تعيين المذكورين. وقد جرى إبلاغ وزارة المالية الجليّة بذلك، للقيام بما يلزم في هذا الصدد. والمرجو منكم القيام بما يلزم من عندكم أيضاً وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ٤

التاريخ ٢٢ صفر ٩١ [١٢هـ/ ٩ إبريل ١٨٧٤م]

إلى محافظة المدينة المنورة

بناءً على إشعار سعادتكم المتضمن طلبكم في تعيين إمام على كل مسجد من المساجد الشريفة التي انتشرت في كل من الحناكية وخيبر والصفرا وجبل النقرة وذي الحليفة الملحقه كلها بالمدينة المنورة، وتخصيص راتب شهري لكل واحد منهم بمقدار مائة قروش من محاصيل الزكاة، وكذلك طلبكم في إرسال خمسمائة نسخة من أجزاء القرآن الكريم؛ لتوزيعها على مدارس الصبيان [الابتدائية] في كل من القصيم وجبل شمر، فقد استجيب لطلب سعادتكم، وأبلغ وزارة المعارف الجليّة بطلبكم. والمرجو منكم تعيين الأئمة المذكورين، وتوزيع أجزاء المصحف الشريف على مدارس الصبيان في وصولها

إليكم، وبذل المهمة في ذلك.

/ص ٢٣٣/

رقم الأوراق ٢٦١٨

التاريخ ٢٢ صفر ٩١ [١٢هـ/ ٩ إبريل ١٨٧٤م]

إلى المشيخة الجليلة للحرم النبوي الشريف

على الرغم من صدور الموافقة السلطانية على القيام بترميم الوقف الذي بناه عبد الغفور أفندي - من شيوخ الطريقة العلية النقشبندية - والذي أشرف على الخراب، حيث لم يشرع في ترميم التكية والمآثر الخاص بالمشيخة؛ لبعض الأسباب، فإنه بحسب الكشف الذي أجري عليهما تبين أن ترميمهما يكلف مبلغ خمسين ألفاً وثمانمائة قروش، حيث طلبتم في المحضر المرسل من محله والأوراق الملحقة به منح الإذن في القيام بالترميم. وقد جرى الاتصال في هذا الشأن مع وزارة المالية الجليلة التي أفادت في خطابها الجوابي أن الأمر السلطاني الصادر في عام سبعة وسبعين [ومائتين وألف هجري] بأن يصرف لترميم زاوية المرحوم [بإذنه تعالى] مبلغ مائة وستة وستين ألفاً وخمسة وأربعين قروشاً من صندوق الأبنية العالية، وأنه جرى إبلاغ محله من مقام الوزارة بذلك. غير أنه بسبب الخطاب الوارد من مقام سعادتكم مشتركاً مع مديرية الحرم الشريف المتضمن عدم إمكانية صرف المبلغ المذكور من صندوق الأبنية العالية، فقد طلبتم إرسال هذا المبلغ مع أمانة الصرة. إلا أن الوضع الراهن للخزينة في الوقت الراهن لا يساعد على إرسال هذا المبلغ، فتم إبلاغ ولاية الحجاز في عام واحد وثمانين بتعليق موضوع ترميم الزاوية المذكورة إلى المستقبل. وفي المحضر الوارد أخيراً أشير فيه إلى ضرورة القيام بترميم الزاوية المذكورة والمآثر الخاص بالمشيخة، وأن ذلك يكلف مبلغ مائتين وثمانية آلاف

قروش حسب الكشف الجديد. غير أنه لم توجد أية معلومات عن ذلك الترميم في الخزينة الجلية. ومع ذلك فإن المبالغ المخصصة لمصروفات مباني الخارج لموازنة عام تسعين [ومائتين وألف رومي] غير مساعد للقيام بإجراء الترميمات المذكورة. وجرى إبلاغكم للعلم به.

/ص ٢٣٤/

رقم الأوراق ٩١

التاريخ ٢٨ صفر ٩١ [١٢هـ/ ١٥ إبريل ١٨٧٤م]

إلى ولاية الحجاز الجلية

تم الاطلاع على الخطاب الوارد من دولتكم المتضمن طلبكم في رفع راتبكم الذي لا يصل إلى المستوى المطلوب، وإبلاغه إلى المستوى المعقول، وقبول التماسكم في تعيين مخصصات [أخرى] لكم، وإدراج ذلك في [موازنة] هذه السنة. وقد جرى الاتصال مع وزارة المالية الجلية. فتبين أنه بدءاً من اليوم السابع عشر من شهر رجب الشريف قد خصص لولايتكم الجلية راتب بمبلغ ثمانية وثلاثين ألفاً وخمسمائة وعشرين قروشاً. وبناءً على إشعار ولايتكم بدفع مخصصات الترقية^(١)، فقد صدر الأمر السلطاني بصرف النظر عن دفع تلك المخصصات، وصرف مبلغ أربعين ألف قروش مصروف الطريق، بدلاً عن تلك المخصصات. وبناءً على ذلك فقد جرى تنفيذ الأمر، وأرسل المبلغ إلى دولتكم. أما ما أشرتكم إليه [بإدراجه في الموازنة] فإن موازنة سنة تسعين [رومي] لم يدرج بعد. وبناءً على أن ميزانية مصروفات ولاية الحجاز قد وضع بموجب موازنة عام تسعة وثمانين

(١) هذه المخصصات هي غير الراتب. والترقية بمعنى الزيادة. وهذا يدل على أن المخصصات التي كانت تخصص لمثل هؤلاء الولاة وغيرهم من الموظفين الكبار كانت تزداد مع تقادم الوظيفة.

[ومائتين وألف رومي]، فإن وضع مواد أخرى وتخصيص أو تجديد رواتب عليها من الخارج يتنافى مع الأصول المتبعة. بموجب الأمر السلطاني، كما أن صرف المبالغ من خارج الخزينة ممنوع منعاً باتاً، ولذلك فإن جواب الوزارة المشار إليها صحيح، ووفق عليه. ولذلك فإنه لم يمكن استجابة طلب دولتكم بالضرورة. وقد جرى إبلاغكم بذلك.

/ص ٢٣٥/

رقم الأوراق ٣٤

التاريخ ٤ ربيع الأول ٩١ [١٢هـ/ ٢١ إبريل ١٨٧٤م]

إلى ولاية الحجاز الجلييلة

ذكرت محافظة المدينة المنورة أن السناجق [أي الأعلام] المصنوعة من القماش الأصفر والأخضر والأبيض الموجودة بيد عساكر الضبطية والعقيل الموجودين في المدينة المنورة، لا تختلف فهائياً عن السناجق الموجودة بيد بعض العربان، وأنه لا بد من تصنيع عدد كاف من السناجق المناسبة لهؤلاء العساكر بألوان مميزة، وإرسالها مع عساكر الضبطية المرافقين لموكب الحج الشريف بحيث تكون على غرار السناجق الموجودة بأيديهم وعلى نسق واحد، وذلك لوجود فوائده. وبناءً على هذا الإشعار، فقد تم إرسال رسم للسناجق الجديد إليكم بطيه؛ بغية إبداء رأي ولايتكم فيه. فالمرجو منكم القيام بما يلزم حسب مقتضيات الموقع والمصلحة، وإنهاء الموضوع، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ٧٨

التاريخ ٤ ربيع الأول ٩١ [١٢هـ/ ٢١ إبريل ١٨٧٤م]

هذه أيضاً [أي إلى ولاية الحجاز الجليلية]

تم الاطلاع على خطاب الالتماس الوارد من ولايتكم بترقية وضع ابنكم سعادة أحمد بك، متصرف مرعش السابق، ونمى إلى علمنا فحواه. والحقيقة أن استجابة التماس دولتكم واجب الالتزام. كما أن الخدمات التي قدمها ابنكم مسلّم بها بشهادة أهل الوقوف [الخبرة] وتصريحاتهم. وسوف يتم النظر فيه قريباً بإذنه تعالى وفي استكمال الأسباب الداعية إلى السرور والانتعاش.

/ص ٢٣٦/

رقم الأوراق ٣٨

التاريخ ٤ ربيع الأول ٩١ [١٢هـ/ ٢١ إبريل ١٨٧٤م]

إلى محافظة المدينة المنورة

تم الاطلاع على خطاب ولايتكم ومرافقه من الأوراق، التي ذكرتم فيها أن شيخ عترة [الصحيح: عنيزة] زامل^(١) قد أظهر انقياده وطوعه للحكومة، وأنه أرسل ابنه مع رأسين من الخيول، كما تحدثتم فيها عن تفاصيل ذلك، حيث نمى كل ذلك إلى علمنا. وبالنظر لسياق إشعاركم فإن الشيخ المذكور وبناءً على الاستدعاء الذي قدمه، قد أرسل إليه عدد من أفراد عساكر العقيل؛ بغية تحصيل الزكاة العينية على محصول الأماكن التابعة

(١) زامل العبد الله السليم : تولى إمارة عنيزة بعد وفاة عبد الله البجى السليم سنة (١٢٨٥هـ/ ١٨٦٨م)، حتى مقتله في معركة المليداء، التي وقعت بين أهل القصيم وبين ابن رشيد في سنة (١٣٠٨هـ/ ١٨٨٩م). ومُنح الأمير زامل الوسام المجيدي من الدرجة الرابعة في (٣٠ محرم ١٢٨٩هـ/ ١٨٧٠م). وأرسل ابنه مع بعض الأشخاص والهدايا إلى إستانبول عام (١٢٩٠هـ). وقد سُلم الوسام المذكور مع بعض الهدايا إلى ابنه الذي توجه إلى المدينة المنورة عام (١٢٩١هـ/ ١٨٧٤م). مدخل بعض أعلام الجزيرة العربية في الأرشفة العثماني. مرجع سابق. ص ٦١؛ الأوسمة العثمانية والحاصلون عليها من الجزيرة العربية في وثائق الأرشفة العثمانية مرجع سابق ص ٤٠، ٤٢؛ الأرشفة العثمانية، تصنيف Y.PRK.BSK.20/91

لإدارته. وأن قطعة من الوسام المجيدي من الدرجة الرابعة التي صدرت الموافقة السلطانية على منحها إياه سابقاً، ولم تسلم له، قد أرسل إليه مع العساكر المذكورين مع بعض الهدايا التي تم إعدادها من محلها [المدينة المنورة] بحسب العادات القبلية. وسوف يتم استيفاء مبالغ تلك الهدايا والهدايا التي منحت لابنه ولرجالته المرافقين له، ومدة ضيافتهم ومصروفات إقامتهم في المدينة المنورة، من خلال بيع الرأسين من الخيول المذكورة، وكذلك من مبالغ الزكاة التي يحصلها العساكر المذكورون بعد عودتهم، وذلك بعد قيدها في إيرادات الخزينة الديوانية. كما اتضح ذلك من خطابكم. وقد وجد أن ذلك الإجراء سليم ومتوافق مع المصلحة العامة. والمرجو منكم إبلاغنا بالنتيجة.

[صفحتا ٢٣٧-٢٣٨ فارغتان، أو أنهما غير موجودتين ضمن الأوراق المصورة]

/ص ٢٣٩/

رقم الأوراق ٣٢٧

التاريخ ١٣ ربيع الأول ٩١ [١٢هـ/ ٣٠ إبريل ١٨٧٤م]

إلى إمارة مكة المكرمة الجلييلة العالية وولاية الحجاز الجلييلة^(١)

بناءً على المعروض الذي قدمه مفتي الشافعية في المدينة المنورة السيد جعفر [البرزنجي] أفندي، الذي ذكر فيه أنه بالنظر لفقدان وجود الرسائل الدينية والأخلاقية اللازمة لتدريس الأولاد [الطلبة] في مكة المكرمة والمدينة المنورة، وبما أن جلبها من

(١) سبق أن نشره الباحث هذه الوثيقة. طلب السيد جعفر البرزنجي تأسيس مطبعة في المدينة المنورة في وثيقة عثمانية/سهيل صابان. - عالم المخطوطات والنوادير. - المجلد العاشر، العدد ٢ (رجب - ذو الحجة

إستانبول تكلف مصاريف باهظة، فقد طلب تأسيس مطبعة بالمدينة المنورة؛ لتقوم بطبع الرسائل المنتخبة في مبادئ العلوم الدينية والأخلاقية، وذلك بجلب الأدوات اللازمة للطباعة والحروف وغيرها من الأجهزة والمتطلبات، على أن يرسل شخص مرتّب [فني]، وتأسيس مدرسة رشدية [متوسطة] في المدينة المنورة، وتأسيس حوالي عشرة مدارس عادية [ابتدائية] بين الحرمين الشريفين؛ لتعليم العربان القاطنين فيها، وتعيين المدرسين فيها بحيث يدفع للواحد منهم شهرياً مبلغ مائتي قروش. وبناءً على ذلك المعروض، فقد جرى الاتصال مع وزارة المعارف الجليلة، التي ذكرت في خطابها الجوابي، أنه على الرغم من أن القيام بتأسيس العدد المطلوب من مدارس الصبيان [المدارس الابتدائية] في الأماكن المناسبة من القطر الحجازي، وتأسيس مدرسة رشدية [متوسطة] في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة، من الأمور اللازمة، إلا أنه بسبب عدم ورود أي إشعار من إمارة مكة المكرمة العالية وولاية الحجاز الجليلة، إضافة إلى أن تأسيس المطبعة المذكورة مع الأجهزة المطلوبة تكلف مبلغ ثلاثمائة ليرة. فهل هناك حاجة إلى تأسيس مطبعة على النحو المذكور في المدينة المنورة؟ وهل هناك حاجة إلى تأسيس مدرسة رشدية في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة، وكذلك مدارس الصبيان في الأماكن المناسبة من القطر الحجازي؟ وإذا كانت هناك حاجة إلى ذلك، فأين ستؤسس تلك المدارس؟ وما هي المبالغ المطلوبة دفعها لمدرسيها؟ فقد وجدت الحاجة إلى قيام سيادتكم [أي أمير مكة المكرمة] مداولة هذا الموضوع مع جناب الوالي المشار إليه [أي والي الحجاز]. كما طلبت المعلومات المذكورة من جنابه أيضاً، والمرجو منكم بذل المهمة في إبلاغنا بذلك.

رقم الأوراق ٤٧

التاريخ ١٣ ربيع الأول ٩١ [١٢هـ/ ٣٠ إبريل ١٨٧٤م]

إلى فضل الله العلوي أفندي الحسيني المقيم في مكة المكرمة

لقد تم الاطلاع على خطاب التهئة الذي بعثه جنابكم الشريف بسبب إسناد منصب الصدارة إلينا^(١). وقد سررنا بذلك وبما أبدىتموه من مآثر الإخلاص في حق محبكم. كما أن استمرار جنابكم في دعاء الخير لنا أدى إلى انتعاشنا كثيراً. وهذا جواب لكم بـ[وصول] خطابكم وما حظينا به [من سرور].

/ص ٢٤٠/

رقم الأوراق ٢١٧

التاريخ ١٨ ربيع الأول ٩١ [١٢هـ/ ٥ مايو ١٨٧٤م]^(٢)

إلى ولاية اليمن الجلييلة

بناءً على المحضر المرسل من جنابكم مع مرافقه من الأوراق المتضمنة طلبكم في إدخال مبلغ تسعة آلاف ومائة ونيف قروش في دفتر المصروفات، التي هي قيمة ثمن الحنطة التي قدمت لأهالي جاوا، الذين وصلوا إلى ميناء المخا واحترقت فيها سفينتهم الشرعية، بعد إخراجهم منها إلى الساحل سالمين، كما تضمنت معلومات أخرى. وقد أفادت وزارة المالية في الخطاب الجوابي الوارد منها أنه لا يوجد في موازنة الولاية لعامي تسعة وثمانين وتسعين [بعد المائتين وألف روميين] ما يقابل لمصروفات فوق العادة، مثل

(١) المتكلم هنا هو حسين عوني باشا، الذي عين صداراً أعظم للدولة العثمانية (في ٢٧ ذي الحجة ١٢٩٠هـ/ ١٨٧٤م). وبقي في هذا المنصب سنة وشهرين وثمانية أيام. حيث عزل في (١٩ ربيع الأول

١٢٩٢هـ/ ١٨٧٥م). Izahli Osmanli Tarihi Kronolojisi. Ibid.:5/86.

(٢) يبدو أن هذه الصفحة كانت فارغة، فدونت فيها مراسلة تاريخ متأخر على مراسلة لتاريخ متقدم، كما يظهر ذلك بشكل واضح في المراسلات الآتية بعدها.

الذي تم. لكن يمكن إدخالها في دفتر حسابات السنين القديمة وضمن مصروفاتها. وقد وجدت هذه الصورة مناسبة. والمرجو منكم اتخاذ ما يلزم في هذا الصدد، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ١٦٦٦

التاريخ ٢٠ ربيع الأول ٩١ [١٢هـ/ ٧ مايو ١٨٧٤م]

إلى ولاية الحجاز الجلييلة

طلب الحاج خالد - من مجاوري المدينة المنورة - في المعروض الذي قدمه تخصيص راتب له من الرواتب التي تخصص هناك لأمثاله؛ بناءً على فقر حاله. وتخصيص ذلك عليه منوط بمهمة ولايتكم البهية إذا وقع فيها شاغر.

/ص ٢٤١/

رقم الأوراق ١١٢

التاريخ ١٥ ربيع الأول ٩١ [١٢هـ/ ٢ مايو ١٨٧٤م]

إلى ولاية اليمن الجلييلة

بناءً على وفاة أبو السعود - مدير بلدة وصاب سافل في قضاء زبيد التابع لسنجق الحديدة - ونظراً للمعروض الوارد من ولايتكم الجلييلة في ١٣ صفر ٩١ [١٢هـ-] بالتصديق على تعيين شكري آغا في هذا المنصب بالراتب المخصص له البالغ تسعمائة قروش، اعتباراً من اليوم الثالث من كانون الثاني لعام تسعة وثمانين [٢٥ ذي القعدة ١٢٩٠هـ]، فقد أرسلت أوراقه إلى لجنة اختيار الموظفين، حيث صادقت على هذا التعيين بالحضر الذي بعثته. وقد تم إبلاغ وزارة المالية الجلييلة بذلك؛ للقيام بما يلزم في

هذا التعيين. والمرجو منكم القيام بما يقتضي من عندكم أيضاً، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ٢٢٩

التاريخ ١٦ ربيع الأول ٩١ [١٢هـ/ ٣ مايو ١٨٧٤م]

إلى إمارة مكة المكرمة الجلييلة

تم الاطلاع على الخطاب الوارد من جنابكم العالي، والذي استلمناه بيد التعظيم، المتضمن تأدية رواتبكم المتراكمة من إدارة الرسوم بجدة. ولدى الاتصال بوزارة المالية الجلييلة، أفادت أن واردات رسوم جدة محولة من القديم لخزينة الحجاز، وأن واردات هذه السنة وهي عام تسعين [رومي] أيضاً قد أحييت إليها. والنقص الكامن في ميزانية الحجاز للسنة المذكورة قد غطي من أموال ولايات: البوسنة وسوريا وبغداد، وجرى إبلاغ تلك الولايات بضرورة إرسال تلك المخصصات في وقتها وزمانها، كما تم إبلاغ ولاية الحجاز بذلك أيضاً. وبناءً على ذلك فإن تأدية رواتب سيادتكم الهاشمية سوف تكون من ميزانية الحجاز دون أي تأخير، كما لا يخفى عليكم. ولذلك فليست هناك من حاجة من تأديتها من واردات الرسوم. وهذا جواب لكم بذلك. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

/ص ٢٤٢/

رقم الأوراق ١٦٢٩

التاريخ ٢٠ ربيع الأول ٩١ [١٢هـ/ ٧ مايو ١٨٧٤م]

إلى ولاية اليمن الجلييلة

بناءً على هجوم بعض شيوخ العربان في ولايتكم البهية على قلعة جبل خفاش،

فقد قتل الحاج إبراهيم آغا - من قواد عساكر الضبطية - ونهبت نقوده وأمواله، كما أفاد بذلك ابنه، الذي طالب باسترداد أموال والده من الشيوخ المذكورين، وذكر أيضاً أن أخاه قرنفل آغا أيضاً وقع صريعاً في محله أثناء المعركة، وطالب بتقديم المبالغ المعلومه إليه من صندوق مال الولاية، مطلوبات أخيه من رواتبه المتراكمة. وبناءً على الاستدعاء المقدم من الحاج خليل فقد أرسل إلى دولتكم باتخاذ ما يلزم في هذا الصدد، وأحيل الموضوع إليكم في غرة شعبان ٩٠ [١٢هـ]. وفي الاستدعاء المقدم من جديد من الحاج خليل المذكور والذي أرسل إليكم بطيه، وفحواه ضرورة تأدية المال المطلوب، وذلك بتسليمه إلى أخيه الآخر الحاج مصطفى آغا، الذي أعطاه التوكيل الشرعي ووجهه إلى هناك. غير أنه بناءً على وفاته هناك أيضاً، فلم يتم إنهاء الموضوع. وبما أنه سوف يتوجه إلى هناك شخصياً، فقد طلب التأكيد على إنهاء الموضوع، مشيراً بضرورة تسليم تركة المتوفى المذكور. وبناءً على استدعائه ونظراً للحكم الصادر في الموضوع، فالمرجو من جنابكم إنهاء الموضوع بحسب المصلحة وإحقاق الحق والعدل، وبذل المهمة في إبلاغنا به.

رقم الأوراق ١٨٧

التاريخ غرة ربيع الثاني ٩١ [١٢هـ/ ١٧ مايو ١٨٧٤م]

هذه أيضاً [أي إلى ولاية اليمن الجلييلة]

بناءً على المعروض الذي قدمه زيور أفندي - من كتاب أمانة الرسوم البهية - والذي تحدث عن وضعه المادي السيء، فقد طلب توظيفه في إحدى الوظائف الكتابية أو في وظيفة أخرى مدة من الزمن في ولايتكم الجلييلة. وقد أحيل موضوعه إلى لجنة اختيار الموظفين. والمرجو من جنابكم استخدامه في وظيفة مناسبة بحسب مقدراته وأهليته على العمل، وبذل المهمة في الاهتمام به.

/ص ٢٤٣/

رقم الأوراق ١١٣

التاريخ ٣ ربيع الثاني ٩١ [١٢هـ/ ١٩ مايو ١٨٧٤م]

إلى ولاية الحجاز الجلييلة

بناءً على معروض دولتكم المتضمن أن محمد صالح أفندي آل حماد^(١) - من أعضاء مجلس إدارة المدينة المنورة ومن أئمة الحرم وخطبائه - قد ذكر أن الراتب الشهري المخصص له البالغ مائتين وأربعين قروشاً غير كاف لإدارته، طالباً تخصيص راتب آخر يضم إلى راتبه المذكور. وأنه ذكر أيضاً أنه جدير بالعطف العالي عليه. ومع إرسال المذكرة الصادرة من إدارة التشرifications السلطانية، فقد أحيل الموضوع إلى وزارة المالية الجلييلة باتخاذ ما يلزم في هذا الصدد. فأفادت أن الراتب المخصص للمذكور، هو الراتب الذي يعطى لأمثاله، كما تبين ذلك من القيود. إلا أن تخصيص الرواتب والمخصصات من خارج الموازنة غير ممكن. كما أن معروض دولتكم لم يصرح بأن المذكور في ضيق مالي. والمعرض الذي قدمه المذكور في الحقيقة لم يطلب فيه ضم راتب آخر إلى راتبه، بل طلب تخصيص راتب آخر غير الراتب الذي يستلمه. ولذلك وإلى أن ينظر في وضعه فيما بعد، فلا بد من إرسال ما يفيد بأن المذكور في ضيق مالي شديد مصدق من محله [أي من الولاية]، فحينئذ يمكن تخصيص شيء من المخصصات الشاغرة له إذا وجد شاغر. كما أفادت الوزارة المذكورة بضرورة إبلاغ ولايتكم بذلك. والمرجو منكم القيام بما يلزم. وهذا جواب لكم في الأمر.

(١) أوردت وثيقة عثمانية أخرى صادرة في (١٥ صفر ١٢٨٩هـ) معلومات عن الشيخ محمد صالح أفندي، بأنه كان من الخطباء الكرام في المدينة المنورة، وأنه من أعضاء المجلس المحلي بها، وأنه طلب تسهيل معاملاته

رقم الأوراق ١٩٢

التاريخ ٨ ربيع الثاني ٩١ [١٢هـ/ ٢٤ مايو ١٨٧٤م]

إلى ولاية اليمن الجلييلة

على الرغم من استخدام عثمان أفندي في بعض الوظائف سابقاً، إلا أنه ذكر أنه عاطل عن العمل وأنه في وضع مالي سيئ، وطلب توظيفه في وظيفة مناسبة في إحدى المديریات في ولايتكم الجلييلة. وبناءً على طلبه المذكور فقد أفادت لجنة اختيار الموظفين بالحضر الذي بعثته [بتوظيفه]. والمرجو منكم توظيفه حسب مقدرته ومؤهلاته، وبذل المهمة في إدخال السرور إلى قلبه.

رقم الأوراق ٢٢٨٢

التاريخ ٩ ربيع الثاني ٩١ [١٢هـ/ ٢٥ مايو ١٨٧٤م]

إلى ولاية الحجاز الجلييلة

بناءً على المعروض الذي قدمه السيد عبد الغني أفندي - نقيب أشرف ماردين المجاور بالمدينة المنورة - والذي ذكر أن لديه مخصصاً شهرياً من الحنطة بمقدار أردبين، ومجموعه أربعة وعشرون أردباً في السنة، وأنه لم يتسلم منه حتى حينه إلا أردبين فقط، أما المتبقي من المخصص فقد عُلق إلى حين وجود شاغر. وقد أرسل طلبه إلى جنابكم. وبناءً على أن تخصيص أردبين من الحنطة له شهرياً كان من مقتضيات الأمر السلطان الذي تم إبلاغكم به في ٣ رمضان ٨٨ [١٢هـ] و ٤ صفر ٩٠ [١٢هـ]، فالمرجو منكم بذل المهمة في إنهاء الموضوع.

[الحاشية الجانبية اليسرى]

الرقم ٢٣

أفادت ولاية الحجاز في الخطاب الجوابي الوارد بتاريخ ٩ جمادى الآخرة ٩١ [١٢هـ] بوصول هذا الأمر السامي، وذكرت أن ما ورد في الأمر السامي السابق من الحنطة، مخصص للمجاورين في المدينة المنورة. وبالنظر لكون المذكور [أي المارديني] كان مقيماً في إستانبول وإلى حين وصوله إلى المدينة المنورة لم تكن المخصصات قد أعطيت له بالكامل. ومع ما فيه فإن المذكور إذا وصل إليها فسوف تصرف له المخصصات بحسب الأمر السامي، كما هو أمر طبيعي. وقد دون الخطاب هنا في الحاشية.

/ص ٢٤٤/

رقم الأوراق ٢٠٥

التاريخ ١٠ ربيع الثاني ٩١ [١٢هـ/ ٢٦ مايو ١٨٧٤م]

إلى ولاية اليمن الجلييلة

ذكر محمد لطفي أفندي في المعروض المحوّل إلى لجنة اختيار الموظفين، أنه على الرغم من استخدامه في بعض الوظائف سابقاً، إلا أنه بقي عاطلاً عن العمل في الوقت الراهن، مشيراً إلى شدة وضعه المادي المزري، طالباً توظيفه في إحدى القائممقاميات في ولايتكم الجلييلة. ونظراً لكونه من المقتدرين على العمل ومؤهّلين له، فقد أوصت لجنة اختيار الموظفين بالحضر الذي بعثته بتوظيفه في إحدى القائممقاميات التي تشغّر في أول فرصة. ولذلك فالمرجو منكم القيام بما يلزم، وبذل المهمة في مقتضيات ذلك.

رقم الأوراق ٢٠٩

التاريخ ١٠ ربيع الثاني ٩١ [١٢هـ/ ٢٦ مايو ١٨٧٤م]

هذه أيضاً [أي إلى ولاية اليمن الجليلة]

ذكر عبد الرحمن أفندي في المعروض المحوّل إلى لجنة اختيار الموظفين، أنه على الرغم من توظيفه في بعض الوظائف سابقاً في الخارج [أي خارج إستانبول]، إلا أنه بقي عاطلاً عن العمل في الوقت الراهن، مشيراً إلى شدة وضعه المادي المزري، طالباً توظيفه في إحدى القائممقاميات في ولايتكم الجليلة. ونظراً لكونه من المقتدرين على العمل ومؤهلين له، فقد أوصت لجنة اختيار الموظفين بالخضر الذي بعثته بتوظيفه في إحدى القائممقاميات التي تشغر في أول فرصة. ولذلك فالمرجو منكم القيام بما يلزم، وببذل المهمة في مقتضيات ذلك.

رقم الأوراق ٢٨٣٩

التاريخ ١٨ ربيع الثاني ٩١ [١٢هـ/ ٣ حزيران ١٨٧٤م]

إلى ولاية اليمن الجليلة

ذكرت حسنى خاتم في المعروض الذي قدمته أن زوجها توفيق بك قد توجه إلى اليمن محاسباً في سنجق عسير، وتوفي بها، وأنها علمت أن لزوجها مبلغ ثلاثة وعشرين ألفاً ونيّف قروش من أثمان التركة بعد طرح ما في ذمته من الميري [أي المستحقات الحكومية]، مشيرة إلى أنها لم تحصل على أية معلومات، لا عن المبلغ المذكور ولا عما في ذمته من مال. وقد تم إرسال معروضها إلى دولتكم. والمرجو منكم القيام بما يلزم في هذا الصدد، وإرسال المبلغ العائد للورثة مع دفتر القسام بحسب الأصول المتبعة، مع إجراء تحقيق في المبلغ الموجود في ذمته، وببذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ١٢

التاريخ ١٨ ربيع الثاني ٩١ [١٢هـ/ ٣/ حزيران ١٨٧٤م]

إلى شيخ الحرم النبوي الشريف

بناءً على مذكرة شيخ الإسلام بتخصيص خمسة عشر أردباً من حنطة الجراية للسيد جعفر البرزنجي - المفتي الشافعي في المدينة المنورة - في أول وقوع شاغر فيها، على غرار ما خصص للمفتي الحنفي في المدينة المنورة، وعدم تخصيص شيء مما يقع شاغراً إلى حين اكتمال الخمسة عشر أردباً من الحنطة المذكورة، فالمرجو منكم اتخاذ اللازم في هذا الصدد، وبذل المهمة في ذلك.

/ص ٢٤٥/

رقم الأوراق ٢٦٣

التاريخ ٢٢ ربيع الثاني ٩١ [١٢هـ/ ٧/ حزيران ١٨٧٤م]

إلى ولاية اليمن الجليّة

بناءً على خطاب دولتكم الوارد بتاريخ ٢٢ صفر ٩١ [١٢هـ] المتضمن أنه بناءً على كون بلال أفندي - مدير بلدة رع في سنجق الحديدة - تحت الاستنطاق؛ بسبب وقوع تصرفات منه، مخالفة للنظام، وتعيين مصطفى آغا في منصبه، اعتباراً من اليوم الثالث من شهر مارس لعام تسعين [ومائتين وألف رومي/ واحد وتسعين مائتين وألف هجري]، حيث أحيل موضوعه إلى لجنة اختيار الموظفين. وقد وافقت على هذا التعيين من خلال المحضر الذي بعثته بهذا الخصوص، وتم إبلاغ وزارة المالية الجليّة بمقتضيات ذلك. والمرجو من جنابكم القيام بما يلزم من عندكم، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ٣٢٧٨، ٢٦

التاريخ ٣ جمادى الأولى ٩١ [١٢هـ/ ١٧ حزيران ١٨٧٤م]

إلى ولاية الحجاز الجليّة

بناءً على المعروض المقدم من الشريفة عطية خاتم، التي تحدثت عن وضعها المادي المزري، والمتضمن طلبها في تخصيص كمية مناسبة من حنطة الجراية لها، فالمرجو منكم تخصيص شيء مما تعطى لأمثالها من الحنطة، إذا وقع فيها شاغر، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ٢٧٦

التاريخ ٤ جمادى الأولى ٩١ [١٢هـ/ ١٨ حزيران ١٨٧٤م]

هذه أيضاً [إلى ولاية الحجاز الجليّة]

بناءً على المعروض المقدم من الزنجية مجبورة خاتون - من مجاروات مكة المكرمة - إلى مقر جناب السلطان، والتي تحدثت فيه عن حالتها المادية السيئة، طالبة تخصيص كمية من الحنطة لها مع تخصيص مكان لسكنائها، فالمرجو منكم القيام بما يلزم على غرار مثيلاتها، وبذل المهمة في ذلك.

/ص ٢٤٦/

رقم الأوراق ٣٠١

التاريخ ٦ جمادى الأولى ٩١ [١٢هـ/ ٢٠ حزيران ١٨٧٤م]

إلى ولاية اليمن الجليّة

بناءً على الخطاب الوارد من دولتكم، المتضمن طلبكم في الموافقة على تعيين الحاج أحمد أفندي قائممقاماً على قضاء غامد في سنح عسير اعتباراً من اليوم الرابع

عشر من شهر شباط لعام تسعة وثمانين [ومائتين وألف رومي/ ٩ محرم ١٢٩١م] بالراتب المخصص لهذه الوظيفة البالغ ثلاثة آلاف وخمسمائة قروش، بناءً على إقالة قائممقام غامد محمد فوزي أفندي، وكذلك الموافقة على تعيين خليل آغا مديراً على بلدة مخاور التابعة لقضاء إب في سنجق تعز، بالراتب المخصص لهذه الوظيفة البالغ سبعمائة وخمسين قروشاً اعتباراً من بداية شهر نيسان/إبريل لعام تسعين [ومائتين وألف رومي/ ٢٦ صفر ١٢٩١هـ]، بناءً على إقالة مصطفى آغا من هذا المنصب؛ لسوء إدارته، وكذلك الموافقة على تعيين راسم آغا، مديراً على بلدة حر التابعة لقضاء جبل حراز اعتباراً من اليوم الرابع عشر من شهر كانون الثاني لعام تسعة وثمانين [ومائتين وألف رومي/ ٧ ذي الحجة ١٢٩٠هـ] براتب وقدره أربعمائة قروش، بناءً على انفصال مديرها حسب الإيجاب، وبناءً على كل ذلك، ونظراً للمحضر المعد من لجنة اختيار الموظفين، فقد صدق على تلك التعيينات، وتم إبلاغ وزارة المالية الجلييلة بذلك، لاعتماد ما يلزم من المبالغ المالية. والمرجو منكم القيام بما يلزم من عندكم أيضاً، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ٧٧، ٦٦

التاريخ ٦ جمادى الأولى ٩١ [١٢هـ/ ٢٠ حزيران ١٨٧٤م]

إلى إمارة مكة المكرمة الجلييلة العالية

تم الاطلاع على الخطاب الوارد من سيادتكم الهاشمية، إلى جناب المستشار بشأن تبديل محل إقامة حسن بابا^(١) ورفاقه. وبعد استشارة صاحب المقام السامي جناب شيخ الإسلام، فقد رُوي أن يختار المذكور إحدى الولايات المجاورة؛ للإقامة فيها ونقله إليها. والمرجو من سيادتكم إبلاغه بالقرار وتفهمه إياه. وقد أرسل خطاب مماثل لولاية

(١) ورد الحديث عن هذا الموضوع أيضاً في مراسلة الباب العالي إلى ولاية الحجاز في (١٠ ذي القعدة

الحجاز الجلیلة أيضاً بهذا الخصوص. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

/ص ۲۴۷/

رقم الأوراق ۷۷، ۶۶

التاریخ ۷ جمادی الأولى ۹۱ [۱۲هـ/ ۲۱ حزیران ۱۸۷۴م]

إلى ولاية الحجاز الجلیلة

بناءً الخطاب الوارد من إمارة مكة المكرمة الجلیلة العالیة إلى الباب العالی، المتضمن أن بقاء حسن بابا - المطرود من مشیخة [تکبة] الحاج بکتاش ولي والمنفی إلى الحجاز - في تلك البقعة المباركة مضر، وطلبها في نقله مع رفاهه إلى محل آخر، فقد جرت استشارة صاحب المقام العالی شیخ الإسلام في الموضوع، وفي الخطاب الجوابي الوارد من جنابه، أفاد بنقله إلى إحدى الولايات المجاورة حسب اختياره. وبالنظر لكون بقاء شخص مضر مثل هذا في تلك البقعة المقدسة التي فيها قبلة الموحدين غير مناسب للمصلحة العامة، وبناءً على القرار الصادر فيه، فالمرجو منكم إبلاغه بالقرار وتفهمه إياه، ونقله إلى المحل الذي يرغب في الإقامة فيه [ضمن الولايات المجاورة]، فالمرجو منكم إنهاء الموضوع.

رقم الأوراق ۴۷۴

التاریخ ۷ جمادی الأولى ۹۱ [۱۲هـ/ ۲۱ حزیران ۱۸۷۴م]

هذه أيضاً [أي إلى ولاية الحجاز الجلیلة]

تم الاطلاع على معروض دولتكم الوارد بتاريخ ۱۱ صفر ۹۱ [۱۲هـ] المتضمن إرسال المبلغ الكافي من الآفجات إلى خزينة الحجاز؛ بسبب الضائقة المالية التي تمر بها.

وقد جرى الاتصال بهذا الخصوص مع وزارة المالية الجليلية. وضمن المساعي الخاصة المبذولة في إرسال المرتبات الحجازية وإيصالها في وقتها، فقد تم في الفترة القريبية الماضية تسليم ثلاثة آلاف كيسة من الآفجات لشيخ الحرم النبوي سعادة الباشا، نصفها لمكة المكرمة والنصف الآخر للمدينة المنورة، وإرسالها معه. كما أفادت ولاية بغداد في البرقية التي بعثتها أنه تم إرسال كمية كبيرة من الحنطة والشعير من الغلال الموجودة في البصرة، ضمن المخصصات العينية للحجاز. كما أفادت بذلك الوزارة المشار إليها في خطابها الجوابي. وبناءً على ذلك فإن الحاجات المالية الآتية ستخف، كما لا يخفى عليكم. وهذا جواب لكم بذلك.

/ص ٢٤٨/

رقم الأوراق ٣٧٣٧

التاريخ ١٦ جمادى الأولى ٩١ [١٢هـ/ ٣٠ حزيران ١٨٧٤م]

إلى ولاية الحجاز الجليلية

ذكر الشيخ إبراهيم أفندي أنه اعترم التوجه إلى المدينة المنورة العالية مع أفراد أسرته؛ بغية المجاورة فيها. وقد تحدث عن وضعه المالي المعسر، طالباً تخصيص كمية مناسبة من حنطة الجراية له مع راتب مناسب، مع التوصية لكم بذلك. وقد تم إرسال معروضه المقدم منه بهذا الخصوص مع إعلام إدارة ترجمة الحرمين في ذلك. والمرجو منكم القيام بما يلزم، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ٣٧٣٧

التاريخ ١٦ جمادى الأولى ٩١ [١٢هـ/ ٣٠ حزيران ١٨٧٤م]

هذه أيضاً [أي إلى ولاية الحجاز الجلييلة]

ذكر خليل أفندي أنه بسبب وفاة قريبه بهزار أفندي في الطائف - وهو من المجاورين - فقد اعتزم التوجه إليها؛ بغية جلب أسرة المتوفى، وطلب تقديم توصية إليكم في ذلك، فالمرجو منكم تقديم التسهيلات النظامية المناسبة إليه فيما يعتزم لأجله في دائرة الأصول المتبعة، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ٨٦

التاريخ ١٨ جمادى الأولى ٩١ [١٢هـ/ ٢ تموز ١٨٧٤م]

إلى ولاية اليمن الجلييلة

بناءً على معروض دولتكم الوارد بتاريخ غرة ربيع الأول ٩١ [١٢هـ] بشأن إرسال الكمية المناسبة من الفحم الحجري من إستانبول إلى الحديدة، فقد جرى إبلاغ وزارة البحرية بذلك. وقد أفادت في مذكرتها الجوابية أنه تقرر إرسال أربعين ألف قنطار من فحم بعدن [هكذا] إلى اليمن من المرسى العامرة [أي مرسى إستانبول]. وهذا جواب لكم بالأمر.

/ص ٢٤٩/

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٨ جمادى الأولى ٩١ [١٢هـ/ ٢ تموز ١٨٧٤م]

إلى ولاية الحجاز الجلييلة ومشيخة الحرم النبوي الشريف

ادعى السيد صافي أفندي - من السادة العلوية أن المتوفاة عزيزة خانم - زوجة مدير الصيانة السابق في الحرم الشريف المتوفى خورشيد أفندي - قد أوصته [أي السيد صافي] في حياتها بثلاث مالها ووصياً على تركتها. ونظراً للمعروض الوارد في هذا الصدد

من وزارة ديوان الأحكام العدلية المتضمنة طلبها في إجراء تحقيق لازم في الموضوع، والإسراع فيه، فالمرجو من جنابكم القيام بما يلزم، وبذل المهمة في ذلك، كما هو الأمل فيكم.

رقم الأوراق ٢٣٢

التاريخ ٢٠ جمادى الأولى ٩١ [١٢هـ/ ٤ تموز ١٨٧٤م]

إلى ولاية الحجاز الجلييلة العالية

بناءً على مذكرة قائممقامية [وزارة الداخلية] بإبلاغ دولتكم بتأدية أربعة عشر ألفاً وستمائة وأربعين ونصف قروش، ثمن الخبز المخصص لدولتكم أثناء نظارتكم للداخلية بدءاً من بداية شهر مارس لعام أربعة وثمانين [ومائتين وألف رومي/ ١٨ ذو الحجة ١٢٨٤هـ] وحتى نهاية شهر شباط من العام نفسه. والمرجو من دولتكم تأدية المبلغ المذكور وإرسالها، كما هو الأمل فيكم. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

/ص ٢٥٠/

رقم الأوراق ٣٦٥٩، ٣٦٦٠، ٣٦٦١

التاريخ ٢٣ جمادى الأولى ٩١ [١٢هـ/ ٧ تموز ١٨٧٤م]

إلى ولاية الحجاز الجلييلة العالية

تجدون بطيه أربعة معروضات مقدمة من مسعود أفندي^(١) - من أهالي مكة

(١) مسعود أفندي: أفادت وثيقتان أخريان في الأرشيف العثماني صادرتان في (٢٧ ربيع الأول، و ١٤ ربيع الثاني ١٢٧١هـ/ ١٨ ديسمبر ١٨٥٤م، ٤ يناير ١٨٥٥م)، أن مسعود أفندي المذكور من أشرف مكة المكرمة، وأنه كان يتعامل مع الحكومة العثمانية في أعمال مقاولات، وأنه سافر إلى إستانبول؛ لتحصيل أمواله في ذمة الحكومة، وقد صدرت الإرادة بتأديتها إليه. الأرشيف العثماني، تصنيف

المكرمة - التي تضمنت معلومات عن طلبه في تأدية مطلوبه من المبالغ المالية في ذمة الحكومة من ميزانية جدة، حيث اشترى التبغ الجاف للإبل الحكومية وكذلك إيجار المراعي لها، وغير ذلك من المعلومات التي ذكرها، وطلب فيها دفع مطلوبه إليه سريعاً. وبناءً على فحواها فالمرجو من جنابكم القيام بما يلزم إزاء ذلك، كما هو الأمل فيكم. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

رقم الأوراق ٢١٤

التاريخ ٢٤ جمادى الأولى ٩١ [١٢هـ/ ٨/ تموز ١٨٧٤م]

إلى ولاية الحجاز الجلييلة العالية

طلبت وزارة المالية الجلييلة في مذكرتها التي بعثتها إلينا بتخصيص كمية من حنطة الجراية إلى الشيخ عبد الرحمن أفندي^(١) - إمام مسجد الإمام علي رضي الله عنه، الذي عين شيخاً على الزاوية المولوية في المدينة المنورة -؛ بناءً على وضعه المادي المعسر. ونظراً لأنه جدير بالترحم والعاطفة، وأنه من الداعين [للسلطنة بالخير]، فالمرجو منكم تخصيص كمية مناسبة من حنطة الجراية التي تعطى لأمثاله له، وبذل المهمة في ذلك، كما هو الأمل فيكم.

A.MKT.MVL.70/25. I.MVL.321/13651

(١) الشيخ عبد الرحمن أفندي: أفادت عدة وثائق عثمانية معلومات عنه على النحو الآتي: أنه من أهالي المدينة المنورة، وأنه عين إماماً لمسجد الإمام علي في المدينة المنورة في (٢٩ جمادى الآخرة ١٢٦٩هـ-)، وأنه خصص له راتب ومترل لسكناه، كما خصصت له واردات من شونة المدينة المنورة في (٧ رمضان ١٢٧٧هـ-)، كما منح إكرامية من الباب العالي، ورفع راتبه؛ بناءً على ديون في ذمته. وأخيراً ذكرت وثيقة أخرى صادرة في (١٢ رجب ١٣١٢هـ-) بتوجيه إمامة هذا المسجد إلى علي ملا أفندي، ما يدل على أن الشيخ عبد الرحمن أفندي المذكور قد توفي قبيل هذا التاريخ. الأرشيف العثماني، تصنيف

A.DVN.87/51. A.MKT.MVL.128/78. A.MKT.UM.462/38. I.DH.270/16867. I.ML.13/1312/B-3.

/ص ٢٥١/

رقم الأوراق ٨٥١

التاريخ ٢٤ جمادى الأولى ٩١ [١٢هـ/ ٨ تموز ١٨٧٤م]

إلى الفريق قاسم باشا^(١)، متصرف عسير الموجود في حلب

بناءً على استفساركم الوارد في برقيتكم بشأن توجهكم بمناسبة تعيينكم متصرفاً على عسير، إلى عسير أولاً أم إلى مقر قيادة الجيش السابع؟ وكذلك دفع ثلاثين ألف قروش من أموال حلب، مصروفات الطريق على أن يتم خصم ما عداها من رواتبكم في المستقبل، حيث تم الاطلاع على برقيتكم. فنظراً لكون منطقة عسير من المناطق المهمة المعنى بها كثيراً، فيجب وصولكم إليها في أقرب فرصة ممكنة، بحيث تتوجهون إليها مباشرة. وبالنظر لوجود قرار بدفع مبلغ النصف في المائة إليكم من الراتب المخصص للمتصرفية، للتوجه من حلب إلى عسير في المسافة الواقعة ثلاثمائة وست عشرة ساعة براً وبحراً، وعلى الرغم من أن تأدية هذا المبلغ بالحوالة من أموال حلب من الأمور الطبيعية، غير أنه بالنظر لعدم إمكانية دفع ذلك من باب قاعدة التعويض، فقد جرى الاتصال بشأن ذلك مع قائممقامية [وزارة الداخلية] ووزارة المالية الجلية، فأفادت بدفع عشرين ألف قروش مصروفات الطريق إليكم، من أموال حلب على أن تكون من المخصصات العسكرية لكون رتبكم عسكرية. وقد ذكرت الوزارة المشار إليها بأنه تم إبلاغ ولاية حلب بذلك، سواء ما يخص راتبكم أو ما يخص مصروفات الطريق. وهذا جواب لكم بذلك.

(١) قاسم باشا: عين قائداً للجيش العثماني السابع ومتصرفاً على عسير في (١٤ صفر ١٢٩١هـ) بعد أن كان قائداً للجيش الخامس (في حلب). الأرشييف العثماني، تصنيف C.ASK.867/37169.

/ص ٢٥٢/

رقم الأوراق ٣٨٩

التاريخ ٢٥ جمادى الأولى ٩١ [١٢هـ/ ٩ تموز ١٨٧٤م]

إلى ولاية اليمن الجلييلة

بناءً على المعروض المقدم من صالح أفندي - من كتاب خزينة الحجاز - المحول إلى لجنة اختيار الموظفين، وبالنظر لفحواه باستخدامه في وظيفة مناسبة في داخل ولايتكم الجلييلة حسب ما جاء في مذكرة اللجنة المذكورة وإبلاغ دولتكم بذلك، فالمرجو منكم القيام بما يلزم في هذا الصدد، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ٣٩٣٢

التاريخ سلخ [٣٠] جمادى الأولى ٩١ [١٢هـ/ ١٤ تموز ١٨٧٤م]

إلى إمارة مكة المكرمة الجلييلة وولاية الحجاز الجلييلة العالية

ذكر الحاج شفيق أفندي - من المتقاعدين من آغاوات الحرم السلطاني -، أنه مجاور مقيم في مكة المكرمة. وطلب تخصيص كمية مناسبة من الخنطة له مما تعطى لأمثاله. وبناءً على ذلك فالمرجو من سيادتكم الهاشمية تخصيص شيء من ذلك له إذا وقع فيها شاغر، وبذل المهمة في ذلك، كما هو الأمل فيكم.

/ص ٢٥٣/

رقم الأوراق ٤١٦

التاريخ سلخ جمادى الأولى ٩١ [١٢هـ/ ١٤ تموز ١٨٧٤م]

إلى ولاية الحجاز الجلييلة العالية

ذكر السيد علي أفندي والسيد حسين أفندي في المعروض المقدم منهما أنه بناءً على وفاة والدهما سري أفندي، وهو من مجاوري مكة المكرمة وشيوخ زاوية التكية الرفاعية، فقد عين شخص آخر في منصبه على التكية المذكورة، وأتمهما مع أختيهما قد تعرضوا لضيق مادي شديد، ولذلك فقد طلبا تخصيص كمية من الخنطة التي تقدم هناك لأمتاهما من المحتاجين. وقد ذكرت إدارة ترجمة الحرمين الشريفين في التعليق الموجود على ظهر المعروض المذكور أن المذكورين فقراء فعلاً، وأتمهما جديران بالعطف والترحم عليهما. ولذلك فالمرجو منكم العمل على إدخال السرور إلى قلوبهم إذا وقع فيها شاغر، وبذل المهمة في ذلك، كما هو الأمل فيكم.

رقم الأوراق ٤٣٣٤

التاريخ ٤ جمادى الآخرة ٩١ [١٢هـ/ ١٨ تموز ١٨٧٤م]

إلى ولاية الحجاز الجلييلة العالية

بناءً على المعروض الذي قدمه السيد سالم أفندي - وهو من أهالي مكة المكرمة ومن السادة العلوية - الذي ذكر فيه أنه كثير العيال وليس له مصدر يتعيش عليه، وطلبه في تخصيص كمية مناسبة من الخنطة له، فالمرجو منكم تخصيص حصة من ذلك له مما تعطى لأمتاله من الخنطة إذا وقع فيها شاغر، وبذل المهمة في ذلك.

/ص ٢٥٤/

رقم الأوراق ١٤٢

التاريخ ٦ جمادى الآخرة ٩١ [١٢هـ/ ٢٠ تموز ١٨٧٤م]

إلى إمارة مكة المكرمة الجلييلة العالية

بناءً على ما أبدىتموه من مظاهر الشكر والعرفان إزاء نقل جثة أحيكم الغالي الشريف علي باشا، وما ذكرتم في الخطاب الذي استلمناه بيد التعظيم والتوقير من أنواع اللطائف والالتفات، فقد بات فحواه معلوماً لدينا. وفي الوقت الذي سررنا فيه بما أبداه سيادتكم الهاشمية فرع الشجرة الزكية نسيل السلالة العدنانية، من مظاهر الشكر الباعثة للمفخرة، فإن ما قدمناه من خدمة في هذا الصدد لم يتجاوز القيام بأداء الواجب. كما أن تذكير سيادتكم بنأ وفاة أحيكم وما أبدىتموه من الصبر والسلوان في هذا الصدد، على الرغم من الوقع الأليم على أنفسكم، مدعاة للتقدير والاعتزاز. وفي الوقت نفسه نبتهل إلى الله تعالى للفقيد الرحمة والغفران، ولسيادتكم الهاشمية الصحة والعافية، مكررين لكم الثناء الحسن. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

رقم الأوراق ٣٥٤

التاريخ ٦ جمادى الآخرة ٩١ [١٢هـ/ ٢٠ تموز ١٨٧٤م]

إلى محافظة المدينة المنورة

بناءً على إشعار سلف سعادتك الذي ذكر أن عساكر العقيل المستخدمين في المدينة المنورة لا يملكون [يحملون] الأسلحة، وأن الأسلحة الموجودة بيد عساكر الضبطية من البنادق التي تُرك استخدامها، ولهذا السبب فلا يستفاد منهم على الوجه المطلوب، طالباً وضعهم [أي العقيل] في هيئة منظمة يمكن الاستفادة منهم، وإعطائهم الأسلحة التي يستخدمها عساكر الضبطية في الوقت الراهن، وإرسال الأعداد الكافية من الأسلحة لهؤلاء العساكر، فبناءً على ذلك فقد جرى الاتصال مع قائممقامية [وزارة الداخلية]. فأفادت في الجواب الوارد منها أنه قد تم إرسال بندق من نوع وينجتير وششخانة والمسدسات وفلنطة مع العتاد الذخيرة اللازمة إلى الحجاز في مختلف التواريخ، وأنه بالنظر

لكون عساكر العقيل منسوين للولاية المذكورة [أي الحجاز] فكان لابد من إعطائهم من الأسلحة المذكورة. فطلب الأسلحة لهؤلاء هل لكون الأسلحة المطلوبة غير كافية، أم لأسباب أخرى؟ فلم يُعرف ذلك هنا. ولهذا فقد ذكرت [أي القائممقامة المذكورة] بأنه تم إشعار سعادتكم بضرورة إبلاغنا عن الإجابة عن السؤال المذكور في أول الأمر، والعدد المطلوب من الأسلحة وجنسها. والمرجو منكم القيام بما يلزم وبذل المهمة في ذلك.

/ص ٢٥٥/

رقم الأوراق ٤٥٣٥

التاريخ ٧ جمادى الآخرة ٩١ [١٢هـ/ ٢١ تموز ١٨٧٤م]

إلى ولاية الحجاز الجلييلة العالية

ذكر السيد سالم أفندي - شيخ زاوية ابن ألوان [علوان] - الواقعة في مكة المكرمة - في المعروض الذي قدمه أنه بالنظر لعدم وجود مخصصات لهذه الزاوية، فإنها معرضة للضييق المادي، وطلب تخصيص أردب من الخنطة لها شهرياً مع كمية كافية من الأرز. وبناءً على أن المذكور من الأشخاص الجديرين بالعطف عليه، فإن تلبية طلبه من مقتضيات الأمر السلطاني. ولذلك فالمرجو من جنابكم تخصيص شيء مناسب من ذلك له، حتى يكون ذلك جالباً لدعوات الخير لجناب السلطان، كما هو الأمل فيكم.

رقم الأوراق ٣٥٧١

التاريخ ٧ جمادى الآخرة ٩١ [١٢هـ/ ٢١ تموز ١٨٧٤م]

إلى ولاية اليمن الجليلية

تم بطيه إليكم إرسال صورة ترجمة المحضر العربي الوارد من ستة عشر شخصاً من أعيان صنعاء، حيث ذكروا أن الحكومة قامت أثناء استعادة حكمها على منطقة اليمن بالاستيلاء على القصر [أو المنازل] المتصرفين فيه من القديم والواقع داخل صنعاء، وأنهم قد تعرضوا لضيق مالي شديد بسبب ذلك، إضافة إلى المعلومات الأخرى التي أدرجوها في محضرهم المذكور. وبناءً على ذلك فالمرجو من دولتكم توضيح نوعية ذلك المستولى عليه حسب ادعائهم، وما هو بدله، وهل ادعائهم للتصرف في ذلك الملك [أو تلك الأملاك] مبني على وجه صحيح؟ وإذا كانوا محقين في دعواهم، فهل يوجد بأيديهم مستند يؤيد دعواهم؟ فهذه الأسئلة تحتاج إلى إجراء تحقيق فيها. وإلى حين النظر في تلك الدعوى فالمرجو منكم توضيح تلك النقاط بشكل مفصل مع إبداء رأيكم في الموضوع، وإبلاغنا بالنتيجة.

/ص ٢٥٦/

رقم الأوراق ٤٣٩٦

التاريخ ٧ جمادى الآخرة ٩١ [١٢هـ/ ٢١ تموز ١٨٧٤م]

إلى ولاية اليمن الجليلية

ذكر في فحوى خلاصة المعروض العربي المقدم من عبد الوهاب آل نقيب أفندي والمرسل ترجمته إلى جنابكم أنه قدم من صنعاء، وأنه مكافأة له في مقابل الخدمات التي قدمها إلى الحكومة أثناء العمل على إدخال العربان الرافعين للواء التمرد والعصيان في وجه الدولة، وُعد بأن يعطى راتباً كافياً ومخصصات من الدولة، على نحو يُسرّ منها، في مقابل ما تركها لها من مخصصاته إليها في خضم تلك الأحداث. وذكر أنه منح راتباً

شهرياً بمقدار ستمائة قروش فقط، واكتُفي بذلك. طالباً إجراء ما يقتضي [الوعد المذكور]. وبناءً على أن حقيقة الوضع مجهولة لدينا، فالمرجو منكم إبلاغنا بنوع الخدمة التي قدمها للدولة، ودرجتها، وأنه إذا كان الراتب المذكور غير مناسب في حقه، فما هو المبلغ المناسب؟ فالمرجو منكم إشعارنا بذلك، وبذل المهمة فيه.

رقم الأوراق ١

التاريخ ٨ جمادى الآخرة ٩١ [١٢هـ/ ٢٢ تموز ١٨٧٤م]

هذه أيضاً [أي إلى ولاية اليمن الجلييلة]

ذكر رفعت أفندي - قائممقام أبو عريش السابق - أنه عاقل عن العمل منذ سنتين، وأنه تعرض لضيق مادي شديد، وطلب توظيفه في إحدى القائممقاميات في ولايتكم الجلييلة. وبناءً على المعروض الذي قدمه بهذا الخصوص، فقد سبق إشعار ولايتكم بذلك، غير أنه لم يجر شيء في موضوعه. وبناءً على الضيق المادي الذي وصل إلى درجة الدون، حسب ما أفادت به زوجته في المعروض الذي قدمته مجدداً، فالمرجو من جنابكم توظيفه في إحدى الوظائف إن لم يكن وُظف حتى الآن، وبذل المهمة في إدخال السرور إلى قلبه.

/ص ٢٥٧/

رقم الأوراق ٨٨٦

التاريخ ١٢ جمادى الآخرة ٩١ [١٢هـ/ ٢٦ تموز ١٨٧٤م]

إلى ولاية الحجاز الجلييلة العالية

بناءً على الخطاب الوارد من دولتكم بشأن سرعة إرسال النقود؛ بسبب تأخر

إرسال الرواتب النقدية والعينية إلى خزينة الحجاز، فقد جرى الاتصال بوزارة المالية الجليلية، التي أفادت في خطابها الجوابي أنه قد تم إرسال مبلغ مليوني قروش من واردات الرسوم في بيروت وذلك لغاية الخامس عشر من شهر تموز لعام تسعين [ومائتين وألف رومي/ ١٣ جمادى الآخرة ١٢٩١هـ]؛ بغية التخفيف على الخزينة المذكورة، كما أن المبلغ المعد من ولاية سوريا البالغ مليون ومائتين وخمسين ألف قروش سوف يتم إرساله إلى خزينة جدة سريعاً؛ بغية سد الفراغ الموجود في خزينة الحجاز، حيث تم التأكيد على ولاية سوريا بذلك بالبرقية المرسلة إليها في هذا الخصوص. كما تبين من المراسلات المحلية الواردة أن المخصصات العينية أيضاً يجري إرسالها من بغداد بالتدريج. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

رقم الأوراق ٦٣٠

التاريخ ١٤ جمادى الآخرة ٩١ [١٢هـ/ ٢٨ تموز ١٨٧٤م]

هذه أيضاً [إلى ولاية الحجاز الجليلية العالية]

ذكر السيد الحاج علي أفندي - من مجاوري المدينة المنورة - في المعروض الذي قدمه إلى معية جناب السلطان أنه في وضع معيشي ضيق، وأنه بالنظر لانخراطه في السلك العسكري سابقاً، فقد طلب تخصيص راتب له مع كمية من الخنطة. ولذلك فالمرجو من جنابكم تخصيص كمية مناسبة من الخنطة التي تعطى هناك لأمثاله من المحتاجين له، وبذل همتمكم العلية في ذلك كما هو الأمل فيكم، والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

رقم الأوراق ٦٨

التاريخ ١٤ جمادى الآخرة ٩١ [١٢هـ/ ٢٨ تموز ١٨٧٤م]

إلى محافظة المدينة المنورة

بناءً على اعتزام راحية خاتون التوجه إلى تلك المنطقة المشرفة، ونظراً لطلبها في تقديم توصية لها، فالرجو من جنابكم تقديم التسهيلات الممكنة إليها فيما تحتاج فيها إلى مساعدة، وبذل المهمة في ذلك.

/ص ٢٥٨/

رقم الأوراق ٤٥٢

التاريخ ١٤ جمادى الآخرة ٩١ [١٢هـ/ ٢٨ تموز ١٨٧٤م]

إلى ولاية اليمن الجلييلة

ذكر محمد فوزي أفندي - المنفصل من قائممقامية غامد الواقعة في ولايتكم الجلييلة - في المعروض الذي قدمه والمحول إلى لجنة اختيار الموظفين، أنه عاطل عن العمل وفي وضع معيشي ضيق، طالباً توظيفه في إحدى القائممقاميات هناك. وقد تبين من فحوى المحضر الذي أبرزه عدم وجود أي شيء من العلاقة [يدين به] في وظيفته السابقة. كما يوجد اسمه مقيداً في السجل الخاص به. ولذلك فقد أبلغت لجنة اختيار الموظفين بإبلاغ جنابكم باستخدامه في إحدى القائممقاميات هناك. والرجو منكم القيام بما يلزم بهذا الخصوص، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ٤٢٠٤

التاريخ ١٤ جمادى الآخرة ٩١ [١٢هـ/ ٢٨ تموز ١٨٧٤م]

إلى ولاية الحجاز الجلييلة

ذكر درويش مصطفى أفندي - من مجاوري المدينة المنورة - أنه في وضع معيشي

صعب، وطلب في المعروض الذي قدمه تخصيص راتب ومخصصات عينية مناسبة مما تعطى لأمثاله هناك. ونظراً لكونه من الجديرين بالعطف عليه، كما جاء ذلك في تعليق إدارة ترجمة الحرمين الشريفين على معروضه، فالمرجو منكم تخصيص شيء مناسب من ذلك له، وبذل المهمة في ذلك كما هو الأمل فيكم.

/ص ٢٥٩/

رقم الأوراق ٤٧٠١

التاريخ ١٥ جمادى الآخرة ٩١ [١٢هـ/ ٢٩ تموز ١٨٧٤م]

إلى ولاية الحجاز الجلييلة العالية

تجدون بطيه المعروض الذي قدمه طاهر أفندي، الذي أشار فيه إلى أنه بالنظر لوفاة ابن عمه محمد بن يحيى آل سنبل، إمام وخطيب المقام الشافعي بالحرم الشريف، وبناءً على وجود شرط بتوليته [أي طاهر أفندي] للوظيفة المذكورة، فالمرجو منكم القيام بما يلزم حسب الأصول المتبعة، وبذل المهمة في ذلك كما هو الأمل فيكم، والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

رقم الأوراق ١٢

التاريخ ١٦ جمادى الآخرة ٩١ [١٢هـ/ ٣٠ تموز ١٨٧٤م]

هذه أيضاً [أي إلى ولاية الحجاز الجلييلة العالية]

بناءً على المعروض المقدم من بعضهم^(١)، الذي ذكر فيه أنه بالنظر لفقدان وجود

(١) هو مفتي الشافعية في المدينة المنورة السيد جعفر البرزنجي. كما صرح باسمه في الإشعار الموجه إلى إمارة

مكة المكرمة وولاية الحجاز في (١٣ ربيع الأول ١٢٩١هـ).

الرسائل الدينية والأخلاقية اللازمة لتدريس الأولاد [الطلبة] في مكة المكرمة والمدينة المنورة، وبما أن جلبها من إستانبول تكلف مصاريف باهظة، فقد طلب تأسيس مطبعة بالمدينة المنورة؛ لتقوم بطبع الرسائل المنتخبة في مبادئ العلوم الدينية والأخلاقية، وذلك يجلب الأدوات اللازمة للطباعة والحروف وغيرها من الأجهزة والمتطلبات، على أن يرسل شخص مرتّب [فني]، وتأسيس مدرسة رشدية [متوسطة] في المدينة المنورة، وتأسيس حوالي عشرة مدارس عادية [ابتدائية] بين الحرمين الشريفين؛ لتعليم العربان القاطنين فيها، وتعيين المدرسين فيها بحيث يدفع للواحد منهم شهرياً مبلغ مائتي قروش. وبناءً على ذلك المعروض، فقد جرى الاتصال مع وزارة المعارف الجليلة، التي ذكرت في خطابها الجوابي، أنه على الرغم من أن القيام بتأسيس العدد المطلوب من مدارس الصبيان [المدارس الابتدائية] في الأماكن المناسبة من القطر الحجازي، وتأسيس مدرسة رشدية [متوسطة] في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة، من الأمور اللازمة، إلا أنه بسبب عدم ورود أي إشعار من إمارة مكة المكرمة العالية وولاية الحجاز الجليلة، إضافة إلى أن تأسيس المطبعة المذكورة مع الأجهزة المطلوبة تكلف مبلغ ثلاثمائة ليرة. فهل هناك حاجة في تأسيس مطبعة على النحو المذكور في المدينة المنورة؟ وهل هناك حاجة في تأسيس مدرسة رشدية في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة، وكذلك مدارس الصبيان في الأماكن المناسبة من القطر الحجازي؟ وإذا كانت هناك حاجة لذلك، فأين ستؤسس تلك المدارس؟ وما هي المبالغ المطلوبة دفعها لمدرسيها؟ فقد وجدت الحاجة في قيام سيادتكم [أي أمير مكة المكرمة] مداولة هذا الموضوع مع جناب الوالي المشار إليه [أي والي الحجاز]. كما طلبت المعلومات المذكورة من جنابه أيضاً، والمرجو منكم بذل المهمة في إبلاغنا بذلك.

/ص ٢٦٠/

رقم الأوراق ٢٥

التاريخ ١٦ جمادى الآخرة ٩١ [١٢هـ/ ٣٠ تموز ١٨٧٤م]

إلى إمارة مكة المكرمة الجلييلة العالية

بناءً على المعروض المقدم من بعض الأطراف، الذي ذكر فيه أنه بالنظر لفقدان وجود الرسائل الدينية والأخلاقية اللازمة لتدريس الأولاد [الطلبة] في مكة المكرمة والمدينة المنورة، وبما أن جلبها من إستانبول تكلف مصاريف باهظة، فقد طلب تأسيس مطبعة بالمدينة المنورة؛ لتقوم بطبع الرسائل المنتخبة في مبادئ العلوم الدينية والأخلاقية، وذلك بجلب الأدوات اللازمة للطباعة والحروف وغيرها من الأجهزة والمتطلبات، على أن يرسل شخص مرّتب [فني]، وتأسيس مدرسة رشدية [متوسطة] في المدينة المنورة، وتأسيس حوالي عشرة مدارس عادية [ابتدائية] بين الحرمين الشريفين؛ لتعليم العربان القاطنين فيها، وتعيين المدرسين فيها بحيث يدفع للواحد منهم شهرياً مبلغ مائتي قروش. وبناءً على ذلك المعروض، فقد جرى الاتصال مع وزارة المعارف الجلييلة، التي ذكرت في خطابها الجوابي، أنه على الرغم من أن القيام بتأسيس العدد المطلوب من مدارس الصبيان [المدارس الابتدائية] في الأماكن المناسبة من القطر الحجازي، وتأسيس مدرسة رشدية [متوسطة] في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة، من الأمور اللازمة، إلا أنه بسبب عدم ورود أي إشعار من إمارة مكة المكرمة العالية وولاية الحجاز الجلييلة، إضافة إلى أن تأسيس المطبعة المذكورة مع الأجهزة المطلوبة تكلف مبلغ ثلاثمائة ليرة. فهل هناك حاجة في تأسيس مطبعة على النحو المذكور في المدينة المنورة؟ وهل هناك حاجة في تأسيس مدرسة رشدية في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة، وكذلك مدارس الصبيان في الأماكن المناسبة من القطر الحجازي؟ وإذا كانت هناك حاجة لذلك، فأين ستؤسس

تلك المدارس؟ وما هي المبالغ المطلوب دفعها لمدرسيها؟ فقد وجدت الحاجة في قيام سيادتكم بمداولة هذا الموضوع مع جناب الوالي المشار إليه [أي والي الحجاز]؛ حيث أعطي المعلومات اللازمة في هذا الصدد. كما طلبت المعلومات المذكورة من جنابه أيضاً، والمرجو منكم بذل المهمة في إبلاغنا بذلك.

/ص ٢٦١/

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٩ جمادى الآخرة ٩١ [١٢هـ/ ٢ أغسطس ١٨٧٤م]

إلى ولاية الحجاز الجلييلة العالية

ذكرت عائشة خانم - من مجاورات المدينة المنورة - أنه ليس لديها ما تتعيش به من مصدر رزق، وأن المخصص لها من القمح البالغ أردباً واحداً غير كاف لإعاشتها، وأنها واقعة في ضيق مالي شديد، طالبة تخصيص كمية أخرى لها من الخنطة المذكورة. ولذلك فالمرجو من جنابكم تخصيص كمية أخرى من ذلك لها، مما تعطى لأمثالها إذا وقع فيها شاغر، وبذل المهمة في ذلك، كما هو الأمل فيكم.

[الحاشية]

طلب ذلك مدير الشؤون الإدارية في النافعة [الأشغال العامة] سعادة توفيق بك أفندي.

رقم الأوراق ٤٧٨٩

التاريخ ٢٠ جمادى الآخرة ٩١ [١٢هـ/ ٣ أغسطس ١٨٧٤م]

هذه أيضاً [أي إلى ولاية الحجاز الجليّة العالية]

ذكرت عائشة خانم - من مجاورات مكة المكرمة - أنّها واقعة في ضيق مالي شديد، وطلبت تخصيص كمية مناسبة من الخنطة لها. ولذلك فالمرجو من جنابكم جعل حصة من الخنطة لها مما تعطى لأمثالها إذا وقع فيها شاغر، وبذل الهمة في ذلك، كما هو الأمل فيكم. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

رقم الأوراق ٤٧٤٠

التاريخ ٢٠ جمادى الآخرة ٩١ [١٢هـ/ ٣ أغسطس ١٨٧٤م]

هذه أيضاً [أي إلى ولاية الحجاز الجليّة العالية]

ذكرت عائشة خاتون - من سكان الشام الشريف - أنّها تعتزم التوجه إلى الحجاز، وطلبت تقديم توصية لها في هذا الخصوص. فالمرجو من جنابكم تقديم التسهيلات الممكنة لها إذا وقعت منها مراجعة لكم، وبذل الهمة في ذلك، كما هو الأمل فيكم. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

/ص ٢٦٢/

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٨ جمادى الآخرة ٩١ [١٢هـ/ ١ أغسطس ١٨٧٤م]

إلى ولاية الحجاز الجليّة العالية

ذكرت عائشة خانم - من مجاورات المدينة المنورة - أنه ليس لديها ما تتعيش به من مصدر رزق، وأن المخصص لها من القمح البالغ أردباً واحداً غير كاف لإعاشتها، وأنّها واقعة في ضيق مالي شديد، طالبة تخصيص كمية أخرى لها من الخنطة المذكورة.

ولذلك فالمرجو من جنابكم تخصيص كمية أخرى من ذلك لها مما تعطى لأمثالها إذا وقع فيها شاغر، وبذل المهمة في ذلك، كما هو الأمل فيكم.

[الحاشية]

طلب ذلك مدير الشؤون الإدارية في النافعة [الأشغال العامة] سعادة تفيق بك أفندي.

/ص ٢٦٣ / [لم تظهر هذه الصفحة ضمن الأوراق المصورة من الأرشيف]

/ص ٢٦٤ /

رقم الأوراق ٤٨٧٣

التاريخ ٢١ جمادى الآخرة ٩١ [١٢هـ / ٤ أغسطس ١٨٧٤م]

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة العالية

ذكر عبد الحميد أفندي - من أهالي المدينة المنورة - في المعروض الذي قدمه أنه على الرغم من كونه هو الذي يقوم بخدمة دلالة الحجاج القادمين من جهة الهند في كل سنة من القديم، إلا أنه طُلب منه الامتناع عن هذا العمل. وقد أفادت إدارة ترجمة الحرمين الشريفين [بإستانبول] أن المذكور قام فعلاً بالخدمة المذكورة. والمرجو منكم إجراء تحقيق في ذلك والقيام بما يلزم، وبذل المهمة في ذلك كما هو الأمل فيكم، والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

رقم الأوراق ٤٩١

التاريخ ٢٢ جمادى الآخرة ٩١ [١٢هـ / ٥ أغسطس ١٨٧٤م]

إلى ولاية اليمن الجلييلة

بناءً على خطاب دولتكم بعزل قائممقام قضاء [بني] شهر في سنجق عسير حسب الإيجاب، وتعيين الحاج محمد أفندي - من الملازمين - في هذا المنصب اعتباراً من اليوم الثالث والعشرين من شهر نيسان/إبريل لعام تسعين [ومائتين وألف رومي/ ١٨ ربيع الأول ١٢٩١هـ] بالراتب المقرر على الوجه السابق وقدره ثلاثة آلاف وخمسمائة قروش، فقد أحيل موضوعه إلى لجنة اختيار الموظفين التي صادقت على التعيين المذكور حسب المحضر الوارد منها. وقد جرى إبلاغ وزارة المالية الجلييلة للقيام بمقتضيات ذلك. والمرجو منكم القيام بما يلزم من عندكم أيضاً وبذل المهمة في ذلك.

/ص ٢٦٥/

رقم الأوراق ٤٧٣٢

التاريخ ٢٢ جمادى الآخرة ٩١ [١٢هـ/ ٥ أغسطس ١٨٧٤م]

إلى ولاية الحجاز الجلييلة العالية

تحدث المدعو عبوش - من مجاوري مكة المكرمة - عن ضيق في وضعه المعيشي، وطلب في المعروض الذي قدمه تخصيص كمية من الخنطة التي تعطى هناك لأمثاله له. وبناءً على ذلك فالمرجو منكم جعل حصة له من ذلك إذا وقع فيها شاغر، وبذل المهمة في ذلك، كما هو الأمل فيكم. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

رقم الأوراق ٤٨٩

التاريخ ٢٣ جمادى الآخرة ٩١ [١٢هـ/ ٦ أغسطس ١٨٧٤م]

إلى ولاية اليمن الجلييلة

بناءً على خطاب دولتكم المتضمن أنه بسبب تحويل موسى أفندي - مدير بلدة حبيش في سنجق تعز - لوظيفته، فقد عين في هذا المنصب مصطفى بك - المنفصل من مديرية شبام - اعتباراً من اليوم الخامس من شهر مايو لعام تسعين [ومائتين وألف رومي/الأول من ربيع الأول ١٢٩١هـ]، براتب وقدره سبعمائة وخمسون قروشاً، فقد أحيل الموضوع إلى لجنة اختيار الموظفين، حيث تم التصديق على هذا التعيين بناءً على محضرها. وقد تم إبلاغ وزارة المالية الجلييلة بذلك. والمرجو منكم إنهاء المعاملة المتعلقة به من عندكم أيضاً، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٥ جمادى الآخرة ٩١ [١٢هـ/ ٨ أغسطس ١٨٧٤م]

إلى إمارة مكة المكرمة وولاية الحجاز الجلييلتين العاليتين

بناءً على اعتزام الخواجه [الأستاذ] الحاج الحافظ إبراهيم أفندي التوجه إلى منطقة الحجاز المباركة، ونظراً لطلبه في تقديم توصية له بذلك، فالمرجو منكم تقديم التعاون الممكن إليه فيما يقع منه من مراجعة إليكم، وبذل المهمة في ذلك، كما هو الأمل فيكم.

/ص ٢٦٦/

رقم الأوراق ٤٩٤٤

التاريخ ٢٥ جمادى الآخرة ٩١ [١٢هـ/ ٨ أغسطس ١٨٧٤م]

إلى ولاية الحجاز الجلييلة

تحدث محمد أفندي - من مجاوري مكة المكرمة ومن منسوبي الطريقة العلية

النقشبندية - عن وضعه المعسر مع أفراد أسرته، طالباً تخصيص كمية مناسبة من الخنطة له مما تعطى لأمثاله. والمرجو منكم جعل حصة له من ذلك إذا وقع فيها شاغر، وبذل المهمة في ذلك، كما هو الأمل فيكم.

رقم الأوراق ٥٢٣٣

التاريخ ٤ رجب ٩١ [١٢هـ/ ١٦ أغسطس ١٨٧٤م]

هذه أيضاً [أي إلى ولاية الحجاز الجلييلة]

بناءً على اعتزام محمود أفندي - من منسوبي الطريقة العلية النقشبندية - التوجه إلى منطقة الحجاز المباركة، ونظراً لطلبه في تقديم توصية له بذلك، فالمرجو من جنابكم تقديم التعاون والتسهيلات اللازمة إليه فيما يقع منه من مراجعة لكم، وبذل المهمة في ذلك، كما هو الأمل فيكم، والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

/ص ٢٦٧/

رقم الأوراق ٤٢٤

التاريخ ٦ رجب ٩١ [١٢هـ/ ١٨ أغسطس ١٨٧٤م]

إلى مديرية الحرم الشريف

بناءً على الخطابين الواردين من مدرس في المدرسة المحمودية الواقعة في المدينة المنورة وسلفه، المتضمنين سقط اسم حافظي الكتب سهواً من قائمة أسماء الطلاب المقيمين في المدرسة المذكورة أثناء توزيع الرواتب الإضافية والمخصصات عليهم، فقد جرى الاتصال مع وزارة الأوقاف الهايوية الجلييلة، التي أفادت في ذيل مذكرتها الجوابية الشاملة للاتصال المذكور، أن المخصص الشهري القديم لحافظ الكتب الأول كان مائة

وواحد وخمسين قروشاً ونصف، ثم أضيفت إليه زيادة بمقدار مائة وثمانية وستين قروشاً وثلثين آقجة في عام أربع وسبعين [ومائتين وألف]، فبلغ راتبه ثلاثمائة وعشرين قروشاً، وأما راتب حافظ الكتب الثاني فقد كان ثمانية وتسعين قروش ونصف وخمسة وخمسين آقجه، فأضيفت إليه زيادة بمقدار مائتين وواحد قروش، فبلغ ثلاثمائة قروش، كما اتضح من القيود أيضاً أن لهما مخصصات أخرى وعينية أيضاً. وبالنظر لكون رواتبهما ومخصصاتهما على غرار أمثالهما، فلم توجد حاجة لإضافة الزيادة إلى راتبتهما. وهذا جواب لكم بذلك.

/ص ٢٦٨/

رقم الأوراق ٣٧٩

التاريخ ٦ رجب ٩١ [١٢هـ/ ١٨ أغسطس ١٨٧٤م]

إلى ولاية الحجاز الجلييلة العالية وإمارة مكة المكرمة العالية

تم الاطلاع على معروض ولايتكم المؤرخة بـ ١٣ صفر ٩١ [١٢هـ] المتضمن طلبكم في إرسال كتيبتين من العساكر السلطانية إلى ميناء ينبع ورايح؛ بغية القيام بتأديب العربان الذين يتجاسرون في ارتكاب أعمال سيئة بين الحرمين الشريفين. وقد جرى الاتصال مع قائممقامية [وزارة الداخلية] في ذلك. وعلى الرغم من التسليم بضرورة زيادة القوة الموجودة هناك؛ لمنع أضرار أولئك العربان، وتوفير الأمن وحفظه في تلك البقعة المقدسة، غير أنه كما لا يخفى على معاليكم، فقد سبق في الفترة القريبة الماضية إبلاغ محافظة المدينة المنورة أن حفظ منطقة الحجاز المباركة منوط بالجيش الهمايوني السابع، فلا يمكن القيام بأي عمل قبل إكمال نواقص الجيش المذكور، وإدخال المواقع اللازمة تحت حفظ وصيانة العساكر المذكورين. كما أن الشروع في تنفيذ

الإصلاحات المقترحة من واقع تنظيم قوة عسكرية من الجيش المذكور بصفة مؤقتة؛ لتحقيق الغرض الأصلي من ذلك وهو توفير أمن الطرق، غير ممكن. وعلى الرغم من ذلك فإنه بلطفه تعالى ثم بفضل جهود جناب السلطان سوف يتم في فترة قريبة إكمال تلك النواقص وتقرير تلك الإصلاحات. إلا أنه إذا ما تم إسداء النصائح اللازمة والمؤثرة لشيوخ العربان، والعمل على استتباب الأمن وحسن حفظه من واقع القوة الموجودة، فإنه بالإمكان منعهم من الأعمال المضرة فترة أخرى من الوقت. بل ولعل من خلال التدابير الحكيمة يمكن انقياد أولئك العربان وإدخالهم في دائرة الطاعة. وبناءً على ذلك فقد رأينا قيام ولايتكم بالاتفاق مع جناب الأمير [شريف مكة المكرمة] ومن خلال الوسائل المتاحة في الوقت الراهن بإسداء النصائح المناسبة إلى شيوخ العربان، إلى حين التمكن من تقرير الإصلاحات المطلوبة من قبل الجيش، وبذل المساعي اللازمة والهمة العالية من جنابكم. وقد جرى إبلاغ الإمارة المشار إليها أيضاً بذلك، مع إبلاغ المحافظة المشار إليها [محافظة المدينة المنورة]. والمرجو من دولتكم تسيير الأمور حسب ما تقتضيه المصلحة العامة على الوجه المذكور، وبذل الهمة في ذلك، كما هو الأمل فيكم. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

/ص ٢٦٩/

رقم الأوراق ٣٧٩

التاريخ ٦ رجب ٩١ [١٢هـ/ ١٨ أغسطس ١٨٧٤م]

إلى محافظة المدينة المنورة

إن القيام بتأديب العربان الذين يتجاسرون في ارتكاب أعمال سيئة بين الحرمين الشريفين، وإرسال كتيبتين من العساكر السلطانية إلى ميناء ينبع ورابع؛ بغية تحقيق

ذلك الأمر من جملة إشعار جناب والي الحجاز السابق دولة الباشا. كما ورد ذلك في إشعار مماثل من سلف سعادتكم. وعلى الرغم من التسليم بضرورة زيادة القوة الموجودة هناك؛ لمنع أضرار أولئك العربان، وتوفير الأمن وحفظه في تلك البقعة المقدسة، غير أنه كما لا يخفى على سعادتكم وكما جرت مذاكرة ذلك مع جناب القائم مقامية [بوزارة الداخلية]، فإن حفظ منطقة الحجاز المباركة منوط بالجيش الهمايوني السابع، ولا يمكن القيام بأي عمل قبل إكمال نواقص الجيش المذكور، وإدخال المواقع اللازمة تحت حفظ وصيانة العساكر المذكورين. كما أن الشروع في تنفيذ الإصلاحات المقترحة من واقع تنظيم قوة عسكرية من الجيش المذكور بصفة مؤقتة؛ لتحقيق الغرض الأصلي من ذلك وهو توفير أمن الطرق، غير ممكن. وعلى الرغم من ذلك فإنه بلطفه تعالى ثم بفضل جهود جناب السلطان سوف يتم في فترة قريبة إكمال تلك النواقص وتقرير تلك الإصلاحات. إلا أنه إذا ما تم إسداء النصائح اللازمة والمؤثرة لشيوخ العربان، والعمل على استتباب الأمن وحسن حفظه من واقع القوة الموجودة، فإنه بالإمكان منعهم من الأعمال المضرة فترة أخرى من الوقت. بل ولعل من خلال التدابير الحكيمة يمكن انقياد أولئك العربان وإدخالهم في دائرة الطاعة. والحقيقة أن ذلك منوط بسداد رأي سعادتكم والفتنة التي تتحلون بها. وبناءً على ذلك فقد رأينا قيام سعادتكم بالاتفاق مع جناب الأمير [شريف مكة المكرمة] وولاية الحجاز ومن خلال الوسائل المتاحة في الوقت الراهن بإسداء النصائح المناسبة إلى شيوخ العربان، إلى حين التمكن من تقرير الإصلاحات المطلوبة من قبل الجيش، وبذل المساعي اللازمة والهمة العالية من سعادتكم. وقد جرى إبلاغ الإمارة والولاية المشار إليهما أيضاً بذلك. والمرجو من سعادتكم تسيير الأمور حسب ما تقتضيه المصلحة العامة على الوجه المذكور، وبذل الهمة في ذلك.

/ص ٢٧٠/

رقم الأوراق ١٥٣

التاريخ ١٠ رجب ٩١ [١٢هـ/ ٢٢ أغسطس ١٨٧٤م]

إلى إمارة مكة المكرمة وولاية الحجاز الجلييلة العالية

بناءً على المعروض الوارد من وزارة البحرية المتضمن طلبها في تعيين أحمد حوافي أفندي - دليل العساكر البحرية ومن أهالي مكة المكرمة الكرام - بصورة دائمة في الخدمة المذكورة، مكافأة له على حسن خدماته، فالمرجو من سيادتكم الهاشمية القيام بمقتضى ذلك، وبذل المهمة فيه، كما هو الأمل فيكم.

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٠ رجب ٩١ [١٢هـ/ ٢٢ أغسطس ١٨٧٤م]

إلى إمارة مكة المكرمة الجلييلة العالية وشيخ الحرم النبوي الشريف

بناءً على اعتزام عمر صبري أفندي البتليسي - من مشايخ الطريقة العلية القادرية - التوجه إلى تلك البقعة العالية مع ابنه نوري أفندي؛ بغية القيام بأداء فريضة الحج الشريف، ونظراً لطلبه في تقديم توصية له، وبما أنه من الأشخاص الجديرين بالاحترام والتقدير، حسبما حكى عنه، فالمرجو من سيادتكم تقديم التعاون اللازم إليه فيما يرجع لكم في أموره، وتقديم الاحترام الرعاية اللائقة إليه، وبذل المهمة في ذلك، كما هو الأمل فيكم.

/ص ٢٧١/

رقم الأوراق ٤٣٦

التاريخ ١٣ رجب ٩١ [١٢هـ/ ٢٥ أغسطس ١٨٧٤م]

إلى إمارة مكة المكرمة وولاية الحجاز الجليلتين

بناءً على صواب رأي سيادتكم الهاشمية في قراءة البخاري الشريف في بيت الله الحرام وبعض المساجد؛ لزوال القحط الذي أصاب بعض الأماكن في الأناضول بقضاء الله تعالى، ونظراً لما اختاره أهالي البلديتين الطيبتين [مكة المكرمة والمدينة المنورة] من شروعاتهم في جمع الأموال النقدية، كما أفاد بذلك مقام الولاية الجليل [ولاية الحجاز] في إشعارها الخاص، فإن ذلك من أبرز صور التعاون المادي والمعنوي المؤثر في أولئك المتضررين. وذلك ليس غريباً على سيادتكم الهاشمية ومآثر دولتكم الحميدة. وقد أفاد مقام الولاية الجليل في الإشعار الوارد منها أيضاً بأنه سوف يتم إرسال تلك الإعانات التي تم جمعها، حيث تلقينا ذلك ببالغ الشكر والتقدير. ولهذا فالمرجو من جنابكم الكريم تقديم شكرنا باسم الباب العالي إلى جميع الأشراف والسادة الكرام، وبذل المهمة في إرسال تلك الإعانة مع دفترها من خلال لجنة الإعانة.

رقم الأوراق ٧٩٩

التاريخ ١٤ رجب ٩١ [١٢هـ/ ٢٦ أغسطس ١٨٧٤م]

إلى شيخ الحرم النبوي الشريف

ذكر الشيخ علي أفندي الأنقري [نسبة لمدينة أنقره التركية] - من مجاوري المدينة المنورة - في المعروض الذي قدمه إلى المعبة السلطانية أنه في وضع مالي ضيق للغاية، وطلب توظيفه في إحدى الوظائف لديكم. وبناءً على ذلك فالمرجو من جنابكم توظيفه في وظيفة مناسبة لحاله، وبذل المهمة في إدخال السرور إلى قلبه.

/ص ٢٧٢/

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٥ رجب ٩١ [١٢هـ/ ٢٧ أغسطس ١٨٧٤م]

إلى محافظة المدينة المنورة

ذكر الشيخ إبراهيم أفندي آل برادة - من أهالي المدينة المنورة الكرام ومن مشايخ الطريقة الشاذلية العلية - أن الراتب المخصص الشهري له من الخزينة النبوية البالغ خمسة وأربعين قروشاً، مع عدة أرادب من حنطة الجراية سنوياً، غير كاف لإعاشة عياله وأولاده، وأنه في وضع مالي صعب، كما أن أصحاب الدين المطلوب منه يضغطون عليه كثيراً [لدفع ديونهم إليهم]، حيث طلب التعاطف معه. وبناءً على التحقيقات التي أجريت فيه فقد تبين أن المذكور من أصحاب الوجد والحال، الجديرين بالعطف السلطاني عليه. ولذلك فالمرجو من جنابكم إبلاغ راتبه إلى الدرجة المطلوبة إذا وقع شاغر في المخصصات في أول فرصة، والعمل على تخليصه من ذلك الضيق المادي، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ٤٨٥

التاريخ ١٨ رجب ٩١ [١٢هـ/ ٣٠ أغسطس ١٨٧٤م]

إلى متصرفية الحديدة

بناءً على قيامكم بإرسال المبلغ الذي جمعتموه إعانة للمصابين بالقحط والغلاء، البالغ خمسة وسبعين ألفاً وتسعين قروشاً، قد تم إيداعه من لدن لجنة خاصة في صندوق الأمن. وتبين من حيث المسكوكات الخالصة [أي ليست المغشوشة] واحد وسبعين ألفاً وثلاثمائة وثلاثين قروشاً. وقد جرى الإعلان عن ذلك في الصحف، كما أفادت بذلك

تلك اللجنة في المذكرة التي بعثتها. ونظراً للأصول المتخذة في هذا الأمر فقد تم إرسال اثنتين وسبعين قطعة مطبوعة من سندات القبض إليكم. وقد تم تلقي هذه الإعانة منكم أثراً من آثار الحمية الوطنية التي تحليتكم بها، وكان ذلك من الأمور الحسنة من جميع الجوانب، وجرى إبلاغ جنابكم بذلك.

ص/٢٧٣

رقم الأوراق ٥٩٢

التاريخ ١٩ رجب ٩١ [١٢هـ/ ٣١ أغسطس ١٨٧٤م]

إلى ولاية اليمن الجلييلة

بناءً على خطاب ولايتكم المتضمن طلبكم في الموافقة على تعيين الحاج محمد رفعت أفندي - المنفصل عن قائممقامية صبيا - قائممقاماً على قضاء أبو عريش الواقع في سنح الحديدة، بدلاً من قائممقامه أحمد آغا، الذي عزل من منصبه بسبب عدم مقدرته على تسيير أمور الإدارة، ونظراً لمخضرة لجنة اختيار الموظفين فقد جرت الموافقة على هذا التعيين، كما جرى إبلاغ وزارة المالية؛ للقيام بمقتضياته. والمرجو منكم القيام بما يلزم من عندكم أيضاً، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ٤٩١

التاريخ ١٩ رجب ٩١ [١٢هـ/ ٣١ أغسطس ١٨٧٤م]

إلى ولاية الحجاز الجلييلة العالية

بناءً على الخطاب الوارد من سري أفندي - ميمر الحسابات في ولايتكم الجلييلة - المتضمن طلبه في القيام بترميم مسجد سيدنا عبد الله بن عباس، الذي أشرف على

الخراب، والذي تكلف عملية التوسيع والترميم والتفريش مبلغ مائة وخمسين ألف قروش، فقد جرى الاتصال مع وزارة الأوقاف الهايمنية الجليلية. وبناءً على صورة الإشعار ونظراً لفحوى المذكرة التي سبق أن بعثها الشريف علي باشا المرحوم [بإذنه تعالى] المتضمن طلبه في تغيير ستائر وفرش الأضرحة الشريفة للذوات الكرام في داخل ضريح سيدنا المشار إليه، فقد تبين من ذلك الحاجة إلى القيام بترميم وتوسيع المسجد الشريف المذكور [أي مسجد عبد الله بن عباس]. وبالنظر لكون الخطاب الوارد من المميز المشار إليه غير كاف للقيام بإجراء ما يلزم فيه، حسب الأصول المتبعة، فقد وجدت الحاجة في استعلام جنابكم بذلك. والمرجو من دولتكم إجراء التحقيق اللازم في الموضوع، وإبلاغنا بالنتيجة، والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

رقم الأوراق ٥٤٥٢

التاريخ ٢٠ رجب ٩١ [١٢هـ/ ١ سبتمبر ١٨٧٤م]

هذه أيضاً [إلى ولاية الحجاز الجليلية العالية]

ذكر الشيخ أحمد أفندي - من أهالي مكة المكرمة - أنه في وضع مالي ضيق للغاية، طالباً توظيفه بوظيفة مرمم الأسبلة. وإسعاف طلبه منوط بمهمة جناب دولتكم.

/ص ٢٧٤/

رقم الأوراق ٥٤٩

التاريخ ٢٠ رجب ٩١ [١٢هـ/ ١ سبتمبر ١٨٧٤م]

إلى ولاية اليمن الجليلية

على الرغم من إرسال إشعار لولايتكم الجليلية بتوظيف محمد رفعت أفندي -

المنفصل من قائممقامية أبو عريش - في إحدى القائممقاميات، ونظراً لعدم توظيفه حتى الآن، وبناءً على ضيق وضعه المادي، فالمرجو من جنابكم توظيفه في إحدى القائممقاميات في أول فرصة سانحة، كما طلبت بذلك لجنة اختيار الموظفين في إبلاغكم به. والمرجو منكم بذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ٥٨٥٩

التاريخ ٢٠ رجب ٩١ [١٢هـ/ ١/ سبتمبر ١٨٧٤م]

هذه أيضاً [أي إلى ولاية اليمن الجليلة]

استفسرت عائشة خاتون عن ابنها الحاج علي بك المنفصل عن قائممقامية قضاء عمران، هل هو على قيد الحياة أم أنه مفارق الحياة؟ حيث لم تسمع عنه أي خبر منذ عشرة أشهر. وقد طلبت استعلامكم بأمره في المعروض الذي أرسل إليكم بطيه. والمرجو من جنابكم التحقق من وضع المذكور، وإبلاغنا بالمعلومات التي تحصلون عليها عنه، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ٥٧٨

التاريخ ٢١ رجب ٩١ [١٢هـ/ ٢/ سبتمبر ١٨٧٤م]

هذه أيضاً [أي إلى ولاية اليمن الجليلة]

بناءً على خطاب دولتكم في الموافقة على تعيين محمد شريف أفندي، مديراً على بلدة شبام في قضاء كوكبان التابع لسنجق صنعاء، بدلاً من مصطفى أفندي الذي أقيّل من هذا المنصب، وذلك براتب وقدره سبعمائة وخمسون قروشاً، اعتباراً من اليوم الرابع من شهر شباط/فبراير لعام تسعة وثمانين [ومائتين وألف رومي/ ٢٨ ذو الحجة ١٢٩٠هـ]، ونظراً لورود محضره من لجنة اختيار الموظفين، فقد جرت الموافقة على

تعيينه، كما جرى إبلاغ وزارة المالية الجليلية بذلك. والمرجو منكم القيام بما يلزم من عندكم أيضاً، وبذل المهمة فيه.

/ص ٢٧٥/

رقم الأوراق ٥٩٣

التاريخ ٢٢ رجب ٩١ [١٢هـ/ ٣ سبتمبر ١٨٧٤م]

إلى ولاية اليمن الجليلية

ذكر أحمد جلال أفندي - القائممقام السابق لعشيرة أكراد جمادتلو^(١) التابعة لقضاء شورد في سنجق قارص - في المعروض المقدم منه والحوّل إلى لجنة اختيار الموظفين أنه في وضع مالي صعب، وطلب توظيفه في إحدى القائممقاميات بولايتكم. وبالنظر لكونه من الجديرين بالاستخدام فقد طلبت لجنة اختيار الموظفين في المذكرة التي بعثتها إبلاغ جنابكم في استخدامه في إحدى القائممقاميات بولايتكم الجليلية. والمرجو منكم القيام بما يلزم، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ٤٩٨

التاريخ ٢٢ رجب ٩١ [١٢هـ/ ٣ سبتمبر ١٨٧٤م]

(١) عثر الباحث على دفتر في الأرشيف العثماني خاص بأفراد هذه العشيرة القاطنة في سنجق قارص الواقعة في شمال شرق تركيا، على حدود إرمينيا. وعلى الرغم من عدم العثور على تاريخ تدوين المعلومات الواردة في الدفتر، غير أنه يضم معلومات مهمة عن أفراد هذه العشيرة، وكيفية إسكانهم في أماكن سكنية، وعدد سكانهم، والضرائب التي أخذت منهم وغير ذلك من المعلومات. الأرشيف العثماني، تصنيف MAD d.

إلى ولاية الحجاز الجلييلة العالية

بناءً على اعتزام فاطمة خاتون التوجه إلى هناك؛ لأداء فريضة الحج الشريف، ونظراً لطلب تقديم توصية لها، فالمرجو منكم تلبية طلبها إذا راجعتكم حسب الأصول المتبعة [أي تقديم المساعدات اللازمة إليها]، كما هو الأمل فيكم، والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

رقم الأوراق ١٨٢

التاريخ ٢٥ رجب ٩١ [١٢هـ/ ٦ سبتمبر ١٨٧٤م]

إلى محافظة المدينة المنورة

تم الاطلاع على الخطاب الوارد من سعادتكم بوصولكم إلى مقر عملكم ومباشرتكم إياه. وبهذه المناسبة التي أبرزتم فيها من مآثر مولاتكم وإخلاصكم وهمتكم الجميلة في العمل، فقد تلقينا ذلك بالدعاء الحسن لكم وأن يوفقكم الله تعالى في عملكم.

/ص ٢٧٦/

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٧ رجب ٩١ [١٢هـ/ ٨ سبتمبر ١٨٧٤م]

إلى ولاية الحجاز الجلييلة العالية^(١)

بناءً على وقف المرحوم محمد عارف أفندي آل كوتاهيا - من الصدور العظام

(١) إضافة إلى هذه المراسلات الواردة في هذا الدفتر فيما يخص وقف عارف أفندي آل كوتاهيا، فقد عثر الباحث على مجموعة أخرى من الوثائق التي تتحدث عن هذا الوقف وكيفية صرف وارداته على المستحقين بحسب شروط الواقف - رحمه الله - . غير أن هذه الوثائق أشارت إلى نقطة مهمة وهي كون ذلك الوقف خاصاً بالأرامل من النساء. ومن تلك الوثائق:

[أي رئيس وزراء سابق] المشروط توليتها [نظارتها] من لدن أمانة الفتوى [أي المشيخة الإسلامية] والمخصص [باسم] غلة النقود الوقفية للمنازل التي يطلق عليها رباط في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة، بغية توزيعها على المحاورات المقيّمت في الرباطين المذكورين، فإن مبلغ ألفي قروش لكل منهما [أي الوقفين] والمخصص في كل سنة إرساله، فقد تم إرسال مخصص هذه السنة وهو أربعة آلاف قروش مع أمانة الصرة السلطانية، وذلك من فئة المائة الذهبي. ولذلك فالمرجو من جنابكم تقسيمها بموجب السنوات الماضية فيما بينهن، وإرسال أوراق الاستلام. ونظراً لكون تدوين تلك الأوراق الخاصة بالاستلام وتقديم الحكومة المساعدة اللازمة في ذلك أمراً ضرورياً، بناءً على شرط الواقف، فالمرجو التقيد بذلك، وإرسال الإعلام الشرعي المبين لتوزيع المبلغ المذكور، مع المحضر الخاص به، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ٥٨٨٦

التاريخ ٢٧ رجب ٩١ [١٢هـ/ ٨ سبتمبر ١٨٧٤م]

هذه أيضاً [أي إلى ولاية الحجاز الجليلة العالية]

بناءً على الخصومة التي نشبت بين الشريف منصور أفندي وأبناء أخيه؛ بسبب بعض الأوقاف، ونظراً لطلبكم في تدوين أمر سلطاني بغية فصل ذلك الخلاف بين الطرفين حسب نهج شرعي مبني على الفتوى الشرعية الصادرة فيها، فالمرجو منكم القيام بما يلزم في هذا الصدد بحسب الشرع الشريف وبموجب الأصول المتبعة، وبذل المهمة في [رفع ذلك الخلاف]، كما هو الأمل فيكم. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

/ص ٢٧٧/

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٨ رجب ٩١ [١٢هـ/ ٩ سبتمبر ١٨٧٤م]

إلى إمارة مكة المكرمة وولاية الحجاز الجلييلة العالية

بناءً على اعتزام مبشر الحجاج الحاج مصطفى آغا التوجه إلى تلك المنطقة العالية، فالمرجو من جنابكم تقديم المساعدة اللازمة إليه في قيامه بأداء عمله، مع تقديم الرعاية والاحترام إليه، وبذل الهمة في ذلك.

رقم الأوراق ٦٠٨

التاريخ ٢٨ رجب ٩١ [١٢هـ/ ٩ سبتمبر ١٨٧٤م]

إلى ولاية اليمن الجلييلة

ذكر أحمد سعيد أفندي - المنفصل عن قائممقامية درنه - في المعروض المحول إلى لجنة اختيار الموظفين أنه في وضع معيشي ضيق، وطلب توظيفه في إحدى القائممقاميات بولايتكم الجلييلة. وقد طلبت اللجنة المذكورة إبلاغ ولايتكم بتوظيفه في إحدى القائممقاميات في أول فرصة؛ بناءً على أنه جدير بالعمل. والمرجو منكم القيام بما يلزم، وبذل الهمة في ذلك.

رقم الأوراق ٦١٩٣

التاريخ ٢٨ رجب ٩١ [١٢هـ/ ٩ سبتمبر ١٨٧٤م]

هذه أيضاً [أي إلى ولاية اليمن الجلييلة]

طلبت جيبة [؟] خاتون في المعروض المرسل بطيه إلى جنابكم تخصيص حمسمائة

قروش من راتب زوجها محمد رفعت أفندي - المعين قائممقاماً على قضاء أبو عريش - لها مع ولدها، وأن يرسل الراتب إليها شهرياً. وبناءً على أن المذكورة لم تخل يوماً من اليوم في تكرار مراجعتها لنا؛ بسبب عجزها عن الإنفاق على نفسها، فالمرجو منكم اتخاذ ما يلزم في هذا الصدد سريعاً، وبذل المهمة في إنهاء الموضوع.

/ص٢٧٨/

رقم الأوراق ٦١٧٦

التاريخ ٢٩ رجب ٩١ [١٢هـ/ ١٠ سبتمبر ١٨٧٤م]

إلى إمارة مكة المكرمة الجليّة العالّية

طلب محمد أكرم أفندي - من أهالي مكة المكرمة - في المعروض الذي قدمه أنه يريد أن يصبح دليلاً لأهالي جدة القادمين إلى المدينة المنورة. والأمر منوط برأي سيادتكم الهاشمية. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

رقم الأوراق ---

التاريخ غرة شعبان ٩١ [١٢هـ/ ١٢ سبتمبر ١٨٧٤م]

إلى ولاية الحجاز الجليّة العالّية

بناءً على اعتزام الشيخ محمد أفندي - من مجاوري مكة المكرمة - العودة إلى تلك البقعة العالّية، بعد أن قام بزيارة كوتاهيا؛ لأجل الصلة، ونظراً لطلبه تقديم توصية إليه، فالمرجو منكم تقديم التعاون والتسهيلات اللازمة إليه حسب الأصول المتبعة، وبذل المهمة في ذلك، كما هو الأمل فيكم.

رقم الأوراق ٥٢٥٩

التاريخ ٣ شعبان ٩١ [١٢هـ/ ١٤ سبتمبر ١٨٧٤م]

هذه أيضاً [إلى ولاية الحجاز الجلييلة العالية]

ذكر الحاج عبد الله أفندي القارصي في المعروض الذي قدمه، أنه على الرغم من توجهه مع أولاده وعياله إلى مكة المكرمة؛ لأجل المجاورة، إلا أنه بسبب فقر حاله طلب إسكانه في إحدى الأربطة الخاصة بالفقراء. ولذلك فالمرجو منكم العمل على إدخال السرور إلى قلبه حسب الأصول المتبعة، وبذل المهمة في ذلك، كما هو الأمل فيكم.

/ص ٢٧٩/

رقم الأوراق ١١٦٨

التاريخ ٦ شعبان ٩١ [١٢هـ/ ١٧ سبتمبر ١٨٧٤م]

إلى ولاية اليمن الجلييلة

بناءً على معروض ولايتكم الجلييلة المتضمن عدم إمكانية توفير رواتب مديري البلديات التسع محررة الأسامي في سنجق صنعاء، البالغ مجموع رواتبهم الشهرية ألفين وتسعمائة قروش، وأنه بسبب عدم توفر المبلغ المطلوب فيتم تنزيل تلك الرواتب من رواتب الولاية ومتصرفية صنعاء، وكذلك الأوراق الملحقة به المتضمنة لمعلومات عن الضرائب التي تؤخذ عن البلديات المذكورة وأعشارها، وعدد المنازل الموجودة فيها، وعدد سكانها، حيث تم الاطلاع على ذلك. وبالنظر لصورة الإشعار فإن دفع رواتب المديرين المعيّنين على البلديات المذكورة من تواريخ تعيينهم، البالغة ألفين وتسعمائة قروش، أمر لازم. أما تأدية تلك الرواتب من رواتب الولاية والمتصرفية فهذا لا يتوافق مع

المصلحة العامة. ولهذا السبب فيجب تأدية تلك الرواتب من واردات السنة القادمة، إلى حين إدراجها في الموازنة الجديدة، بحيث تدفع الآن. والمعاملة الواردة في ذلك أيضاً كانت صحيحة، وقد تم إبلاغ وزارة المالية الجليلة بذلك. والمرجو منكم أيضاً اتخاذ ما يلزم في هذا الصدد، وبذل المهمة فيه.

/ص ٢٨٠/

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٠ شعبان ٩١ [١٢هـ/ ٢١ سبتمبر ١٨٧٤م]

إلى محافظة المدينة المنورة

بشأن المتزل [القصر] الوقفي الذي أوقفه على الحرم الشريف المتوفى الحاج خورشيد أفندي^(١) - مدير الترميم السابق للأبنية العالية - في المدينة المنورة، حيث

(١) الحاج خورشيد أفندي: أفادت مجموعة من الوثائق العثمانية التي عثر عليها الباحث أن المترجم له كان يعمل مديراً لترميمات المباني الحكومية في المدينة المنورة، وأنه قدم إلى إستانبول (في ١٢ ربيع الثاني ١٢٦٧هـ/ ١٤ فبراير ١٨٥١م)، وأنه منح بعض الرتب وعدة قطع من الأوسمة من الدولة، وأن الراتب المخصص له من خزينة جدة قد حوّل إلى ميزانية المدينة المنورة (٢٦ جمادى الأولى ١٢٧١هـ/ ١٤ فبراير ١٨٥٥م)، وأنه عين نائباً لأمين عام المباني في المدينة المنورة (٢٦ جمادى الآخرة ١٢٧١هـ/ ١٦ مارس ١٨٥٥م)، وأنه منح أيضاً الوسام المجيدي من الدرجة الرابعة في (١٠ رجب ١٢٧١هـ/ ٢٩ مارس ١٨٥٥م) ما يدل على أنه كان يقوم بخدمات كبيرة في المدينة المنورة، ولا سيما بعدما عين أميناً عاماً للمباني العالية بالمدينة المنورة (قبل ١٨ ربيع الأول ١٢٧٨هـ/ ٢٣ سبتمبر ١٨٦١م). الأرشيف العثماني،

تصنيف

A.DVN.102/44-1. A.DVN.MHM.13/71, 24/26, A.MKT.MHM.327/34, 754/117. A.MKT.NZD.34/67, 37/71, 133/22, 135/55, 176/70, 367/81 . A.MKT.UM.503/10. I.DH.233/14065. I.MVL.334/14378

اشترط أن يكون الوقف تحت ولايته في حياته، وتنتقل تلك التولية بعد وفاته إلى زوجته الحاجة عزيزة خاتم، وبعد وفاتها أيضاً إلى مديرية الحرم الشريف. فبعد وفاتها تدخل السيد صافي أفندي في الموضوع، وأبرز مستنداً مزوراً في ذلك، حيث تبين ذلك بعد إجراء تحقيق في الموضوع من محله. كما أقر بذلك فيما بعد. فمُنِع من التدخل في أمر الوقف المذكور، وأحيلت تولىته إلى مديرية الحرم الشريف. وقد تبين فيما بعد أن المذكور [السيد صافي أفندي] قد أخفى أموال المتوفية المذكورة وأغراضها المتروكة منها، ثم باعها بدون قيمتها الحقيقية، ولا سيما تلك الحلبي والأشياء القيمة. ولما اكتشف أمره قدم المذكور إلى هنا [أي إستانبول]، وعاد أخيراً إلى المنطقة [أي المدينة المنورة]. وقد طلب سعادة نجيب باشا - شقيق المتوفية المذكورة، والوارث الحصري - في المذكرة التي قدمها إخراج حقوقه الصريحة من ذلك الإرث بمعرفة الشرع الشريف. وبناءً على أن تغيير شروط الوقف على الوجه المعروض بعاليه، وقيام المذكور [أي السيد صافي] بذلك دون أي وجه شرعي غير جائز، كما أن إخراج الحلبي والأشياء المذكورة إلى حيز الوجود، أمر لازم، فالمرجو من جنابكم القيام بما يلزم في هذا الأمر، وإبلاغنا بنتيجة ذلك، وبذل المهمة في إنهاء الموضوع.

/ص ٢٨١/

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٠ شعبان ٩١ [١٢هـ/ ٢١ سبتمبر ١٨٧٤م]

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة العالية

لقد تم تسليم خمس عشرة قطعة - من الشهادات المعتاد إرسالها إلى الأشراف الكرام في كل سنة المحسوبة لعام [ألف ومائتين و] اثنين وتسعين [الهجري] -، لسعادة

خسرو باشا، أمين الصرة الهمايونية؛ بغية تسليمها لسيادتكم الهاشمية. كما تم إرسال مائة وأربع قطع من الشهادات الخاصة بالسادة والأهالي المجاورين الكرام لولاية الحجاز الجليلة. ولذلك فالمرجو من سيادتكم الهاشمية تنظيم الدفاتر الخاصة باستلامهم لها حسب أسمائهم وشهرتهم، وبذل المهمة في إرسالها إلينا [بإستانبول]. والمرجو من سيادتكم أيضاً ترقيم تلك الشهادات بما يطلق عليه أرقام، وإدراج تلك الأرقام في الدفتر، واتخاذ ذلك قاعدة متبعة فيما بعد. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٠ شعبان ٩١ [١٢هـ/ ٢١ سبتمبر ١٨٧٤م]

إلى ولاية العالية الحجاز الجليلة

لقد تم تسليم مائة وأربع قطع - من الشهادات المعتاد إرسالها إلى السادة والأهالي والمجاورين في مكة المكرمة، في كل سنة المحسوبة لعام [ألف ومائتين و] اثنين وتسعين [الهجري] -، لسعادة خسرو باشا، أمين الصرة الهمايونية. وقد جرى إبلاغ ذلك لسيادة أمير مكة المكرمة، ومديرية الحرم الشريف. والمرجو منكم القيام بتسليمها لأصحابها بعد وصولها إليكم حسب الأصول المتبعة، وتنظيم الدفتر الخاص بذلك الموضح لأسمائهم وألقابهم. والمرجو من دولتكم أيضاً ترقيم تلك الشهادات بما يطلق عليه أرقام، وإدراج تلك الأرقام في الدفتر، واتخاذ ذلك قاعدة متبعة فيما بعد، وبذل المهمة في ذلك.

/ص ٢٨٢/

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٠ شعبان ٩١ [١٢هـ/ ٢١ سبتمبر ١٨٧٤م]

إلى مديرية مكة المكرمة

تم تسليم مائة وأربع قطع - من الشهادات المعتاد إرسالها إلى السادة والأهالي والمجاورين في مكة المكرمة، في كل سنة، المحسوبة لعام [ألف ومائتين و] اثنين وتسعين [الهجري] -، إلى ولاية الحجاز الجلييلة. والمرجو من سعادتكم أيضاً القيام بما يلزم حسب مقتضى وعلى غرار أمثالها، ووضع الأرقام لتلك الشهادات في الدفتر، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٠ شعبان ٩١ [١٢هـ/ ٢١ سبتمبر ١٨٧٤م]

إلى محافظة المدينة المنورة

تم تسليم ستين قطعة - من الشهادات المعتاد إرسالها إلى السادة والأهالي والمجاورين الكرام في المدينة المنورة، في كل سنة، المحسوبة لعام [ألف ومائتين و] اثنين وتسعين [الهجري] -، لأمين الصرة سعادة خسرو باشا، وتم إبلاغ مديرية المدينة المنورة أيضاً. والمرجو من سعادتكم في حال وصولها تسليمها لأصحابها، وتنظيم دفتريها، وبذل المهمة في إرسالها إلينا.

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٠ شعبان ٩١ [١٢هـ/ ٢١ سبتمبر ١٨٧٤م]

إلى مديرية المدينة المنورة

تم اليوم إرسال ستين قطعة - من الشهادات المعتاد إرسالها إلى السادة والأهالي والمجاورين الكرام في المدينة المنورة، في كل سنة، المحسوبة لعام [ألف ومائتين و] اثنين وتسعين [الهجري] -، إلى محافظة المدينة المنورة. والمرجو من سعادتكم أيضاً القيام بما

يلزم حسب مقتضى الحال والمصلحة، وبذل المهمة في ذلك.

/ص ٢٨٣/

رقم الأوراق ١٠١٧

التاريخ ١٥ شعبان ٩١ [١٢هـ/ ٢٦ سبتمبر ١٨٧٤م]

إلى ولاية الحجاز الجليّة العالّية

ذكر أحمد أفندي - من أهالي المدينة المنورة - في المعروض الذي قدمه إلى المعية السلطانية، أنه في وضع معيشي ضيق، وطلب تخصيص كمية مناسبة من الحنطة له. وبناءً على ذلك فالمرجو من جنابكم جعل حصّة له من حنطة الجراية التي تعطى لأمثاله من المحتاجين إذا وقع فيها شاغر، وبذل المهمة في ذلك كما هو الأمل فيكم، والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

رقم الأوراق ١٠٥١

التاريخ ---

هذه أيضاً [أي إلى ولاية الحجاز الجليّة العالّية]

بناءً على اعتزام بهية خاتون التوجه إلى منطقة الحجاز المباركة؛ بغية المجاورة فيها، ونظراً لفقر حالها، وبناءً على طلبها في المعروض الذي قدمته إلى المعية السلطانية في تخصيص كمية الحنطة التي تعطى لأمثالها من المحتاجين، فالمرجو من جنابكم تخصيص شيء من ذلك إذا وقع فيها شاغر، وبذل المهمة في ذلك، كما هو الأمل فيكم.

رقم الأوراق ٦٣٨٤

التاريخ ١٩ شعبان ٩١ [١٢هـ/ ٣٠ سبتمبر ١٨٧٤م]

هذه أيضاً [أي إلى ولاية الحجاز الجلييلة العالية]

بناءً على المعروض الذي قدمه السيد محمد أفندي - من أهالي المدينة المنورة - الذي ذكر فيه أنه في وضع معيشي ضيق، فقد طلب تخصيص مبلغ من راتب إليه. ولذلك فالمرجو من جنابكم تخصيص شيء من ذلك له إذا وقع فيه شاغر، وبذل المهمة في ذلك، كما هو الأمل فيكم. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

/ص ٢٨٤/

رقم الأوراق ---

التاريخ ١٩ شعبان ٩١ [١٢هـ/ ٣٠ سبتمبر ١٨٧٤م]

إلى إمارة مكة المكرمة وولاية الحجاز الجليلتين العاليتين

بناءً على اعتزام توره بك - الذي قدم إلى إستانبول برفقة أخوات جناب يعقوب خان، حاكم الكاشغر - التوجه مع أفراد أسرته إلى منطقة الحجاز المباركة، ونظراً لطلبه في تقديم توصية له بذلك، وبما أنه من الأشخاص الجديرين بالاحترام، فالمرجو من سيادتكم الهاشمية تقديم التعاون التسهيلات اللازمة إليه فيما يراجعكم فيه، مع تقديم الاحترام والرعاية له، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ٢٣٥

التاريخ ١٩ شعبان ٩١ [١٢هـ/ ٣٠ سبتمبر ١٨٧٤م]

إلى ولاية اليمن الجلييلة

تم الاطلاع على خطاب دولتكم الذي أكدتم فيه على ضرورة إرسال سفينتين صغيرتين؛ للقيام بنقل [المسافرين والبضائع] بين القنفذة والحديدة، اللتين سبق طلبهما.

وقد جرى الاتصال بشأهما مع وزارة البحرية الجليلية. وعلى الرغم من تصديقنا إياكم بالحاجة الماسة لتلك السفينتين، غير أن توفيرهما معاً في وقت واحد غير ممكن. حيث تم توفير إحداها، وهي بصدد التوجه إليكم. وهذا جواب لكم بذلك.

رقم الأوراق ١٠٦٧

التاريخ ١٩ شعبان ٩١ [١٢هـ/ ٣٠ سبتمبر ١٨٧٤م]

إلى ولاية الحجاز الجليلية العالية

ذكرت فاطمة وأمينه وشاكرة خانم - من مجاورات مكة المكرمة - في المعروض الذي قدمته إلى المعية السلطانية، أنهن لا يملكن أي مصدر للرزق، وأنهن في وضع معيشي ضيق، وطلبن تخصيص كمية من الخنطة لهن. والمرجو من جنابكم تخصيص كمية من الخنطة الخاصة بالعجزة لهن إذا وقع فيها شاغر، وبذل المهمة في ذلك، كما هو الأمل فيكم.

ص/٢٨٥

رقم الأوراق ٧٢٣٨

التاريخ ٢٧ شعبان ٩١ [١٢هـ/ ٨ أكتوبر ١٨٧٤م]

إلى ولاية الحجاز الجليلية العالية

ذكر الحاج شفيق آغا - من مجاوري مكة المكرمة - أنه في وضع معيشي ضيق، وطلب تقديم مساعدة إليه. والمرجو من جنابكم تخصيص كمية مناسبة من الخنطة له إذا وقع فيها شاغر، وبذل المهمة في ذلك، كما هو الأمل فيكم، والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٢ رمضان ٩١ [١٢هـ/ ٢ نوفمبر ١٨٧٤م]

هذه أيضاً [أي إلى ولاية الحجاز الجلييلة العالية]

ذكر الشيخ الحاج محمود أفندي آل مسكي في المعروض الذي قدمه أنه يعمل دليلاً لأهالي قضاء نوره قوب في الحرم الشريف، وأنه يريد أن يعمل دليلاً أيضاً لبلدة ارازلق التابعة للقضاء المذكور، طالباً أن تكون خدمة دلالة أهالي البلدة المذكورة ممن يريد الحج محصورةً عليه. وقد تم بطيه إرسال المعروض المذكور مع المخضر المحلي الوارد منه إلى جنابكم. والمرجو منكم اتخاذ اللازم حسب فحواه، وبذل المهمة في ذلك.

/ص ٢٨٦/

رقم الأوراق ٧٤

التاريخ ١٦ شوال ٩١ [١٢هـ/ ٢٧ نوفمبر ١٨٧٤م]

إلى ولاية اليمن الجلييلة

تم الاطلاع على الخطاب الوارد من ولايتكم الجلييلة المتضمنة طلبكم في إعفاء أبي بكر شحيح أفندي^(١) - [المقيم] في اليمن - من رسم الوسام المجيدي الممنوح له سابقاً، والبالغ سبعمائة وخمسين قروشاً، مع معلومات أخرى ذكرتموها في الخطاب المذكور.

(١) أبوبكر شحيح أفندي: اتضح من مجموعة من الوثائق العثمانية أن المترجم له كان مديراً على ميناء زيلع - التابع في تلك الفترة لولاية اليمن -، وكانت له خدمات جلييلة للأهالي أثناء إدارته المذكورة عام (١٢٨٧هـ/ ١٨٧٠م). كما تبين من هذه الوثيقة أنه حصل على الوسام المجيدي من الدولة العثمانية.

مداخل بعض أعلام الجزيرة العربية في الأرشييف العثماني. مرجع سابق. ص ٢٦

وبالنظر لفحوى الإشعار فإن المذكور كان موظفاً في ضبطية بلدة زيلع الواقعة في قارة إفريقيا، خارج باب المندب. ومعروف لديكم أن هذه المنطقة لا ترتبط بممالك الدولة المحروسة [العثمانية]. كما أن المذكور أيضاً ومن خلال صدقه وإخلاصه للدولة والثبات على ذلك، كان متبعاً للأصول والأنظمة المرعية، كما اتضح ذلك. ولذلك فقد رئي أن إعفائه من ذلك الرسم مناسب. وتم إبلاغ إدارة المراسم بذلك. وهذا جواب لكم فيه.
رقم الأوراق ---

التاريخ ١٨ رمضان ٩١ [١٢هـ/ ٢٩ أكتوبر ١٨٧٤م]

إلى ولاية الحجاز الجليلية

بناءً على أن النقيب رجب آغا - من رؤساء [هنا كلمة غير واضحة] العساكر السلطانية - قد توجه إلى تلك البقعة العالية؛ للقيام بأداء فريضة الحج الشريف، فالمرجو منكم تقديم المساعدات والتسهيلات اللازمة إليه فيما يقع منه من مراجعة إليكم، وتقديم الاحترام والرعاية اللائقة به، وبذل المهمة في ذلك.

/ص ٢٨٧/

رقم الأوراق ٢٣٥

التاريخ ٢٣ رمضان ٩١ [١٢هـ/ ٣ نوفمبر ١٨٧٤م]

إلى متصرفية صنعاء

تم الاطلاع على الخطاب الوارد من سعادتكم المتضمن وصولكم إلى مقر عملكم، ومباشرتكم له. وإشعارنا بذلك والجهود التي بذلتموها في مباشرة العمل على النحو المذكور، مدعاة للسرور. ونرجو لكم التوفيق. وقد جرى ذكركم على وجه

الحسن. وهذا جواب لكم بذلك.

رقم الأوراق ---

التاريخ ٨ شوال ٩١ [١٢هـ/ ١٨ نوفمبر ١٨٧٤م]

إلى شيخ الحرم النبوي الشريف

ذكر الحاج عمر أفندي الكريدي - من مجاوري المدينة المنورة - أنه سبق أن سافر إلى بلده؛ لأجل الصلة، وأنه عائد الآن إلى تلك البقعة العالية، وأنه بالنظر لمهارته في فن الجراحة، وييده شهادة بذلك، فقد طلب استخدامه هناك. والمرجو منكم اتخاذ اللازم إزاء ذلك.

رقم الأوراق ٧٨٦٧

التاريخ ١٢ شوال ٩١ [١٢هـ/ ٢٢ نوفمبر ١٨٧٤م]

هذه أيضاً [إلى شيخ الحرم النبوي الشريف]

بناءً على أن إبراهيم أفندي - من أهالي المدينة المنورة - قد طلب إدخاله في سلك الأئمة الكرام للحرم النبوي الشريف، فالمرجو من جنابكم اتخاذ ما يلزم على غرار أمثاله، وبذل المهمة في ذلك.

/ص ٢٨٨/

رقم الأوراق ٣٨٢٨

التاريخ ١٢ شوال ٩١ [١٢هـ/ ٢٢ نوفمبر ١٨٧٤م]

إلى ولاية الحجاز الجلييلة

بناءً على اعتزام محمد مفتاح الدين آغا - من مهاجري فرغانه - التوجه مع أفراد أسرته إلى تلك البقعة العالية؛ للمجاورة فيها، ونظراً لما تحدث به عن نفسه من أنه فقير الحال، فقد طلب تخصيص كمية من الحنطة له إذا وقع فيها شاغر.

رقم الأوراق ٤٢٦

التاريخ ١٢ شوال ٩١ [١٢هـ/ ٢٢ نوفمبر ١٨٧٤م]

هذه أيضاً [أي إلى ولاية الحجاز الجلييلة]

بناءً على قدوم سعادة الحاج عزت أفندي - مدير الحرم الشريف في مكة المكرمة - إلى إستانبول مأذوناً وبشكل مؤقت، فقد أحيلت هذه الوظيفة إلى قائممقام جدة رضا بك، إضافة إلى عمله المذكور. وقد ذكر أن بدء مباشرته لهذه الوظيفة الإضافية كان في الثامن من شعبان لعام تسعة وثمانين [ومائتين وألف هجري]، وأما مباشرته للقائممقامية فكانت في اليوم السادس عشر من شهر رمضان من العام المذكور، فكان يجب حصوله على راتب المديرية للفترة المذكورة، إلا أنه حصل على راتبها للفترة الواقعة بين الثامن والعشرين من جمادى الآخرة لعام تسعين [ومائتين وألف هجري] وحتى التاسع من المحرم، طالباً تأدية رواتبه من المديرية، للفترة الواقعة بين الثامن والعشرين من جمادى الآخرة وحتى التاسع من شعبان. كما أضاف أن بدء مباشرته للعمل في قائممقامية جدة كان السادس عشر من رمضان لعام تسعة وثمانين وحتى التاسع من المحرم لعام تسعين؛ حيث أبقى راتبه للفترة المذكورة في الخزينة. فجرى الاتصال بوزارة المالية الجلييلة، التي أفادت في مذكرتها الجوابية أن قدوم المذكور [أي الحاج عزت أفندي] إلى إستانبول لم يكن مبنياً على إجازة رسمية، كما تبين ذلك من التدقيق في الأوراق، وأنه تبين من الإشعار المحلي أن على رضا بك قد عمل في الوظيفة [الإضافية] المذكورة أثناء قدوم

المشار إليه إلى إستانبول، وأن توجيه الوظيفة المذكورة إلى علي رضا بك كان في الثامن والعشرين من جمادى الآخرة لعام تسعة وثمانين [ومائتين وألف هجري]. واعتباراً من هذا التاريخ فقد أعطي له مبلغ ثلاثة آلاف وخمسمائة قروش من لدن الأوقاف الهمايوني، راتباً إضافياً. وجرت المعاملة اللازمة على ذلك النحو. ومن هنا فإن مطالبة المذكور براتب الفترة الواقعة ما بعد الثامن والعشرين من جمادى الآخرة غير قانوني. ولذلك فالمرجو من ولايتكم إشعاره بذلك، جواباً على خطابه المذكور. وبالنظر لكون الراتب بالمبلغ المذكور قد خصص لعلي رضا بك من ميزانية الأوقاف، فإن ما استلمه لفترة ما بعد السادس عشر من رمضان لعام تسعة وثمانين، يجب إعادته إلى الخزينة المذكورة بحسب الأصول المتبعة فيها. كما أفادت بضرورة إبلاغ وزارة الأوقاف الهمايوني بذلك. وقد تم إبلاغها بذلك. والمرجو من جنابكم القيام بما يلزم في هذا الصدد.

/ص ٢٨٩/

رقم الأوراق ٢٤٩

التاريخ ١٢ شوال ١٢٩١ [١٢٠٢ هـ / ٢٢ نوفمبر ١٨٧٤ م]

إلى محافظة المدينة المنورة وولاية الحجاز الجلييلة ومديرتي مكة المكرمة والمدينة المنورة بناءً على ما اتضح من خطاب سعادتك بأنه تم الشروع فيما احتاج إلى الترميم من الرخام المضاف إلى مؤخرة جدار الحجرة النبوية المطهرة وأنه جرى فرش أرضيته، فقد أبلغت إمارة مكة المكرمة الجلييلة العالية في الخطاب الذي بعثته باتخاذ اللازم إزاء ذلك. وقد اتضح أن البدء بأعمال الترميم المذكورة قبل الحصول على الإذن، كان بسبب اقتراب موسم الحج، على أساس إنجاز العمل وإكماله قبل حلول ذلك الموسم. لكن الأمر لم يكن يحتاج إلى العجلة. ولذلك فإن الأحجار التي أخرجت من أماكنها

المباركة، تعاد إليها؛ للقيام فيما بعد بإجراء الترميمات المذكورة بعد الحصول على الإذن السلطاني. وأنه بناءً على ما ذكره العلماء الكرام وسائر الأشخاص بضرورة القيام بالترميمات المذكورة بسرعة، قد جرى الشروع فيها، وبقيت تأدية التكاليف. كما ورد ذلك في الخطاب الجوابي. وبناءً على أن ذلك كان متوافقاً مع المصلحة العامة حسب الإشعار المذكور، ولذلك وإلى حين اكتمال العمل فالمرجو من سعادتكم تنظيم دفتر المصروفات الخاصة بالترميمات المذكور وإرساله، كما أفيد بذلك من جانب الإمارة الجليلة أيضاً. والمرجو منكم إذا كانت هناك ترميمات أخرى، ليست مستعجلة، الشروع فيها حسب الأصول والقواعد المتبعة في ذلك، ومراعاة* ذلك في المستقبل.

إلى ولاية الحجاز الجليلة ومديرتي مكة المكرمة والمدينة المنورة

* وقد جرى إبلاغ محافظة المدينة المنورة ومديرتي مكة المكرمة والمدينة المنورة بذلك.

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلة العالمة

اتضح لنا فحوى الخطاب الوارد من إمارتكم الجليلة والذي تلقيناه بالتعظيم والتبجيل بخصوص ترميم الرخام المضاف إلى ذيل جدار الحجرة النبوية المطهرة وفرش أرضيته. وما قامت به إمارتكم الجليلة بإبلاغ محافظة المدينة المنورة بإرجاع تلك الأحجار إلى أماكنها من ذلك المكان المقدس، وحسن إكمال أعمال الترميم المذكورة، واتباع القاعدة المرعية في تنظيم دفتر المصروفات؛ حيث كان ذلك رأياً صائباً وصحيحاً، كما كان متوافقاً مع المصلحة. وقد جرى إبلاغ المحافظة المذكورة والمديرتين بذلك. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

/ص ٢٩٠/

رقم الأوراق ٧٧٨٦

التاريخ ١٣ شوال ٩١ [١٢هـ/ ٢٣ نوفمبر ١٨٧٤م]

إلى ولاية الحجاز الجليلية

ذكر الخواجه عبد الوهاب أفندي - من أهالي حوقند - أنه اعتزم التوجه إلى تلك المنقطة العالية؛ لأجل المجاورة فيها. وقد طلب إسكانه في إحدى الغرف المخصصة للمحتاجين هناك. والمرجو من جنابكم تسهيل أمره، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ١٧١٥

التاريخ ١٤ شوال ٩١ [١٢هـ/ ٢٤ نوفمبر ١٨٧٤م]

إلى إمارة مكة المكرمة الجليلية العالية

تم الاطلاع على برقيتكم التي تشرفنا باستلامها والتي تطلبون فيها سرعة إرسال الغلال التي يتم إرسالها في هذه السنة. وقد جرى الاتصال بشأها مع وزارة المالية الجليلية. فذكرت في مذكرتها الجوابية أنه لأجل نقل الغلال التي تقرر إرسالها من ولاية بغداد الجليلية ضمن مخصصات الحجاز العينية، فقد تم تأجير سفينة من شركة جورج بايمان الإنجليزية، وأرسلت بها الغلال. وجرى إرسال برقية إلى الولاية المذكورة للإجابة عن الكمية التي تم إرسالها من تلك الغلال، وضرورة إرسال الباقي. فذكرت في برقيته الجوابية أنه من خلال العقد المبرم في هذا الصدد فقد أرسلت سفينتان إلى ميناء البصرة محملتين بألفي طن، أي مليون ونصف أوقية تقريباً من الغلال. وأما الكمية المتبقية فسوف يتم جمعها في ميناء البصرة وإرسالها مع حلول شهر كانون الثاني حالما تصبح المياه مساعدة لسير السفن وملاحقتها. وخلاصة القول إن التأخر في أمر إرسال الغلال من

محلہ [آی بغداد] غیر وارد إلا إذا طراً أمر ضروري. كما ورد ذلك في جواب الولاية المشار إليها. وهذا لبيان الوضع إلى جنابكم. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

/ص ۲۹۱/

رقم الأوراق ۷۷۸۶

التاريخ ۲۲ شوال ۹۱ [۱۲ھ/ ۲ ديسمبر ۱۸۷۴م]

إلى ولاية الحجاز الجليلة

ذكرت نائلة ووالدتها بنبه خاتون - وهما مجاورات مكة المكرمة - في المعروض المقدم منهما إلى المعية السلطانية أنهما في حالة معيشية صعبة، وطلبتا تخصيص كمية من الخنطة لهما. والمرجو من جنابكم تخصيص كمية من الخنطة المخصصة لأمثالهما لهما إذا وقع فيها شاغر، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ۱۶۷۶

التاريخ ۴ شوال ۹۱ [۱۲ھ/ ۱۴ نوفمبر ۱۸۷۴م]

إلى محافظة المدينة المنورة

تم الاطلاع على الخطاب المرسل من سعادتكم مع مرافقها من الأوراق، المتضمنة ضرورة إرسال المبالغ الكافية من النقود؛ لتأدية رواتب العساكر النظامية والضبطية وعساكر العقيل والمصروفات المستعجلة المتراكمة؛ بسبب خلو الخزينة الديوانية [بالمدينة المنورة]. وقد جرى الاتصال مع وزارة المالية الجليلة. فأفادت في الجواب الوارد منها أنه على الرغم من توفير مبلغ عشرة ملايين قروش؛ لسد الفراغ الموجود في ميزانية الحجاز

من ولايتي سوريا والحجاز، إلا أنه تم جلب خمسة ملايين قروش مؤخراً. كما أن مبلغ ثلاثة ملايين قروش وسبعمائة وخمسين ألف قروش كان من واردات جمارك بيروت، وذلك من مجموع عشرة ملايين قروش التي تم توفيرها من ولايتي أضنه وسوريا. وما عدا تلك المبالغ فإن العمل جار على توفير مبالغ أخرى من أموال الولايات الأخرى. وقد تم إعداد مليون قروش أخيراً من الخزينة الجلييلة [أي خزينة الدولة]، على أساس إرسالها [إلى الحجاز]. قد تم إرسال مبلغ ثمانية ملايين قروش من النقود المذكورة إلى الحجاز حتى الآن. كما اتضح ذلك نتيجة للاتصالات الجارية. وعلى الرغم من كل ذلك فإن العمل جار من قبل الخزينة على استكمال أسباب المبالغ المتبقية أيضاً، وسرعة إرسالها. وبناءً على ما سبق فالمأمول أن يكون ذلك الضيق قد خفف الآن، حسب الإمكانيات المتوافرة.

/ص ٢٩٢/

رقم الأوراق ٢٦٦

التاريخ ٢٧ شوال ١٢٩١هـ / ٧ ديسمبر ١٨٧٤م

إلى إمارة مكة المكرمة الجلييلة العالية

تم تلقي خطاب سيادتكم الهاشمية المتضمن أنه إلى حين وصول الوالي الجديد جناب الباشا، فقد جُلب سعادة علي بك^(١) - قائممقام الولاية المقيم في جدة - إلى

(١) عين علي بك قائممقاماً على جدة بعد عزل رضا بك من هذا المنصب في (٩ جمادى الآخرة ١٢٩٠هـ). وقد عزل المترجم له أيضاً من منصبه في (٢٣ رمضان ١٢٩٦هـ) وعين بدلاً منه علي قطري باشا. الأرشيف العثماني، تصنيف 64/3012. L.MMS. A.MKT.MHM.460/47. والجدير بالذكر أن

مكة المكرمة؛ لتسيير أمور الولاية، وعين مدير الحسابات في جدة وكيلاً عنه [أي وكيلاً لقائم مقام جدة]، واتضح فحواه. وفي الوقت الذي نشيد بصواب القرار الذي اتخذتموه في هذا الصدد، من حيث توافقه مع المصلحة العامة، فإن الجهود التي بذلها سيادتكم الهاشمية مدعاة للشكر والامتنان. وقد جرى ذكركم الحسن. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

رقم الأوراق ٨٣٠١

التاريخ ٢٧ شوال ٩١ [١٢هـ/ ٧ ديسمبر ١٨٧٤م]

إلى ولاية الحجاز الجلييلة

ذكر صالح أفندي - من أهالي المدينة المنورة - في المعروض الذي قدمه أنه بسبب كثرة عياله ووضعه المعيشي الصعب، فقد طلب تخصيص كمية مناسبة من حنطة الجراية التي تقدم للمحتاجين. وقد أكدت إدارة ترجمة الحرمين الشريفين [في إستانبول] على وضعه المعسر. ولذلك فالمرجو من جنابكم جعل حصة من الحنطة المذكورة لأمثاله من المحتاجين إذا وقع فيها شاغر، وبذل المهمة في ذلك.

/ص ٢٩٣/

رقم الأوراق ٧٢٩٠

التاريخ ١١ ذو القعدة ٩١ [١٢هـ/ ٢١ ديسمبر ١٨٧٤م]

قائم مقام جدة كان ينوب عن الوالي في حال وجوده في مكة المكرمة. وإذا بقي الوالي في جدة أرسل القائم مقام بدلاً عنه إلى مكة المكرمة.

إلى إمارة مكة المكرمة الجلييلة وشيخ الحرم النبوي الشريف

ذكر أحمد أفندي آل رنده - من أهالي المدينة المنورة - في المعروض الذي قدمه أنه على الرغم من قيامه بخدمة الدلالة لحجاج شمني القادمين؛ لأداء فريضة الحج الشريف من القديم، إلا أن حسن خليل أفندي أصبح يتدخل في وظيفته منذ مدة، طالباً منعه من ذلك. وقد اتضح من المحاضر التي أبرزها أن الأهالي المذكورين راضون عن خدماته. وقد أفادت إدارة ترجمة الحرمين الشريفين في التعليق الذي دونته على ظهر المعروض المذكور بإبلاغ سيادتكم بمنع التدخل المذكور في شؤونه، وإبقاء الخدمة المذكورة في عهده كما كانت في السابق. والمرجو من سيادتكم إجراء اللازم حسب الأصول المتبعة، وبذل المهمة في ذلك، كما هو الأمل فيكم.

رقم الأوراق ١٨٣٢

التاريخ ١٣ ذو القعدة ٩١ [١٢هـ/ ٢٣ ديسمبر ١٨٧٤م]

إلى ولاية الحجاز الجلييلة

بناءً على الإشعار الوارد من ولايتكم الجلييلة بشأن التماس إمارة مكة المكرمة الجلييلة في تخصيص كمية من الطعام لزاوية المتوفى عبد الله أفندي آل عبد الله - من أهالي مكة المكرمة ومن كبار شيوخ الطريقة العلوية الخالدية في مكة المكرمة -، فقد جرى الاتصال مع وزارة المالية الجلييلة، التي أفادت في خطابها الجوابي أنه على الرغم من اتضاح جدارة المذكور للعطف، إلا أن أوضاع الخزينة غير مساعدة في تخصيص المخصصات من خارج الموازنة، وأنه إلى حين النظر في الموضوع يمكن توفير مخصصات مناسبة من محلها إذا وقع فيها شاغر، وإشعار الخزينة بذلك. والمرجو منكم القيام بما يلزم في هذا الصدد.

/ص ٢٩٤/

رقم الأوراق ٧٦٧

التاريخ ١٤ ذو القعدة ٩١ [١٢هـ/ ٢٤ ديسمبر ١٨٧٤م]

إلى إمارة مكة المكرمة الجلييلة شيخ الحرم النبوي الشريف

إن القادمين إلى إستانبول من المصريين والهنود وغيرهم من المتوطنين في الحرمين المحترمين [مكة المكرمة والمدينة المنورة] يقوم بعض منهم بأعمال غير مشروعة، فيشوهون سمعة أهالي الحرمين المحترمين من خلال القيام بأعمال مشبوهة ومعيبة، فتتم إعادتهم، فيقومون من جديد بالعودة إلى إستانبول. ومن هؤلاء شخص يدعى أمين حافظ. فقد قام بأعمال مغيرة للآداب العامة وارتكاب أمور بلا سبب. حتى أنه تجرأ على إزعاج مقر جناب الخليفة. فأعيد [إلى الحجاز] تحت الحفظ في الفترة القرية الماضية. والمرجو منكم عدم السماح له ولأمثاله بالتوجه إلى إستانبول نهائياً. وعلى الذين يريدون التوجه إلى إستانبول لقضاء حاجياتهم، يجب عليهم إبراز كفالة من أقاربهم بحسن الشهادة والتعهد على أنهم لن يقوموا بأعمال غير مناسبة، وأنهم لن يطلبوا منحا على غير وجه حق. فإذا ما أبرزوا تلك المستندات فيمكن حينئذ منح الرخصة إليهم بالتوجه إلى إستانبول، وأن يتخذ ذلك أساساً متبعاً فيما بعد*. وبناءً على المذكرة الصادرة من مقام الصدارة في ٢٨ صفر ٩١ [١٢هـ] باتباع ذلك ومراعاته، ونظراً للمذكرة الواردة من إدارة ترجمة الحرمين الشريفين، فقد جرى إبلاغ ذلك لولاية الحجاز الجلييلة ومحافظة المدينة المنورة. وعلى الرغم من أن الباب العالي [إستانبول] مفتوح في كل الأوقات لأهالي الحرمين الشريفين المحترمين، غير أنه مما لا شك فيه أن إمارتكم الجلييلة ستسد الطريق أمام الراغبين في التوجه [إلى إستانبول] ممن يقومون بأعمال غير مناسبة فيها، ولا تسمح لهم بذلك. والمرجو من سيادتكم اقتضاء اللازم في هذا الصدد، كما هو الأمل

فيكم. والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

إلى محافظة المدينة المنورة

* وبناءً على المذكرة الواردة من إدارة ترجمة الحرمين الشريفين، فقد جرى إبلاغ إمارة مكة المكرمة وولاية الحجاز الجليلتين بما يلزم في هذا الصدد. والمرجو من سعادتكم الاتصال مع الإمارة والولاية المذكورتين، والقيام بما يلزم، وبذل المهمة في ذلك.

/ص ٢٩٥/

رقم الأوراق ٢٨٢

التاريخ ٢٠ ذو القعدة ٩١ [١٢هـ/ ٣٠ ديسمبر ١٨٧٤م]

إلى متصرفية سنجد تعز

اتضح لنا فحوى الخطاب الوارد من سعادتكم المتضمن رغبتكم في الحصول على إذن مؤقت؛ لتبديل الهواء، أو تحويل وظيفتكم إلى مكان آخر، بناءً على ما ذكرتم من معاناتكم بمرض في جسمكم. وبناءً على ضرورة القاعدة المتبعة في مثل هذه الظروف، فلا بد لكم مراجعة مقام الولاية بشكل مباشر. والمرجو منكم مراجعتها بهذا الخصوص.

رقم الأوراق ٢٠٧

التاريخ ٢٢ ذو القعدة ٩١ [١٢هـ/ ١ يناير ١٨٧٥م]

إلى ولاية اليمن الجلييلة

تم الاطلاع على خطاب دولتكم المتضمن نقل الحاج أمين أفندي - الذي عين في نيابة [قضاء، أي قاضي محكمة] الحديدة - إلى بلد آخر، وتعيين عبد الله أفندي -

المنفصل عن نيابة صنعاء - في منصب المذكور. ولدى الاتصال مع المشيخة الإسلامية، أفادت في خطابها الجوابي أن تعيين الحاج أمين أفندي كان قد تم بناءً على تحويل وظيفة حسن صدقي أفندي إلى نيابة [أي قضاء] صنعاء ورئاسة ديوان التمييز فيها. وبالنظر لكونه قد غادر إلى محل وظيفته وحتى لا تبقى وظيفته السابقة شاغرة تم تعيين عبد الله أفندي عليها. ولهذا فلا يجوز عزله عن وظيفته أو تحويلها إلى مكان آخر إلا بموجب. غير أنه إذا وجدت وظيفة مناسبة في داخل الولاية، فيمكن حينئذ تعيين عبد الله أفندي حسب الأصول المتبعة. وبناءً على خطاب المشيخة الإسلامية المذكور، فالمرجو منكم القيام بما يلزم حسب المصلحة العامة.

/ص ٢٩٦/

رقم الأوراق ١٨٧٢

التاريخ ٢٨ ذو القعدة ٩١ [١٢هـ/ ٧ يناير ١٨٧٥م]

إلى ولاية الحجاز الجليلية

قدم الشيخ سالم أفندي - شيخ دار ضيافة السيد أحمد علوان الواقعة في مكة المكرمة - إلى إستانبول؛ بغية الحصول على العطف السلطاني. وقد طلبت إدارة ترجمة الحرمين الشريفين تخصيص الزيادة عن الشونة [مستودعات الغلال] له على أن يطرح ذلك من الشواغر فيما بعد. غير أنه بالنظر لعدم وجود شواغر [من المخصصات] في ولاية الحجاز في الوقت الراهن، وبناءً على وجود الأمر السلطاني القاضي بعدم منح الرواتب من الخارج على أن يطرح من الشواغر فيما بعد، كما أفادت بذلك وزارة المالية في خطابها الجوابي بعد الاتصال الذي جرى معها، فالمرجو من جنابكم تقديم شيء إليه إذا وقع فيها شاغر، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ٨٨٤

التاريخ ٢٨ ذو القعدة ٩١ [١٢هـ/ ٧ يناير ١٨٧٥م]

إلى محافظة المدينة المنورة

اتضح لنا فحوى الخطاب الوارد من سعادتك المتضمن وصول الدقيق المرسل سابقاً إلى العساكر السلطانية، والحديث الذي أبدىتموه عن العديد من الفوائد المحصلة؛ بسبب إرسال الدقيق عيناً، طالبين إرساله على الدوام [أي بدلاً من شرائه]. وقد تم إبلاغ ولاية بغداد الجلييلة بسرعة إرسال المخصصات العينية [الخاصة بالحجاز]. وقد ذكرت قائممقامية [وزارة الداخلية] في الاتصال الذي جرى معها أنه تم إعداد تسعين ألف أوقية من الدقيق من إدارة المخازن [في بغداد] للعساكر السلطانية، وجرى إرسالها بالسفينة البريدية إلى ميناء ينبع البحر. وهذا جواب لكم بذلك.

/ص ٢٩٧/

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٢ شوال ٩١ [١٢هـ/ ٢ ديسمبر ١٨٧٤م]

إلى شيخ الحرم النبوي الشريف

ذكر أمين آغا - من مجاوري المدينة المنورة - أنه سبق أن استخدم فيها مراسلاً في ديوان الحكومة وغيرها من الوظائف، وأنه بسبب كثرة عياله ونظراً لبقائه عاطلاً عن العمل، فقد طلب العطف عليه. وبناءً على أنه جدير بالعطف والترحم عليه، فالمرجو منكم استخدامه في ملازمة الخيالة بالمدينة المنورة كما كان في السابق، أو مراسلاً في ديوان الحكومة، وبذل المهمة في إدخال السرور إلى قلبه.

رقم الأوراق ٩٤٣٨

التاريخ ٢٧ ذو الحجة ٩١ [١٢هـ/ ٤ فبراير ١٨٧٥م]

إلى شيخ الحرم النبوي الشريف

ذكر محمود^(١) بن التلاميذ - من مجاوري شنقيط - أن إيجار أربعة منازل وقفية وحديقة - وهي موقوفة على علماء المغاربة المالكين - عائد إليه. غير أن ناظر الوقف المذكور والكاتب الأول في المحكمة حسن أفندي قد منعه من ذلك الإيجار؛ بحجة أنه ليس من المغاربة. وذكر أنه يتبين بشكل واضح من الأوراق الموجودة بحوزته أنه مغربي وأنه مشغول بتدريس الطلاب في الحرم الشريف، طالباً أن تجعل له حصة من ورادات الوقف المذكور كما كان في السابق. وبناءً على استدعائه المذكور، فقد تم إرسال الخطاب بهذا الخصوص إلى المشيخة الإسلامية وقضاء المدينة المنورة؛ للإفادة بالموضوع. والمرجو منكم القيام بما يلزم وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ---

التاريخ ٢٥ ذو الحجة ٩١ [١٢هـ/ ٢ فبراير ١٨٧٥م]

إلى إمارة مكة المكرمة وولاية الحجاز الجليلة

ذكر السيد عبد القادر أفندي آل مسكي - من أهالي مكة المكرمة - أن بعض الأطراف يتدخلون في الأموال والأموال التي انتقلت إليه وإلى أخيه عبد الرحمن أفندي

(١) يبدو أنه من علماء شنقيط المجاورين في المدينة المنورة، كما يفيد نص المراسلة أيضاً. وقد أوردت وثيقة عثمانية (صادرة في ١٨ رجب ١٣٠٦هـ) معلومة، فحواها صدور الموافقة على مشاركة الشيخ محمود الشنقيطي - من أهالي المدينة المنورة - مع أحمد مدحت أفندي في مؤتمر اللسانيات الشرقية الذي يعقد في

من والدهما المتوفى السيد محمود أفندي، حسب ما أفادته الأخبار، طالباً منهم من ذلك. والمرجو من جنابكم إجراء تحقيق في ذلك، واتخاذ اللازم إزاءه، وبذل المهمة حسب المصلحة، والأمر والفرمان لحضرة من له اللطف والإحسان.

/ص ٢٩٨/

رقم الأوراق ٩٦٧٢

التاريخ ٢٦ ذو الحجة ٩١ [١٢هـ/ ٣ فبراير ١٨٧٥م]

إلى ولاية الحجاز الجلييلة

ذكر السيد محمد أفندي - من مهاجري داغستان ومن منسوبي الطريقة العلية النقشبندية - في المعروض الذي قدمه أنه اعتزم التوجه إلى المدينة المنورة؛ للإقامة فيها، طالباً تخصيص مبلغ مناسب من راتب له من الشواغر التي تقع فيما بعد؛ حتى يكون عليها مدار عيشه. والمرجو من جنابكم القيام بما يلزم حسب الأصول المتبعة على غرار أمثاله، وبذل المهمة في ذلك.

رقم الأوراق ٣١١

التاريخ ٢٩ ذو الحجة ٩١ [١٢هـ/ ٦ فبراير ١٨٧٥م]

إلى محافظة المدينة المنورة

بناءً على إشعار سعادتكم المتضمن قيامكم بعزل إبراهيم أفندي^(١) - قائممقام

(١) هو إبراهيم عواد الصعيدي باشا: كان يعمل قاضياً في ينبع. ولما تبين عدم مقدرة قائممقام ينبع مصطفى أفندي على تسيير أمور البلد، الذي أعدّ مركزاً للعربان ومرجعاً للقبائل البدوية، فقد استقال من منصبه، فعين المترجم له إبراهيم أفندي قائممقاماً بالنيابة ووجهت إليه الرتبة الثالثة. وعين بعد ذلك قائممقاماً بالأصالة على ينبع. وذلك بعد طلب محافظة المدينة المنورة بذلك، حسب الخطاب الموجه من الباب العالي

ينبع البحر - من وظيفته؛ بسبب سوء أحواله، وتعيين أحمد بك - قائممقام الآلية الأولى في مشاة الجيش السلطاني الموجود هناك - في هذا المنصب. فقد وُجد ذلك التعيين مناسباً. وجرى إبلاغ وزارة المالية بذلك؛ للقيام بمقتضيات هذا التعيين. والمرجو منكم القيام بما يلزم من عندكم أيضاً، وبذل المهمة في ذلك.

تمت^(١)

في (٤ صفر ١٢٩٠هـ). وقد عزل من القائممقامية في (٢٩ ذي الحجة ١٢٩١هـ). ثم أعيد إليها من جديد بحسب الوثيقة الصادرة في (١٥ شوال ١٢٩٤هـ). إلا أنه أقيّل من هذا المنصب ونفي إلى إستانبول مع آخرين في (٢٢ رمضان ١٢٩٨هـ)؛ بسبب دخله في أمور تتعلق بالأمن. إلا أنه فر من إستانبول (قبل ١٤ جمادى الأولى ١٣٠٣هـ)، وتوجه إلى تونس. فأصدر الباب العالي أمره بترع رتبته منه، وذلك في (٢ رجب ١٣٠٣هـ). الأرشيف العثماني، تصنيف

A.MKT.UM.302/32. AYNİYAT DEFT.NO.875.SY.99, 119. IDH.69046, 979/77320, 985/77721.

I.MMS.2896. Y.PRK.MK.1/45.

(١) هذه عبارة تدل على أن مراسلات هذا الدفتر تنتهي عند هذا الحد. وتستخدم هذه العبارة لدى المؤلفين العثمانيين بكثرة.